# تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

العددان الثالث والرابع [١١١ ـ ١١٢]

السنة الثامنة والعشرون / رجب ـ ذو الحجّة ١٤٣٣ هـ

ISSN 1016 - 4030





نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

**المراسلات** تعنون باسم : هيئة التحرير .

دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و٣

هاتف : ٥ ـ ٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٧٧٣٠٠٢٠ .

البريد الألكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*

ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

**تراثنا .**

**العددان** : الثالث والرابع [١١١ ـ ١١٢] السنة الثامنة والعشرون / رجب ـ ذو الحجّة ١٤٣٣ هـ .

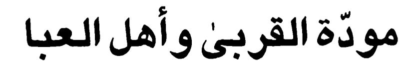
**الإعداد والنشر** : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .

**الكمّيّة** : ٢٠٠٠ نسخة .

**الفلم والألواح الحسّاسة** : تيزهوش ـ قم .

**المطبعة** : **الوفاء ـ قم.**

**الاشتراك السنوي** : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .





تأليف

علي بن شهاب الدين الهمداني

٧١٤ ـ ٧٨٦ هـ

تحقيق

محمّد جواد النجفي

## مقدّمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

لعلّ كلّ قارىء متتبّع حين يتصفّح تلك الأوراق التي حملت بين أسطرها مناقب أهل البيت وفضائلهم عليهم السلام يعي جيّداً مدىٰ حجم الخطورة التي حملتها تلك الصفحات علىٰ عاتقها منذ وقت روايتها وتدوينها ونزولاً إلىٰ مستقرّها بين يدي قارئها الكريم، ولا سيّما إذا ما طالعنا تاريخ الظلم والاضطهاد الذي مارسه السّاسة والحكّام تجاه أهل البيت عليهم السلام وتجاه ما جاء بحقّهم من الفضائل والمناقب التي تكشف أحقّيّتهم وتظهر مظلوميّتهم.

فمنذ اليوم الأوّل الذي قُبض فيه الرسول الكريم صلى الله عليه وآله ظهرت بوادر الظلم والجور علىٰ تركته ـ الثقل الثاني بعد الكتاب ـ ومُورست تجاههم سياسة القمع والإقصاء، فأصبحوا مصداقاً لقول أمير المؤمنين عليه السلام :

إذا ما رأسُ أهلِ البيتِ ولّىٰ بدا لهُمُ من الناسِ الجفاءُ[1]

أخذت هذه السياسة تزداد في تماديها شيئاً فشيئاً علىٰ شجرة النبوّة وحملة الرسالة، حتّىٰ أصبح سبّ أخِ رسول الله وابن عمّه من علىٰ المنابر سنّةً أكيدةً لا محيص عنها.

ذلك الرجل العظيم الذي خلّفه الرسول الكريم للمسلمين إماماً ووصيّاً

---

(١) ديوان الإمام عليّ لقطب الدين الكيدري : ٩٧.

وخليفةً وبخبخ له قادتُهم وزعماؤهم المزعومون، أمسىٰ بين ظهرانيهم ـ ولسبعين سنةً ـ مشتوماً علىٰ أفواه وعّاظ السلاطين.

فمنذ ذلك الوقت المبكّر لغياب حامل الرسالة المصطفىٰ صلى الله عليه وآله أصبحت فضائل أهل بيته من أشدّ المحظورات المهلكة التي يلزم علىٰ الجميع اجتنابها واجتناب تدوينها، بل روايتها مطلقاً.

وكانت الانطلاقة الأولىٰ لهذه الهجمة العشواء متمثّلةً بنهي الخليفة الثاني عن تدوين الحديث الشريف بذرائع شتّىٰ، ولا يخفىٰ أنّ مناقب أهل البيت وفضائلهم كان لها الحظُّ الأوفر من بين تلك الأحاديث الشريفة المنهيّ عنها، فكانت الوسيلة الوحيدة لتحجيم فضائل العترة الطاهرة آنذاك هو النّهي عن تداول الحديث علىٰ الإطلاق وإن كان في ذلك ضياع للشريعةِ الغرّاءِ.

وهكذا مروراً بمعاوية الذي كتب إلىٰ الآفاق: «برئت الذمّة ممّن روىٰ شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته»[1].

ونزولاً إلىٰ الحكّام المتعسّفين الذين أخذوا يتفنّنون باضطهاد أهل البيت وأتباعهم ومن روىٰ شيئاً بحقّهم.

ومن الغريب والملفت للنظر أن تصل قصاصات الجلد وجذاذات الورق وهي تحمل في طيّاتها مناقب أهل بيت الرحمة وفضائلهم.

فوا عجباً، كيف تسنّىٰ لهذه المحظورات أن تشقّ جدار الزمن القاهر وتخترق أبواب السلاطين الظلمة الذين سعوا جاهدين لإزالة ما تبقّىٰ من آثارهم ومناقبهم ؟!

وكيف تسنّىٰ لها أن تصل إلينا بعد أن قطعت مسافة ألف وأربعمائة سنة من القهر والحرمان، مجتازةً حقول الألغام التي لا تُبقي ولا تذر ؟!

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١ / ٤٤.

قد ضاع حتماً منها الكثير ، وما وصل منها أقلّ من القليل ، ومع ذلك تبقىٰ عيون الدهشة والاستغراب شاخصة إليها ، خصوصاً عندما نستمع إلىٰ أحمد بن حنبل وهو يقول : «ما جاء لأحدٍ من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله من الفضائل ما جاء لعليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه»[١] .

وسرعان ما يزول هذا التعجّب والاستغراب حين نعلم أنّ ليد الغيب تدخّلاً في حفظ آثارهم ومناقبهم عليهم السلام ، وأنّ الآية الكريمة **﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنا لَهُ لَحافِظُوْنَ﴾**[٢] لها ارتباط وثيق بهذا الشأن .

فقد جاء في مناقب ابن شهراشوب بعد أن ذكر قوله تعالىٰ : **﴿فَسئلُوا أهلَ الذِكرِ﴾**[٣] ، ثمّ قوله تعالىٰ : **﴿إِنا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لحفِظُونَ﴾** ، قال :

«قال الحارث : سألت أمير المؤمنين عن هذه الآية ؟

قال : واللهِ ، إنّا نحن أهل الذكر ، نحن أهل العلم ، نحن معدن التأويل والتنزيل»[٤] فإن كان الله (عزّ وجلّ) متكفّل بحفظ الذكر من الضياع والتحريف ، فكذلك أهله ، لا بدّ من حفظ مكانتهم ، وإبراز فضيلتهم ، فبهم يحفظ الذكر ، وبهم تكشف أسراره وتتّضح معانيه .

ولذا فقد قيّظ الله تعالىٰ لنصرة أهل البيت عليهم السلام ولحفظ فضائلهم ومناقبهم وإظهار حقّهم ومظلوميّتهم من أعلام الحفّاظ النابهين وأئمّة الحديث المتفقّهين الذين تسمو بأنفسهم روح العدل والإنصاف ، فجمعوا ما تبعثر من مآثرهم وما تشتّت من مناقبهم ، وقوّموا الأحاديث وصحّحوا

---

(١) المستدرك علىٰ الصحيحين ٣/١٠٧ .
(٢) سورة الحجر : ٩ .
(٣) سورة النحل : ٤٣ ، وسورة الأنبياء : ٧ .
(٤) مناقب آل أبي طالب ٣ / ٣١٣ .

الأسانيد وبذلوا عناية فائقة في حفظ تراثهم وتدوينه ، وذلك بعد ما اطّلعوا علىٰ الجناية العظمىٰ والمؤامرة الكبرىٰ التي حاكها ساسة الشرّ من أجل طمس هويّتهم (صلوات الله وسلامه عليهم) .

وهكذا صنع كبار أئمّة أهل السنّة المنصفين ، ومن منطلق : قل الحقّ ولو علىٰ نفسك ، فصنّفوا المجلّدات الطوال ودوّنوا الأحاديث والأخبار التي تخصّ مناقب آل النبيّ الأطهار ، ومن بين أُولئك الأعلام الأخيار السيّد عليّ ابن شهاب الدين الهمداني ، الذي أخذ علىٰ عاتقه أن يُلملم شتات مفاخرهم ويجمع ما تفرّق من فضائلهم بكتابٍ موجزٍ سمّاه **مودّة القربىٰ وأهل العبا** ، وهو كتاب عانىٰ الضّياع والإهمال طوال القرون السبعة المنصرمة .

وقد رغّب إليّ الأستاذ فارس حسّون كريم تحقيق هذا السفر الجليل ، ثقة منه بي ورغبة في تحقيق تراث أهل البيت ونشر أفكارهم ومعارفهم ، فشمّرت عن ساعد الجدّ تلبية لطلبه الكريم في تحقيق هذا الكتاب القيّم ، كي يخرج إلىٰ النور بحُلّةٍ جديدةٍ بعد أن مضىٰ عليه زمن طويل من الغياب والإهمال .

وقد وضعنا المقدّمة علىٰ قسمين :

القسم الأوّل : يتناول جوانب من حياة المؤلّف .

والقسم الثاني : تحدّثنا فيه عن منهجيّة تحقيق الكتاب .

ولا أدّعي أنّي أحرزت الكمال والتّمام في عملي هذا ، فالكمال له وحده سبحانه ، آملاً منه تعالىٰ أن يهدينا بهدايته وينيرَ لنا دربه ويُنيلنا شفاعة محمّدٍ وآله صلى الله عليه وآله ، إنّه خيرُ مدعوٍّ وخيرُ مجيب .

محمّد جواد النجفي

١٧ / ربيع الأوّل / ١٤٢٩

# القسم الأوّل
# المؤلَّف في سطور

## اسمُهُ ونسبُهُ :

هو عليّ بن شهاب الدّين بن محمّد بن عليّ بن يوسف بن محبّ بن محمّد بن جعفر بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن الحسين الأصغر ابن الإمام السجّادعليه‌السلام .

هكذا ترجمه تلميذه البدخشي في كتابه **خلاصة المناقب**[1] وهو المشهور من اسمه ونسبه .

وذكره صاحب **الموسم** بهذا الشكل :

السيّد عليّ بن شهاب الدين بن محمّد بن عليّ بن يوسف بن أشرف ابن محمّد بن جعفر بن عبد الله بن محمّد بن حسين بن جعفر الحجّة بن عبد الله بن زاهد ، المنتهي نسبه للحسن ابن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالبعليه‌السلام[2] .

وذكر بعضهم أنّه عليّ بن شهاب الدين حسن بن محمّد الأمير السيّد المعروف بابن شهاب الهمداني المسعودي[3] .

## ولادتهُ :

ولد السيّد الجليل في الثاني عشر من رجب ١٠ سنة ٧١٤ هـ ،

---

(١) نقلناه عن الذريعة ٧ / ٢٣٣ .

(٢) مجلّة الموسم ٨ / ١٣٠٠ .

(٣) كما في هداية العارفين ١ / ٧٢٥ ، والأعلام للزركلي ٤/ ٢٧٤ .

الموافق للثاني عشر من أكتوبر (تشرين الثاني) سنة ١٣١٤ م[١].

وهو من العلماء اللوامع في القرن الثامن المشار إليهم بالبنان، فقد اشتهر أمره وامتدّ صيته ليس في العالم الإسلامي فحسب بل جاز أكثر أنحاء العالم غرباً وشرقاً حتّىٰ كان يُعرَف بالأمير الكبير، وعليّ الثاني، وشاه همدان، وقطب الأقطاب، وسلطان السّادات والعرفاء، وعرف أيضا بقطب الزمان، وشيخ سالكان جهان.

اشتغل بالعلم والتدريس، ولازم الطريقة والتصوّف، حتّىٰ أصبح من كبار العلماء العاملين والعرفاء المتصوّفين، ونُسبت إليه كرامات كثيرة، كإحياء الأموات وغيرها.

وترجم له عدد غير قليل من أئمّة العلم ورجاله، وذكروه بثناء لائق، وإطراء فائق، وتحدّث الكثيرون عن اسمه ونسبه وآثاره، وله أحفاد مشهورون.

قال صاحب **الذريعة**:

«السيّد عليّ بن شهاب الدين الهمداني... الملقّب بسياه بوش[٢]، وحفيده السيّد عليّ الصغير، كان نقيب السادات، وهو جدّ السادة العلوية بهمدان، ومن أحفاده السيّد موسىٰ الطبيب الماهر نزيل الكاظمية المتوفّىٰ بها بحدود سنة (١٣٢٧)»[٣].

لاقت سيرته وآثاره عناية فائقة في الهند وباكستان وأفغانستان وآسيا عموماً وفي دول الغرب أيضاً كألمانيا وإيطاليا.

---

(١) الأعلام ٤ / ٢٩٤، معجم المؤلّفين ٧ / ٦٩.

(٢) ومعناه ذو اللباس الأسود.

(٣) الذريعة ١ / ٤١٠.

ويبدو أنّه لم يلق ذلك الاهتمام اللائق في البلاد العربية علىٰ الرغم من انتشار مخطوطاته في مراكزها العلمية ، فبقي ذكره خاملا هناك وآثاره ومخطوطاته مهجورة علىٰ رفوف المكتبات تعاني الإهمال والضياع وتعلوها أكوام الغبار ، وهي تنتظر من يمدّ لها يد العون ويخرجها إلىٰ الحياة كي تأخذ مكانها اللائق بها .

## شيوخهُ وتلامذتهُ :

أخذ السيّد الهمداني علومه ومعارفه عن أمّة من علماء عصره وزهّاد زمانه ، ولكثرة أسفاره وترحاله سبب وثيق في إدراكه عدد غير قليل من كبار أئمّة ومشايخ عصره .

يقول الجامي في كتابه (نفحات الأُنس) : «وصحب السيّد عليّ الهمداني من المشايخ أربعمائة وألف ، واجتمع في مجلس واحدٍ بأربعمائة شيخ مكمّل»[١] .

ومن هنا يُعلم أنّ السيّد الهمداني قد نهل من علوم هؤلاءِ ومعارفهم كثيراً .

فقد كان ملازماً للشّيخ شرف الدين محمود بن عبد الله المزدقاني ، إلّا أنّه أخذ الطريقة من صاحب السرّ بين الأقطاب تقي الدين عليّ دوستي ، الذي أخذ عن الشيخ ركن الدين أحمد بن محمّد المعروف بعلاء الدولة السمناني .

ولمّا توفّي تقي الدين عليّ عاد إلىٰ الشّيخ شرف الدين محمود[٢] ،

(١) نفحات الأنس ٢ / ٦٠٩ .

(٢) نفسه .

وقيل : إنّه أخذ عن والده أيضاً[١] .

وأخذ الحديث عن الشّيخ نجم الدين أبي الميامين محمّد بن أحمد الموفّق الأذكاني .

وقد صحب السيّد الهمداني جماعة من كبار العارفين في عصره ، منهم : المير حسين السمناني ، والخواجة إسحاق الختلاني ، ونور الدين جعفر رستاق البازاري البدخشي والسيّد جلال الدين العطائي ، والسيّد كمال الثاني ، والسيّد جمال الدين المحدّث ، والسيّد فيروز المعروف بجلال الدين ، والسيّد محمّد كاظم ، والمير ركن الدين ، والقطب الأمجد السيّد محمّد القريشي ، والسيّد أحمد القريشي ، والسيّد محمّد عزيز الله ، والمير محمّد القادري .

أمّا تلامذتُه الذين أخذوا عنه وأفادوا منه فهم كثيرون ، برز منهم السيّد نور الدين البدخشي صاحب كتاب **خلاصة المناقب** الذي ترجم فيه أستاذه الهمداني ، والخواجة إسحاق الختلاني ، وبرهان بن عبد الصّمد البغدادي صاحب كتاب **سرّ الطالبين** ، وحاجي بن طوطي عليشاه قتلاني الذي أخذ الفتوىٰ عنه[٢] ، وغيرهم كثيرون .

**مذهبُه :**

يذهب السيّد الهمداني مذهب المتصوّفة والعرفاء ، بل هو من كبار شيوخهم وأئمّتهم وتشهد بذلك كتاباته العديدة التي دوّنها في هذا المجال ، ولكن لم يُعرف علىٰ وجه التحديد مذهبه الفقهي إلّا ما اشتهر من أمره أنّه

---

(١) مجلّة الموسم ٩ / ١٣٠٠ .

(٢) الذريعة ٢٤ / ٢٥٩ .

من علماء أهل السنّة فحسب، ولم يُذكر اسم مذهبه صريحاً، ووُصِفَ في بعض الكتابات المتأخّرة أنّه كان حنفيّ المذهب، وقال بعضهم: إنّه شافعيٌّ، مسلّمين بتسنّنه دون تردّد.

وعدّه بعضهم شيعيّاً، لذا ترجم له الطهراني في **الذريعة** والعاملي في **الأعيان** مستندين بذلك علىٰ ما كتبه القاضي نور الله التستري، إذ كتب رسالةً في إثبات تشيّعه وأورد في ذلك جملةً من الأدلّة[1].

ولكن المشهور من أمره أنّه من كبار علماء السنّة، فهو يكتب علىٰ طريقتهم وناشئ علىٰ عاداتهم، ولاسيّما إذا لاحظنا مشائخه وأصحابه الذين هم من علماء أهل السنّة غير أنّ حبّه لآل البيت وتسليمه فيما اتّضح له من الحجج والبراهين الدالّة علىٰ وجوب ولائهم وفرض محبّتهم جعل الشّكّ يحول دون الجزم بتسنّنه عند بعض الكتّاب، كما هو حال الكثيرين من كبار علماء أهل السنّة كالنسائي والحاكم النيسابوري وغيرهم ممّن حُسِبوا شيعةً بسبب ما كتبوه ودوّنوه من فضائل آل البيت ومناقبهم التي كانت من المحظورات آنذاك.

ويظهر أيضاً أنّ الهمداني حنفيّ المذهب، فقد عدّه محمود بن سليمان الكفوي المتوفّىٰ سنة ٩٩٠ هـ والذي قال عنه الزركلي: «إنّه عالمٌ بتراجم الحنفية» عدّ السيّد الهمداني من علماء الحنفية في كتابه **طبقات الحنفية** والمسمّىٰ بـ**كتائب الأعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار**، وأورد له ترجمة وافية مؤطّرة بالمدح والثناء البالغ.

ويمكن الركون إلىٰ قول الكفوي هذا كونه أقرب إلىٰ عهد الهمداني

---

(١) الذريعة ١١ / ٩.

من غيره ممّن تحدّثوا عن مذهبه، ولأنّه عالمٌ بطبقات الحنفية أيضاً.

وممّن حسبه كذلك الإمام الكهنوي، قال عنه: «السيّد عليّ بن شهاب الدين الهمداني، من مشاهير علماء السنّة وعرفائهم، ومن الفقهاء الحنفية»[١].

وعدّه كذلك السيّد شهاب الدين المرعشي في موسوعته، فإذا ذكر مصادر أهل السنّة قال عنه: «ومنهم ـ أي ومن علماء السنّة ـ السيّد الهمداني».

وجاء في **نفحات الأزهار**: «السيّد الهمداني من كبار علماء أهل السنّة ومن مشاهيرهم»[٢].

## رحلاتُه وأسفارُه:

امتاز السيّد الهمداني بكثرة الأسفار والترحال وطرقه البلاد والأمصار، فطاف أغلب البلاد المسكونة وتعرّف على كبار مشايخ أهلها واصطحب عدّة من أوليائها، حتّى لقّب بالسيّد السائح[٣]، وكان ذلك جزءاً من وظائفه الصوفية ومهمّة من مهامّه العرفانية.

فقد حدّثنا الجامي في كتابه **نفحات الأنس** عن السيّد الهمداني قائلاً: «لمّا مات الشّيخ تقي الدين عليّ رجع السيّد الهمداني إلى الشّيخ شرف الدين محمود، فقال: ما تقول أيّها الشيخ؟ فقال الشّيخ: أمر الله تعالى أن

---

(١) خلاصة العبقات ٤ / ٦٨.

(٢) نفحات الأزهار ٩ / ١٧٩.

(٣) السياحة كما جاء في الأدب الفارسي هي رهبنة كانت رائجة قبل الإسلام وبعده، وكانت تختصّ بالمانويين الزنادقة، وقد أُشير إليهم في القرآن الكريم بعنوان السائحين والسائحات.

تدور إلىٰ أقصىٰ بلاد العالم، فدار في الربع المسكون ثلاث مرّات»[١].

وكان للسيّد المترجم محبّة كبيرة في نفوس أصحابه ومريديه وكلّ من يتّصل بجنابه من بعيد أو قريب.

وروي أنّه لمّا كان في خراسان وقع خلاف بينه وبين الأمير تيمور كوركان في معنىٰ الحكمة، فقدم كشمير سنة (٧٤٠ هـ أو ٧٤١ هـ) مع سبعمائة من أصحابه، فأسلم علىٰ يده غالب أهلها[٢].

ومن هذا يتّضح أنّ للسيّد الهمداني أثراً بالغاً وكبيراً في نشر التعاليم الإسلامية في أصقاع الأرض، ويعود الفضل في ذلك إلىٰ وظيفته الصوفية الرهبنية التي حتّمت عليه أن يسيح في الأقطار ويجول في الأمصار.

## كلماتُ العلماءِ في حقِّهِ:

نال السيّد الهمداني شهرة واسعة في أرجاء المعمورة، وقد حضي بالمدح الجزيل والثناء الجميل من قبل كبار العلماء ومشاهير العرفاء، فنعتوه بما يفوق الوصف والإطراء، وهذه إشارة إلىٰ كلمات بعض الأعلام في حقّه:

قال تلميذه نور الدين البدخشي:

«في بيان بعض فضائل العروة الوثقىٰ، حضرة الرحمن الشكور الفخور، بجناب الديّان، قرّة عين محمّد الرسول ثمرة فؤاد المرتضىٰ والبتول، المطّلع علىٰ حقائق الحديث والتفسير الممعن في السرائر بالبصيرة والتبصير، المرشد للطالبين في الطريق السبحاني، الموصل للمتوجّهين إلىٰ

---

(١) نفحات الأنس ٢ / ٦٠٩.

(٢) مجلّة الموسم ٨ / ١٣٠٠.

الجمال الروحاني، العارف المعروف بالسيّد عليّ الهمداني، خصّه الله اللطيف باللطف الصمداني ورزقنا الاستنارة الدائمة من النور الحقّاني»[(١)].

وقال عنه الجامي:

«أمير السيّد عليّ بن شهاب الدين بن محمّد الهمداني قدّس الله تعالىٰ سرّه، كان جامعاً بين علوم الظاهر والباطن، وله مصنّفات كثيرة في علوم أهل الباطن»[(٢)].

وقال الكفوي:

«لسان العصر، سيّد الوقت، المنسلخ عن الهياكل الناسوتية، والمتوسّل إلىٰ سبحات اللاهوتية، الشيخ العارف الربّاني والعالم الصمداني، مير سيّد عليّ بن شهاب الدين محمّد بن محمّد الهمداني، قدّس الله تعالىٰ سرّه، كان جامعاً بين العلوم الظاهرية والباطنية، وله مصنّفات كثيرة في علم التصوّف».

وقال عنه مجد الدين البدخشي:

«ذكر الفقيه الهمداني عليّ الثاني مير سيّد عليّ الهمداني قدّس الله سرّه، لقّب بعلي الثاني، وقد وصفه مشايخ عصره: سلطان الأولياء، وبرهان الأصفياء، قدوة العارفين زبدة المحقّقين، مستجمع الأسماء والصفات، الجامع بين المتجلّيات، محي الشريعة والطريقة والحقيقة، ختم المتقدّمين،

---

(١) نفحات الأزهار نقلا عن خلاصة المناقب ١٩ / ٢١٠.

(٢) نفحات الأنس ٢ / ٦٠٨.

زبدة المتأخّرين ، وارث الأنبياء والمرسلين ، مرشد الأولياء إلىٰ طريق الحقّ باليقين ، مركز دائرة الوجود ، الهادي إلىٰ المقصود ، قطب الأقطاب ، الكامل المكمّل الصمداني ، عليّ أمير كبير ، السيّد عليّ الهمداني»[١] .

وقال بحقّه القندوزي الحنفيّ :

«الوليّ الكامل ، وصاحب الكشف والكرامات ، زبدة السّادات وقدوة العارفين ، مولانا ومقتدانا مير سيّد عليّ بن شهاب الهمداني ، قدّس الله أسراره ووهب لنا بركاته وأنواره» .

وقال أيضاً : «جامع الأنساب الثلاثة ، مير سيّد عليّ بن شهاب الهمداني ، قدّس الله سرّه ووهب لنا بركاته وفتوحاته»[٢] .

وقال عنه الإمام الكهنوي :

«السيّد عليّ الهمداني ، من علماء أهل السنّة الربّانيّين ومن مشاهير عرفائهم المنتجبين ، فقد ترجموا له بما يفوق الوصف ونسبوا الكرامات الجليلة إليه»[٣] .

وقد وصفه غير من ذكرنا بمثل ما تقدّم من الأوصاف الجليلة ، كالميبدي في **الفواتح ـ شرح ديوان أمير المؤمنين** ، والشيخ أحمد القشّاش في **السمط المجيد** ، ووليّ الله الدهلوي في **الانتباه في سلاسل أولياء الله** ، والسيّد شهاب الدين أحمد في **توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل** ، وغير من ذكر .

---

(١) نفحات الأزهار نقلا عن جامع السلاسل ١٩ / ٢١٣ .

(٢) ينابيع المودّة ١ / ٢٢٩ / ٢٥٥ .

(٣) خلاصة العبقات ٨ / ٢٤٨ .

**ما كُتب حول المؤلّف :**

ذكرنا فيما سبق أنّ السيّد الهمداني لاقىٰ اهتماماً واسعاً منذ عصره وإلىٰ زماننا هذا ، فقد كُتب عن سيرته وآثاره كثيراً ، ولعلّ أهمّ وأقدم ما جاء عنه في كتاب **خلاصة المناقب** لتلميذه ومريده نور الدين البدخشي ، فقد استعرض خلال كتابه هذا اسم المؤلّف ونسبه ومناقبه وكراماته وجوانب أخرىٰ عن حياته .

وكتب أيضاً حيدر البدخشي مريد السيّد عبد الله البرزش آبادي كتاباً ضمّ فيه سيرته وكراماته وسمّاه **منقبة الجواهر**(١) .

وكذا تلميذه برهان بن عبد الصمد كتب كتاباً باللغة الفارسية وأسماه **سير الطالبين** ، وهو كتاب في السلوك والعرفان ، جمع فيه كلمات استاذه العارف المتألّه الهمداني(٢) .

والقاضي نور الله التستري وضع رسالة عن السيّد الهمداني ، استعرض خلالها عدّة أدلّة علىٰ تشيّعه ، قال الطهراني : «ذكر ذلك بعض الموثوقين»(٣) .

أمّا بخصوص الدراسات والكتابات الحديثة التي سلّطت الأضواء علىٰ سيرة السيّد الهمداني فهي عديدة أيضاً ، منها ما كتبته الدكتورة سيّدة أشرف ظفر ، إذ كتبت دراسة واسعة باللغة الأُوردية بعنوان (سيّد مير عليّ همداني)

---

(١) توجد نسخة منه في خانقاه الأحمدي للفقراء الذهبية ضمن المجموعة المؤرّخة (١٣٠٩ هـ) ومعها (١٩) مكتوباً للهمداني ، ونسخة أُخرىٰ في المكتبة الوطنية في طهران ، ونسخة مصوّرة عنها في المكتبة المركزية بجامعة طهران .

(٢) الذريعة ١٢ / ٢٧٧ .

(٣) الذريعة ١١ / ٩ .

تناولت فيها جوانب من سيرته وحياته،وطبعت في (دهلي) الهند عام١٩٨٧.

وأفرد الدكتور محمّد رياض ـ من باكستان ـ كتاباً ضخماً ضمّ بين دفّتيه جوانب واسعة من حياة المؤلّف، كتبه باللغة الفارسية، ويقع الكتاب في (٥٤٥) صفحة، نشره مركز تحقيقات فارسي إيران وباكستان في إسلام آباد، وطبع في (لاهور) عاصمة باكستان سنة ١٤٠٥ هـ الموافق ١٩٨٥ م، وقد توسّع المؤلّف في الحديث عن جوانب حياته كلّها وعدّد مؤلّفاته وأورد شعره ونثره، وضمّ إليه ستّة رسائل من رسائله الفارسية والعربية، ومنها كتابه **السبعين في مناقب أمير المؤمنين**، وكتاب **الأربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين**، وغير ذلك.

ولم يقف ذكر السيّد الهمداني عند هؤلاء فحسب، بل أخذ صيته يسمو ويشيع في دول الغرب أيضاً، ممّا جذب بعض المستشرقين للكتابة والحديث عنه، فقد كتب عنه المستشرق الألماني توي فل كتاباً حافلاً عن حياته ومؤلّفاته ومخطوطاته وكلّ ما يمتّ إليه بصلة، وهو مطبوع في ألمانيا.

### وفاتُه ومرقدُه:

حين كان السيّد الهمداني مقيماً في كشمير عزم على السفر إلى باكستان، وما إن وصل تيراه من أراضي باكستان حتّى دنا منه الأجل، فوافته المنية بتلك البلاد، وكانت وفاته في السادس من ذي الحجّة سنة ٧٨٦هـ[1].

فنُقل جسده إلى موضع ختلان من أعمال بدخشان ودفن بها، وله في

---

(١) نفحات الأنس ٢ / ٦٠٩.

كشمير الآن مزار شهير ، كما يوجد خانقاه باسمه في محلّة علاء الدين بوره في كشمير ، وقد كُتب على الخانقاه جملة من الأبيات الشعرية ، خُتمت بهذا البيت :

مسجد أسّس على التقوىٰ          خانقاه أمير همدان است

وهو مؤرّخ بسنة ٨٨٥ هـ.

## آثـارُه :

للسيّد الهمداني كتابات شتّىٰ في جلّ العلوم والمعارف ، وقد تعدّدت موضوعات كتاباته ، فقد كتب في القرآن وعلومه والسنّة النبوية وأحاديثها والتصوّف والعرفان والأدب شعراً ونثراً ، وغير ذلك ممّا خطّه عوده الشريف .

وقد وصل إلينا منها الشيء الكثير ، منها ما كتبه باللغة الفارسية ، وأخرىٰ باللغة العربية ، واللغة الفارسية هي لغة المسلمين الكشميريّين في عصر الهمداني ، فضلاً عن اللغة الكشميرية المحلّيّة ، وقد اقتُصر اليوم على اللغة المحلّيّة فحسب ، وهذه إشارة علىٰ جملة ممّا استطعنا جمعه من أسفار الهمداني وآثاره مع شيء يسير من البيان والتوضيح .

### ١ ـ آثار الأنوار وعجائب الآثار

قال صاحب **الذريعة** : «ذكر أنّه لأبي عليّ الهمداني ، واحتمل البعض أنّه للسيّد عليّ بن شهاب الدين الهمداني»[1] .

---

(١) ينظر الذريعة ١/٦ .

٢ ـ اختيارات منطق الطير[1].

فارسي ذكره صاحب **الذريعة** بعنوان (اختيارات المنطق) في التصوّف، موجود في مكتبة حالت أفندي كما ذُكر في فهرسها[2].

٣ ـ أخلاق محرم[3].

٤ ـ إسناد حلية حضرت رسالت عليه الصّلاة والسّلام.

٥ ـ الأربعين الأميرية.

أو (جواهر عقود الإيمان).

٦ ـ الأسرار القلبية[4].

٧ ـ الإنسان الكامل، وتعرف بالروح الأعظم.

٨ ـ الأوراد.

٩ ـ الأوراد الفتحية[5].

كتاب فارسي، وهو مجموعة منتخبة من كلمات مشايخه وأساتذته، طبع عام (١٢٥٧هـ) بلكناو[6]، ولهذا الكتاب شرح منسوب للمولىٰ محمّد جعفر عليّ الهندي، وهو مطبوع، وفي آخره: الصّلاة علىٰ المعصومين

---

(١) ينظر هدية العارفين ٧٢٥/١، معجم المؤلّفين ٢٢٥/٧، مجلّة الموسم ١٣٠١/٨، أعيان الشيعة ٣١٠/٨.

(٢) ينظر الذريعة ٣٦٨/١.

(٣) ينظر: كشف الظنون ٣٧/١، هدية العارفين ٧٢٥/١، الذريعة ٣٧٧/١، طبقات أعلام الشيعة / القرن الثامن ١٥٠/٣.

(٤) الذريعة ٥٤/٢، طبقات أعلام الشيعة ١٥٠/٣.

(٥) الذريعة ٤٧٤/٢، كشف الظنون لحاجي خليفة ٢٠١/١، معجم المؤلّفين ٢٢٥/٧، هدية العارفين ٧٢٥/١.

(٦) ينظر معجم المطبوعات الياس سركيس ١٨٩٧/٢.

الأربعة عشر واحداً واحداً[١].

١٠ ـ التوبة.

١١ ـ الخطبة الأميرية[٢].

١٢ ـ الذاتية.

رسالة فارسية في تحقيق الذات، وهو مرتّب علىٰ فصول أوّلها «فصل أوّل در حضرت ذاتية وبعض مراتب كلّية»، توجد نسخة منه في مكتبة الخوانساري[٣].

١٣ ـ الرسالة الخواطرية[٤].

١٤ ـ الرسالة الذكرية[٥].

١٥ ـ الرسالة القدسية في أسرار النقطة الحسّية.

ويقال له: (أسرار النقطة) و(سرّ النقطة) و(المقلة في بيان النقطة).

توجد نسخة منه بخطّ الشيخ عبد الرحيم بن محمّد عليّ التستري في مجموعة كتبها في سفره إلىٰ مشهد عام (١٣٠٤هـ) عند الميرزا هادي الخراساني في النجف، ونسخة أخرىٰ في كتب السيّد الميرزا عليّ الشهرستاني في كربلاء، وهو في التوحيد والعرفان، أوّله: «الحمد لله الذي ظهر بما شاء عمّن شاء بمشيئته الأزلية» وطبع في طهران ضمن مجموعة (١٣١٤)[٦].

---

(١) الذريعة ١١٦/١٣.

(٢) نفسه.

(٣) الذريعة ٢/١٠، طبقات أعلام الشيعة ـ القرن الثامن ـ ١٥٠/٣.

(٤) الأعلام ٢٩٤/٤.

(٥) الأعلام ٢٩٤/٤، مجلّة الموسم ١٣٠١/٨.

(٦) ينظر الذريعة ٢٢١/١١ ـ ٥٦/٢، كشف الظنون ٨٤/١ ـ ٨٨٢، طبقات أعلام الشيعة ١٥٠/٣.

١٦ ـ السبعين في مناقب أمير المؤمنين.

وهو سبعون حديثاً من كتب العامّة في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ضمّ مصنّفه إلىٰ كلّ حديث موعظة من مواعظ أمير المؤمنين وحكمه.

أوّله: «الحمد لله الذي جعل ميامين آثار السيادة إلىٰ سماء السعادة أعلىٰ وسيلة» وآخره: «يخشىٰ الخلق في ربّه ولا يخشىٰ ربّه في أذاء خلقه».

وكتاب السبعين هذا أدرجه السيّد محمّد بن فلاح المشعشعي الحويزي المتوفّىٰ سنة (٨٧٠) في كتابه **كلام المهدي** وعقّبه بالحاقات من عنده، ولابن فلاح تكملة السبعين جمع فيها سبعين حديثاً أخرىٰ في فضائل أمير المؤمنين وجعلها تكملة لسبعين الهمداني، وتوجد نسخة من التكملة ضمن مجموعة من رسائل المؤلّف في مكتبة السيّد المرعشي في قم[١].

ولكتاب السبعين مخطوطات عدّة، قال صاحب **الذريعة**:

رأيت نسخة منه في مكتبة (الخوانساري)، وأخرىٰ عند الشيخ قاسم محي الدين في النجف[٢].

وتوجد نسخة منه في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد وهي مترجمة فيها بالفارسية خلال السطور، كتبت سنة (٩٩٩).

ونسخة منه في مكتبة (الوزيري العامّة) في مدينة يزد في إيران تعود للقرن العاشر، وهي أيضاً مترجمة.

ونسخة منه في المكتبة الوطنية في برلين.

---

(١) أهل البيت في المكتبة العربية /٢٠٩.

(٢) الذريعة ١٣٢/١٢.

ومنه نسخة أيضاً في المتحف البريطاني، وهي ضمن مجموعة كبيرة من رسائل المؤلّف وتعود للقرن الحادي عشر، سجّلت هناك باسم كلّيات عليّ بن شهاب الهمداني.

وتوجد نسخة في مكتبة (كنج بخش) في كراجي عاصمة الباكستان تعود للقرن التاسع، وتوجد نسخة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق كتبت سنة ١٢٦٩ بخطٍّ جميل ورائع، ونسخة منه في مكتبة (عارف حكمة) بالمدينة المنوّرة ضمن مجموعة من رسائل المؤلّف، ونسخة في مكتبة آية الله فاضل العامّة في خوانسار كتبت سنة (١٢٠٦)، ونسخة أيضاً في المكتبة العامّة في مراغة مع الترجمة الفارسية نحو نسخة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، ونسخة عند الدكتور سيادة في أصفهان[١].

وسيخرج قريباً مطبوعاً بتحقيقنا إن شاء الله.

١٧ ـ العوالم الخمس الكلّية.

شرحه تلميذه مولانا برهان بن عبد الصمد البغدادي صاحب **سير الطالبين** وسمّىٰ شرحه **النفس**، توجد نسخة من الشرح في جامعة طهران[٢].

١٨ ـ الفقر وبيان حالات الفقر.

١٩ ـ الفوائد العرفانية.

رسالة فارسية مختصرة، توجد في خزانة السيّد الحسن صدر الدين[٣].

---

(١) ينظر أهل البيت في المكتبة العربية / ٢١٠.

(٢) الذريعة ٢٤/٢٥٩.

(٣) الذريعة ١٦/٣٤٨، أعيان الشيعة ٨/٣١٠.

٢٠ ـ ترجمه مرادات ديوان حافظ شيرازي .

٢١ ـ تفسير حروف المعجم .

توجد منه نسخة في (مكتبة مجلس الشورىٰ) بطهران .

٢٢ ـ حقيقت إيمان .

٢٣ ـ حلّ الفصوص[١] .

وهو شرح **فصوص الحكم**، وأصل الفصوص من تأليفات محي الدين محمّد بن عليّ بن العربي ، ذكره الزركلي بعنوان **حلّ مشكلات مسائل فصوص الحكم**[٢] .

٢٤ ـ خواصّ أهل الباطن .

٢٥ ـ درويش نامه .

فارسي ، في التصوّف ، طبع بشيراز عام (١٣٣٨)[٣] .

٢٦ ـ ديوان سيّد عليّ همداني وشعره[٤] .

٢٧ ـ ذخيرة الملوك[٥] .

فارسي ، أوّله : «حمد بسيار وثناي بي شمار حضرت ملكي را» .

قال الكفوي : «وهو كتاب لطيف وإنشاء شريف ، مشتمل علىٰ لوازم قواعد السلطنة الصوري والمعنوي ومبنيٌّ علىٰ ذكر أحكام الحكومة والولاية

---

(١) الذريعة ٣٨٢/١٣ ـ ٧٢/٧ ، نفحات الأزهار ٢١٠/١٩ ، معجم المؤلّفين ٦٩/٧كشف الظنون ١٢٦٢/٢ ، هدية العارفين ٧٢٥/١ .

(٢) الأعلام ٢٧٤/٤ .

(٣) الذريعة ١٤٧/٨ .

(٤) الذريعة ٧٦٥/٩ .

(٥) الأعلام للزركلي ٢٧٤/٤ ، معجم المؤلّفين ٦٩/٧ ، هداية المعارف ٧٢٥/١ ، مجلّة الموسم ١٣٠١/٨ .

وتحصيل السعادة الدنيوية والأخروية[١]».

رتّبه علىٰ عشرة أبواب: الأوّل في الإيمان، الثاني في العبودية، الثالث في مكارم الأخلاق، الرابع في حقوق الوالدين، الخامس في أحكام السلطنة، السادس في السلطنة المعنوية، السابع في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الثامن في شكر النعمة، التاسع في الصبر علىٰ المصائب، العاشر في ذمّ الكبر والغضب.

وقد تُرجم هذا الكتاب إلىٰ اللغة التركية، ترجمه مصطفىٰ بن شعبان المتخلّص بسروري[٢].

وقال صاحب **الذريعة**: «توجد نسخة من الذخيرة في مكتبة السلطان عبد الحميد خان الأوّل باستانبول كما في فهرسها، ونسخة في الرضوية، وهي بخطّ الشيخ عليّ بن حمزة في سنة (٩٢٨)، وطبع في بلاد الهند[٣]».

**٢٨** ـ رباعية[٤].

**٢٩** ـ رسالة آداب سفره.

**٣٠** ـ رسالة اسنان نامه يا در معرفت صورت وسيرت إنسان.

**٣١** ـ رسالة اعتقادات أميرية.

**٣٢** ـ رسالة تلقينية.

**٣٣** ـ رسالة چهل مقام صوفية.

**٣٤** ـ رسالة حقيقيت نور وتفاصيل آن.

---

(١) ينظر نفحات الأزهار للميلاني ١٩/٢١٢.

(٢) ينظر كشف الظنون ١/٨٢٤ ـ ١/٣٧.

(٣) الذريعة ١٠/٢١.

(٤) طبقات أعلام الشيعة ٣/١٥٠.

٣٥ ـ رسالة در باره وحفظ صحّت .

٣٦ ـ رسالة دربيان روح ونفس .

٣٧ ـ رسالة ده قاعدة .

٣٨ ـ رسالة ذكرية .

٣٩ ـ رسالة سير وسلوك يا حقّ اليقين .

٤٠ ـ رسالة طبقات مردم .

٤١ ـ رسالة عقلية .

٤٢ ـ رسالة فتحية .

٤٣ ـ رسالة فقريه يانسبت خرقه درويشان .

٤٤ ـ رسالة في البيع من الشيخ .

كتاب فارسي[1] .

٤٥ ـ رسالة قرب الطريق إذا لم يوجد الرفيق .

٤٦ ـ رسالة مكارم أخلاق .

٤٧ ـ رسالة مناجات .

٤٨ ـ رسالة همدانية .

٤٩ ـ روضة العلوم ودوحة المفهوم[2] .

٥٠ ـ روضة الفردوس .

أوّله : «الحمد لله الذي أنزل جوامع الحكم . .» وآخره : «وكان عدد أحاديث أصل الكتاب اثني عشر ألفاً ومائة وتسعين حديثاً» .

وهو مجموعة من الأحاديث المنتخبة من كتاب **الفردوس** للديلمي ،

(١) ينظر هدية العارفين ٧٢٥/١ .

(٢) ينظر : معجم المؤلّفين ٦٩/٧ ، هدية العارفين ٧٢٥/١ .

وضعه على عشرين باباً، وأفرد لكلّ راوٍ من الصحابة باباً خاصّاً برواياته، توجد نسخة منه في (مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامّة) في النجف الأشرف، نسخها الشيخ الأميني صاحب **الغدير**، وقد أهمل الشيخ جملة من الأحاديث أثناء نسخه لها، وهي نسخة ناقصة الوسط، سقط منها ما بين الباب الرابع عشر والباب التاسع عشر.

وهو لدينا قيد التحقيق.

**٥١ ـ** شرح أسماء الله الحسنى[١].

توجد نسخ منه في (طهران) و(تاجيكستان) و(طشقند)[٢].

**٥٢ ـ** شرح القصيدة التائية لابن الفارض.

موجود في مكتبة عبد الحميد خان الأوّل كما في فهرسها[٣].

**٥٣ ـ** شرح القصيدة الهمزية الفارضية[٤].

**٥٤ ـ** شرح كلمات بابا طاهر.

يوجد عند المحدّث الميرزا عبد الرزّاق الواعظ الهمداني[٥].

**٥٥ ـ** علماء الدين.

**٥٦ ـ** فتوت أو الفتوتية.

ألّفه باسم الشيخ حاجي بن طوطي عليشاه قتلاني وعناوينه (أي عزيز)، أوّله: «شكر وسباس صانعي را كه حدايق رياض موجودات را از

---

(١) ينظر: كشف الظنون ٢/١٠٣٣، هدية العارفين ١/٧٢٥، الذريعة ٢/٦٧ ـ ١٣/٨٩، الأعلام ٤/٢٩٤، نفحات الأزهار ١٩/٢١٠.

(٢) مجلّة الموسم ٨/١٣٠١.

(٣) الذريعة ١٤/٣.

(٤) نفحات الأزهار ١٩/٢١٠.

(٥) الذريعة ١٤/٤٠.

بيداي ظلمت آباد عدم بصحراي وجود آورد.. أمّا بعد فيقول... المعروف سيّد عليّ الهمداني..».

نسخة منه في (دانشكاه) في أربع عشرة ورقة كما في فهرسها، سنة كتابتها حدود القرن الثاني عشر، وأخرىٰ في (المجلس) ضمن مجموعة ثلاث رسائل للمؤلّف، تاريخ المجموعة (رجب ٩٢٤)[١].

**٥٧ ـ فرهنك مير سيّد عليّ همداني**[٢].

ذكر في **الموسم**: «فرهنك مير سيّد عليّ دربيان مفردات القرآن»[٣].

**٥٨ ـ مثال وخيال مقيّدة.**

قال صاحب **الذريعة**: «رسالة عرفانية، فارسية، رأيتها، به عناوين مختلفة، بعضها منسوب إلىٰ المير سيّد عليّ الهمداني شهاب الدين محمّد، وبعضها منسوب إلىٰ الشّاه نعمة الله ولي، أوّلها: (الحمد لله حقّ حمده، والصّلاة علىٰ خير خلقه.. أمّا بعد إين عجالة ايس كه موجب التماس عزيزي از أخوان صفا... در بيان حقيقت مثال وخيال مقيّده وكيفيت مراتب ومقامات رؤيا..).

في (الملك) بخطّ أبو ذر بن عبد الله السبزواري ضمن مجموعة (٢٧) رسالة كلّها منسوبة إلىٰ المير السيّد عليّ، كتابتها (٩٠٧) في مشهد، ويوجد في (الرضوية: ٦٩٨ حكمت) كتابتها (٨٦٥) بعنوان (المنامية) كتبت عليها أنّه للسيّد الهمداني، ورأيتها أيضاً في (الملك) بخطّ شيخ السّلام بن حسي الكاتب ضمن كلّيّات الشّاه ولي، كتابتها غرّة ذي الحجّة (٨٦٠) بعنوان

(١) الذريعة ١١٤/١٦ ـ ١١٦.

(٢) الذريعة ١١٧/١٦.

(٣) مجلّة الموسم ١٣٠١/٨.

(خيالية)، وأيضاً رأيته في (الملك) ضمن أكبر مجموعة منسوبة إلىٰ الشّاه نعمة الله، كتابتها (١١٠٩) أيضاً بعنوان (خيالية).

ونعلم أنّ اختلاط تأليفات السيّد والشّاه ليس محدودة بهذا وحده، نسخها شائعة، منها في (دار الكتب بالقاهرة)، ذكر في فهرسها بعنوان **مثال وخيال وقيد وإطلاق** منسوبة إلىٰ المير الهمداني، ونسخة أخرىٰ فيها منسوبة إلىٰ الشّاه نعمة الله»[١].

**٥٩ ـ مرآة التائبين.**

رسالة فارسية عرفانية تقع في أربعة أبواب: الباب الأوّل في حقيقة التوبة ووجوبها، الباب الثاني فيما يجب فيه التوبة، الباب الثالث في شرائط التوبة، الباب الرابع في الباعث عليها.

أوّله: «حمد وثناى نامتناهى حضرت حكيمى راكه آثار ترياق توبه را سبب شفا».

قال صاحب **الذريعة**: «رأيت نسخة منه في (الملك) ضمن مجموعة بخطّ أحمد بن عليّ بن الحسين الطبسي، كتابتها (١٤ صفر ٨٦٤) في طبس، وأخرىٰ أيضاً في (الملك) بخطّ محمّد بن غياث الدين النور بخشي، ويوجد نسخة منه في (القاهرة) كتابته (٨٩٢) ونسخاً مؤخّرة عن هذا التاريخ»[٢].

**٦٠ ـ مرآة الرجال.**

فارسي، في علم القيافة وعلامات ذلك، وبيان أنّ كلّ عضو يدلّ علىٰ صفة في الإنسان، أوّله: «حمد وسباس بى قياس صانع حكيمى را سزاست

---

(١) ينظر الذريعة ١٩ / ٧٦.

(٢) الذريعة ٢٠/٢٦٦.

كه . .» وآخره : «ورد سلك انسان مخروط شود ونام آدميت برو صادق آيد» . وتاريخ كتابته مجهول[١] .

**٦١ ـ مشارب الأذواق[٢] .**

كتاب فارسي ، وهو شرح القصيدة العرفانية الخمرية الميمية لابن الفارض المصري ، والخمرية (٣٢) بيتاً من البحر الطويل ، مطلعها :

شربنا علىٰ ذكر الحبيب مدامة
سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم[٣]

أوّله : «حمد أعمّ وثناى أتمّ حضرت ودوديرا كه صفاى مودّت . . أمّا بعد فيقول ... چون طايفه أى از أعيان أولياء» ، موجود في مكتبة حالت أفندي .

قال صاحب **الذريعة** : «نسخه شائعة أقدم ما اطّلعت عليها في (الرضوية) من القرن التاسع ، و(الملك) رأيتها ضمن مجموعته المؤرّخة ، و(المجلس) كتابتها و(الحقوق)»[٤] .

**٦٢ ـ مكاتيب مير سيّد عليّ الهمداني .**

توجد عدّة من مكاتيبه الفارسية العرفانية ، منها في (الملك) ، كتبها أبو ذرّ بن عبد الله السبزواري بقلم النستعليق في مشهد الرضا عليه السلام في عام (٩٠٧) ، ومعها (٢٧) مقالة أخرىٰ ، كلّها منسوبة إلىٰ الهمداني .

---

(١) ينظر كشف الظنون ١٦٤٧/٢ ، هدية العارفين ٧٢٥/١ ، معجم المؤلّفين ٦٩/٧ ، مجلّة تراثنا ١٢٠/٥٢ .

(٢) ينظر : كشف الظنون ١٣٣٨/٢ ، الذريعة ٤/١٤ ـ ٣٦١/٢٢ ، هدية العارفين ٧٢٥/١ ، معجم المؤلّفين ٦٩/٧ ، مجلّة الموسم ١٣٠١/٨ .

(٣) ديوان ابن الفارض / ١٧٩ .

(٤) ينظر الذريعة ٣٠/٢١ .

ومكاتيبه هذا ملمّع من النثر الفارسي ونظمه، وغالبها من دون عنوان، والباقي بعنوان (بيكى از سلاطين) إلىٰ أحد من الملوك (بنور الدين البدخشي) خليفة الهمداني، ويوجد ثمانية من مكاتيبه في (الملك)، والنسخة مذهّبة كتبت بقلم النستعليق الهندي في القرن الحادي عشر، ومعها (٢٤) مقالة أخرىٰ، كلّها منسوبة إلىٰ الهمداني وعناوين المكاتيب (سلطان غياث الدين) و(سلطان علاء الدين) و(مولانا نور الدين البدخشي)، وكتب بعضها إلىٰ أبناء الملوك، وبعضها من دون عنوان، ونسخة من مكاتيبه أيضاً في طهران (كتابخانه ملّي) ومعها (إرشاد نامة) المؤرّخة (٥ شوال ١١٠٣)، وصورتها الفتوغرافية في (دانشكاه)، ويوجد مكتوب له في المواعظ في (المكتبة الرضوية) كتبها إلىٰ الشيخ محمّد شاه بن عليّ أوّله: «تا مهندسان كاركاره تقدير صور ألوان..» وهذا الأوّل متّحد مع مكتوبه الموسوم بـ(بهرامشاهية)[١].

٦٣ ـ مكتوبات أميرية.

٦٤ ـ منازل السالكين[٢].

٦٥ ـ منبّه.

ويقال له أيضاً: (مشيّت) أو: (سلوك)، وهو كتاب فارسي، فيه من النظم والنثر ما عناوينه (أي عزيز أي عزيز)، أوّله: «پى نبرى در ره بآنچه طلب ميكنى تانشوى ذرّه وار در غم او ناپديد... أى درويش گفت وشنود تو وأمثال تو بدين ماند ...».

توجد نسخة منه في (الملك)، كتبها أبو ذرّ عبد الله السبزواري سنة

---

(١) الذريعة ٢٢/١٤٤.

(٢) الأعلام ٤/٢٩٤، مجلّة الموسم ٨/١٣٠١.

(٩٠٧ هـ) في مشهد بقلم النستعليق، ومعها (٢٧) رسالة أخرىٰ، منسوبة كلّها إلىٰ الهمداني.

ونسخة أخرىٰ أيضاً في (الملك)، كتبت بقلم النستعليق الهندي، في القرن الحادي عشر، ومعها (٢٤) رسالة أخرىٰ منسوبة كلّها إلىٰ الهمداني[١].

٦٦ ـ منهاج العارفين.

٦٧ ـ مودّة القربىٰ وأهل العبا.

وفي بعض النسخ (المودّة في القربىٰ)، وهي رسالتنا هذه.

٦٨ ـ مولودية.

قيل: إنّ هذه المولودية اُلّفت بأمر السلطان محمود، ولها شهرة في جميع الأمكنة، توجد نسخة منها في (أدبيّات جوادي) وهي نسخة غير مؤرّخة وساقطة الآخر، ونسخة أخرىٰ في (دانشكاه) كتبها مير جلال الدين المازندراني سنة ٩٩٣ في مكّة[٢].

٦٩ ـ الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم.

أوّله: «الحمد لله حقّ حمده.. إلىٰ قوله...هذا ما جمعته من ناسخ القرآن ومنسوخه تذكرة للطالبين»، وآخره: «سورة الكافرون منسوخة بآية القتل والله أعلم».

توجد نسخة منه في (كتابخانه ملّي) في طهران، ونسخة أخرىٰ في (جامعة برنستون) في أمريكا[٣]، وتوجد نسخة أيضاً في (مكتبة الإمام أمير

---

(١) ينظر الذريعة ٣٦١/٢٢.

(٢) الذريعة ٢٧٧/٢٣.

(٣) مجلّة الموسم ١٣٠١/٨.

المؤمنين العامّة) في النجف الأشرف ، نسخها محمّد كاظم بتاريخ (١١٠٣) ، ونسخة أخرىٰ موجودة عند أقا نجفي ابن السيّد محمود التبريزي في النجف[١].

وتوجد منه نسخة أيضاً في (مكتبة المرعشي) بقم[٢]، وقد ذكره الدكتور حاتم صالح الضامن تحت عنوان (المصنّفون في القرآن) وقال : وصل إلينا وما زال مخطوطاً[٣].

أقول : سيصدر قريباً بتحقيقنا إن شاء الله .

٧٠ ـ وجودية .

رسالة فارسية ، أوّلها «حمد بى غايت آن قادر حكيم راكه آثار . . .» ، وصف نسخها في (خطّي فارسي)[٤].

٧١ ـ الأربعون حديثا .

في فضائل أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم‌السلام ، ذكره الدكتور محمّد رياض في كتابه الخاصّ عن المؤلّف .

توجد نسخة منه في المكتبة الوطنية في باريس ، ذكرت في فهرس بلوشه ، ونسخة أخرىٰ في المتحف البريطاني باسم (سادات نامه) ، ونسخة أيضاً في مكتبة طشقند في روسيا ، مناقب السادات[٥].

**مصادرُ دراسته :**

١ ـ أعيان الشيعة ، السيّد محسن الأمين العاملي

---

(١) الذريعة ١٢/٢٤ .

(٢) مفاهيم القرآن ٢٦٧/١٠ .

(٣) نصوص محقّقة في علوم القرآن /١٧ .

(٤) الذريعة ٣٩/٢٥ ، مجلّة الموسم ١٣٠١/٨ .

(٥) ينظر أهل البيت فى المكتبة العربية /٣٠ .

٢ ـ الأعلام ، الزركلي

٣ ـ الانتباه إلىٰ سلاسل أولياء الله ، الدهلوي

٤ ـ الذريعة ، أغا بزرك الطهراني

٥ ـ السمط المجيد ، القشاشي

٦ ـ الفواتح ، حسين الميبدي

٧ ـ إيضاح لطافة المقال ، الفاضل الرشيد الدهلوي

٨ ـ تحائف الأبرار .

٩ ـ تذكرة علمائي هند

١٠ ـ توضيح الدلائل ، شهاب الدين أحمد

١١ ـ جامع السلاسل ، مجد الدين البدخشاني

١٢ ـ خلاصة العبقات ، السيّد حامد النقوي

١٣ ـ خلاصة المناقب ، نور الدين البدخشي

١٤ ـ دائرة المعارف الإسلامية

١٥ ـ سيّد مير عليّ همداني ، للدكتورة سيّده أشرف ظفر

١٦ ـ طبقات أعلام الشيعة ، أغا بزرك الطهراني

١٧ ـ طرائف الحقائق .

١٨ ـ قاموس الأعلام ، مير شمس الدين

١٩ ـ كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار ، الكفوي

٢٠ ـ كشف الظنون ، حاجي خليفة

٢١ ـ مجالس المؤمنين ، للقاضي التستري

٢٢ ـ مجلّة الموسم ، عدد ٨

٢٣ ـ مجلّة تراثنا ، عدد ٥٢

٢٤ ـ معجم المؤلّفين، عمر رضا كحالة

٢٥ ـ منقبة الجواهر، حيدر البدخشي

٢٦ ـ نزهة الخواطر، عبد الحيّ اللكهنوي

٢٧ ـ نفحات الأُنس من حضرات القدس، للجامي

٢٨ ـ هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي

٢٩ ـ أهل البيت في المكتبة العربية .للسيّد عبد العزيز الطباطبائي

٣٠ ـ كتاب الدكتور محمّد رياض

**حول الكتاب:**

يعدّ كتاب (مودّة القربىٰ وأهل العبا) واحداً من كنوز العلم والمعرفة التي كشفت الحجب والأستار عن مناقب آل النبيّ المختار، وضعه مؤلّفه علىٰ أربع عشرة مودّة فصل، وكلّ مودّة منه تحمل عنواناً خاصّاً بمنقبة من مناقب آل بيت الرحمة، وتقرب جميع أحاديثه بعد التحقيق وضمّ النسختين بعضهما إلىٰ بعض إلىٰ ما يقرب من ثلاثمائة حديثٍ، كلّها في فضائل آل البيت ومناقبهم عليهم السلام.

وقد زادت أهمّية هذا الكتاب في القرون الأخيرة، وأخذ أرباب العلم وحفظة الحديث يشيرون إليه في طيّات صفحات أسفارهم ويزيّنون بأخباره فصول كتاباتهم، وبلغ من أهمّيته أنّه شُرح أكثر من مرّةٍ وتُرجم لأكثر من لغةٍ وطُبع ونشر بأكثر من بلدةٍ.

**نسبةُ الكتاب للمؤلّف:**

لا إشكال ولا شبهة في نسبة كتاب (مودّة القربىٰ) للسيّد عليّ

الهمداني ، فقد ذُكر ونُسب علىٰ لسان جملة ممّن ترجموا للمؤلّف ، فضلاً عن أنّ السيّد الهمداني قد صرّح بذلك في مقدّمة كتابه المذكور قائلاً ما لفظه : «فلذا وأنا الفقير الجاني ، عليّ العلوي بن شهاب الهمداني ، أحسن الله أعماله ، ووفّقه لما يقرّبه ويرضاه ، أردت أن أجمع كتب فضائلهم بما في جواهر أخباره ، ولآلئ آثاره ، بما ورد فيهم مختصراً موسوماً بكتاب (مودّة القربىٰ وأهل العبا . .» .

وقد ذكره الحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي في كتابه **ينابيع المودّة** قائلاً : هذا الكتاب مودّة القربىٰ للولي الكامل . . . مير سيّد عليّ ابن شهاب الهمداني[1] .

وذكره أيضاً الشيخ الطهراني في كتابه **الذريعة** ، قال : «المودّة في القربىٰ للسيّد عليّ الهمداني المتوفّىٰ سنة ستّ وثمانين وسبعمائة (٧٨٦)[2]» .

وذكره أيضاً صاحب **أعيان الشيعة** ، قال : «رسالة مودّة القربىٰ تأليف السيّد عليّ بن شهاب الدين الهمداني[3]» .

وعدّه السيّد عبد العزيز الطباطبائي في كتابه **أهل البيت في المكتبة العربية** قائلاً : «مودّة ذوي القربىٰ أو المودّة في القربىٰ للسيّد عليّ بن شهاب الدين الهمداني[4]» .

جميع هذه الإشارات تدلّ وتؤكّد علىٰ صحّة نسبة الكتاب للمؤلّف ،

---

(١) ينابيع المودّة ٢/٢٥٥ .

(٢) الذريعة ٢٣/٢٥٥ .

(٣) أعيان الشيعة ٢/٤٠٤ .

(٤) أهل البيت في المكتبة العربية /٦٣٥ .

وما أوردنا هذا الكلام لدفع شبهة في المقام وإنّما زيادة في الاطمئنان.

**طبعاته وترجماته وشرحه:**

يبدو أنّ كتاب (مودّة القربىٰ) من أبرز كتب السيّد الهمداني التي حظيت باهتمام بالغ وشهرة واسعة في عموم آسيا، بخلاف البلاد العربية التي لم تبصر منه إلّا ما كان مطبوعاً ومندرجاً ضمن كتاب آخر.

ويلاحظ ذلك عندما تطّلع علىٰ طبعاته وترجماته وشرحه في تلك البلاد، فقد طُبع هذا الكتاب مستقّلاً في (بومباي) عاصمة الهند عام (١٣١٠هـ)، وطُبع في عام (١٣١٧ هـ) أيضاً.

وطُبع في (لاهور) عاصمة باكستان عام (١٣١٧ هـ)، وطبع أيضاً في (لكهنو).

وطبع في كتاب **ينابيع المودّة** للقندوزي الحنفي في الباب السادس والخمسين منه، وقد تكرّرت طبعاته مع **الينابيع**، فقد طبع في بلدان عدّة، منها تركيا والهند والعراق وإيران ولبنان وغيرها.

أمّا ترجماته فقد ترجم إلىٰ أكثر من لغة في العالم، منها ما ترجم إلىٰ اللغة الفارسيةوذلك ضمن ترجمة كتاب **ينابيع المودّة** للقندوزي الحنفي تحت عنوان **مفاتيح المحبّة**، ترجمه موسىٰ بن عليّ بن أبي القاسم بن عيسىٰ قائم مقام الحسيني الفراهاني، فرغ من ترجمته في (٢٨) جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٣٠٥ هـ في مشهد الرضا وأهدىٰ نسخة الأصل إلىٰ مكتبته[1].

وترجم أيضاً ضمن **الينابيع** إلىٰ اللغة الفارسية ترجمه مرتضىٰ

(١) الذريعة ٣٠٧/٢١، تراجم الرجال ٨٣٣/٢، أهل البيت في المكتبة العربية /٦٦٧.

توسليمان ، وطبع في إيران في مجلّدين أوّلهما ينتهي بكتاب **مودّة القربىٰ** .

وتُرجم إلىٰ اللغة الأُورديّة ضمن ترجمة **ينابيع المودّة** باسم **معالم العزّة** ، ترجمه مولانا محمّد شريف ، وطبع في (الملتان) بباكستان .

وترجم إلىٰ اللغة الأُورديّة أيضاً بترجمة السيّد شريف حسين السبزواري الهندي البهريلوي المتوفّىٰ سنة ١٣٦١ هـ ، وطبع في لاهور سنة ١٩٦١ بعنوان **زاد العقبىٰ في ترجمة مودّة القربىٰ** ، وطبع في الهند أيضاً[١] .

وأمّا شرحه فقد تصدّىٰ لذلك السيّد أبو القاسم بن الحسين بن النقي الرضوي القمّي اللاهوري صاحب كتاب **لوامع التنزيل** ، شرحه شرحاً مستفيضاً باللغة الفارسية بعنوان **البشرىٰ بالحسنىٰ في شرح رسالة مودّة القربىٰ** ، شرحه عام (١٢٩٥ هـ) ، وقد طبع في مجلّدين في استانبول[٢] .

**ما كتب بنفس العنوان :**

إنّ الكتب التي تحدّثت عن ذات الموضوع الذي طرقه المصنّف من فضائل ومناقب آل بيت المصطفىٰ حقيقة يصعب حدّها وعدّها .

أمّا الكتب التي حملت نفس العنوان أو قريبة منه فنورد جملة ممّا وقفنا عليه ، منها ما صُنّف قبل المؤلّف ومنها ما جاء بعده .

فمن بين تلكم الكتب كتاب إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي من أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، فقد ألّف كتاباً في آل البيت وسمّاه **المودّة في ذوي القربىٰ**[٣] .

---

(١) ينظر الذريعة ٥/١٢ ، أهل البيت في المكتبة العربية /٦٣٦ .

(٢) الذريعة ١١٨/٣ .

(٣) كشف الحجب والأستار /٥٧١ .

ومنها كتاب نصر بن عامر بن وهب أبو الحسن السنجاري شيخ أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن الغضائري، واسم كتابه **المودّة في القربىٰ**، ذكره النجاشي[١].

ومنها أيضاً كتاب السيّد خلف بن عبد المطّلب بن حيدر بن محمّد ابن فلاح الموسوي الحويزي المشعشعي والمعاصر للشّيخ البهائي، وعنوان كتابه **المودّة في القربىٰ**، وهو في فضائل الزهراء والأئمّة الهداة وإثبات إمامتهم بالنصّ الصريح والردّ علىٰ سائر المذاهب والملل، وهو كتاب كبير جدّاً يقع في ثلاثة وثلاثين ألف بيت، ذكره صاحب **الذريعة**[٢].

## القسم الثاني: منهجيّة التحقيق

### نسخ الكتاب:

سعيت جاهداً للحصول علىٰ نسخ هذا الكتاب علىٰ الرغم من أنّني أمتلك منه نسختين، الأولىٰ مطبوعة ضمن **ينابيع المودّة**، والأخرىٰ لم تزل مخطوطة.

وقد تحرّيت بعض المراكز العامّة المختصّة بهذا الشأن وتصفّحت المعاجم والكشّافات واطّلعت علىٰ عدّة فهارس من المكتبات وبقيت مدّة من الزمن أُطالع وأتصفّح هنا واقلّب وأتحرّىٰ هناك، حتّىٰ علمت بوجود نسخٍ عدّة لهذا الكتاب، منها:

نسخة في المتحف البريطاني ضمن مجموعة كتبت في القرن الحادي عشر.

---

(١) رجال النجاشي /٤٢٨، الذريعة ٢٣/٢٥٥.

(٢) الذريعة ٢٣/٢٥٥.

ونسخة أخرىٰ في المكتبة الناصرية في لكهنو بالهند.

ونسخة في المكتبة الآصفية في حيدر آباد في الهند أيضاً.

ونسخة تعود كتابتها لسنة ١٠٩٦ في مكتبة فخر الدين النصيري في طهران.

ونسخة في المكتبة الآسيوية في بنكلادش في كلكتا في الهند[١].

وممّا يؤسف عليه أنّ جميع هذه النسخ كانت في بلاد نائية يصعب الحصول عليها، وبعد التحرّي وبذل الجهد وبواسطة مجلّة الموسم تمكّنت من الوقوف علىٰ تلك النسخة الأخيرة منها فحسب.

وكم كانت فرحتي كبيرة حين بلغت الصفحة (١٨) من مقدّمة كتاب **ينابيع المودّة** والتي وضعت بقلم العلاّمة السيّد محمّد مهدي الخرسان وهو يصف كتابنا هذا قائلاً: **مودّة القربىٰ** لمير سيّد عليّ بن شهاب الهمداني المتوفّىٰ (٧٨٦)، منه نسخة خطّية بمكتبة الإمام أمير المؤمنين العامّة.

إلّا أنّ فرحتي هذه لم تدم طويلاً حين بلغت تلك المكتبة وتصفّحت فهارسها والتقيت بصاحبها، إذ ظهر أن تلك الإشارة كانت واهمة وغير صحيحة، ومع ذلك خرجت متّجها إلىٰ السيّد الخرسان يحدوني الأمل أن يكون قد بقي في ذهنه شيءٌ عن تلك النسخة، غير أنّ ذاكرته (دام عزّه) لم تسعفه، إذ حال بينه وبين كتابة تلك المقدّمة أكثر من (٣٥) عاماً، فلم يذكر سوىٰ تلك النسخة المطبوعة ضمن **الينابيع**.

وبعد أن عجزت عن الحصول علىٰ نسخة ثالثة من هذا الكتاب أخذت أشرع بتحقيقه علىٰ ما في يديّ من النسختين، وهما:

---

(١) ينظر أهل البيت في المكتبة العربية /٦٣٥.

أ ـ النسخة المدرجة ضمن كتاب **ينابيع المودّة** في الباب السادس والخمسين المطبوع في استانبول، ويلاحظ عليها:

١ ـ تنقص هذه النسخة عن الأخرىٰ بحدود (٣٣) حديثاً.

٢ ـ سقطت منها بعض الألفاظ، وقد يصل السقط أحياناً إلىٰ أكثر من سطر.

٣ ـ رمزنا لها بالرمز (س) = استانبول، واعتبرناها شبه الأصل.

ب ـ أمّا النسخة الثانية فهي النسخة المحفوظة في مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا (الهند) تحت الرقم (A.٢٩٢) اعتمدنا عليها بواسطة مجلّة الموسم التي نشرتها في العدد الثامن من إصداراتها لعام (١٩٩٠)، ويلاحظ عليها أمور:

١ ـ تنقص هذه النسخة عن نسخة (س) ما يقرب من ثمانية أحاديث.

٢ ـ ألفاظها غالباً مرتبكة وخصوصاً صفحاتها الأخيرة فإنّها مشحونة بالأخطاء.

٣ ـ لم يدرج فيها اسم الناسخ ولا سنة النسخ إلّا أنّ السيّد الطباطبائي ذكر أنّها تعود إلىٰ القرن الثالث عشر[١].

٤ ـ رمزنا لها بالرمز (هـ) = الهند.

وعلىٰ هذا يكون كتابنا هذا قد اشتمل بعد التحقيق علىٰ ما يزيد عن أربعين حديثاً كانت متفرقةً بين النسختين.

---

(١) أهل البيت في المكتبة العربية /٦٣٦.

**منهجيّة التحقيق :**

إنّ الغاية من تحقيق النصوص هي إخراج نصّ مطابق للنصّ الذي وضعه المصنّف إن لم يكن نفسه تماماً ، ومن أجل هذا كان منهجنا في تحقيق هذا الكتاب كما يلي :

١ ـ أثبتنا عنوان الكتاب باسم (مودّة القربىٰ وأهل العبا) اعتماداً علىٰ نسخة استانبول .

٢ ـ ما سقط من نسخة (س) أوردناه من نسخة (هـ) وجعلناه بين معقوفين [ ] دون أن نشير إليه في الحاشية .

٣ ـ أشرنا إلىٰ بعض الاختلافات الواردة بين النسختين وادرجناها في الحاشية .

٤ ـ سقطت بعض الألفاظ من النسختين معاً فأوردناها من مصادر أخرىٰ كي يستقيم ما اعوجّ من الكلام ، وجعلنا ذلك بين معقوفين [] وأشرنا إليه في الحاشية .

٥ ـ وردت في المخطوطتين كلمات مكتوبة بشكل مغاير للخطّ الحديث ، مثل إشباع الهمزة وتحويلها إلىٰ ياء نحو (عايشة) ... فأثبتناها مطابقة للخطّ الحديث دون الإشارة إليها .

٦ ـ أفدنا من مصادر العامّة والخاصّة في تحقيق نصوص الكتاب ، فخرّجنا أحاديثه مشيرين في الحاشية إلىٰ تلك المصادر وصفحاتها .

٧ ـ عرضنا الآيات القرآنية علىٰ القرآن الكريم ، وأشرنا إلىٰ رقم كلّ آية واسم سورتها ووضعناها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ ..

٨ ـ ترجمنا لبعض الأعلام ترجمة موجزة .

٩ ـ رقّمنا الأحاديث الشريفة الواردة في الكتاب ترقيماً تسلسلياً في

كلّ مودّة منه .

١٠ ـ شرحنا بعض الألفاظ الغامضة .

١١ ـ رتّبنا مصادر الأحاديث ترتيباً زمنيّاً الأقدم فالأقدم .

١٢ ـ وضعنا فهارس فنّية عامّة تسهيلاً للباحث والقارئ .



رب يسر وتمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الاولى من النسخة الهندية

صنفا عيسى ع قال لا لانه من ذريته فقال له ان كان عيسى من ذرية ابراهيم

ولم يكن له اب بل كان ابن ابنته نسب اليه بعده قال الحسن والحسين

ادنى ان ينسبا الى رسول الله صلعم من عيسى قال فامر له بعشرة الاف دينار وامر

بان يحملوا غلامه بالرجوع قال شعبي فلما اصبحت فرقت تلك الدنانير في

بني بدير يعرفونها ويقصد الكلمة الحسن والحسين عن الاعمش رضه قال

حدثني عن الحارث وسعد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال

قال رسول الله صلعم انا واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن

والحسين الامر وعلي ابن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن

محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع

المنافقين وعلي ابن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل

الجنة الى درجاتهم وعلي ابن محمد خطيب شيعته ويزوجهم حور العين و

الحسن ابن علي اهل بيته ... حيث الا يأتيه الا من اشار

يرضي الله تعالى ... الا نصا الله ... تمت تمام



الصفحة الأخيرة من النسخة الهندية

## مقدِّمة المؤلّف

[ربّ يسّر وتمّم بالخير]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله علىٰ ما أنعمني أولىٰ النعم وألهمني إلىٰ مودّة حبيبه جامع الفضائل والكرم ، الذي بعثه الله رسولاً إلىٰ كافّة الأمم محمّد الأميّ العربيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم .

وبعد :

فقد قال الله تعالىٰ : ﴿**قُل لاَّ أسئَلُكُم عليهِ أَجراً إلّا المَوَدَّةَ في القُربَىٰ**﴾[١] .

وقال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم :

«أحبّوا الله لما أرفدكم من نعمة ، وأحبّوني لحبّ الله ، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي»[٢] .

---

(١) سورة الشورىٰ : ٢٣ .

(٢)(أخرجه الترمذي في سننه ٦٦٤/٥ بسنده عن ابن عبّاس ، قال : (أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمة ، وأحبّوني بحبّ الله ، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي) .

وكذا في الكامل لعبد الله بن عدي ١١٢/٧ ، ابن كرامة في تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيّين /٤٥ ، الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين ١٥٠/٣ ، الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨١/٤ ، الطبري في ذخائر العقبىٰ /١٨ ، المزّي في تهذيب الكمال ٦٤/١٥ ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٨٢/٩ ، الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٣٢/٢ ، الزرندي في نظم درر السمطين /٢٣١ ، المقريزي في إمتاع الأسماع ١٧٨/١١ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /١٤٩ ، السيوطي في الدرّ

فلمّا كانت[١] مودّة آل النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم مسؤولاً عنها حيث أمر الله [تعالىٰ] لحبيبه العربي بأن لا يسأل من قومه سوىٰ المودّة في القربىٰ وأنّ ذلك سبب النجاة للمحبّين وموجب وصولهم إليه وإلىٰ آلهعليهم‌السلام كما قال النبيّ[٢]عليه‌السلام : (من أحبّ قوماً حُشر في زمرتهم)[٣]، وأيضاً قالعليه‌السلام : (المرء مع من أحبّ)[٤]، فوجب علىٰ من طلب طريق الوصول، ومنهج القبول، فليطلب[٥] محبّة الرسول، ومودّة أهل بيت البتول، وهذه لا تحصل إلّا بمعرفة [فضائله و]فضائل آلهعليهم‌السلام ، وهي موقوفة علىٰ معرفة ما ورد فيهم من أخبارهعليه‌السلام .

ولقد جُمِعت الأخبار في فضائل العلماء والفقهاء بأربعينات كثيرة، ولم يُجمع في فضائل أهل البيتعليهم‌السلام إلّا قليلاً.

فلذا وأنا الفقير الجاني عليّ [العلوي] بن شهاب الهمداني أحسن الله أعماله ووفّقه لما يقرّبه ويرضاه ـ [أردت أن أجمع] كتب فضائلهم

---

↵ المنثور ٦/٨، السيوطي في الجامع الصغير ٣٩/١، السمهودي في الإشراف علىٰ فضائل الأشراف / ٢٠٩، ابن حجر في الصواعق المحرقة / ٢٣٠، المتّقي الهندي في كنز العمّال ٩٥/١٢، ابن صبان في إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار / ١١١، القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة ١١٧/٢، إحقاق الحقّ ٥٢٦/٢٤.

(١) في نسخة (هـ) : «كان».

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ) : «النبيّ».

(٣) تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيّين / ٩٠، المستدرك علىٰ الصحيحين ٨/٣، كشف الخفاء للعجلوني ٢٢٢/٢.

(٤) البخاري في صحيحه ١١٢/٧ـ ١١٣، ابن ماجة في سننه ١١١٨/٢، الطبراني في المعجم الكبير ٥٤/٨، إسعاف الراغبين / ١١٣.

(٥) لا يوجد في نسخة (هـ) : «فليطلب».

بما[1] [في جواهر أخباره ولآلي آثاره] بما[2] ورد فيهم مختصراً، موسوماً بكتاب (مودّة القربىٰ وأهل العبا)[3]، [تبرّكاً بالكلام القديم]، والله المأمول[4] أن يجعل الله ذلك وسيلتي إليهم ونجاتي بهم، وطويته علىٰ أربع عشرة مودّة.

والله يعصمني من [الخبط و] الزلل[5] في القول [والعمل ولم يحوّل قلمي إلىٰ ما لا ينقل] بحقّ محمّد ومن اتّبعه من أصحاب الدول.

## المودّة الأولىٰ:

في فضائل سيّدنا وصفيّنا ومولانا محمّد المصطفىٰ (صلّىٰ الله عليه وسلّم):

١ ـ عن مطلب بن أبي وداعة[6] رضي الله عنه، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: أنا محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب، إنّ الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم خلقاً[7] ثمّ جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم، ثمّ جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم فأنا خيركم

---

(١) في نسخة (هـ): «عليّ العلوي الهمداني أردت أن أجمع في جواهر...».

(٢) في نسخة (هـ): «ممّا».

(٣) في نسخة (هـ): «المودّة في القربىٰ».

(٤) في نسخة (هـ): «كما في مأمولي».

(٥) في نسخة (هـ): «الخلل».

(٦) المطّلب ابن أبي وداعة ـ بفتح الواو وتخفيف الدال ـ بن صبيرة بن سعيد السهمي القرشي، من أصحاب الرسول صلّىٰ الله عليه وآله، كان من أهل مكّة ثمّ نزل المدينة وتوفّي بها، أُسر أبوه يوم بدر ففدّاه ابنه المطّلب بأربعة آلاف درهم، وهو أوّل أسير فدي من بدر. ينظر المعجم الكبير ٢٠/٢٨٨، الاستيعاب ٣/١٤٠٢.

(٧) لا يوجد في نسخة (هـ): «خلقاً».

خلقاً[١] وخيركم قبيلاً وخيركم بيوتاً[٢] وخيركم نفساً[٣]»[٤].

٢ ـ وعن أبي موسىٰ الأشعري، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: أنا أحمد، وأنا محمّد، وأنا الحاشر، وأنا العاقب[٥]، وأنا المقفّىٰ[٦]، ونبيّ الرحمة، ونبيّ الملحمة»[٧].

٣ ـ وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة[٨]، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: أنا محمّد، وأنا أحمد، والفاتح، والخاتم، وأبو القاسم، والحاشر، والعاقب، وطه، ويس،

---

(١) في نسخة (هـ): «بيتاً».

(٢) في نسخة (هـ): «نسباً»، وبه يتمّ الحديث.

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ): «وخيركم نفساً».

(٤) قريب منه ما في مسند أحمد ١/٢١٠، وكذا سنن الترمذي ٥/٥٨٤، ذخائر العقبىٰ /١٠، تفسير ابن كثير ٢/١٧٩، جواهر العقدين للسمهودي ١/٤٥، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف /٧٠، الصواعق المحرقة /١٨٨، الإتحاف بحبّ الأشراف /٢٣٤.

(٥) العاقب: هو الذي لا يكون بعده نبي كما عن الزهري، ينظر تاريخ جرجان /٤٣٣

(٦) في نسخة (هـ) «المنتقي».

(٧) ورد في أسماء وصفات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث شتّىٰ وبأسانيد مختلفة، منها ما رواه الترمذي في الشمائل عن حذيفة عن النبيّ (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم)، قال: «أنا محمّد، وأنا أحمد، وأنا نبيّ الرحمة، ونبيّ التوبة، وأنا المقفّي، وأنا الحاشر، ونبيّ الملاحم» /١٩٦.

وكذا ما في الاستيعاب لابن عبد البرّ ١/٤١١، والتمهيد لابن عبد البرّ أيضاً ٩/١٥١، وكنز العمّال للمتّقي الهندي ١١/٤٦٢.

(٨) أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمر بن جحيش الكناني الليثي، ولد عام أُحد ومات سنة مائة بمكّة، وهو آخر من مات من الصحابة علىٰ الإطلاق، أدرك من حياة النبيّ ثمان سنوات ثمّ لازم أمير المؤمنين عليه السلام، وكان من خيار أصحابه، وهو شاعر محسن، له ديوان مطبوع، ينظر مقدّمة ابن صلاح /١٧٩، الإكمال في أسماء الرجال /١١٩، أعيان الشيعة ٧/٤٠٨.

والماحي[1]»[2].

٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: أنا النبيّ لا كذب، أنا ابن عبد المطّلب، أنا أعرب العرب، ولدتني قريش[3]، ونشأت في بني سعد»[4].

٥ ـ وعن واثلة بن الأسقع[5] رضي الله عنه، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: إنّ الله اصطفىٰ كنانة من ولد إسماعيل، واصطفىٰ قريشاً من كنانة، واصطفىٰ من قريش بني هاشم[6]، واصطفاني من بني هاشم»[7].

---

(١) هذا الحديث غير موجود في نسخة (هـ).

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/١٠٤، الكامل لابن عدي ٣/٤٣٧، تاريخ ابن عساكر ٣/٢٨، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/٥٥٧، الدرّ المنثور للسيوطي ٤/٢٨٩، فتح القدير للشوكاني ٣/٣٦٠.

(٣) في نسخة (هـ): «ولدت في بني قريش».

(٤) ينظر الحديث في: المعجم الكبير ٦/٣٦، مجمع الزوائد ٨/٢١٨، الجامع الصغير للسيوطي ١/٤١١، سبل الهدىٰ والرشاد للصالحي ٢/٩٨، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف/٦٩، كنز العمّال ١١/٤٠٢.

(٥) واثلة بن الأسقع بن عبد العزّىٰ الليثي ويكنّىٰ أبا شدّاد، أسلم سنة تسع، كان من فقراء المسلمين ومن أهل الصفّة، خدم النبيّ ثلاث سنين، ولمّا قبض النبيّ خرج إلىٰ الشام ومات بها سنة ٨٣ وله من العمر ١٠٥، وهو آخر من مات من الصحابة في الشام. ينظر الطبقات الكبرىٰ ٧/٤٠٧، سير أعلام النبلاء ٣/٣٨٤، إكليل المنهج/٥٦٣.

(٦) في نسخة (هـ): «من بني قريش هاشم».

(٧) ينظر: سنن الترمذي ٥/٥٨٣ رقم (٣٦٠٦)، وقريب منه ما في التاريخ الصغير للبخاري ١/٣٥، صحيح مسلم ٧/٥٨، مسند أبي يعلي ١٣/٤٦٩، أمالي المفيد /١٣٤، تاريخ بغداد ١٣/٦٥، الأنساب ١/٢٧، الشرح الكبير لابن قدامة ٧/٤٦٧، النعيم المقيم للعارف الموصلي/٢٢، ذخائر العقبىٰ/١٠، نظم درر السمطين ⇐

٦ ـ ويروىٰ : «أنّ الله تعالىٰ اصطفىٰ ولد إسماعيل ، واصطفىٰ من ولد إسماعيل بني كنانة . . . إلىٰ آخر الحديث[1]»[2] .

٧ ـ وعن أبي هريرة ، قال :

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ، وأوّل من ينشقّ عنه[3] القبر ، وأوّل شافع ، وأوّل مشفّع»[4] .

٨ ـ وعنه[5] ، قال : «قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : نحن الآخرون من أهل[6] الدنيا ، والأوّلون يوم القيامة ، المقضيّ بهم قبل الخلائق»[7] .

---

⇦ للزرندي /٥٢ ، فتح الباري ٣٨٤/٦ ، عمدة القاري ٧٣/١٦ ، جواهر العقدين ٤٤/١ ، مغني المحتاج للشربيني ٧/١ ، كشف القناع للبهوتي ٧٣/٥ ، حواشي الشرواني ٢٧/١ .

(١) في نسخة (هـ) هكذا : «وروي أنّ الله تعالىٰ اصطفىٰ من إبراهيم إسماعيل بني كنانة . . . إلىٰ آخر حديثه» .

(٢) سنن الترمذي ٥ / ٥٨٣ رقم (٣٦٠٥) ، وقريب منه ما في نظم درر السمطين / ٥٢ .

(٣) سقط من نسخة (هـ) : «عنه» .

(٤) صحيح مسلم ٣٧/١٥ ، تفسير البغوي ١٣١/٣ ، الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ للقاضي عياض ٣٠٧/١ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٠٠/٣١ ، تهذيب الكمال للمزّي ٤٢٥/١٥ ، نظم درر السمطين (من حديث) /٤٣ ، الجامع الصغير للسيوطي ٤١٣/١ ، سبل الهدىٰ والرشاد ٣٠٧/١ ، كنز العمّال ٤٠٤/١١ .

(٥) في نسخة (هـ) : «عن عليّ (رضي الله عنه)» .

(٦) لا يوجد في نسخة (هـ) : «أهل» .

(٧) صحيح مسلم ٧/٣ ، تفسير القرطبي ١٥٥/٧ ، نظم درر السمطين (من حديث) /٤٣ ، تفسير ابن كثير ٦١٣/٢ ، فتح الباري ٢٩٣/٢ ، عمدة القاري ١٦٣/٦ ، تفسير الثعالبي ٩٢/٢ ، الدرّ المنثور في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ . .﴾ من سورة النحل ١٣٥/٤ ، سبل الهدىٰ والرشاد ٣٩١/١٠ ، كنز العمّال ٧١١/٧ ، السيرة الحلبية ٣٧٠/١ ، أضواء البيان للشنقيطى ١٦٢/٨ .

٩ ـ وعن أنس رضي الله عنه، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: أنا أكثر الأنبياء أتباعاً يوم القيامة، [وأنا أوّل من يقرع باب الجنّة يوم القيامة]، فأستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: أنا محمّد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح أحداً[1] قبلك»[2].

١٠ ـ وعن عائشة رضي الله عنها، قالت:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: أنا سيّد ولد آدم ولا فخر»[3].

١١ ـ وعن عرفجة[4] رضي الله عنه، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: أنا سيف[5] الإسلام»[6].

١٢ ـ أبو هريرة، رفعه[7]:

---

(١) في نسخة (هـ): «واحداً».

(٢) الأوائل للطبراني /٢٨، سبل الهدىٰ والرشاد ٣٨٦/١٠، كنز العمّال ٤٣٥/١١.

(٣) صحيح مسلم ٣٧/١٥، المستدرك علىٰ الصحيحين ٦٠٥/٢، الاستذكار لابن عبد البرّ ٩٥/١، الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٣٤/٣، النهاية في غريب الحديث ٤١٧/٢، نظم درر السمطين /٣٤، تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي ١١/٣ عمدة القاري ٢٥٠/١٢، كنز العمّال ٤٣٤/١١، مغني المحتاج للشربيني ٧/١، شرح أصول الكافي للمازندراني ١٤٥/٧، بحار الأنوار ٣٢٥/١٦، نور الأبصار للشبلنجي /٢٧.

(٤) عرفجة ـ بفتح أوّله: وسكون ثانيه وفتح الفاء والجيم ـ الأشجعي، ويقال: الأسلمي، اختُلف في أسم أبيه، فقيل: ضريح، وقيل: شريح، وقيل بالسين، وقيل بالصاد، له صحبة مع النبيّ، وهو ممّن نزل الكوفة، قيل: إنّه روىٰ عن النبيّ حديثاً واحداً. ينظر إكمال الكمال ٢٨٦/٤، الاستيعاب ١٠٦٢/٣، الإصابة ٤٠٠/٤.

(٥) في نسخة (س): «سابق».

(٦) كتاب سبل الهدىٰ والرشاد (من حديث) ٤٧٣/١، وكنز العمّال للمتّقي الهندي (من حديث) ٥٥٨/١١.

(٧) في جميع الأحاديث والأخبار التي ستأتي أبدل المصنّف عبارة: (عن فلان قال:

«بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب»[١].

١٣ ـ [عن أنس رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: أنا سابق ولد بني آدم[٢]][٣].

١٤ ـ أنس[٤]، رفعه:

«إنّا معاشر الأنبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر، كان نبيّ من الأنبياء يبتلىٰ بالقتل[٥] حتّىٰ يقتل[٦]، وإنّهم كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء»[٧].

---

قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم...)، ووضع محلّها عبارة: (رفعه) طلباً للاختصار، أمّا في نسخة (هـ) فالعبارة مثبتة علىٰ حالها، لذا أعرضنا عن التهميش عليها في كلّ خبر، ونكتفي بهذا القدر.

(١) صحيح البخاري ٤/١٢، صحيح مسلم ٢/٦٤، سنن النسائي ٦/٣، مسند أحمد (من حديث) ٢/٢٦٤، السنن الكبرىٰ للنسائي ٣/٤، صحيح ابن حبّان ١٤/٢٧٧، مسند الشاميّين للطبراني ٣/١٧، علل الدارقطني ٨/٩٧، مسند الشهاب لابن سلامة ١/٣٣٤، تاريخ ابن عساكر ١٥/٢٤٤، نظم درر السمطين (من حديث مع تقديم وتأخير)/٤٠، البداية والنهاية ٤/١١٧ ـ ٦/٤٧، السيرة النبوية لابن كثير ٣/١٩٦، إمتاع الأسماع للمقريزي ٩/٢٣٧، فتح الباري ٦/٩٠، عمدة القاري ١٤/٢٣٥، شرح سنن النسائي للسيوطي ٦/٢، الجامع الصغير للسيوطي ١/٤٨٦، كنز العمّال ١١/٤٠٦.

(٢) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٣) ذكر أخبار أصفهان ١/٤٩، وكذا تاريخ ابن عساكر ٢١/٤٠٤، سير أعلام النبلاء ١/٥٣٩، الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/١٩٣، فيض القدير (من حديث) ٤/١٤١.

(٤) في نسخة (هـ): «عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)».

(٥) في نسخة (هـ): «بالقمل».

(٦) في نسخة (هـ): «يقتله».

(٧) قريب منه ما في المصنّف للصنعاني ١١/٣١٠، وكذا مسند أحمد بن حنبل ٣/٩٤، الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ ٢/٢٠٧، البداية والنهاية لابن كثير ٢/١٨٤ ـ

١٥ ـ [عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: إنّا معاشر الأنبياء لا نشهد علىٰ جور، ولو كنت مفضّلاً أحداً علىٰ أحد لآثرت البنات بضعفهن وقلّة حيلتهنّ]»[1][2]

١٦ ـ [عن] عائشة رضي الله عنها، رفعته:

«إنّي لأخوفكم[3] بالله وأشدّكم خشيةً»[4].

١٧ ـ [عن] أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

«قالوا: يا رسول الله متىٰ وجبت لك النبوّة؟ قال: وجبت لي[5] وآدم بين الروح والجسد»[6].

١٨ ـ [عن] جابر رضي الله عنه، رفعه:

---

↵ ٢٥٧/٥، السيرة النبوية لابن كثير ٤٧٠/٤، سبل الهدىٰ والرشاد للصالحي ١٧/١٢، فيض القدير للمناوي ٦٩٩/٢.

(١) روي عن ابن عبّاس أنّ النبيّ (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) قال: «ساووا بين أولادكم بالعطية، ولو كنت مفضّلا أحداً لفضّلت الإناث». ينظر: المبسوط للسرخسي ٥٦/١٢، الخلاف للطوسي ٥٦٤/٣، تفسير الرازي ٥٦/٣٢، المجموع لمحي الدين النووي ٣٦٩/١٥، وكذا نيل الأوطار للشوكاني ١١٠/٦.

(٢) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٣) في نسخة (هـ): «لأعرفكم».

(٤) قريب منه ما في صحيح مسلم ٢١٩/٧، شرح أصول الكافي ٢٢٠/٨، كشف الخفاء للعجلوني ٢٠٠/١.

(٥) لا يوجد في نسخة (هـ): «لي».

(٦) سنن الترمذي ٥٨٥/٥ رقم (٣٦٠٩)، وقريب منه ما في مستدرك الحاكم ٦٠٩/٢، الثقات لابن حبّان ٤٧/١، الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ ١٦٦/١، دفع الشبهة عن الرسول للحصني/١٢٠، الدرّ المنثور للسيوطي ١٨٤/٥، سبل الهدىٰ والرشاد ٢٩٤/٢، كنز العمّال ٤٥٠/١١، كشف الخفاء ١٢٩/٢، تحفة الأحوذي للمباركفوري ٥٦/١٠.

«إنّ الله بعثني بتمام محاسن الأخلاق وكمال محاسن الأفعال»[١].

١٩ ـ جابر، رفعه:

«إنّي رأيت الأنبياء، فأنا شبيه إبراهيم[٢]»[٣].

٢٠ ـ أبو هريرة[٤]، رفعه:

«اتّخذ الله إبراهيم خليلاً وموسىٰ نجيّاً واتّخذني حبيباً، [ثمّ] قال الله (عزّ وجلّ)[٥]: وعزّتي وجلالي لأوثرنّ حبيبي علىٰ خليلي ونجيّي»[٦].

٢١ ـ [عن أمير المؤمنين] عليّ [بن أبي طالب عليه السّلام]، رفعه:

«خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح الجاهليّة من لدن آدم إلىٰ أن ولدني[٧] أبي وأمّي، ولم[٨] يصبني من سفاح الجاهليّة شيءٌ»[٩].

---

(١) أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني / ٣٤، نظم درر السمطين / ٤٢.

(٢) هذا الحديث غير موجود في نسخة (هـ).

(٣) مسند أبي يعلي ٤/١٣٤، المعجم الأوسط للطبراني ٨/٣٧٤، مجمع الزوائد ٨/٢٠١.

(٤) في نسخة (هـ): «عنه»، إشارة إلىٰ جابر بن عبد الله راوي الحديث السابق.

(٥) لا يوجد في نسخة (هـ): «الله (عزّ وجلّ)».

(٦) أسباب النزول للواحدي / ١٢٣، تفسير البحر المحيط للأندلسي ٣/٣٧٣، كنز العمّال ١١/٤٠٦.

(٧) في نسخة (هـ): «ولدت في».

(٨) سقط من نسخة (هـ): «ولم».

(٩) قريب منه ما في المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٧/٤٠٩، تفسير فرات / ٢٠، المعجم الأوسط للطبراني ٥/٨٠، الحدّ الفاصل للرامهرمزي / ٤٧٠، تاريخ جرجان للسهمي / ٣٦١، البداية والنهاية لابن كثير ٢/٣١٤، تفسير ابن كثير ٢/٤١٨، مجمع الزوائد ٨/٢١٤، الجامع الصغير للسيوطي ١/٦٠١، الدرّ المنثور للسيوطي ٣/٢٩٤، كنز العمّال ١١/٤٠٢، فيض القدير ٣/٥٨٢، السيرة الحلبية ١/٤٦، كشف الخفاء ١/٣٧٦، حاشية ردّ المحتار لابن عابدين ٣/٢٠٢، فتح القدير للشوكاني ٢/٤١٩، السيرة الدحلانية بهامش السيرة الحلبية ١/٩، إرواء الغليل للألباني ٦/٣٣٠.

٢٢ ـ [عن] أبي هريرة، رفعه:

«فُضّلت علىٰ الأنبياء بستّ: أعطيت جوامع[1] الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلّت إليّ الأنعام[2]، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأرسلت إلىٰ الخلق كافّة، وختم بي النبوّة»[3].

٢٣ ـ [عن] أنس رضي الله عنه، رفعه:

«فضّلت علىٰ النّاس بأربع: السخاء، والشجاعة، وكثرة الجماع، وشدّة البطش»[4].

٢٤ ـ [عن] ابن عبّاس رضي الله عنه، قال:

«جلس ناس من[5] أصحاب رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم، [وقد سمعهم] يتذاكرون، قال بعضهم: إنّ الله اتّخذ إبراهيم خليلاً، وقال آخر: [فـ] موسىٰ كلّمه [الله] تكليماً، وقال آخر: فعيسىٰ كلمته وروحه، وقال آخر: آدم اصطفاه الله.

فخرج النبيّ عليه السّلام[6] [وسلّم] وقال:

---

(١) في نسخة (س): «بجوامع».

(٢) في نسخة (س): «وأحل لي الأغنام».

(٣) شرح العقيدة الطحاويّة لابن أبي العزّ الحنفي /١٦٨، إمتاع الأسماع للمقريزي ٣١٧/٣.

(٤) مسند الشاميين للطبراني ١٨/٤، المعجم الأوسط ٤٩/٧، تاريخ بغداد ٦٩/٨، الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ ٩١/١، تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/٤، ميزان الاعتدال ٩٣/٤، سير أعلام النبلاء ١٢١/١٤، مجمع الزوائد ٢٦٩/٨، إمتاع الأسماع ١٢٧/٦، المعجم الصغير للسيوطي ٢١٧/٢، سبل الهدىٰ والرشاد ٧٣/٩، كنز العمّال ٤١٣/١١، فيض القدير ٥٧٨/٤، السيرة الحلبية ٣٧٥/١.

(٥) لا يوجد في نسخة (هـ): «ناس من».

(٦) لا يوجد في نسخة (هـ): «النبيّ (عليه السّلام)».

سمعت كلامكم وعجبكم[١] ، إنّ إبراهيم خليل الله وهو كذلك ، وموسىٰ نجيّ[٢] الله وهو كذلك ، وعيسىٰ روحه وكلمته وهو كذلك ، وآدم صفيّ[٣] الله وهو كذلك .

[ألا] وأنا حبيب الله ، ولا فخر .

وأنا صاحب[٤] لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم ومن دونه ، ولا فخر .

وأنا أوّل شافع وأوّل مشفّع يوم القيامة ، ولا فخر[٥] .

وأنا أوّل من يحرّك باب الجنّة فيفتح الله لي فأدخلنّها[٦] ومعي فقراء[٧] المؤمنين ، ولا فخر .

وأنا أكرم الأوّلين والآخرين علىٰ الله ، ولا فخر»[٨] .

٢٥ ـ [عن سلطان الأولياء] عليّ عليه السلام ، رفعه :

«إنّا أهل البيت قد أذهب الله عنّا الفواحش ما ظهر منها[٩] وما بطن»[١٠] .

---

(١) في نسخة (هـ) : «وعجبتكم» .

(٢)(في نسخة (هـ) : «وعجبتكم» .

(٣) في نسخة (هـ) : «نبي» .

(٤) في نسخة (هـ) : «حامل» .

(٥) لا يوجد في نسخة (هـ) : «ولا فخر» .

(٦) في نسخة (هـ) : «فأدخلها» .

(٧) في نسخة ( هـ ) : ((نظراء)) .

(٨) سنن الترمذي ٥/٥٨٧ ـ ٥٨٨ رقم (٣٦١٦) ، الأوائل للطبراني /٢٨ ، الوافي بالوفيات ١/٦٧ ، البداية والنهاية لابن كثير ١/١٩٥ ، تفسير ابن كثير ١/٥٧٣ ، إمتاع الأسماع للمقريزي ٣/٢٢٩ .

(٩) في نسخة (هـ) : «إنّا أهل بيتٍ قد أذهب عنّا الفواحش ما ظهر منّا» .

(١٠) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب نقله عن الفردوس ٢/٢٤ ، الصراط

٢٦ ـ [عن] عائشة ، رفعته :

«بنيت أجسامنا من[١] أرواح [أهل] الجنّة ، وأمرت الأرض ما كان منّا خرج[٢] أن تبتلعه[٣]»[٤] .

٢٧ ـ [عن أنس رضي الله عنه ، قال :

«لم يكن رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم فحّاشاً ولا لعّاناً ولا سبّاباً»[٥]] .

٢٨ ـ [عن أبي هريرة ، قال :

«قيل : يا رسول الله ادع علىٰ المشركين ، فقال : ما بعثت لعّانا ، وإنّما

---

المستقيم للعاملي ١٨٧/١ ، بحار الأنوار للمجلسي ١١٦/٢٣ ، إحقاق الحقّ نقله عن أرجح المطالب ٤٧٦/٩ .

(١) في نسخة (هـ) : «علىٰ» .

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ) : «خرج» .

(٣) * ـ سقطت الأحاديث المتبقّية بعد هذا الحديث من المودّة الأولىٰ من نسخة (س) ، وقد أوردناها كاملة من نسخة (هـ) ووضعنا كلّ واحد منها بين معقوفين لتكتمل بها المودّة الأولىٰ وتكون مطابقة تماماً لما أورده المصنّف .

(٤) روىٰ جابر بن عبد الله رواية قريبة في مضمونها ممّا في المتن ، منها قول الرسول (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) ، « . . . ولكنّا معشر النبيّين أمرت الأرض أن تواري ما خرج منّا من الغائط والبول» .كما في تاريخ جرجان /٥٢٦ ، وسبل الهدىٰ والرشاد ٤٧٤/١٠ .

(٥) جميع الروايات التي اطلعت عليها مرتّبة بهذا النحو : «عن أنس بن مالك ، قال : لم يكن رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) سبّاباً ، ولا فحّاشاً ، ولا لعّاناً» .ولم أعثر علىٰ رواية واحدة تطابق في ترتيبها ما في المتن ، وإليك الإشارة إلىٰ جملة من المصادر :

صحيح البخاري ٨١/٧ ، الطبقات الكبرى ٣٦٩/١ ، مسند أحمد ١٤٤/٣ ، نظم درر السمطين (فيه تقديم وتأخير) /٥٩ ، فتح الباري ٤١٩/٦ ، عمدة القاري ١١٦/٢٢ .

بعثت رحمة»[١] ].

٢٩ ـ [عن أنس رضي الله عنه، قال:

«أمة من إماء المدينة تأخذ بيد رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم فتنطلق به حيث شاءت»[٢] ].

٣٠ ـ [وسئلت عائشة: ما كان رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يصنع في بيته؟

قالت: «كان محبّته أهله»[٣] ].

٣١ ـ [عن عائشة، قالت:

«ما خيّر رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم بين أمرين قطّ إلّا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، [فإن كان إثماً[٤]] كان أبعد النّاس منه، وما انتقم

---

(١) صحيح مسلم ٨/٢٤، مسند أبي يعلي ١١/٣٥، تفسير الرازي ٢٢/٢٣١، نظم درر السمطين/٥٩، تفسير ابن كثير ٣/٢١١، إمتاع الأسماع ٢/٢٣٣، الدرّ المنثور ٤/٣٤٢، سبل الهدىٰ والرشاد ٧/١١، تفسير الآلوسي ١٧/١٠٦، أضواء البيان للشنقيطي ٤/٢٥١.

(٢) مسند أحمد ٣/٢١٦، التواضع والخمول لابن أبي الدنيا/١٥٨، نظم درر السمطين/٦١، وقريب منه ما في بحار الأنوار ٧٠/٢٠٦، سبل الهدىٰ ٩/٣٧١.

(٣) أخرج البخاري في صحيحه عن الأسود، قال: سألت عائشة (رضي الله عنها): ما كان يصنع النبيّ (صلّىٰ الله عليه وسلّم)؟

قالت: كان في مهنة أهله ـ تعني في خدمة أهله ـ فإذا حضرت الصّلاة خرج إلىٰ الصّلاة.

ينظر صحيح البخاري ١/١٦٤، وكذا في الطبقات الكبرى ١/٣٦٥، مسند ابن راهويه ٣/٨٧٩، الكامل لابن عدي ٣/٤٠٥، أحكام القرآن لابن العربي ٣/١٤٤، رياض الصالحين/٣١٨، نظم درر السمطين/٦٠، إمتاع الأسماع ٢/٢١٦، عمدة القاري ٥/٢٠٠.

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة (هـ)، وقد ضمّنّاه من مصادر التخريج ليستقيم معنىٰ الحديث.

رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم لنفسه في شيءٍ قطّ إلّا أن تنتهك حرمة الله ، فينتقم لله بها»[1] ] .

٣٢ ـ [عن عائشة :

«ما ضرب رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم شيئاً قطّ بيده ولا امرأة ولا خادماً إلّا أن يجاهد في سبيل الله»[2]] .

٣٣ ـ [عن أنس ، قال :

«كان رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم إذا صافح الرجل لا ينزع يده حتّىٰ يكون هو الذي يصرف وجهه ، ولم يبرك مقدّماً ركبتيه بين يدي من جلس له»[3]] .

٣٤ ـ [عن عائشة :

---

(١) موطّأ مالك ٩٠٣/٢ ، مسند ابن راهويه ٢٩٤/٢ ، مسند أحمد ١١٦/٦ ، صحيح البخاري ١٦٦/٤ ، الأدب المفرد للبخاري /٦٧ ، صحيح مسلم ٨٠/٧ ، سنن أبي داوود السجستاني ٤٣٤/٢ ، كتاب الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا /١٧٨مسند أبي يعلي ٣٤٥/٧ ، مسند عائشة للسجستاني /٨٩ ، الاستذكار ٢٧٤/٨ ، التعديل والتجريح للباجي ١٦/١ ، السنن الكبرىٰ للبيهقي ٤١/٧ ، نظم درر السمطين /٦٣ ، عمدة القاري ١١٢/١٦ .

(٢) المصنّف للصنعاني ٤٤٢/٩ ، الطبقات الكبرىٰ ٣٦٨/١ ، مسند ابن راهويه ٢٩٢/٢ ، مسند أحمد ٣١/٦ ، سنن الدرامي ١٤٧/٢ ، صحيح مسلم ٨٠/٧ ، سنن ابن ماجة ٦٣٨/١ ، سنن أبي داوود ٤٣٤/٢ ، الشمائل المحمّدية للترمذي /١٨٧ ، السنن الكبرىٰ للنسائي ٣٧١/٥ ، صحيح ابن حبّان ٣٥٦/١٤ ، المعجم الصغير للطبراني ١٩/٢ ، المعجم الأوسط ٣٣٣/٧ ، السنن الكبرىٰ للبيهقي ١٩٢/١٠ ، تاريخ بغداد ٣٠٨/١ ، تاريخ ابن عساكر ٣٧٢/٣ ، تذكرة الحفّاظ ٤٧٢/٢ ، نظم درر السمطين /٥٩ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤١/٦ ، فتح الباري ٢٦٦/٩ ، كنز العمّال ٢٢١/٧ ، سبل السّلام للكحلاني ١٦٦/٣ ، نيل الأوطار للشوكاني ٣٦٥/٦ .

(٣) مسند ابن الجعد /٤٩٤ ، وكذا نظم درر السمطين /٦٠ ، كنز العمّال ٢٠٩/٧ ، تفسير البغوي ٣٧٦/٤ ، الكامل لابن عدي ٩٠/٥ ، تاريخ ابن عساكر ٣٦٩/٣ .

«إنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم كان [لا[1]] يدّخر شيئاً[2]»[3] ].

٣٥ ـ [عن عبد الله بن الحارث بن جزء[4] رضي الله عنه، قال:

«ما رأيت أحداً أكثر تبسّماً من رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم»[5]].

---

(١) ما بين المعقوفين ضمّنّاه من مصادر التخريج ليستقيم معنى الحديث.

(٢) هذا الحديث مروي أيضاً عن أنس، ولم أطّلع علىٰ مصدر من المصادر يورده برواية عائشة إلّا ما في المتن، وهو حديث فيه سقط كما هو واضح، ونصّ لفظه برواية أنس ـ كما أخرجه الترمذي في سننه ـ هكذا: «حدّثنا قتيبة أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، قال: كان النبيّ (صلّىٰ الله عليه وسلّم) لا يدّخر شيئاً لغد.».

ثمّ عقّب عليه قائلاً: «هذا حديث غريب، وقد روىٰ هذا غير جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبيّ (صلّىٰ الله عليه وسلّم) مرسلاً». ينظر سنن الترمذي ٤/١٠.

(٣) ـ ينظر مصادر الحديث المروي برواية أنس الآنف الذكر في:

الشمائل المحمدية للنسائي/٩٠، صحيح ابن حبّان ١٤/٢٧٠ ـ ٢٩١، الكامل لابن عدي ٢/١٤٩، تاريخ بغداد ٧/١٠٠، تفسير البغوي ٣/٤٧٣، الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ ١/١١٤، تاريخ ابن عساكر ٤/١٢٠، لسان الميزان ١/٣٣٣، نظم درر السمطين/٦٢، البداية والنهاية ٦/٦١، موارد الظمآن للهيثمي ٧/٤٠ ـ ٨/٢٤٤، إمتاع الأسماع ٢/٢١٢، الجامع الصغير للسيوطي ٢/٣٦٠، سبل الهدىٰ ١/٢٣، العهود المحمّدية للشعراني/١٥٩، كنز العمّال ٧/٢١٥، فيض القدير للمناوي ٥/٢٣٣، تحفة الأحوذي ٧/٢٢.

(٤) عبد الله بن الحارث بن جزء ـ بفتح الجيم ـ الزبيدي ـ بضمّ الزاي ـ أبو الحارث، سكن مصر وشهد فتحها، وقد أصيب بالعمىٰ، توفّي في أسفل أرض مصر بسقط القدور، وكانت وفاته بعد الثمانين، وهو آخر من مات من الصحابة في مصر. ينظر الرعاية في علم الدراية/٣٤٥، الاستيعاب ٣/٨٨٣، تهذيب الكمال ١٤/٣٩٢.

(٥) الطبقات الكبرىٰ ١/٣٧٣، مسند أحمد ٤/١٩٠، سنن الترمذي ٥/ ٢٦٢ رقم (٣٧٢١)، الشمائل المحمّدية/١٢٥، تفسير البغوي ٣/٤١١، الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ ١/١٢٢، تاريخ ابن عساكر ٤/٤٥، أسد الغابة ٣/١٣٧، عيون الأثر لابن سيّد الناس ٢/٤٢٤، تهذيب الكمال للمزّي ١٩/١٦٢، نظم درر السمطين/٦٣، البداية والنهاية ٦/٤٧، إمتاع الأسماع ٢/٢٧٠، سبل الهدىٰ ٧/١٢١، تحفة الأحوذي ١٠/٨٦.

٣٦ ـ [عن عبد الله بن سلام[1] ، قال :

«كان رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم إذا جلس يتحدّث يكثر أن يرفع طرفه إلىٰ السماء»[2] ].

٣٧ ـ [عن عكرمة[3] ، عن ابن عبّاس ، قال :

«بعث رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم لأربعين سنة بمكّة ، ثلاث عشرة سنة بعد ما يوحىٰ إليه ، ثمّ أمر بالهجرة ، فهاجر عشر سنين ، ومات وهو ابن ثلاث وستّين سنة ، صلّىٰ الله عليه وسلّم»[4] ].

---

(١) عبد الله بن سلام ـ بالفتح والتخفيف ـ بن الحارث الخزرجي ، من بني قينقاع من بني إسرائيل ، كنيته أبو يوسف ، جاء إلىٰ النبيّ وسأله مسائل فلمّا أجابه آمن به ، وقيل إنّه من ولد يوسف بن يعقوب ، وروي عن مجاهد في قوله تعالىٰ : (وشهد شاهد من بني إسرائيل علىٰ مثله) ، قال : هو عبد الله بن سلام ، توفّي بالمدينة سنة ثلاث وأربعين .

(٢) سنن أبي داوود السجستاني ٤٤٣/٢ ، مسند عمر بن عبد العزيز ١٠١/٥ ، تاريخ بغداد ٨٠/٢ ، تاريخ ابن عساكر ١٢٧/٤٥ ، البداية والنهاية ٤٦/٦ ، فتح الباري ٤٩٢/١٠ ، عمدة القاري ٢٢١/٢٢ ، إمتاع الأسماع ٢٠٥/٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ٣٢٦/٢ ، كنز العمّال ١٥٢/٧ ـ ٢٢٢ ، فيض القدير ١٠١/٥ ـ ١٥٢ .

(٣) عكرمة مولىٰ عبد الله بن عبّاس ، أبو عبد الله ، مدني ، تابعي ، كان عالماً بالتفسير والمغازي ، ولد سنة خمس وعشرين ، ومات سنة سبع ومائة هو وكثير عزّة في يوم واحد ، وكان له من العمر يوم مات أربع وثمانون سنة ، وكان متزوّجاً بأمّ سعيد بن جبير ، وعن أبي جعفر٧ قال : لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعته ، قيل لأبي عبد الله : بماذا ينفعه ؟ قال : كان يلقّنه ما أنتم عليه ، فلم يدركه أبو جعفر ولم ينفعه . وقال العلّامة الحلّي : عكرمة ليس علىٰ طريقتنا ولا من أصحابنا . ينظر مشاهير علماء الأمصار /١٣٤ ، اختيار معرفة الرجال ٤٧٧/٢ ، خلاصة الأقوال /٣٧٣ .

(٤) المنصف لابن أبي شيبة ٤٣٧/٨ ، صحيح البخاري ٢٥٣/٤ ، مسند أحمد ٢٣٦/١ ، تاريخ الطبري ١٠٨/٢ ، السنن الكبرى للبيهقي ٢٠٨/٦ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٢٠/١ ، السيرة النبوية لابن كثير ٣٨٩/١ ، البداية والنهاية ٨/٣ ، عمدة القاري ☜

٣٨ ـ [عن بعض الصحابة، قال لبعضهم:

«يا أخيِ إنّ فضائل رسول الله أكثر من أن تحصىٰ وتعدّ، ما ذكر كان أقلّ من القليل»[1]].

[والله تعالىٰ موفّق بمودّته، عليه الصّلاة والتحية والسّلام، وعلىٰ آله الكرام[2]].

**المودّة الثانية:**

في فضائل أهل البيت عليهم السلام جملة:

١ ـ [عن] سعد بن أبي[3] وقّاص، قال:

«لمّا نزلت هذه الآية: ﴿**نَدعُ أبنآءَنَا وأبنَآءَكُم ونِسَآءَنَا ونِسَآءَكُم وأنفُسَنا وأنفُسَكُم**﴾[4] دعا رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام فقال:

اللهمّ هؤلاء أهل بيتي»[5].

---

للعيني ٣٠٣/١٦، إمتاع الأسماع ٥٤٦/١٤، الدرّ المنثور ٣٠٢/٣، سبل الهدىٰ ٣٠٧/١٢، كنز العمّال ٢٢٤/٧، تحفة الأحوذي ٦٧/١٠.

(١) لم أقف عليه.

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة (س).

(٣) سقط من نسخة (هـ): «أبي».

(٤) سورة آل عمران: ٦١.

(٥) اتّفق علماء التفسير والحديث علىٰ نزول هذه الآية بحقّ آل البيت عليهم السلام، وهم عليّ وفاطمة والحسن والحسين: وذلك بعد مطالبة وفد نصارىٰ نجران الرسول صلى الله عليه وآله بالمباهلة، والأحاديث الواردة في ذلك قد ملأت بطون الكتب، وهي من الأحاديث المستفيضة والمتواترة التي لا مغمز في صحّتها، حتّىٰ قال الفخر الرازي في تفسيره: «واعلم أنّ هذه الرواية كالمتّفق علىٰ صحّتها بين أهل التفسير والحديث».

(١) وإليك الإشارة إلىٰ جملة من مصادرها :
ما رواه الصنعاني في تفسيره ١٢٢/١ ، أحمد في مسنده ١٨٥/١ ، مسند سعد بن أبي وقّاص /٥١ ، مسلم في صحيحه ١٢١/٧ ، تاريخ المدينة لابن شبة ٥٨١/٢ ، الترمذي في سننه ٢٩٣/٤ قال : «هذا حديث حسن غريب صحيح» .
تاريخ اليعقوبي ٨٢/٢ ، مناقب أمير المؤمنين للكوفي ٥٠٢/٢ ، السنن الكبرىٰ للنسائي ١٠٨/٥ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي /٤٩ ، تفسير الطبري ٤٠٨/٣ ، تفسير ابن أبي حاتم ٦٦٧/٢ ، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة /١٨٥ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٣٤٠/٢ ، أحكام القرآن للجصّاص ١٨/٢ قال : «وفيه دلالة علىٰ أنّ الحسن والحسين أبناء رسول الله (صلّىٰ الله عليه وآله) لأنّه أخذ بيد الحسن والحسين حين أراد حضور المباهلة وقال : (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم . . .) ولم يكن هناك للنبيّ (صلّىٰ الله عليه وسلّم) بنون غيرهما» .
الخصال للصدوق /٥٧٦ ، تفسير السمرقندي ٢٤٥/١ ، تفسير ابن زمنين ٢٩٢/١ ، الحاكم في المستدرك ١٥٠/٣ قال : «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرّجاه» .
معرفة علوم الحديث للنيسابوري /٥٠ وفيه قال : «وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عبّاس وغيره أنّ رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) أخذ يوم المباهلة بيد عليّ والحسن والحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثمّ قال : هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا ، فهلمّوا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله علىٰ الكاذبين» .
الاختصاص للمفيد /٥٦ ـ ١١٥ ، الفصول المختارة للمفيد /٣٨ ، كنز الفوائد للكراجكي /١٦٧ ، السنن الكبرىٰ للبيهقي ٦٣/٧ ، أمالي الطوسي ١٧٧/٢ ، تفسير التبيان للطوسي ٤٨٤/٢ ، أسباب النزول للواحدي /٦٧ ، تفسير الواحدي ٢١٤/١ ، مناقب امير المؤمنين لابن المغازلي /٢٦٣ ، تفسير السمعاني ٣٢٧/١ ، تحف العقول لابن شعبة /٤٢٩ ، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /١٦٤ ، تفسير النسفي ١٥٨/١ ، أحكام القرآن لابن العربي ٣٦٠/١ ، المناقب للخوارزمي /١٠٨ ـ ١٥٩ ، تاريخ ابن عساكر ١١٢/٤٢ ، تفسير الكشّاف للزمخشري ٣٩٦/١ ، زاد المسير لابن الجوزي ٣٣٩/١ ، شواهد التنزيل للحسكاني ١٥٦/١ ـ ١٦١ ـ ١٦٣ ـ ١٨١ ، العمدة ←

٢ ـ [عن] سعد بن معاذ، قال: «قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم لي يوماً وقد انصرف من الخندق[1]:

يا سعد، إنّ الله اطّلع إلىٰ[2] الأرض فاختارني منها[3] وعليّاً [وفاطمة]

---

لابن البطريق /١٧٣ ـ ١٩١، خصائص الوحي للحافظ ابن البطريق /١١٤ ـ ١٢٦، تفسير الفخر الرازي ٨/٨٥، أسد الغابة ٤/٢٦، مطالب السؤول /٣٧، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /١٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦/٢٢٣، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /١٨، كفاية الطالب للكنجي الشافعي /١٤٣، الفضائل لشاذان /١٧٣، تفسير العزّ بن عبد السّلام /٢٦٥، الدرّ النظيم لابن حاتم /٢٥٠ ـ ٢٥٩، تفسير القرطبي ٤/١٠٤، تفسير البيضاوي ٢/٤٧، كشف الغمّة /١٤٩، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /٢٥، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢/٢٤٨، تفسير البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي ٢/٥٠٢، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي /٧٩، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣/٢٨٧، معارج الوصول للزرندي /٤٢، نظم درر السمطين /١٠٨، تفسير ابن كثير ١/٣٧٩، السيرة النبوية لابن كثير ٤/١٠٣، البداية والنهاية ٧/٣٧٦، الجوهرة في نسب الإمام عليّ للبرّي /٦٩، نهج الإيمان لابن جبر /٣٤٦، إمتاع الأسماع ٥/٣٨٦ ـ ٦/٦ ـ ١٤/٦٩، فتح الباري لابن حجر ٧/٦٠، الإصابة لابن حجر ٤/٤٦٨، العجائب في بيان الأسباب لابن حجر ٢/٦٨٤، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ١/١٣٠ ـ ٥٩٠ ـ ٩٥٠، تفسير الجلالين /٧٥، جواهر المطالب للباعوني ١/١٧١، استجلاب ارتقاء الغرف /١٣٤، الدرّ المنثور ٢/٣٩، جواهر العقدين ١/١٠ ـ ٢٨ ـ ١٦٦، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف /١٥٤ ـ ١٦٢، الصواعق المحرقة لابن حجر /١٥٥، غاية المرام الباب الثالث، بحار الأنوار ٢١/٣٤٢، كتاب الأربعين للماحوزي /٢٣٧، الإتحاف بحبّ الأشراف /٤٣ ـ ٢٩٦ ـ ٤٢١، السيرة الدحلانية بهامش السيرة الحلبية ٣/٥ ـ ٦، تفسير الآلوسي ٣/١٨٨، تحفة الأحوذي ٨/٢٧٨، ينابيع المودّة ١/٤٣ ـ ١٣٦ ـ ٢/١٢٠ ـ ٣٩١ ـ ٤٤٦ ـ ٣/١١٨ ـ ٣٦٨، نور الإبصار للشبلنجي /١١٠، حديث الثقلين للعسكري /٨٢، أعيان الشيعة ١/٣٦٧، شيخ المضيرة /١٩٤، إحقاق الحقّ ٣/٥٠.

(١) في نسخة (س): «عن سعد بن معاذ، رفعه..».

(٢) في نسخة (هـ): «علىٰ».

(٣) في نسخة (هـ): «فاختار منها أنا..».

والحسن والحسين ، وأنا نذير هذه الأمّة ، وعليّ هاديها»[١] .

قالها بعد انصرافه من الخندق[٢] .

٣ ـ [عن] جابر رضي الله عنه ، رفعه :

«توسّلوا بمحبّتنا إلىٰ الله تعالىٰ ، واستشفعوا بنا ، فإنّه[٣] بنا تكرمون ، وبنا تحبّون ، وبنا ترزقون ، [فإذا غاب منّا غائب] فمحبّونا أمثالنا[٤] ، غداً كلّهم في الجنّة»[٥] .

٤ ـ [عن] أبي رباح[٦] مولىٰ أمّ سلمة ، رفعه :

«لو علم الله تعالىٰ أنّ في الأرض عباداً أكرم من عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين لأمرني [في] أن أباهل بهم ، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء وهم أفضل الخلق ، فغلبت بهم [اليهود و]النصارىٰ»[٧] .

٥ ـ [عن] محمّد بن الحنفية ، عن أبيه عليّ عليهما السلام ، قال :

«إنّي لنائم يوماً إذ دخل رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم فنظر إليّ[٨] وحرّكني برجله وقال [لي :] قم يفدي بك أبي وأمّي ، فإنّ جبرائيل أتاني فقال لي[٩] :

---

(١) إحقاق الحقّ ١٤/١٨١ ـ ١٥/٣١٣ .

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ) : «قالها بعد انصرافه من الخندق» ، وقد وُضعت في صدر الحديث بلفظ آخر كما أشرنا لذلك .

(٣) في نسخة (س) : «فان» .

(٤) في نسخة (هـ) : «أمامنا» .

(٥) إحقاق الحقّ ٩/٤٢٢ ـ ١٨/٥٢١ .

(٦) في نسخة (س) : «رياح» .

(٧) إحقاق الحقّ ٩/٢٠٨ ـ ١٤/١٤٥ ، المباهلة للسبتي/٦٦ .

(٨) لا يوجد في نسخة ( هـ ): «إلي».

(٩) لا يوجد في نسخة (هـ) : «لي» .

بشّر هذا بأنّ الله تعالىٰ جعل الأئـمّة مـن صـلبه[١]، وأنّ الله تـعالىٰ لغفر[٢] له ولذرّيّته، ولشيعته ولمحبّيه، وأنّ من طعن عليه وبخس حقّه فهو في النّار[٣]»[٤].

٦ ـ [عن] ابن عبّاس، رفعه:

«أنا أوّل الناس دخولاً في الجنّة[٥] ثمّ ذريّتي ثمّ محبّونا، يدخلون الجنّة بغير حساب، لا يسألون عن ذنبهم بعد المعرفة والمحبّة»[٦].

٧ ـ عن خالد بن معدان[٧]، رفعه:

«من أحبَّ أن يمشي في رحمة الله و[أن] يصبح في رحمة الله فـلا يدخلنّ قلبه شكّ بأنّ ذرّيّتي أفضل الذرّيّات ووصيّي أفضل الأوصياء»[٨].

٨ ـ [عن] عليّ رضي الله عنه، رفعه:

«توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي[٩] وشيعة أهـل بـيتي

---

(١) في نسخة (هـ): «ولده».

(٢) في نسخة (هـ): «غفر».

(٣) في نسخة (هـ): «ولشيعته، ولمحبّه، وأنّ من طعن عليه ويحبس حقّه في النّار.».

(٤) إحقاق الحقّ ١٨/٥٢٤، الشيعة في أحاديث الفريقين للأبطحي /٩٤.

(٥) في نسخة (هـ): «أنا أوّل الناس شأناً ثمّ عليّ ثمّ ذريّتي» ولا توجد عبارة «دخولاً في الجنّة».

(٦) إحقاق الحقّ ١٥/٥٥٧.

(٧) خالد بن معدان ـ بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الدال ـ الشامي الكلاعي، ويكنّىٰ أبا عبد الله، تابعيّ، من أهل حمص، أدرك سبعين من أصحاب رسول الله، مات بالطرطوس سنة أربع ومائة، ينظر التاريخ الكبير ٣/١٧٦، الإكمال في أسماء الرجال /١٨٨.

(٨) إحقاق الحقّ ١٥/٢٦٥ ـ ١٨/٥٢١.

(٩) في نسخة (هـ): «.. حول العرش أمّة لشيعتي ..».

المخلصين في ولايتنا، ويقول الله تعالىٰ: هلمّوا يا عبادي لأنشر عليكم كرامتي[1] فقد أوذيتم في الدنيا»[2].

٩ ـ عليّ[3]، رفعه:

«يا عليّ، خُلقتُ من شجرة وخلقتَ منها، وأنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، ومحبّونا أوراقها، فمن تعلّق بشيءٍ منها أدخله الله الجنّة»[4].

١٠ ـ عليّ[5]، رفعه:

«من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقىٰ فليتمسّك[6] بحبّ عليّ وأهل بيتي»[7].

١١ ـ [عن] ابن عبّاس رضي الله عنه، رفعه:

«أنا ميزان العلم، وعليٌّ كفّتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمّة من بعدي عموده، يوزن [به] أعمال المحبّين لنا

(١) في نسخة (هـ): «رحمتي».

(٢) عيون أخبار الرضا ٦٥/١، إحقاق الحقّ ١٦٤/٦ ـ ٤٥٩/٩، مسند الإمام الرضا ٢٣٦/١، ميزان الحكمة ١٥٤٤/٢، الشيعة في أحاديث الفريقين/ ١١٦.

(٣) في نسخة (هـ): «عنه (عليه السّلام)» إشارة إلىٰ الإمام عليّ (عليه السّلام) راوي الحديث السابق.

(٤) إحقاق الحقّ ٢٦٥/٥ ـ ١٥٦/٩ ـ ٣٤٥/١٨ ـ ٤٤١/٢١.

(٥) في نسخة (هـ): «عنه أيضاً (عليه السّلام)»، أي الإمام.

(٦) في نسخة (هـ): «فليمسك».

(٧) عيون أخبار الرضا ٦٣/١، مناقب ابن شهرآشوب ٢٧٤/٢، نهج الإيمان لابن جبر/ ٢٨، غاية المرام ٣٨/٣ ـ ٤٠ ـ ٤١، بحار الأنوار ٧٩/٢٧ ـ ١٧/٣٦ ـ ٣٨ ـ/١٢١، إحقاق الحقّ ١٦٠/٧ ـ ١٧٩/١٧.

والمبغضين علينا[١]»[٢].

١٢ ـ [عن] أنس رضي الله عنه، رفعه:

«نحن[٣] بنو عبد المطّلب [و] سادات أهل الجنّة: أنا، وعليّ، وحمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي»[٤].

---

(١) في نسخة (هـ): «والأمّة من بعدي يوزن به أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا».

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي ١/١٦١، الروضة في فضائل أمير المؤمنين لشاذان/١٨٠، وكذا الفضائل/١٥٥، ) ـ ـ) ـ ـ روضة الفردوس للمصنّف/ الباب السادس (مخطوط)، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ٢/١١٦٥، غاية المرام ٥/٢٠٤، كشف الخفاء للعجلوني ١/٢٠٤، بحار الأنوار ٢٣/١٠٦، خلاصة العبقات ١/٣٤، مستدرك السفينة ١٠/٢٩٤، إحقاق الحقّ ٩/٢٠٧ ـ ٢٥٦ ـ ١٣/٧٩ ـ ١٨/٤١٨ ـ ٢٢/٢١٦ ـ ٢٤/٤٢١ ـ ٢٥/٢٣٥.

(٣) في نسخة (هـ): «إنّا معشر بني عبد المطّلب».

(٤) كتاب سليم بن قيس/٣٨٠، سنن ابن ماجة ٢/١٣٦٨، شرح الأخبار للقاضي نعمان ٣/٤، طبقات المحدّثين بأصبهان للحافظ ابن حبّان ٢/٢٩١، أمالي الصدوق/٥٦٢، الحاكم في المستدرك ٣/٢١١، الغيبة للطوسي/١٨٣، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩/٤٤٠، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري/٢٦٩، العمدة لابن البطريق/٢٨١، النعيم المقيم للعارف الموصلي/٢١٥، البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي/٩٦، قال: «هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه».

الدرّ النظيم/٧٩٨، كشف الغمّة ٣/٢٧٣، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري/١٥ ـ ٨٩ وكذا الرياض النضرة ٢/٢٧٧، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي/٣٧ ـ ٤١، تهذيب الكمال للمزّي ٥/٥٣ ـ ٢٠/٣٤٣، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٥/٣٢٣، النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير/٢٩، روضة الفردوس للمصنّف الباب الثامن (مخطوط)، تاريخ ابن خلدون ١/٣١٩، جواهر المطالب للباعوني ١/٢٢٨، تفسير الثعلبي ٨/٣١٢، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي/٢١٤ ـ ٢٥٣، جواهر العقدين للسمهودي ١/١٧٥، سبل الهدىٰ ١١/٧، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف/١٩٣، الصواعق المحرقة لابن حجر/١٦٠ ـ ١٨٧، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٢/٩٧، ←

١٣ ـ أبو رافع[١]، رفعه :

«إنّ آل محمّد لا يحلّ لهم صدقة، وإنّ مولىٰ القوم [المؤمنين] منهم»[٢].

١٤ ـ وعنه[٣] رضي الله عنه، رفعه :

---

✎ غاية المرام ١٠٤/٧، بحار الأنوار ٢٧٥/٢٢، إسعاف الراغبين للصبّان /١١٥، ينابيع المودّة ٦٨/٢، إحقاق الحقّ ٤١٩/١٨ ـ ٥٢٤/٢٤.

(١) في نسخة (هـ) : «عن أبي هريرة (رضي الله عنه)».

(٢) الأحاديث الواردة في تحريم الصدقة علىٰ آل محمّد كثيرة، نورد جملة من مصادرها :

مسند أبي داوود الطيالسي /١٦٣، تفسير الصنعاني ٢٨٠/٢، الطبقات الكبرىٰ ٧٤/٤، المصنّف لابن أبي شيبة ١٠٤/٣، التاريخ الكبير للبخاري ٤٢٨/٧، مسند أحمد ٢٠٠/١ ـ ٤٤٨/٣ ـ ٤٩٠ ـ ٣٩٠/٦، الآحاد والمثاني للضحّاك ٣٠٣/١ ـ ٢٠٦/٥، الذرّية الطاهرة للدولابي /١١٦، صحيح ابن خزيمة ٥٩/٤ ـ ٦١ ـ ٧٨، شرح معاني الآثار لابن سلمة ١٠/٢ ـ ٢٩٧/٣، صحيح ابن حبّان ٤٩٩/٢، المعجم الكبير للطبراني ٧٦/٣ ـ ٥٧/١١ ـ ٣٥٤/٢٠، أحكام القرآن للجصّاص ١٧١/٣، بلاغات النساء لابن طيفور /١٥٨، الاستيعاب لابن عبد البرّ ١٤٨٧/٤ ـ ٤٩٦/٢، الاستذكار لابن عبد البرّ ٦١٤/٨، تاريخ ابن عساكر ٢٨٠/٤، المغني لابن قدامة ٥٢٠/٢، أسد الغابة ٤٢٤/٤ ـ ١١/٢، الشرح الكبير لابن قدامة ٧١١/٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٤٦/٣، تنقيح التحقيق للذهبي ٣٦٠/١، نصب الراية للزيلعي ٤٨٩/٢، الوافي بالوفيات ٨٥/١٤، الجوهرة للبرّي /٢٥، مجمع الزوائد ٨٩/٣ ـ ٩١، موارد الظمآن للهيثمي ٢٢٩/٢، فتح الباري ٢٨١/٣ ـ ١٣٥/١١، تعجيل المنفعة لابن حجر /٤١٨، الإصابة لابن حجر ١٨٣/٦، عمدة القاري للعيني ٧٩/٩، الإنصاف للمرداوي ٢٥٦/٣، الجامع الصغير للسيوطي ٣٨٧/١، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف /٥٦، كنز العمّال ٤٥٨/٦ ـ ٦١٠، فيض القدير للمناوي ٦٩٩/٢، كشف القناع للبهوتي ٣٣٧/٢ ـ ٣٤٧/٤، كشف الخفاء للعجلوني ٢٠٦/١، حاشية ردّ المحتار لابن عابدين ٣٨٤/٢، نيل الأوطار للشوكاني ٢٤٤/٤، تحفة الأحوذي ٢٥٩/٣، إرواء الغليل للألباني ٣٨٧/٣، رسائل بدر الدين الحوثي /٥٤.

(٣) في نسخة (هـ) : «وعن حذيفة وابن عمر (رضي الله عنه)».

«أوّل نساء العالمين إيماناً خديجة بنت خويلد، وأوّل من أشفّع يوم القيامة أهل بيتي، ثمّ الأقرب فالأقرب، ثمّ الأنصار، ثمّ من آمن بي وتبعني، ثمّ أهل اليمن، ثمّ سائر العرب، ثمّ الأعاجم، ومن أشفع له[1] أوّلاً فهو أفضل»[2].

١٥ ـ [وعن] أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رفعه:

«إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلىٰ الأرض وعترتي أهل بيتي، ولن[3] يفترقا حتّىٰ يردا علىٰ الحوض»[4].

---

(١) لا يوجد في نسخة (هـ): «له».

(٢) جميع المصادر التي اطّلعت عليها لم تذكر في صدر الحديث قوله (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم): «أوّل نساء أمتي إيماناً خديجة بنت خويلد» وإنّما تبتدئ بقوله: «أوّل من أشفع له...». ـ ينظر، المعجم الكبير للطبراني ١٢/٣٢١، الكامل لابن عدي ٢/٣٨٢، كشف الغمّة ١/٥٢، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري/٢٠، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/٣٨٠، فتح الباري لابن حجر ١١/٣٧٠، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ١/١٤٣، الجامع الصغير للسيوطي ١/٤٣٣، سبل الهدىٰ ١١/١١، الصواعق المحرقة لابن حجر/١٦٠، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٢/٩٤، فيض القدير للمناوي ٣/١١٧، ينابيع المودّة للقندوزي ٢/٣٥٣ ـ ٤٤٩ ـ ٤٧٨.

(٣) في نسخة (هـ): «وأهل بيتي، ويروىٰ عترتي لن...».

(٤) حديث الثقلين من الأحاديث المشهورة والمستفيضة عند الفريقين، وهو من الأحاديث الثابتة والصحيحة التي لا سبيل للطعن فيها، وقد رواه كبار الصحابة والتابعين، وأخرجه الحفاظ المحدّثون من أصحاب الصحاح والمسانيد والمجاميع الحديثية المعتبرة بطرق عدّة تقرب من ثلاثين صحابيّاً وعشرين تابعيّاً.

وقد عدّ الحافظ السخاوي ما يربو عن عشرين صحابيّاً ممّن روىٰ هذا الحديث، وهم:

جابر بن عبد الله، وحذيفة بن أسيّد، وخزيمة بن ثابت، وزيد بن ثابت، وسهل بن سعد، وضمرة، وعامر بن ليلىٰ، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عبّاس، وعبد الله بن عامر، وعديّ بن حاتم، وعقبة بن عامر، وعليّ بن أبي

طالب

طالب ، وأبو ذر ، وأبو رافع ، وأبو شريح الخزعليّ ، وأبو قدامة الأنصاري ، وأبو هريرة ، وأبو الهيثم بن التيهان ، ورجال من قريش ، وأمّ سلمة ، وأمّ هانئ ابنة أبي طالب ، ينظر السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف /٩٥ .

وأمّا السمهودي فقد قال ما نصّه : «وفي الباب عن زيادة علىٰ عشرين من الصحابة (رضي الله عنهم)» ، وأخذ يعدّد المذكورين واحداً تلو الآخر ، ويورد حديثهم مع الإشارة إلىٰ مصدره ينظر السمهودي في جواهر العقدين ٧٧/١ .

وأمّا صاحب العبقات فقد زاد عليهم حتّىٰ أوصلهم إلىٰ أربعة وثلاثين راوياً ، حيث زاد علىٰ ما ذكره السخاوي جملة من الصحابة ممّن رووا الحديث ، وهم :

سلمان الفارسي ، الإمام الحسن ، أبو سعيد الخدري ، حذيفة بن اليمان ، عبد الله بن حنطب ، جبير بن مطعم ، البراء بن عازب ، أنس بن مالك ، طلحة بن عبد الله ، سعد بن أبي وقّاص ، عمرو بن العاص ، أبو أيّوب الأنصاري ، أبو ليلىٰ الأنصاري ، فاطمة الزهراء . ينظر عبقات الأنوار ٢٤٧/٢ .

وقد خصّص صاحب العبقات الجزء الأوّل ، والثاني ، والثالث من كتابه لدراسة حديث الثقلين ، دراسة واسعة وشاملة .

أمّا المصادر التي ذكرت هذا الحديث وبمختلف ألفاظه فهي كالآتي :

كتاب سليم بن قيس /٣٢٣ ، مسند زيد بن عليّ /٤٦٤ ، تفسير أبي حمزة الثمالي /٥ ـ ١٣٧ ـ ٤٢١ ، الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ١٩٤/٢ ، المصنّف لأبي شيبة ١٧٦/٧ ، مسند أحمد بن حنبل ١٤/٣ ـ ١٧ ، فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل /١٣٠ ـ ٥٢٧ ـ ٥٢٩ ، منتخب مسند عبد بن حميد /١١٤ ، سنن الدارمي ٤٣٢/٢ ، صحيح مسلم ٨٠/١٥ ـ ١٨١ ، سنن الترمذي ٦٦٥/٥ ، ما روي في الحوض والكوثر للقرطبي /٨٨ ، أنساب الأشراف للبلاذري ٢٤/١ ، تاريخ اليعقوبي ١١٢/٢ ، كتاب السنّة لعمر بن أبي عاصم /٦٢٩ ، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ٩٨/٢ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي /٩٣ ، فضائل الصحابة للنسائي /١٥ ـ ٢٢ ، مسند أبي يعلي ٢٩٧/٢ ـ ٣٠٣ ، كتاب الفتوح للكوفي ٣٢٥/٤ ، صحيح ابن خزيمة ٦٣/٤ ، مسند ابن الجعد /٣٩٧ ، تفسير العيّاشي ٥/١ ، دعائم الإسلام للقاضي النعمان ٢٨/١ ، المعجم الأوسط للطبراني ٣٧٤/٣ ـ ٣٣/٤ ، المعجم الكبير ٦٦/٣ ـ ١٥٤/٥ ـ ١٦٦ ـ ١٧٠ ـ ١٨٢ ـ ١٨٦ ، المعجم الصغير

↩ ١٣١/١ ـ ١٣٥ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٩٩/١ ـ ٤٧٩/٢ ـ ٥٠٣ ـ ٥١٤ ـ ١٢/٣ ، الكامل لابن عدي ٦٧/٦ ، عيون أخبار الرضا ١/ ٦٨ ـ ٦٠/٢ ، علل الدارقطني ٢٣٦/٦ ، مستدرك الحاكم ١٠٩/٣ ـ ١٤٨ ، مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي بكر بن مردويه /٢٢٨ ، الفوائد المنتقاة للصوري /٧٤ ، الكافي للحلبي /٩٧ ، السنن الكبرىٰ للبيهقي ٣٠/٧ ـ ١١٤/١٠ ، الأحكام لابن حزم ٨٣٤/٦ ، تاريخ بغداد ٤٤٣/٨ ، الاستغاثة ١٠/١ ـ ١٢/٢ ، المبسوط للسرخسي ٦٩/١٦ ، أصول السرخسي ٢١٤/١ ، تفسير السمعاني ٣٢٩/٥ ، مناقب ابن المغازلي /٢٣٤ ، تحف العقول /٤٢٦ ، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /٢٧٣ ، تفسير البغوي ٣٢٢/١ ـ ١٢٥/٤ ـ ٢٧١ ، المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٣٦/١ ـ ٢٣٠/٥ ، المناقب للخوارزمي /١٥٤ ـ ٢٠٠ ، تاريخ ابن عساكر ٢٥٨/١٩ ـ ١٩/١٤ ـ ٩٢/٥٤ ـ ٢٤١/٦٩ ، الفائق في غريب الحديث للزمخشري ١٥٠/١ ، مناقب آل أبي طالب ٢٠٢/١ ، السرائر لابن إدريس الحلّي ٦٧٩/٢ ، شواهد التنزيل للحسكاني ١٤/٢ ، العمدة لابن البطريق٦٧/١٣ ـ ٧١ ـ ٨٣ ـ ٩٨ ـ ١٠٢ ـ ١١٨ ـ ٣٣٨ ، خصائص الوحي المبين لابن البطريق /١٩٤ ، تفسير الرازي ١٧٣/٨ ـ ١١٢/٢٩ ، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢١٦/١ ـ ١٧٧/٣ ، الأحكام للآمدي ٢٤٦/١ ، النعيم المقيم للعارف الموصلي /٢٢٠ ، مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعي /٢٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣٧٥/٦ ـ ١٣٣/٩ ـ ٢٧٠/١٠ ، كشف الغمّة ٤٤/١ ـ ٢٣٨ ـ ٢٥٨ ـ ١٧٢/٢ ـ ٣١٤/٣ ، ذخائر العقبىٰ /١٦ ، الاحتجاج للطبرسي ٩٠/١ ـ ٢١٦ ـ ١٤٧/٢ ، لسان العرب لابن منظور ٥٣٨/٤ ـ ٨٨/١١ ، تفسير البحر المحيط ١٩٢/٨ ـ ١١٧/١ ، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي /٦٠ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٩ ، معارج الوصول للزرندي /٧ ، نظم درر السمطين ، السيرة النبوية لابن كثير ٤١٦/٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٢٨/٥ ، تفسير ابن كثير ١٢٢/٤ ، روضة الفردوس للمصنّف الباب الثاني عشر (مخطوط) ، شرح المقاصد للتفتازاني ٣٠٣/٢ ، نهج الإيمان لابن جبر /٢٠٢ ، مختصر البصائر /٩٠ ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٦٣/٩ ـ ٣٦٣/١٠ ، القاموس المحيط للفيروز آبادي ٣٤٢/٣ ، إمتاع الأسماع ٣٧٦/٥ ـ ١٣/٦ ـ ١٤ ـ ٤٧٦ ، تفسير الثعلبي ١٨٦/٩ ، استجلاب ارتقاء الغرف /٧٩ ، الدرّ المنثور ٨/٦ ، جواهر العقدين ١/ ٢٨ ـ ٨٤ ، سبل الهدىٰ ٦/١١ ـ ١٢ ـ ٢٣٢ ـ ٣٩٦ ، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف / ٥٢ ـ ↩

١٦ ـ [وعن] ابن مسعود رضي الله عنه ، رفعه :

«حبّ آل محمّد يوماً خير من عبادة السنة[1] ، ومن أحبّهم[2] دخل الجنّة»[3] .

١٧ ـ [وعن] عليّ عليه‌السلام ، رفعه :

«مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح ، من تعلّق بها نجا ، ومن تخلّف[4] عنها أولج[5] في النّار»[6] .

---

↩ ٨٨ ـ ١٠٧ ـ ١٠٨ ، الصواعق المحرقة /٢٢٨ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٨٦/١ ـ ٢٩٠/٥ ـ ١٠٤/١٣ ـ ٦٤١/١٣ ـ ٤٣٥/١٤ ، السيرة الحلبية ٣٣٦/٣ ، شرح أصول الكافي ٣٦/١ ، غاية المرام ١٤١/١ ، بحار الأنوار ١٠٠/٢ ، كتاب الأربعين للماحوزي /٤١ ، الإتحاف بحبّ الأشراف /٥٧ ـ ٥٨ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار /١١٠ ، نيل الأوطار للشوكاني ٣٢٨/٢ ، تفسير الآلوسي ١٥٦/٣ ـ ١٩٤/٦ ـ ١٩٥/٢٢ ـ ٢٧ ـ ١١٢ ، ينابيع المودّة ٧٤/١ ـ ٩٦ ـ ١٠٢ ـ ١٣٢ ـ ٣٤٩ ـ ٤٦٠ ، خلاصة العبقات ٢٨/١ ـ ٥٣/٤ ، فلك النجاة للحنفي /٢٩ ـ ٣٢ ـ ١٠٦ ، إحقاق الحقّ ٤٤١/٤ ، أضواء علىٰ السنّة المحمّدية لأبي ريّة /٤٠٤ .

(١) في نسخة (هـ) : «سنة» .

(٢) في نسخة (هـ) : «ومن مات عليه» .

(٣) كشف الغمّة ٥٣/١ ، روضة الفردوس للمصنّف الباب التاسع (مخطوط) ، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ١٤٤/١ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /١٨٠ ، جواهر العقدين للسمهودي ٢٤٢/٢ ، كتاب الأربعين للشيرازي /٤٧٦ ، بحار الأنوار ١٠٤/٢٧ ، ينابيع المودّة للقندوزي ٢٥٢/٢ ، نور الأبصار للشبلنجي /١١٤ ، إحقاق الحقّ ٤٩٧/٩ .

(٤) في نسخة (هـ): «خلّف».

(٥) في نسخة (هـ) : «دخل» .

(٦) حديث السفينة من الأحاديث المتواترة عند المسلمين ، وقد ورد بألفاظ وأسانيد مختلفة وعلىٰ ألسن عدّة من الصحابة ، منهم عليّ بن أبي طالب ، ابن عبّاس ، أنس بن مالك ، أبو ذر الغفاري ، عبد الله بن الزبير ، سلمة بن الأكوع ، أبو سعيد ↩

الخدري ، أبو الطفيل عامر بن واثلة ، أبو هريرة ، وغيرهم .وقد عدّ صاحب العبقات أكثر من تسعين عالماً روىٰ هذا الحديث ، ابتداء من محمّد بن إدريس الشافعي وانتهاءً بعلماء عصره . ينظر خلاصة العبقات ٢٣/٤ .

وقد ضمّن الإمام الشافعي هذا الحديث في أبيات له من الطويل ، ينظر ديوانه /٣٣٤ ، قال :

ولمّا رأيتُ الناسَ قد ذهبت بهم ... مذاهبهم في أبحُرِ الغيِّ والجهلِ
ركبتُ علىٰ اسم الله في سفنِ النجا ... وهم آل بيتِ المصطفىٰ خاتم الرسلِ
وأمسكتُ حبلَ اللهِ وهو ولاؤهم ... كما قد أُمرنا بالتمسّكِ بالحبلِ
إذا افترقت في الدين سبعونَ فرقةً ... ونيفاً كما صحّ في محكمِ النقلِ
ولم يكُ ناجٍ منهم غير فرقةٍ ... فقُل لي بها يا ذا الرجاحة والعقلِ
أفي الفرق الهُلاّك آل محمّدٍ ؟ ... أم الفرقةِ التي نجت منهم ؟ قل لي
فان قلتَ في الناجين فالقولُ واحدٌ ... وإن قلتَ في الهلاّكِ حِفت عن العدلِ
إذا كان مولىٰ القومِ منهم فإنّني ... رضيتُ بهم لا زالَ في ظِلّهم ظِلّي
فخَلِّ علياً لي إماماً ونسله ... وأنتَ مِنَ الباقين في سائرِ الحلِّ

ينظر حديث السفينة في : كتاب سليم بن قيس /١٢٧ ـ ٢٧٦ ـ ٣٥٨ ـ ٤٥٧ ، مسند زيد /٣٠ ، المعارف لابن قتيبة /٢٥٢ ، الأحكام للإمام يحيىٰ بن الحسين ٤٠/١ ، المعجم الكبير للطبراني ٤٥/٣ ـ ٢٧/١٢ ، المعجم الأوسط ٣٥٥/٥ ـ ٨٥/٦ ، المعجم الصغير ١٣٩/١ ـ ٢٢/٢ ، دعائم الإسلام للقاضي المغربي ٢٨/١ ، الكامل لابن عدي ٣٠٦/٢ ـ ١٩٨/٤ ، عيون أخبار الرضا ٣٠/١ ، الخصال /٥٧٣ ، علل الدارقطني ٢٣٦/٦ ، مقتضب الأثر للجوهري /١٥ ، مستدرك الحاكم للنيسابوري ٣٤٣/٢ ـ ١٥١ ، مناقب الإمام عليّ لابن مردويه /٢١٤ ، مسند الشهاب لابن سلامة ٢٧٣/٢ ، أمالي الطوسي /١٠ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩٠/١٢ ، الإنباه علىٰ قبائل الرواة لابن عبد البرّ /٤١ ، مناقب ابن المغازلي /١٣٢ ، تفسير السمعاني ٤٧٢/٣ ، تنبيه الغافلين /٤٦ ، مناقب ابن شهر اشوب ٢٥٤/١ ، العمدة لابن البطريق /٣٠٦ ـ ٣٥٨ ، تفسير الفخر الرازي ١٦٧/٢٧ ، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢٩٨/٢ ، تفسير ابن العربي ٣٢٢/١ ، درر السمط في خبر السبط لابن الأبار /١١٦ ، النعيم المقيم للعارف الموصلي /٢٢٨ ، الفضائل لشاذان /٨١ ، شرح

١٨ ـ عليّ[1] عليه السلام ، رفعه :

«أربعة أنا شفيع[2] لهم يوم القيامة : المكرم لذريّتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطرّوا إليه ، والمحبّ لهم بلسانه وبقلبه»[3] .

١٩ ـ عليّ[4] عليه السلام ، رفعه :

---

↵ نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ٢١٨/١ ، كشف الغمّة ٥١/١ ، ذخائر العقبىٰ /٢٠ ، لسان العرب لابن منظور ٢٠/٣ ، تهذيب الكمال للمزّي ٤١١/٢٨ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٨٢/١ ـ ١٦٧/٤ ، نظم درر السمطين /٢٣٥ ، تفسير ابن كثير ١٢٣/٤ ، نهج الإيمان لابن جبر /٧٥ ـ ٥٨٤ ـ ٥٩١ ـ ٦٥٤ ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٦٨/٩ ، إمتاع الأسماع ١٧٨/١١ ، استجلاب ارتقاء الغرف /٢٢٣ ـ ٢٢٥ ، الدرّ المنثور للسيوطي ٣٣٤/٣ ، الجامع الصغير للسيوطي ٣٧٣/١ ـ ٥٣٣/٢ ، جواهر العقدين ١٢٠/١ ـ ١٢٢ ، سبل الهدىٰ ٤٩٠/١٠ ، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف /١٢٠ ـ ١٢١ ـ ١٣٥ ، الصواعق المحرقة /١٨٦ ـ ٢٣٦ ، كنز العمّال للمتّقي ٩٤/١٢ ، فيض القدير ٦٥٨/٢ ـ ٦٦٠/٥ ، شرح أصول الكافي ٤٢٢/٦ ، غاية المرام٢١/١ ـ ١٧٥ ـ ١٣/٣ ، بحار الأنوار ١٠٥/٢٣ ـ ١٢١ ، كتاب الأربعين للماحوزي /٧٥ ـ ٣٥٣ ، إسعاف الراغبين /١١١ ، تاج العروس للزبيدي ٢٧٣/٤ ، تفسير الآلوسي ٣٢/٢٥ ، ينابيع المودّة للقندوزي ٨٠/٢ ، نور الأبصار للشبلنجي /١١٤ ، أعيان الشيعة ٣٧٠/١ .

(١) في نسخة (هـ) : «وعنه (عليه السّلام)» .

(٢) في نسخة (هـ) : «أشفع» .

(٣) مسند زيد /٤٦٣ ، مسند الرضا للغازي /١٥٠ ، عيون أخبار الرضا ٢٨/١ ، أمالي الطوسي /٣٦٦ ، كشف الغمّة ٥٢/١ ، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /١٨ ، لسان الميزان لابن حجر ٤١٧/٢ ، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ١٤٤/١ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /٢٧٨ ، جواهر العقدين للسمهودي ٢٨٢/٢ ، سبل الهدىٰ ٧/١١ ، الصواعق المحرقة لابن حجر /١٧٦ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٠٠/١٢ ـ ٨٦٨/١٥ ، تذكرة الموضوعات للفتني /٩٨ ، غاية المرام ٨٦/٦ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ١١٥/٢ ، أعيان الشيعة ٣٧٣/٦ .

(٤) في نسخة (هـ) : «وعنه أيضا» .

«ليس في القيامة راكب غير أربعة.

قال: فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمّي يا رسول الله، أنت ومن؟

قال صلّى الله عليه وسلّم: أنا على ناقة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمّي حمزة على ناقة العضباء[1]، وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة بيده لواء الحمد، فيقف بين يدي عرش ربّ العالمين فيقول: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله.

قال[2]: فيقول الآدميّون: ما هذا إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو حامل عرش ربّ العالمين!

قال: فينادي مناد من بطنان العرش: يا معشر الآدميّين، ما هذا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا حامل عرش ربّ العالمين، هذا الصدّيق الأكبر عليّ بن أبي طالب»[3].

٢٠ ـ وعن عكرمة عن ابن عبّاس رضي الله عنهما، قال:

«خطّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الأرض خطوطاً أربعة ثمّ قال: أتدرون ما هذه[4]؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

---

(١) في نسخة (س): «الغضباء».

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ): «قال».

(٣) مسند زيد/٤٥٨، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة/١٤، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٢/٤٧٠، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/١٢٣، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري/١٠٨، المناقب للخوارزمي/٢٩٥، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٣٢٧، كشف الغمّة ١/٨٨، نهج الإيمان لابن جبر/١٥٨، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٣/١٥٣.

(٤) في نسخة (هـ): «هذا».

قال : أفضل نساء أهل الجنّة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمّد ، ومريم ابنة عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون»[١] .

٢١ ـ وعن أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، قال :

«رأيت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم في النوم فقال لي[٢] : يا أحمد شككت[٣] في قول [الله ، و] الشافعي محمّد بن إدريس عن حديثي «من حفظ من[٤] أمّتي أربعين حديثاً من السنّة ، كنت له شفيعاً يوم القيامة» ، ما عرفت أنّ فضائل[٥] أهل بيتي من السنّة»[٦] .

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢٩٣/١ ، فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل /٤٨٤ ، الآحاد والمثاني للضحّاك ٣٦٤/٥ ، السنن الكبرىٰ للنسائي ٩٣/٥ ، فضائل الصحابة للنسائي /٧٤ ، مسند أبي يعلي ١١٠/٥ ، صحيح ابن حبّان ٤٧٠/١٥ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٦٦/١١ ـ ٤٠٧/٢٢ ـ ٧/٢٣ ، مستدرك الحاكم ٤٩٧/٢ ـ ١٦٠/٣ ـ ١٨٥ ، الاستيعاب لابن عبد البرّ ١٨٢١/٤ ـ ١٨٩٥ ، تاريخ دمشق ١٠٩/٧٠ ، ذخائر العقبىٰ /٤٢ ، تهذيب الكمال للمزّي ٢٤٩/٣٥ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٦/٢ ، تاريخ الإسلام ٤٦/٣ ، البداية والنهاية ٧٢/٢ ، تفسير ابن كثير ٤٢٠/٤ ، مجمع الزوائد ٢٢٣/٩ ، الإصابة لابن حجر ٢٦٤/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٩١/١٢ ، عمدة القاري ٣٠٩/١٥ ، الدرّ المنثور للسيوطي ٢٤٦/٦ ، سبل الهدىٰ ١٥٩/١١ ، إتحاف السائل للقلقشندي /٨٤ ، أعيان الشيعة ٣١٢/٦ .

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ) : «لي» .

(٣) في نسخة (هـ) : «هلكت» .

(٤) في نسخة (س) : «علىٰ» .

(٥) في نسخة (هـ) : «في معرفة فضائل . . .» .

(٦) ذكر الجوهري في كتابه مقتضب الأثر ، قال : «ونقل عن الشافعي أن المراد من هذه الأربعين مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ونقل بإسناده عن أحمد بن حنبل أنّه قال : خطر ببالي من أين صحّ عند الشافعي ؟ فرأيت النبيّ (ص) في النوم وهو يقول : بما شككت في قول محمّد بن إدريس الشافعي عن قولي : من حفظ من أمتّي أربعين حديثاً في فضائل أهل بيتي كنت شفيعاً له يوم القيامة ؟ أما علمت

٢٢ ـ وعن عائشة بنت عبد الله بن عاص[١] التميمي بمدينة رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم وكانت مجاورة بها، قالت: «حدّثني أبي عن وائل عن نافع عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنّها قالت: سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول:

ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضائل محمّد وآل محمّد إلّا هبطت [الـ]ملائكة من السماء حتّىٰ لحقت بهم تحدّثهم[٢]، فإذا تفرّقوا عرجت الملائكة [إلىٰ السماء] وقالت الملائكة الأُخر لهم[٣]: إنّا نشمّ رائحة منكم ما شممنا رائحة أطيب منها.

[فيقولون: إنّا كنّا عند قوم يذكرون فضائل محمّد وآل محمّد فعطّرونا من ريحهم]، فيقولون: اهبطوا بنا إليهم، فيقولون: إنّهم قد تفرّقوا، فيقولون: اهبطوا بنا إلىٰ المكان الذي كانوا فيه»[٤].

٢٣ ـ وعن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم [أنّه] قال:

«من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله علىٰ أولىٰ النّعم، قيل: وما أولىٰ

---

↩ أنّ فضائل أهل بيتي لا تحصىٰ. ينظر مقتضب الأثر/١٢.

أمّا الأحاديث الواردة في فضيلة حفظ أربعين حديثاً فعددها كثير، منها:

الكامل لابن عدي ١/٣٣٠، الجامع الصغير للسيوطي ٢/٥٩٥، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٠/١٥٨، أعيان الشيعة ٩/٣٨٨.

(١) في نسخة (هـ): «عاصي».

(٢) في نسخة (هـ): «حتّىٰ يلحق بهم بحديثهم».

(٣) في نسخة (هـ): «فيقول لهم الملائكة».

(٤) الروضة في فضائل أمير المؤمنين لشاذان/١٨٩، وكذا الفضائل/١٦، العقد النضيد والدرّ الفريد/٢٥، غاية المرام ٥/١٤٩، بحار الأنوار ٣٨/١٩٩، مستدرك الوسائل ١٢/٣٩٢، إحقاق الحقّ ٩/٥٠٠ ـ ١٨/٥٢٢.

النّعم ؟ قال : طيب الولادة ، ولا يحبّنا إلّا من طابت ولادته»[١] .

٢٤ ـ [و] عن جابر رضي الله عنه ، رفعه :

الزموا مودّتنا أهل البيت فإنّ من لقي[٢] الله وهو يودّنا دخل الجنّة معنا[٣] ، والذي نفس محمّد بيده لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا»[٤] .

٢٥ ـ [وعن] جبير بن مطعم[٥] رضي الله عنه ، رفعه : «ألست بمولاكم[٦] ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله ، قال : إنّي أوشك أن أُدعىٰ فأجيب ، وإنّي تارك فيكم الثّقلين : كتاب ربّنا وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تحفظوني فيهما[٧]»[٨] .

---

(١) المحاسن للبرقي ١٣٨/١ ، بشارة المصطفىٰ /٢٧٢ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٨/٣ ، أمالي الصدوق /٥٦٢ ، علل الشرائع ١٤١/١ ، أمالي الطوسي /٤٥٦ ، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /٢٧١ ، كشف الغمّة ٢٨/٢ ، مشكاة الأنوار للطبرسي /١٥٣ ، بحار الأنوار ١٤٦/٢٧ .

(٢) في نسخة (س) : «اتّقى» .

(٣) في نسخة (هـ) : «بمتابعتنا» .

(٤) المحاسن ٦١/١ ، مناقب الإمام عليّ للكوفي ١٠٠/٢ ، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة / ١٧١ ، المعجم الأوسط للطبراني ٣٦٠/٢ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٤٤٥/١ ـ ٤٨٧/٣ ، أمالي المفيد /١٣ ، أمالي الطوسي /١٨٧ ، بشارة المصطفىٰ /١٦٢ ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٧٢/٩ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /١٧٦ ، جواهر العقدين للسمهودي ١٣٨/٢ ، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف /٢١١ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار /١١٣ ، ينابيع المودّة للحنفي ٣٥٧/٢ ـ ٣٦٥ ـ ٤٥٩ .

(٥) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف المدني ، وكنيته أبو محمّد ، أسلم قبل حنين أو يوم الفتح ، روىٰ عن الرسول ستّين حديثاً ، نزل المدينة ومات بها سنة ثمان وخمسين . ينظر الإكمال في أسماء الرجال /٣٦ ، خلاصة تذهيب التهذيب /٦٠ .

(٦) في نسخة (هـ) : «بوليكم» .

(٧) لا يوجد في نسخة (هـ) : «فيهما» .

(٨) سبقت الإشارة إلىٰ تخريجات حديث الثقلين بشيء من التفصيل في الحديث الخامس عشر من المودّة الثانية ، فراجع .

**المودّة الثالثة :**

في فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إجمالاً :

١ ـ [عن] عطاء رضي الله عنه ، قال :

«سألت أمّي عائشة رضي الله عنها عن عليّ عليه السلام ، قالت : ذلك خير البشر ، لا يشكّ إلّا كافر»[١] .

٢ ـ [وعن] عليّ عليه السلام ، رفعه :

«يا عليّ[٢] أنت خير البشر ، ما شكّ فيه إلّا كافر»[٣] .

٣ ـ [وعن] حذيفة رضي الله عنه ، قال :

«عليّ خير البشر ، ومن أبىٰ فقد كفر»[٤] .

٤ ـ [وعن أمير المؤمنين] عليّ عليه السلام ، رفعه :

---

(١) روىٰ هذا الحديث عدّة من الصحابة بألفاظ وأسانيد مختلفة ، منهم : عليّ بن أبي طالب ، الحسن بن عليّ ، جابر بن عبد الله ، عبد الله بن عبّاس ، حذيفة بن اليمان ، عبد الله بن مسعود ، أبو وائل ، عائشة ، أبو سعيد الخدري .

ينظر الحديث في :

شرح الأخبار للقاضي المغربي ١/١٤٣ ، أمالي الصدوق/١٣٥ ، مناقب عليّ لأبي بكر بن مردويه/١١٠ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٢/٣٧٤ ، إحقاق الحقّ ١٥/٢٦٨ ـ ٢٠/٢٦٦ .

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ) : «يا عليّ» .

(٣) شرح الأخبار للقاضي المغربي ١/٤٣٢ ، أمالي الصدوق/١٣٥ ، عيون أخبار الرضا ١/٦٤ ، غاية المرام ٥/١٠ ، إحقاق الحقّ ٢٠/٢٦٦ .

(٤) مناقب الإمام عليّ للكوفي ٢/٥٢٣ ، حديث خيثمة/ ٢٠١ ، شرح الأخبار للقاضي ١/١٤٤ ، الكامل لابن عدي ٤/١٠ ، المسترشد للطبري/٢٧٢ ، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه/١٠٩ ، تنبيه الغافلين/١٨٢ ، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٣٧٢ ، مناقب ابن شهر آشوب ٢/٢٦٥ ، البداية والنهاية لابن كثير ٧/٣٩٥ ، بحار الأنوار ٣٨/٧ ، الأربعون للماحوزي/٣٤٦ .

«بغض عليٍّ كفر ، وبغض بني هاشم نفاق»[1] .

٥ ـ عليّ[2] عليه السلام ، رفعه :

«لا يحبّ عليّاً إلّا مؤمن ، ولا يبغضه إلّا كافر»[3] .

٦ ـ عليّ[4] عليه السلام ، رفعه :

«من سبّ عليّاً فقد سبّني ، ومن سبّني فقد سبّ الله»[5] .

---

(١) عيون أخبار الرضا ١/٦٦ ، إحقاق الحقّ ٧/٢١٩ ،

(٢) في نسخة (هـ) : «وعنه» .

(٣) جاء هذا الحديث عن جملة من الصحابة ، منهم : عليّ بن أبي طالب ، عبد الله بن العبّاس ، أمّ سلمة ، عبد الله بن حنطب ، عمران بن حصين ، وغيرهم .
ينظر : فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل /٣٠٤ ، سنن الترمذي عن أمّ سلمة ٥/٦٣٥ رقم (٣٧١٧) ، خصائص النسائي /١٤٣ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٣/٣٧٥ ، تنبيه الغافلين /٨٩ ، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /٢٨ ، الروضة في فضائل أمير المؤمنين لشاذان /٩٤ ، الرياض النظرة للمحبّ الطبري ٢/٢٨٤ وفيه عدّة أحاديث ، ذخائر العقبىٰ /١٩ ، تهذيب الكمال ١٥/٢٣٣ ، نظم درر السمطين /١٠٢ ، سبل الهدىٰ ١١/٢٩٥ ، كنز العمّال ١١/٦٢٢ ، إسعاف الراغبين للصبّان /١٥٦ ، ينابيع المودّة للقندوزي ٢/٨٥ ، إحقاق الحقّ ٧/٢٠٧ .

(٤) في نسخة (هـ) : «وعنه أيضاً» .

(٥) مسند أحمد ٦/٣٢٣ ، فضائل أمير المؤمنين /١٨٤ ، السنن الكبرىٰ للنسائي ٥/١٣٣ ، خصائص أمير المؤمنين /٩٩ ، جزء الحميري /٢٩ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ١/١٥٥ ـ ١٧١ ، أمالي الصدوق /١٥٧ ، المستدرك علىٰ الصحيحين ٣/١٢١ ، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه /٨٢ ، المناقب للخوارزمي /١٣٧ ، تاريخ ابن عساكر ١٤/١٣٢ ـ ٣٠/١٧٩ ـ ٢٤ ـ/٢٦٦ ، النعيم المقيم للعارف الموصلي/٢٣٣ ، الفضائل لشاذان /٩٦ ، الروضة لشاذان /٢٩ ، ذخائر العقبىٰ /٦٦ ، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢/٢٢٠ ، تاريخ الإسلام ٣/٦٣٤ ، نظم درر السمطين /١٠٥ ، البداية والنهاية ٧/٣٩١ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٩/١٣٠ ، الجامع الصغير للسيوطي ٢/٦٠٨ ، سبل الهدىٰ ١١/ ٢٩٤ ، كنز العمّال ١١/٥٧٣ ، إسعاف الراغبين /١٥٨ ، ينابيع المودّة ١/١٥٢ ، نور الأبصار /٨٠ .

٧ ـ عليّ[١] عليه السلام ، رفعه :

«يا عليّ[٢] إنّ الله تعالىٰ أشرف علىٰ الدنيا فاختارني علىٰ رجال العالمين ، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك علىٰ رجال العالمين ، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار الأئمّة من ولدك علىٰ رجال العالمين ، ثمّ اطّلع الرابعة فاختار فاطمة علىٰ نساء العالمين»[٣] .

٨ ـ [وعن] جابر رضي الله عنه ، رفعه :

«عليٌّ خير البشر ، من شكّ فيه فقد كفر»[٤] .

٩ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه ، رفعه :

«عليّ باب حطّة ، من دخل فيه كان مؤمناً ، ومن خرج [منه[٥]] كان كافراً»[٦] .

---

(١) في نسخة (هـ) : «وعنه أيضاً» .

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ) : «يا عليّ» .

(٣) من لا يحضره الفقيه للصدوق ٤/٣٧٤ ، الخصال/٢٠٦ ، أمالي الطوسي/٦٤٢ إحقاق الحقّ ٤/١١١ .

(٤) أنساب الأشراف للبلاذري/١٠٣ ، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ٢/٥٢٢ ، الثقات لابن حبّان ٩/٢٨١ ، شرح الأخبار للقاضي ٢/٤٠٧ ، الكامل لابن عدي ٤/١٠ ، أمالي الصدوق/١٣٥ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧/٤٣٣ ، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٣٧٣ ، مناقب ابن شهر اشوب ٢/٢٦٥ ، الروضة لشاذان/١٩٨ ، الفضائل لشاذان/١٦٢ ، ذخائر العقبىٰ/٩٦ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١/٥٢١ ، لسان الميزان ٢/٢٥٢ ، تاريخ الإسلام ٢٦/١٧٧ ، روضة الفردوس للمصنّف الباب الحادي عشر (مخطوط) ،كنز العمّال للمتّقي الهندي ١١/٦٢٥ .

(٥) في نسخة (هـ) : «عنها» .

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي ١/ ٥٣٢ ، روضة الفردوس للمصنّف / الباب السادس (مخطوط) ، الجامع الصغير للسيوطي ٢/ ١٧٧ ، سبل الهدىٰ والرشاد ١١/ ٢٩٧ ، الصواعق المحرقة لابن حجر/ ١٢٥ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١١/٦٠٣ ، فيض ←

١٠ ـ وعن الإمام الباقر محمّد بن عليٍّ عن آبائه عليهم السلام أنّه سئل رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم عن [خير[1]] النّاس ، فقال :

«خيرها وأتقاها وأفضلها وأقربها إلىٰ الجنّة أقربها منّي ، ولا فيكم أتقىٰ ولا أقرب [إليّ[2]] من عليّ بن أبي طالب»[3] .

١١ ـ وعن جميع بن عمير[4] رضي الله عنه ، قال :

«قلنا لعائشة رضي الله عنها : كيف كان منزلة عليٍّ من رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ؟ قالت : كان أكرم رجالنا علىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم»[5] .

١٢ ـ [وعن] ابن عمر رضي الله عنه ، رفعه :

«خير رجالكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وخير شبابكم[6] الحسن

---

↲ القدير للمناوي ٤/٤٩٦ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٢/٩٦ ـ ٤٠١ ، إحقاق الحقّ ١٤٣/٧ .

(١) لا يوجد في نسخة (هـ) : «خير» .

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ) : «إليّ» .

(٣) إحقاق الحقّ نقله عن المناقب المرتضوية للعلّامة الكشفي ٤/٢٧٨ ـ ٢٦١/١٥ ـ ٤٠٥ .

(٤) وفي نسخة (هـ) : «جميع بن عمر» ، وهما شخصان : الأوّل : جميع بن عمير بن ثعلبة التيمي أبو الأسود الكوفي ، وهو راوي الحديث ، والآخر جميع بن عمر ـ أو عمير ـ بن عبد الرحمن العجلي ثمّ الضبعي أبو بكر الكوفي ، روىٰ له الترمذي ثلاثة أحاديث ، قال عنه أبو نعيم : فاسق ، ووثّقه ابن حبّان ، ينظر ميزان الاعتدال ٤٢١/١ ، تهذيب التهذيب ٩٥/٢ .

(٥) قريب منه : مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ٢/ ٦٧ ، كشف الغمّة ٢/ ٣ ، كتاب الأربعين للشيرازي ، بحار الأنوار ٤٠/ ٢٥ .

(٦) في نسخة (س) : «شبانكم» .

والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمّد عليه الصّلاة والسّلام»[١].

١٣ ـ [وعن عروة، عن] عائشة، رفعته:

«إنّ الله قد عهد إليّ أنّ من خرج على عليٍّ فهو كافر في النّار [وأجده بالنّار[٢]]، قيل: لم خرجتِ عليه[٣]؟ قالت: أنا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتّى ذكرته بالبصرة، وأنا أستغفر الله، [وما عسى ما يكون]»[٤]

١٤ ـ وعن [أبي] سالم بن أبي الجعد[٥] رضي الله عنه، قال: «قلت لجابر رضي الله عنه: حدّثني عن عليٍّ، قال: كان من خير البشر[٦].

قال: قلت: يا جابر، كيف تقول فيمن يبغض عليّاً؟

قال: ما يبغضه إلّا كافر»[٧].

١٥ ـ [وعن] هاشم بن البريد[٨]، قال: [قال عبد الله] بن مسعود رضي

---

(١) تاريخ بغداد ١٥٧/٥، تاريخ ابن عساكر ١٦٧/١٤، مناقب ابن شهر اشوب ٢٦٨/٢، نهج الإيمان/٥٥٩، الصراط المستقيم/٦٩، كنز العمّال ١٠٢/١٢، كتاب الأربعين للشيرازي/٤٥٧، بحار الأنوار ٩/٣٨، إحقاق الحقّ ٢٥٧/٤.

(٢) في جملة من الروايات: «وأجدر بالنار».

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ): «قيل: لم خرجتِ عليه».

(٤) الصراط المستقيم ١٦٢/٣، الأربعون للشيرازي/٦٢٣، إحقاق الحقّ ٣٣٧/٧.

(٥) سالم بن أبي الجعد الغطفاني الأشجعي الكوفي، واسم أبي الجعد رافع، وهو من مشاهير التابعين، يعدّ من خواصّ أصحاب أمير المؤمنين والإمام السجّاد عليهما السلام، مات سنة سبع وتسعين ـ وقيل: مائة، وقيل غير ذلك وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة، ينظر التعديل والتجريح ١٢٦٩/٣، سير أعلام النبلاء ١٠٨/٥.

(٦) في نسخة (س): «قال: كان من رجال الجنّة».

(٧) كشف الغمّة ١٥٧/١، بحار الأنوار ١٣/٣٨، إحقاق الحقّ ٢١١/٧ وقد مرّت تخريجات قول جابر: «عليّ خير البشر..» في الحديث الثامن من هذه المودّة، فراجع.

(٨) في نسخة (هـ): «البريدي»، وهو هاشم بن البريد ـ بفتح الباء وكسر الراء ـ أبو

ﷲ

الله عنه :

«قرأت سبعين سورة من في رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، وقرأت البقيّة علىٰ أعلم[١] هذه الأمّة بعد نبيّنا صلّىٰ الله عليه وسلّم عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[٢] .

١٦ ـ [عن] محمّد بن سالم البزّار[٣] ، قال :

«كنت مع سعيد بن المسيّب في الروضة يوم الجمعة فجاء خطيب من بني أميّة (عليهم اللعنة) فصعد المنبر فذكر أمير المؤمنين وقال : إنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم لم يدنه من محبّة[٤] وإنّما أدناه ليكفّ شرّه .

قال[٥] : كان سعيد لعن عليه .

فقال سعيد : [كذبت] ، أكفرت بالّذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّاك رجلاً ؟!

ثمّ أخذ أثوابه[٦] علىٰ فيه .

فقالوا : ما لك يا أبا محمّد والإمام من بني أميّة ؟

فقال الخطيب : والله والله ما أدري ما قلت[٧] إلّا أنّي سمعت رسول

---

↩ عليّ الزبيدي الخزّاز مولاهم الكوفي ، روىٰ عن الإمام السجّاد والباقر ، ينظر رجال الطوسي /٣١٩ ، تهذيب التهذيب ٢٦١/٢ .

(١) في نسخة (هـ) : «خير» .

(٢) المسترشد للطبري /٢٧٨ .

(٣) في نسخة (هـ) : «البرازي» .

(٤) في نسخة (هـ) : «محبّته» .

(٥) في نسخة (هـ) : «قال : كان ابن المسيّب ، وقال : لعنه ، إنّه ممنوع مرعوب»

(٦) في نسخة (هـ) : «ثوبه» .

(٧) في نسخة (هـ) : «فقال : ما لك يا أبا محمّد والإمام من بني أمية ؟! فقال : والله ما أدري ما قال . .» .

الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول من القبر هذا القول فقلت[١] كما قال»[٢].

١٧ ـ [وعن] أمّ هانئ بنت أبي طالب عليها السلام ، رفعته :

«أفضل البريّة عند الله [تعالىٰ] من نام في قبره ولم يشكّ في عليّ وذريّته أنّهم خير البريّة»[٣].

١٨ ـ [وعن] جابر رضي الله عنه ، قال :

«ما شكّ في عليّ إلّا كافر»[٤].

١٩ ـ وقال : «والله ما كنّا نعرف منافقينا في عهد رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم إلّا ببغضهم عليّاً»[٥].

---

(١) في نسخة (س) : «فقلته».

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) إحقاق الحقّ ٧/٣٣٢ ـ ١٧/٢٨٢. وجاء في الدرّ المنثور للسيوطي عن ابن عبّاس في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولَائِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ البيّنة : ٧ ، قال : قال رسول الله (ص) لعليّ : «هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيّين» ٦/٣٧٩ ، والأخبار في ذلك كثيرة.

(٤) إحقاق الحقّ ٣٠/٣٤٦. وقد مرّت عدّة تخريجات له في الحديث الثامن من هذه المودّة ، فراجع.

(٥) روىٰ هذا الحديث جملة من الصحابة ، منهم : الإمام الحسين ، عبد الله بن عبّاس ، جابر بن عبد الله ، أبو ذر الغفاري ، عبد الله بن مسعود ، وغيرهم. ينظر :

فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل /٢٨٣ ، العثمانية للجاحظ /٣٠٨ ، سنن الترمذي ٥/٢٩٨ ، أنساب الأشراف للبلاذري /٩٦ ، مناقب الإمام عليّ للكوفي ٢/٤٧٠ ، قرب الإسناد /٢٦ ، جزء الحميري /٣٤ ، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة /٢١٥ ، فوائد الصوافّ /٨٤ ، المعجم الأوسط للطبراني ٤/٢٦٤ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ١/١٥٣ ـ ٢/٣٥١ ، الكامل لابن عدي ٥/٧٩ ، عيون أخبار الرضا ١/٦٧٣ ، كفاية الأثر للخزّاز /١٠٢ ، مستدرك الحاكم ٣/١٢٩ ، تاريخ بغداد ١٣/١٥٥ ، الاستذكار لابن عبد البرّ ٨/٤٤٦ ، الاستيعاب ٣/١١١٠ ، تنبيه الغافلين لابن كرامة /٢٢ ، المناقب للخوارزمي /٣٣٢ ، تاريخ ابن عساكر ٤٣/٢٨٦ ، مناقب ابن

ط

٢٠ ـ [وعن] سعيد بن جبير رضي الله عنه، قال: «كنت أقود ابن عبّاس بعدما ذهب بصره[1] من المسجد فمرّ بقوم يسبّون عليّاً، فقال: ردّني إليهم، فرددته [إليهم]، فقال: أيّكم سبّاب الله؟ فقالوا: سبحان الله، من سبّ الله فقد كفر! فقال: أيّكم سبّ عليّاً؟

قالوا: أمّا هذا فقد كان، فقال ابن عبّاس[2]:

أشهد بالله، والله لقد سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول[3]:

من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله، ومن سبّ الله ورسوله يوشك أن يأخذ[4].

---

ﷺ شهر اشوب ١٠/٣، العمدة لابن البطريق /٢١٦، أسد الغابة ٣٠/٤، مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعي /١٠٣، تذكرة الخواصّ /٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨٣/٤ ـ ١٣٥/٩ ـ ٢٥١/١٣، تفسير القرطبي ٢٦٧/١، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /٩١، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي /٦٨، تذكرة الحفّاظ للذهبي ٦٧٣/٢، تاريخ الإسلام للذهبي ٦٣٥/٣، نظم درر السمطين /١٠٢، الجوهرة في نسب الإمام عليّ للبرّي /٧٣، نهج الإيمان /٤٥٤، مجمع الزوائد للهيثمي ١٣٢/٩، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ٥٨٧/١، جواهر المطالب للباعوني ٢٥١/١، الصراط المستقيم ١٩٤/١، الدرّ المنثور للسيوطي ٦٦/٦، سبل الهدىٰ والرشاد ٢٩٠/١١، كنز العمّال ١٠٦/١٣، غاية المرام ١٤٦/٦، بحار الأنوار ٣٠٣/٣٩الأربعون للماحوزي /٢٤٤، إسعاف الراغبين للصبّان /١٥٦، تفسير الآلوسي ٧٨/٢٦، تحفة الأحوذي ١٥٠/١٠، ينابيع المودّة ١٥٠/١، نور الأبصار للشبلنجي /٨٧، أعيان الشيعة ٣٥٦/١، إحقاق الحقّ ٢٤٣/٧.

(١) في نسخة (هـ): «ببصره».

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ): «ابن عبّاس».

(٣) في نسخة (هـ): «قال».

(٤) في نسخة (س): «يأخذه».

ثمّ انصرف ، [يعني] ابن عبّاس[1]»[2] .

## المودّة الرابعة :

في أنّ عليّاً أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين وحجّة الله [عزّ وجلّ] علىٰ العالمين[3] :

---

(١) وفي بعض المصادر : قال ابن عبّاس لسعيد : يا بني ماذا رأيتهم صنعوا ؟ قال : فقلت :

نظروا إليك بأعين محمرّة    نظر التيوس إلىٰ شفار الجازر

فقال : زدني فداك أبوك ، فقلت :

خزر العيون نواكسٌ أبصارهم    نظر الذليل إلىٰ العزيز القاهر

فقال : زدني فداك أبوك ، فقلت :

ليس عندي مزيد .

فقال : عندي المزيد ، وأنشد :

أحياؤهم عار علىٰ أمواتهم    والميّتون مسبّة للغابر

(٢) شرح الأخبار للقاضي المغربي ١/٤٣٩ ، أمالي الصدوق /١٥٧ ، مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي بكر بن مردويه /٨١ ، بشارة المصطفىٰ للطبري /٣١٢ ، مناقب ابن المغازلي /٣٩٤ ، الأربعون حديثاً لمنتجب الدين /٩٧ ، كشف الغمّة ١/١٠٧ ، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢/٢١٩ ، نظم درر السمطين للزرندي /١٠٥ ، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ١/٥٩٠ ، جواهر المطالب للباعوني ١/٦٥ ، فلك النجاة للحنفي /٤٦ ، إحقاق الحقّ ٢١/٥٥٩ . وفي أنساب الأشراف ذكر البلاذري عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : دخلت علىٰ أمّ سلمة فقالت : يا أبا عبد الله أيُسبّ رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم وأنتم أحياء ؟! قلت : معاذ الله قالت : أليسوا يسبّون عليّاً ومن أحبّه ؟ قلت : بلىٰ . ينظر أنساب الأشراف /١٨٢ .

وفي إسعاف الراغبين عن أمّ سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «من سبّ عليّاً فقد سبّني» /١٥٨ . وقد مرّت تخريجات عدّة لهذا الحديث ، ينظر الحديث السادس من هذه المودّة .

(٣) لايوجد في نسخة (هـ) : «علىٰ العالمين» .

١ ـ عليّ رفعه[١]:

«إنّ في اللّوح المحفوظ تحت العرش مكتوب: عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين»[٢].

٢ ـ [وعن] أنس رضي الله عنه، قال:

«كنت مع النبيّ[٣] صلّىٰ الله عليه وسلّم فأقبل عليّ، فقال [النبيّ] صلّىٰ الله عليه وسلّم: هذا حجّة الله علىٰ أمّتي يوم القيامة عند الله»[٤].

٣ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه، قال:

«نظر النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم إلىٰ عليّ فقال: أنت سيّدٌ في الدنيا وسيّدٌ في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني، حبيبك حبيبي وحبيب الله[٥]، وعدوّك عدوّي وعدوّ الله[٦]، والويل لمن أبغضك من بعدي»[٧].

---

(١) في نسخة (هـ): هكذا «وعن محمّد بن الحسن بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن النبيّ (صلّىٰ الله عليه وسلّم)، قال: إنّ في اللوح...».

(٢) فضائل أمير المؤمنين للكوفي/١٤، اليقين لابن طاووس/٩٣، الدرّ النظيم لابن حاتم/٢٩١، بحار الأنوار ٢٩٩/٣٧، مستدرك سفينة البحار ٦٩/١٠، إحقاق الحقّ ١٥٢/٦ ـ ٢٩٣/٢٠.

(٣) في نسخة (هـ): «رسول الله».

(٤) الكامل لابن عدي ٣٩٧/٦، تاريخ بغداد ٨٦/٢، تاريخ ابن عساكر ٣٠٩/٤٢، العمدة لابن البطريق/٣٦٤، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف لابن طاووس/٧٧، الروضة في فضائل أمير المؤمنين لشاذان/٩٥، ميزان الاعتدال ١٢٨/٤، نهج الإيمان/٥٦٩، الصراط المستقيم ٧٥/٢، سبل الهدىٰ ٢٩٢/١١، كنز العمّال ٦٢٠/١١، كتاب الأربعين للشيرازي/٨٠، غاية المرام ١٠٢/١، بحار الأنوار ١٤٣/٣٨، إحقاق الحقّ ١٧٧/١٥ ـ ٥٤٤/٢٠.

(٥) في نسخة (هـ): «حبيبك وحبيبي حبيب الله».

(٦) في نسخة (هـ): «وعدوّك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله».

(٧) تفسير الصنعاني ٢٢/١، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٣٨٠/٢، الكامل لابن ☜

٤ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه، قال:

«دعاني رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم فقال لي:

أبشّرك أنّ الله تعالىٰ أيّدني بسيّد الأوّلين والآخرين والوصيّين عليّ، فجعله كفو ابنتي، فإن أردت أن تنتفع فاتّبعه[1]»[2].

٥ ـ [وعن] بريدة[3] رضي الله عنه، رفعه:

«لكلّ نبيٍّ وصيٌّ ووارث، وإنّ عليّاً وصيّي ووارثي»[4].

---

↩ عدي ٥/٣١٢، المسترشد للطبري /٢٨٥، المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم ٣/١٢٨قال: «صحيح علىٰ شرط الشيخين»، أمالي الطوسي /٣٠٩، تاريخ بغداد ٤/٢٦١، المناقب للخوارزمي /٣٢٧، مناقب ابن شهرآشوب ٢/٢١٧، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٢٩٢، العمدة لابن البطريق /٢٦٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩/١٧١، كشف الغمّة ١/٩٣، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢/٢١٩، تهذيب الكمال ١/٢٥٩، سير أعلام النبلاء ٩/٥٧٥ ـ ١٢/٣٦٦، ميزان الاعتدال ٢/٦١٣، تاريخ الإسلام ٢٠/٤٠، نظم درر السمطين /١٠١، معارج الوصول /٤٠، البداية والنهاية ٧/٣٩١، شرح المقاصد للتفتازاني ٢/٣٠٠، تهذيب التهذيب ١/١٠، الفصول المهمّة ١/ ٥٩٢، جواهر المطالب ١/٦٤، وصول الأخيار إلىٰ أصول الأخبار /٥٦، بحار الأنوار ٣٩/٢٥٠، ينابيع المودّة ١/٢٧١، نور الأبصار /٨٠.

(١) في نسخة (هـ): «فجعله كفوي، إن أردت أن تنزع وتنشفع فاتبعه».

(٢) إحقاق الحقّ ١٥/٥٧ ـ ٢٠/٢٧٤.

(٣) بريدة ـ بضمّ الباء وفتح الراء وإسكان الياء وفتح الدال ـ بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن الحصيب الأسلمي الخزاعي، مدنيّ عربيّ، ويكنّىٰ أبا عبد الله، من السابقين الذين رجعوا إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، أسلم قبل بدر ولم يشهدها، وشهد أحد، وهو ممّن بايع بيعة الرضوان، كان من ساكني المدينة ثمّ تحوّل إلىٰ البصرة ثمّ خرج منها إلىٰ خراسان غازياً، فمات بمرو سنة اثنتين وستّين، وكان آخر من مات من الصحابة في خراسان. ينظر الطبقات الكبرىٰ ٤/٢٤١، الاستيعاب ١/١٨٥، الدرجات الرفيعة /٤٠٠.

(٤) الكامل لابن عدي ٤/١٤، مناقب ابن المغازلي /٢٠١، مناقب الخوارزمي /٨٥، ↩

٦ ـ [وعن] حذيفة رضي الله عنه، رفعه:

«لو علم النّاس أنّ عليّاً متىٰ سمّي أمير المؤمنين[١] ما أنكروا فضله، وسمّي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد»[٢].

٧ ـ [وعن] أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

«قيل: يا رسول الله متىٰ وجبت لك النبوّة؟ قال: قبل أن يخلق الله[٣] آدم ونفخ الروح فيه، وقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي ءَادَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِيَّتَهُم وأشهَدَهُم عَلىٰ أَنْفُسِهِم أَلَسْتُ بِرَبِّكُم﴾[٤].

قالت الأرواح[٥]: بلىٰ، قال الله تعالىٰ[٦]: أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ أميركم»[٧].

---

↩ تاريخ ابن عساكر ٣٩٢/٤٢، مناقب ابن شهرآشوب ٢٦٤/٢، العمدة لابن البطريق /٢٣٤، الروضة لشاذان /٩٥، كشف الغمّة ١١٢/١، ذخائر العقبىٰ /٧١، ميزان الاعتدال ٢٧٣/٢، روضة الفردوس الباب العشرون (مخطوط)، فتح الباري ١١٤/٨، جواهر المطالب ١٠٧/١، الصراط المستقيم ٣٣/٢، غاية المرام ١٤٦/٢، بحار الأنوار ١٤٧/٣٨، الأربعون للماحوزي /١٩٢، العقد الثمين للشوكاني /٣٩، ينابيع المودّة ٢٣٥/١.

(١) في نسخة (هـ): «لو علم الناس متىٰ سمّي عليّاً أمير المؤمنين».

(٢) إحقاق الحقّ ٢٢٧/١٥، وقريب منه عن أبي جعفر٧ في مناقب ابن شهرآشوب ٢٥٤/٢، تفسير العيّاشي ٤١/٢، اليقين لابن طاووس /٢٨٣، الصراط المستقيم ٥٥/٢، تأويل الآيات /١٨٠، غاية المرام ٨٢/١، بحار الأنوار ١٧٨/٣٦، روضة الفردوس الباب الرابع عشر.

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ): «الله».

(٤) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٥) في نسخة (هـ): «الملائكة».

(٦) في نسخة (هـ): «فقال».

(٧) سنن الترمذي ٢٤٥/٥، الثقات لابن حبّان ٤٧/١، مستدرك الحاكم ٦٠٩/٢، ↩

٨ ـ [وعن] عقبة بن عامر الجهني[١] رضي الله عنه، قال:

«بايعنا رسول الله[٢] صلّىٰ الله عليه وسلّم علىٰ قول: أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً نبيّه، وعليّاً وصيّه، فأيّ من الثلاثة تركناه كفرنا.

وقال لنا النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم: أحبّوا هذا ـ يعني عليّاً[٣] ـ فإنّ الله يحبّه، واستحيوا منه فإنّ الله يستحي منه»[٤].

٩ ـ [وعن] عليّ عليه السلام، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: إنّ الله تعالىٰ جعل لكلّ نبيّ

---

↵ تاريخ بغداد ٣/٢٨٣ ـ ٥/٢٨٨ ـ ١٠/١٤٥، الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ ١/١٦٦، تاريخ ابن عساكر ٢٦/٣٨٢ ـ ٤٥/٤٨٨، تاريخ الإسلام١/٤١، البداية والنهاية ٢/٣٧٥، السيرة النبوية لابن كثير ١/٢٨٨، دفع الشبهة عن الرسول للحصني/١٢٠، إمتاع الأسماع ٣/١٦٩، الدرّ المنثور ٥/١٨٤، سبل الهدىٰ والرشاد ١/٧٩، كنز العمّال ١١/٤٥٠ ـ ١٢/٤٢٦، كشف الخفاء للعجلوني ٢/١٢٩، تحفة الأحوذي ١٠/٥٦، ينابيع المودّة للقندوزي ١/٤٥، إحقاق الحقّ ٤/٢٧٦.

(١) جاء في النسختين: «عتبة بن عامر»، والصواب عقبة بن عامر، ويظهر أنّ هذا الاسم يطلق علىٰ رجلين: الأوّل: عقبة بن عامر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، خرج معه يوم النهروان واستشهد بين يديه، والآخر: عقبة بن عامر بن عبس الجهمي وكنيته أبو حمّاد وقيل أبو عمرو شهد صفّين مع معاوية، وبعدها ولي مصر وتوفّي فيها في آخر خلافة معاوية. ينظر: الطبقات الكبرىٰ ٤/٣٤٣الاستيعاب ٣/١٠٧٣، تهذيب التهذيب ٧/٢١٦.

(٢) في نسخة (هـ): «وعن عتبة بن عامر الجهني (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم): «إنّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً نبيّه وعليّاً وصيّه، فإنّ الثلاثة تزكيتنا وكفرنا».

(٣) في نسخة (هـ): «وقال لنا (صلّىٰ الله عليه وسلّم) أحبّوا هذا...».

(٤) الصراط المستقيم ٢/٥١، إحقاق الحقّ ١٧/١٧٥ ـ ٢١/٣٠٤.

وصيّاً، جعل[١] شيث وصيّ آدم، ويوشع وصيّ موسىٰ، وشمعون وصيّ عيسىٰ، وعليّاً وصيّي، ووصيّي خير الأوصياء في البداء[٢]، وأنا الدّاعي وهو المضيّ[٣]»[٤].

١٠ ـ عليّ[٥] عليه السلام، رفعه:

«يا عليّ أنت تبرئ ذمّتي، وأنت خليفتي علىٰ أمّتي[٦]»[٧].

١١ ـ [وعن] أنس رضي الله عنه، رفعه:

«يا أنس انطلق فادع لي سيّد العرب ـ يعني عليّاً ـ، فقالت عائشة: ألستَ سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم ولا فخر، وعليٌّ سيّد العرب.

---

(١) لا يوجد في نسخة (هـ): «جعل».

(٢) في نسخة (هـ): «النداء».

(٣) في نسخة (هـ): «الموصى».

(٤) إحقاق الحقّ ١٦٥/١٥ ـ ٣٨١/٢٠، وقريب منه في مناقب ابن شهر اشوب عن أمّ هانئ ٢٤٧/٢، المسترشد/٢٨٣، بحار الأنوار ٢/٣٨، وقريب منه أيضاً في مجمع الزوائد عن سلمان الفارسي قال: قلت لرسول الله: إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً فمن وصيّك؟ فسكت عنّي، فلمّا كان بعد رآني فقال: يا سلمان، فأسرعت إليه قلت: لبّيك، قال: تعلم من وصيّ موسىٰ؟ قلت: نعم، يوشع بن نون، قال: لم؟ قلت: لأنّه كان أعلمهم يومئذ، قال: فإنّ وصيّي وموضع سرّي وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب.

وتوجد هذه الرواية أيضاً في مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ٣٨٦/١، المعجم الكبير للطبراني ٢٢١/٦، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه/١٠٣ الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي/٩٦، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٤٠/٤، جواهر المطالب للباعوني ١٠٧/١، الأربعين للشيرازي/٤٩.

(٥) في نسخة (هـ): «وعنه».

(٦) في نسخة (هـ): «أنت تبرئ ذمّتي، وأنت خليفتي يا عليّ في أمّتي.».

(٧) عيون أخبار الرضا ٦٥/١، بحار الأنوار ١١٢/٣٨، إحقاق الحقّ ٢٠٩/١٥.

فلمّا جاءه أرسلني النبيّ[١] صلّىٰ الله عليه وسلّم إلىٰ الأنصار، فأتوه، فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلّكم علىٰ ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: هذا عليّ فأحبّوه لحبّي وأكرموه لكرامتي، فإنّ جبرائيل أمرني بالذي[٢] قلت لكم عن الله تعالىٰ»[٣].

**المودّة الخامسة:**

في أنّه عليه السلام كان[٤] مولىٰ من كان رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) مولاه:

١ ـ [عن أبي حمراء[٥] خادم رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم، قال بعد كبر سنّه لأحدٍ من رفقائه:

«لأحدّثنّك ما سمعت أذناي ورأت عيناي: أقبل رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم حتّىٰ دخل علىٰ عائشة فقال لها: إدع لي سيّد العرب، فبعثت إلىٰ أبي بكر فدعته، فجاء حتّىٰ كان كرأي العين علم أنّ غيره دُعي، فخرج

---

(١) في نسخة (هـ): «فلمّا جاء أرسل رسول الله ...».

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ): «بالذي».

(٣) مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ١/٢٠٨ ـ ٢/٥١١، المعجم الكبير للطبراني ٣/٨٨، أمالي المفيد/٤٤، مستدرك الحاكم ٣/١٢٤، حلية الأولياء لأبي نعيم ١/١٠٢، مناقب ابن شهراشوب ٢/٢١٧، مطالب السؤول/١٢٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩/١٧٠، كشف الغمّة ١/١٠٨، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢/٢٣٣، مجمع الزوائد ٩/١٣١، جواهر المطالب ١/١٠٥، كنز العمّال ١١/٦١٩ ـ ١٣/١٤٣، بحار الأنوار ٣٨/١٥، كشف الخفاء ١/٤٦٢، إسعاف الراغبين/١٥٤.

(٤) لا يوجد في نسخة (هـ): «كان».

(٥) أبو الحمراء ـ بفتح الحاء وسكون الميم ـ هلال بن الحارث ـ وقيل: بن ظفر ـ السهمي، خادم رسول الله ومن أصحاب أمير المؤمنين، أصله فارسي، نزل حمص وتوفّى بها. ينظر: الاستيعاب ٤/١٦٣٣، الدرجات الرفيعة/٣٧١.

من عندها ، حتّىٰ إذا دخل علىٰ أمّ سلمة رضي الله عنها وكانت من خيرهنّ وقال :

إدع لي سيّد العرب ، فبعثت إلىٰ عليٍّ فدعته . ثمّ قال : يا أبا الحمراء رح وائتني بمائة من قريش وثمانين من العرب ومائتين[1] من الموالي وأربعين من أولاد الحبشة ، فلمّا اجتمع النّاس قال لي : آتني بصحيفة من آدم ، فأتيته بها ، ثمّ أقامهم مثل صف الصّلاة فقال :

يا معشر النّاس أليس الله أولىٰ فيّ عن نفسي يأمرني وينهاني مالي على الله أمر ولا نهي ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله .

فقال : ألست أولىٰ بكم من أنفسكم آمركم وأنهاكم ما لكم عليّ أمر ولا نهي ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله .

فقال : من كان الله مولاه وأنا مولاه فهذا عليّ مولاه ، يأمركم وينهاكم مالكم عليه من أمر ولا نهي ، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، اللّهمّ أنت شهيدي عليهم أنّي قد بلّغت ونصحت .

ثمّ أمر فقرأت الصحيفة عليه ثلاثاً ، ثمّ قال :

من شاء أن يقبله ـ ثلاثاً ـ

قلنا : نعوذ بالله وبرسوله أن نستقبله ـ ثلاثاً ـ .

ثمّ أدرج الصحيفة وختمها بخواتمهم ثمّ قال :

يا عليّ خذ الصحيفة إليك ، من نكث لك قائل بالصحيفة فأكون أنا خصيمه .ثمّ تلا هذه الآية : ﴿**وَلَا تَنْقُضُوا ٱلْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيْدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلاً**[2]﴾ .

---

(١) في بعض المصادر (وستين من الموالي) .

(٢) سورة النحل : ٩١ .

فتكونوا كبني إسرائيل، إذ شدّدوا على أنفسهم فشدّد الله عليهم.
ثمّ تلا: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ[1]﴾[2]}»[3].

٢ ـ [و] عن أبي عبد الله الشيباني رضي الله عنه، قال:

«بينما أنا جالس عند زيد بن أرقم[4] في مسجد أرقم إذ جاء رجل فقال: أيّكم زيد بن أرقم؟

فقال القوم: هذا زيد، فقال: أنشدك بالذي لا إله إلّا هو أ سمعت[5] رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: نعم»[6].

٣ ـ أبو هريرة[7] رضي الله عنه، قال:

«من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجّة كان له كصيام ستّين شهراً[8]، وهو اليوم الذي أخذ فيه رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم بيد عليٍّ في غدير خمٍّ فقال عليه الصّلاة والسّلام: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ

---

(١) سورة الفتح: ١٠.

(٢) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٣) بشارة المصطفىٰ/١٠٣، شرح الأخبار للقاضي المغربي ١/١٩٩، أمالي الصدوق/٤٦٥، بحار الأنوار ٣٨/١٠٨، الدرجات الرفيعة/٣٧١، خلاصة العبقات ٩/١٧٧، إحقاق الحقّ نقله عن أرجح المطالب للعلّامة الامرتسري ٦/٢٨٤.

(٤) في نسخة (هـ): «مجلس الأرقم».

(٥) في نسخة (هـ): «سمعت».

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٥/١٩٤، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٢١٦، خلاصة العبقات ٧/١٨٧، إحقاق الحقّ ٦/٢٣٢ ـ ٢١/٤٣، وجاء بلفظ آخر في مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٧٢.

(٧) في نسخة (هـ): «وعن أبي هريرة».

(٨) في نسخة (هـ): «كان كصيام ستين شهراً».

وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله[١]»[٢].

---

(١) في نسخة (هـ) تقديم وتأخير: «واخذل من خذله وانصر من نصره».

(٢) واقعة غدير خمّ من الوقائع التاريخية الثابتة التي لا تقبل المناقشة والجدل، بل تعتبر من أهمّ الأحداث الواقعة في تاريخ الإسلام، وقد ذكرها المؤرّخون والمحدّثون والمفسّرون والمتكلّمون واللغويّون وكلّ من كان في موضوعه صلة بتاريخ الإسلام وحوادثه، وخلاصتها ما ذكره ابن المغازلي في مناقبه عن امرأة زيد بن أرقم، قالت:

أقبل نبيّ الله من مكّة في حجّة الوداع حتّىٰ نزل (صلّىٰ الله عليه وآله) بغدير الجحفة بين مكّة والمدينة، فأمر بالدوحات فقمّ ما تحتهن من شوك، ثمّ نادىٰ الصّلاة جامعة، فخرجنا إلىٰ رسول الله ﷺ في يوم شديد الحرّ وإنّ منّا لمن يضع رداءه علىٰ رأسه وبعضه علىٰ قدميه من شدّة الرمضاء، حتّىٰ انتهينا إلىٰ رسول الله ﷺ، فصلّىٰ بنا الظهر ثمّ انصرف إلينا فقال:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكّل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضلّ ولا مضلّ لمن هدىٰ، وأشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

أمّا بعد أيّها الناس، فإنّه لم يكن لنبيّ من العمر إلّا نصف من عمّر من قبله، وإنّ عيسىٰ بن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإنّي قد أسرعت في العشرين، ألا وإنّي يوشك أن أفارقكم، ألا وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون، فهل بلّغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟

فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقول: نشهد أنّك عبد الله ورسوله، قد بلّغت رسالته وجاهدت في سبيله وصدعت بأمره وعبدته حتّى أتاك اليقين، جزاك الله عنّا خير ما جزي نبيّاً عن أمّته.

فقال: ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ الجنّة حقّ وأنّ النّار حقّ وتؤمنون بالكتاب كلّه؟

قالوا: بلىٰ.

قال: فإنّي أشهد أن قد صدّقتكم وصدّقتموني، ألا وإنّي فرطكم وإنّكم تبعي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم حين تلقونني عن ثقلي كيف خلّفتموني فيهما؟

قال: فأعيل علينا ما ندري ما الثقلان حتّىٰ قام رجل من المهاجرين وقال: بأبي

ح

وأمّي أنت يا نبيّ الله ما الثقلان ؟

قال صلى الله عليه وآله : الأكبر منهما كتاب الله تعالىٰ سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم فتمسّكوا به ولا تضلّوا ، والأصغر منهما عترتي ، من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فلا تقتلوه ولا تقهروه ولا تقصّروا عنهم ، فإنّي قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني ، ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل ووليّهما لي وليّ وعدوّهما لي عدوّ ، ألا وإنّها لم تهلك أمّة قبلكم حتّىٰ تتديّن بأهوائها وتظّاهر علىٰ نبوّتها وتقتل من قام بالقسط .

ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرفعها ثمّ قال : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ومن كنت وليّه فهذا وليّه ، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ، قالها ثلاث .

ينظر مناقب ابن المغازلي /١٨ .

وقد نزلت في هذه الواقعة آيات من القرآن الكريم ، فقد نزل قبل الخطبة قوله تعالىٰ : «يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك . . .» ، وهي الآية التي أمرت الرسول بتنصيب عليّ عليه السلام وليّاً وخليفة علىٰ المسلمين .

وبعد فراغ الرسول من الخطبة نزل قوله تعالىٰ : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» .

وحديث الغدير هذا من أبرز ما تواتر في السنّة النبوية الشريفة ، وهو ثابت لدىٰ كبار علماء السنّة وحفاظهم متقدّميهم ومتأخّريهم ، وقد روىٰ هذا الحديث ما يزيد علىٰ مائة من الصحابة .

قال الفقيه والمحدّث ابن المغازلي الشافعي بعد إيراده حديث الغدير ما لفظه : «وقد روىٰ حديث غدير خمّ عن الرسول صلى الله عليه وآله نحو من مائة نفس ، منهم العشرة ، وهو حديث ثابت لا أعرف له علّة ، تفرّد عليّ عليه السلام بهذه الفضيلة ليس يشركه فيها أحد» ينظر مناقب عليّ بن أبي طالب لابن المغازلي /٢٧ .

وابن المغازلي هذا من كبار علماء السنّة ومن ثقاتهم المعتبرين عندهم .

فحديث الغدير إذاً من الأحاديث التي لا تحتاج إلىٰ كشف وبيان لأهل العلم والدراية ، وقد كتب كبار علماء السنّة كتباً مستقلّة تدور حول حديث الغدير وأسانيده فضلاً عن مصنّفات الشيعة في ذلك ، وعلىٰ سبيل المثال لا الحصر نذكر جملة ممّن صنّفوا كتباً مستقلّة في حديث الغدير ، منهم :

↩ ١ ـ الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمّد المعروف بابن عقدة الكوفي ، صنّف كتاباً خاصّاً بطرق حديث الغدير عن أكثر من مائة نفس من كبار الصحابة وبأسانيدهم ، وسمّاه (حديث الولاية) .

٢ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري ، صاحب التاريخ الكبير ، صنّف كتاباً خاصّاً بطرق حديث الغدير وسمّاه (كتاب الولاية) ، وابن جرير من أجل علماء السنّة وقد بلغ رتبة الاجتهاد المطلق المستقلّ ودوّن لنفسه مذهباً مستقلاً وله أتباع يسمّون الجريرية .

٣ ـ أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ، صنّف كتاباً أثبت فيه حديث الغدير وجمع طرقه وسمّاه (كتاب دعاء الهداة إلىٰ أداء حقّ الموالاة) ، والحسكاني هذا شيخ متقن ذو عناية تامّة بعلم الحديث .

٤ ـ أبو سعيد مسعود السجستاني ، صنّف كتاباً مفرداً بطرق حديث الغدير وسمّاه (كتاب دراية حديث الولاية) ، وهو سبعة عشر جزءاً ، وقد روىٰ حديث الغدير عن مائة وعشرين نفساً من الصحابة .

٥ ـ شمس الدين الذهبي ، أيضاً صنّف كتاباً مستقلاً في طرق حديث الغدير وصرّح بأنّ له طرقاً جيّدة .

٦ ـ وصنّف أحد العلماء كتاباً كبيراً مستقلاً في طرق حديث الغدير ، فقد نقل عن أبي المعالي الجويني أنّه يتعجّب ويقول : شاهدت مجلّداً ببغداد في يد صحّاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه : المجلّدة الثامنة والعشرون من طرق قوله : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» يتلوه المجلّدة التاسعة والعشرون .

وللمزيد والإيضاح في ما أوردناه ينظر خلاصة العبقات / الجزء السادس

ولشدّة ما بلغه حديث الغدير من التواتر الذي قلّ أن نجد له نظيراً في السنّة النبوية فقد اعترف كبار علماء السنّة ومحقّقيهم بصحّة الحديث وتواتره مصرّحين باعتقادهم الجازم بذلك وقطعهم بصدوره عن النبيّ ﷺ ، وهذه نتف من أقوالهم وتعليقاتهم حول جملة من أسانيد حديث الغدير :

١ ـ قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب» . ينظر سننه ٥/٢٩٧ .

٢ ـ قال عمرو بن أبي عاصم : «حديث من كنت مولاه . . . حديث صحيح غاية ، جاء من طرق جماعة من الصحابة خرّجت أحاديث سبعة منهم ، ولبعضهم ↩

أكثر من طريق واحد». ينظر كتابه السنّة /٥٥٢ .

٣ ـ قال الحاكم : «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرّجاه». ينظر مستدركه ١٠٩/٣ .

٤ ـ قال أبو القاسم الفضل بن محمّد : «هذا حديث صحيح عن رسول الله (ص)». ينظر مناقب ابن المغازلي /٢٧ .

٥ ـ قال ابن المغازلي الشافعي : «حديث ثابت لا أعرف له علّة». ينظر المصدر السابق .

٦ ـ قال الحافظ الذهبي : «وأمّا حديث من كنت مولاه فله طرق جيّدة ، وقد أفردت ذلك»ينظر تذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٤٣ .

٧ ـ وقال أيضاً : «هذا حديث حسن عال جدّاً ومتنه متواتر». ينظر سير أعلام النبلاء ٣٣٥/٨ .

٨ ـ وقال أيضاً : «هذا حديث صحيح» ينظر تاريخ الإسلام ٦٢٩/٣ .

٩ ـ قال ابن كثير : «هذا إسناد جيّد قويّ ، رجاله كلّهم ثقات». ينظر البداية والنهاية ٢٢٨/٥ .

١٠ ـ قال الهيثمي : «رجاله رجال الصحيح». ينظر مجمع الزوائد ١٠٤/٩ .

١١ ـ قال الحافظ ابن حجر : «وأمّا حديث من كنت مولاه فعليّ مولاه فقد أخرجه الترمذي والنسائي ، وهو كثير الطرق جدّاً ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان ، وقد روينا عن الإمام أحمد قال : ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن عليّ بن أبي طالب». ينظر فتح الباري ٦١/٧ .

١٢ ـ قال العجلوني : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، رواه الطبراني وأحمد والضياء في المختار عن زيد بن أرقم وعليّ وثلاثين من الصحابة بلفظ (اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه) ، فالحديث متواتر أو مشهور». ينظر كشف الخفاء ٢٧٤/٢ .

١٣ ـ قال المباركفوري : «وأمّا حديث من كنت مولاه فله طرق جيّدة». ينظر تحفة الأحوذي ١٥٤/١٠ .

ولعلّ هذا يغنينا ويكفينا عن الإسهاب في ذكر أقوال العلماء ، أمّا مصادر قوله (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فينظر :

---

↩ المصنّف للصنعاني ٢٢٥/١١ ، وقعة صفّين لابن مزاحم /٣٣٨ ، المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٥٠٣/٧ ، مسند أحمد بن حنبل ١١٨/١ ـ ١٥٢ ـ ٢٨١/٤ ـ ٣٦٨ ، فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل /١١٩ ـ ١٢٩ ، التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٥/١ ـ ١٩٣/٤ ، سنن ابن ماجة ٤٣/١ ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ٩٧/١ ، تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة الدينوري /٤٤ ، سنن الترمذي ٢٩٧/٥ ، أنساب الأشراف للبلاذري /١٠٨ ، تاريخ اليعقوبي ١١٢/٢ ، الآحاد والمثاني للضحّاك ٣٢٥/٤ ،كتاب السنّة لعمرو بن أبي عاصم /٥٥٢ ، السنن الكبرىٰ للنسائي ٤٥/٥ ـ ١٣٠ ـ ١٥٥ ، فضائل الصحابة للنسائي /١٥ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي /٩٣ ـ ١٠٤ ـ ١٣٢ ، مسند أبي يعلي ٤٢٩/١الفتوح لابن أعثم الكوفي ٧٧/٣ ، تفسير العيّاشي ٤/١ ، جزء الحميري /٣٣ ، كتاب الولاية لابن عقدة /١٥٥ ـ١٩٢ ـ ١٩٨ ، التنبيه والإشراف للمسعودي /٢٢١ ، الاستغاثة لأبي قاسم الكوفي ٦٣/٢ ، صحيح ابن حبّان ٣٧٦/١٥ ، أخبار القضاة لابن حيّان ٧٤/٢ ، المعجم الصغير للطبراني ٦٤/١ ، المعجم الأوسط للطبراني ٢٤/٢ ، المعجم الكبير ٣٥٧/٢ ـ ١٨٠/٣ ـ ١٧/٤ ـ ١٦٦/٥ ، مسند الشاميّين للطبراني ٢٢٣/٣ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ١٠٠/١ ، الكامل لابن عدي ٢٥٦/٣ ـ ٣٣/٥ ، علل الدارقطني ٩١/٤ ، المستدرك للحاكم النيسابوري ١٠٩/٣ ـ ١١٦ ، مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي بكر بن مردويه /١٢١ ـ ٢٣٢ ـ ٢٤٠ ، ذكر أخبار أصبهان للحافظ الأصبهاني ٢٢٨/٢ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٨٩/٧ ، الاستذكار لابن عبد البرّ ٢٣٩/٨ ، الاستيعاب لابن عبد البرّ ١٠٩٩/٣ ، التمهيد لابن عبد البرّ ١٣٢/٢٢ ، أسباب النزول للواحدي /١٣٩ ، شرح المواقف للقاضي الجرجاني ٣٦٠/٨ ، مناقب ابن المغازلي / ١٦ ـ ٢٧ ، معجم ما استعجم للبكري الأندلسي ٣٦٨/٢ ، تنبيه الغافلين لابن كرامة /٦٣ ، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /١٠٣ ، الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ للقاضي عياض ٤٨/٢ ، الملل والنحل للشهرستاني ١٦٣/١ ، المناقب للخوارزمي /٧ ـ ١٥٤ ـ ١٩٩ ، تاريخ ابن عساكر ٢٠٥/٢٤ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ١٣١/١ ، شواهد التنزيل للحسكاني ٢٠١/١ ـ ٢٥١ ، خصائص الوحي المبين للحافظ ابن البطريق /٨٨ ، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢٢٨/٥ ، أسد الغابة لابن الأثير ٣٠٨/١ ـ ٩٢/٣ ، تفسير الفخر الرازي ٤٩/١٢ ، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /٢٨ ـ ٣٣ ، النعيم المقيم ↩

٤ ـ وروىٰ[1] الإمام الباقرعليه السلام عن آبائه عليهم السلام[2] مثل ذلك ، بل روىٰ

--------

↩ للعارف الموصلي /١٨٩ ، مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعي /٩٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ٢٠٨/٣ ، الروضة في فضائل أمير المؤمنين لشاذان /١١٨ ، الدرّ النظيم لابن حاتم /٢٥٢ ، تفسير القرطبي ٢٧٨/١٨ ، وفيات الأعيان لابن خلّكان ٢٣١/٥ ، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /٦٧ ، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢٢٢/٢ ـ ٢٢٥ ، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي /١٥ ، تهذيب الكمال للمزّي ٩٠/١١ ـ ٤٨٤/٢٠ ـ ٢٨٤/٣٣ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٣٥/٨ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٩٤/٣ تذكرة الحفّاظ للذهبي ١٠/١ ـ ١٠٤٣/٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٦٣٢/٣ ، معارج الوصول للزرندي الشافعي /٤٣ ، نظم درر السمطين للزرندي /٩٣ ، المواقف للايجي ٦٠٢/٣ ، من له رواية في مسند أحمد لابن حمزة /٦٦٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٢٨/٥ ـ ٢٣٣ ـ ٣٧٠/٧ ، السيرة النبوية لابن كثير الدمشقي ٤١٦/٤ ، تفسير ابن كثير ١٥/٢ ، تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي ٢٣٤/٢ ، شرح المقاصد في علم الكلام للتفتازاني ٢٩٠/٢ ، نهج الايمان لابن جبر /١١٤ ، الجوهرة في نسب الإمام عليّ للبرّي /٦٧ ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠٤/٩ ـ ١٦٤ ، موارد الظمآن للهيثمي ١٣٨/٧ ، الإصابة لابن حجر ٤٨٤/٣ ـ ٢٧٤/٧ ، فتح الباري لابن حجر ٦١/٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٦/٧ ، عمدة القاري للعيني ٢٠٦/١٨ ، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ٢٣٨/١ ، جواهر المطالب للباعوني ٧٦٠/١ ـ ٨٤ ، تفسير الثعالبي ٩٢/٤ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /٩٨ ، الجامع الصغير للسيوطي ١٧٧/٢ ـ ٦٤٢ ، الدرّ المنثور للسيوطي ٢٩٣/٢ ، جواهر العقدين للسمهودي ١٠٨/٢ ـ ٢٢٥ ، سبل الهدىٰ والرشاد للصالحي ٢٩٤/١١ ، تفسير أبي السعود ٢٩/٩ ، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف للسمهودي /٨٩ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٨٧/١ ـ ٢٨٩/٥ ، فيض القدير للمناوي ٢٨٢/٦ ، السيرة الحلبية ٣٣٦/٣ ، خزانة الأدب للبغدادي ٦٩/٦ ، كتاب الأربعين للماحوزي /٢٨ ، كشف الخفاء للعجلوني ٢٧٤/٢ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار للصبّان /١٥٢ ، فتح القدير للشوكاني ٢٦٣/٤ ، تفسير الآلوسي ١٩٣/٦ ، تحفة الأحوذي للمباركفوري ١٤٧/١٠ ـ ١٥٤ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٩٨/١ ـ ٣٦٩/٢ ، نور الأبصار للشبلنجي /٧٨ .

(١) في نسخة (هـ) : «وعن» .

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ) : «عن آبائه (عليهم السّلام)» .

كثير من الصحابة[١] في أماكن مختلفة هذا الخبر[٢].

٥ ـ [وعن] عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، قال:

«نصّب رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم عليّاً علماً[٣]، فقال:

من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره، اللّهمّ أنت شهيدي عليهم.

قال عمر بن الخطّاب: يا رسول الله[٤] [إنّك حيث قلت في عليٍّ كان في جنبي شابٌّ حسن الوجه طيّب الريح، فـ[٥]] قال لي: يا عمر[٦] لقد عقد رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم عقداً لا يحلّه إلّا منافق [فاحذر أن تحلّه].

فأخذ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم بيدي فقال[٧]:

[نعم] يا عمر، إنّه ليس من ولد آدم لكنّه جبرائيل، أراد أن يؤكّد عليكم ما قلته في عليٍّ»[٨].

٦ ـ وعن البراء بن عازب[٩] رضي الله عنه، قال:

---

(١) في نسخة (هـ): «مثل ذلك يروي الصحابة».

(٢) وقد مرّت الإشارة إلىٰ جملة من مصادره في الحديث السابق.

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ): «علماً».

(٤) لا يوجد في نسخة (هـ): «عمر بن الخطّاب: يا رسول الله».

(٥) في نسخة (س): «وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيّب الريح».

(٦) في نسخة (هـ): «عمر».

(٧) لا يوجد في نسخة (هـ): «فأخذ رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) بيدي فقال».

(٨) ينظر الدرّ النظيم لابن أبي حاتم/٢٥٣، العقد النضيد والدرّ الفريد/١٧٨، كتاب الكوكب الدرّي لمحمّد صالح الترمذي نقلاً عن كتاب مقام الإمام عليّ لنجم الدين العسكري/٢٠، كتاب أرجح المطالب وكتاب المناقب المرتضوية لمحمّد صالح الترمذي الحنفي كلاهما نقلاً عن إحقاق الحقّ ٦/٢٥٢.

(٩) البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري، كنيته أبو عامر، صاحبي ابن صاحبي، كان ☜

«أقبلت مع رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم في حجّة الوداع فلمّا كان بغدير خمّ نودي الصّلاة جامعة، فجلس رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم تحت شجرة وأخذ بيد عليٍّ وقال: ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله، فقال صلّىٰ الله عليه وسلّم: ألا من كنت[1] مولاه فعليّ مولاه. ثمّ قال[2]: اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

فلقيه عمر [بن الخطّاب رضي الله عنه] فقال [عمر:] هنيئاً لك يا عليّ بن أبي طالب، أصبحت [مولاي و] مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

وفيه نزلت ﴿يَا أَيُّها ٱلرَّسُوْلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ الآية[3]»[4].

٧ ـ [وعن] عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، رفعه:

«لو أنّ البحر مداد والرياض أقلام والإنس كتّاب والجنّ حسّاب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن ـ قال لعليّ ـ»[5].

---

↩ عمره يوم بدر أربع عشرة سنة، شهد مع أمير المؤمنين الجمل وصفين والنهروان، توفّي في الكوفة سنة اثنين وسبعين. ينظر: الفوائد الرجالية لبحر العلوم ١٢٦/٢.

(١) في نسخة (هـ): «أنا».

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ): «ثمّ قال».

(٣) سورة المائدة: ٦٧.

(٤) ينظر في نزول قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّها ٱلرَّسُوْلُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ...﴾ أسباب النزول للواحدي/١٣٩، شواهد التنزيل للحسكاني ٢٠١/١ ـ ٢٥١، تفسير الفخر الرازي ٤٩/١٢، تفسير الدرّ المنثور للسيوطي ٢٩٣/٢، تفسير الآلوسي ١٩٣/٦، وغيرها من التفاسير، وقد سبقت الإشارة إلىٰ تخريجات حديث الغدير في الحديث الثالث من هذه المودّة فراجع.

(٥) رواه المصنّف في روضة الفردوس عن ابن عبّاس / الباب السادس (مخطوط)، وكذا مناقب أمير المؤمنين للكوفي ٥٥٧/١، المناقب للخوارزمي أيضاً عن ابن ↩

٨ ـ [وعن] سلمان الفارسي رضي الله عنه، رفعه:

«أعلم أمّتي من[1] بعدي عليّ بن أبي طالب»[2].

٩ ـ وعن جابر رضي الله عنه، قال:

«سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول[3] يوم الحديبيّة وهو آخذ بيد عليٍّ:

هذا[4] إمام البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله. يمدّها بصوته»[5].

---

عبّاس /٣٢٨، كشف الغمّة ١٠٩/١، نهج الإيمان لابن جبر /٦٦٨، الصراط المستقيم ١٥٣/١، تأويل الآيات ٨٨٨/٢، كتاب الأربعين للشيرازي /٣٣، بحار الأنوار ٧٥/٤٠، كتاب الأربعين للماحوزي /٣٩٤، ورواه الشيخ حسام الدين المردي الحنفي عن عمر بن الخطّاب في كتابه (آل محمّد) نقلاً عن إحقاق الحقّ ٥٦/٢٣.

(١) لا يوجد في نسخة (هـ): «من».

(٢) شرح الأخبار للقاضي المغربي ٣١٠/٢، المناقب للخوارزمي /٨٢، مقتل الحسين للخوارزمي ٧٥/١، كشف الغمّة ١١١/١، ورواه المصنّف في روضة الفردوس الباب الثالث عشر، الصراط المستقيم ٢٩/٢، كنز العمّال ٦١٤/١١، كتاب الأربعين للشيرازي /٤٣٩، غاية المرام ١٩٨/٥، بحار الأنوار ١٧٩/٤٠، الأربعين للماحوزي /٤٥٦، ينابيع المودّة ٢١٦/١، إحقاق الحقّ ٣٢٠/٤.

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ): «يقول».

(٤) لا يوجد في نسخة (هـ): «هذا».

(٥) ينظر الحديث في الكامل لابن عدي ١٩٢/١، المستدرك للحاكم، قال عنه: «هذا حديث صحيح الإسناد» ١٢٩/٣، تاريخ بغداد ١٨١/٣ ـ ٤٤١/٤، المناقب للخوارزمي /٢٠٠، تاريخ ابن عساكر ٢٢٦/٤٢ ـ ٣٨٣، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي /٣٣ ـ ١٢٩، الجامع الصغير للسيوطي ١٧٧/٢، كنز العمّال ٦٠٢/١١، فيض القدير للمناوي ٤٦٩/٤، ينابيع المودّة ٢١٩/١. ورواه جماعة عن أبي ذر الغفاري، منهم: أبو بكر بن مردويه في مناقب عليّ بن أبي طالب /٢٩٣، ورواه أيضاً عن حذيفة بن اليمان /١٦٣، الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٣٠/١،

١٠ ـ [و] عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: «قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم:

لن تضلّوا ولن تهلكوا وأنتم في مولاة عليٍّ، وإن[1] خالفتموه فقد ضلّت بكم الطرق والأهواء في الغيّ[2]، فاتّقوا الله [في ذمّة الله] فإنّ ذمّة الله عليّ بن أبي طالب».

١١ ـ [وعن أبي إمامة الباهلي[3] رضي الله عنه، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: يأتي النّاس يوم القيامة بالأعمال فلا ينفعهم إلّا من قبلت أنا وعليّ بن أبي طالب عمله بعد قبول الأمّة»[4]][5].

١٢ ـ [عن] فاطمة عليها الصّلاة والسّلام، رفعته:

«من كنت وليّه فعليّ وليّه، ومن كنت إمامه فعليّ إمامه»[6].

---

↩ الحافظ ابن البطريق في العمدة/١٢٠، وكذا في خصائص الوحي المبين/٧٩، ومحمّد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول/١٧١، الزرندي في نظم درر السمطين/٨٧، ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة ١/٥٧٩، الثعالبي في تفسيره ٤/٨٠.

(١) في نسخة (هـ): «وأنتم تحت كفّ عليٍّ وإذا».

(٢) في نسخة (هـ): «العمىٰ».

(٣) أبو إمامة الباهلي واسمه صدي ـ بضمّ الصاد وفتح الدال وتشديد الياء ـ بن عجلان بن وهب، اشتهر بكنيته، سكن مصر ثمّ انتقل إلىٰ حمص ومات بها سنة إحدىٰ وثمانين وهو ابن إحدىٰ وتسعين، وكان من المكثرين في الرواية. ينظر: الاستيعاب ٢/٧٣٦.

(٤) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٥) الصراط المستقيم ١/٢٢٧، إحقاق الحقّ نقله عن المناقب المرتضوية ٧/١٣٢.

(٦) فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل/١٠٣، عيون أخبار الرضا ١/٦٩، بحار الأنوار ٣٨/١١٢، إحقاق الحقّ ٦/٣٧٨.

١٣ ـ [عن] أمّ سلمة رضي الله عنها، رفعته:

«لو لم يخلق عليّ لما كان لفاطمة كفؤ»[١].

١٤ ـ وعن علقمة بن قيس[٢] والأسود بن يزيد[٣]، قالا[٤]: «أتينا أبا أيّوب الأنصاري فقلنا: يا أبا أيّوب إنّ الله تعالىٰ أكرمك بنبيّك[٥] إذ أوحىٰ إلىٰ راحلته فركب[٦] إلىٰ بابك، فكان رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم صنع لك فضيلة فضّلك بها[٧]، أخبرنا بمخرجك مع[٨] عليّ عليه السلام تقاتل[٩] أهل «لا إله إلّا الله»؟

---

(١) روضة الواعظين للفتّال النيسابوري/١٤٦، مقتل الحسين للخوارزمي ١/١٠٧، كشف الغمّة ٢/١٠٠، روضة الفردوس للمصنّف/ الباب الرابع، بحار الأنوار ٤٠/٧٧، ينابيع المودّة ٢/٦٧.

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة النخعي الكوفي، كنيته أبو شبل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو عمّ الأسود بن يزيد وخال إبراهيم النخعي، مات سنة اثنين وستّين. ينظر: تذكرة الحفّاظ ١/٤٨، الإصابة ٥/١٠٥.

(٣) في نسخة (س): «الأسود بن بريد» والصواب ما في المتن، وهو الأسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة النخعي، من كبار التابعين ومن أصحاب أمير المؤمنين، كان صوّاماً قوّاماً، قيل: إنّه حجّ أكثر من أربعين حجّة وعمرة، كانت أمّ إبراهيم النخعي مليكة بنت قيس عمّة الأسود بن يزيد، وهو ابن أخي علقمة بن قيس، وكان الأسود بن يزيد أكبر من علقمة، توفّي في الكوفة سنة خمس وسبعين. ينظر: الطبقات الكبرىٰ ٦/٧٠، إكليل المنهج/٥٦٥، معجم رجال الحديث ٦/٧٠.

(٤) في نسخة (هـ): «قال».

(٥) في نسخة (هـ): «ببيتك».

(٦) في نسخة (هـ): «راحلة فركبت».

(٧) في نسخة (هـ): «صنع لك فضيلته بها».

(٨) في نسخة (هـ): «هل».

(٩) في نسخة (هـ): «يقاتل».

فقال أبو أيّوب: فإنّي أقسم لكما[١] بالله تعالىٰ لقد كان والنبيّ[٢] صلّىٰ الله عليه وسلّم معي في هذا البيت الذي أنتما فيه معي وما في البيت غير رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم وعليٌّ جالس عن يمينه [وأنا جالس عن يساره] وأنس قائم بين يديه إذ حُرّك الباب، فقال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: انظر إلىٰ الباب[٣]، من بالباب؟ فخرج أنس فقال: يا رسول الله هذا عمّار، فقال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: افتح لعمّار الطيّب المطيّب.

ففتح أنس الباب، فدخل عمّار علىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم، قال: يا عمّار ستكون في أمّتي هنات[٤] حتّىٰ يختلف السيف فيما بينهم حتّىٰ يقتل بعضهم بعضاً، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني ـ يعني عليّاً بن أبي طالب ـ إن سلك النّاس كلّهم وادياً وسلك عليّ وادياً فاسلك وادي عليٍّ وخلّ عن النّاس، يا عمّار عليّ لا يردّك[٥] عن هدىٰ ولا يدلّك علىٰ ردىٰ، يا عمّار، [و] طاعة عليٍّ طاعتي وطاعتي طاعة الله»[٦].

١٥ ـ وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً**﴾[٧]، يعني: ولاية عليٍّ عليه السلام والأوصياء [من]

---

(١) لا يوجد في نسخة (هـ): «لكما».

(٢) في نسخة (هـ): «لقد كان رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم)».

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ): «إلىٰ الباب».

(٤) في نسخة (هـ): «عن (وقعات)».

(٥) في نسخة (هـ): «لا يظلّك».

(٦) بشارة المصطفىٰ/ ٢٣٢، تنبيه الغافلين لابن كرامة/ ٧٤ ـ ١٢٦، المناقب للخوارزمي/ ١٩٣، الأربعون حديثاً لمنتجب الدين/ ٦٠، مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ٣/ ٧، العمدة لابن البطريق/ ٤٥١، كشف الغمّة ١/ ٢٦٤، بحار الأنوار ٣٨/ ٣٧، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ١/ ٣٨٣، خلاصة العبقات ٣/ ١٠.

(٧) سورة البقرة: ٢٠٨.

بعده»[١].

**المودّة السادسة:**

في أنّ عليّاًعليه‌السلام أخو رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) ووزيره: وأنّ طاعته طاعة الله تعالىٰ:

١ ـ [عن] جابر رضي الله عنه، رفعه:

«رأيت علىٰ باب الجنّة مكتوباً: «لا إلٰه إلّا الله، محمّد رسول الله، [و] عليّ وليّ الله[٢]، أخو رسول الله»»[٣].

٢ ـ [عن] أنس رضي الله عنه، رفعه:

«إنّ الله اصطفاني علىٰ الأنبياء فاختارني، واختار لي[٤] وصيّاً، وخيّرت ابن عمّي وصيّ يشدّ[٥] [به] عضدي كما يشدّ[٦] عضد موسىٰ بأخيه

---

(١) عن شريك بن عبد الله في قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾، قال: في ولاية عليّ. ينظر روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /١٠٦. وعن عليّعليه‌السلام في تفسير هذه الآية قال: ولايتنا أهل البيت، ينظر الكافي ٤١٧/١، بشارة المصطفىٰ للطبري /٣٠٥، تفسير العيّاشي ١٠٢/١، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة /١٨٢، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٢٣٣/١، أمالي الطوسي /٢٩٩، مناقب ابن شهر آشوب ٢٩٢/٢، الصراط المستقيم ٢٩٦/١، ينابيع المودّة ٣٣٢/١.

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ): «ولي الله».

(٣) ينظر: فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل /٣٤٢، الكامل لابن عدي ٨٣/٦، تاريخ ابن عساكر ٦٢/٤٢ ـ ٧٣/٥٦، ميزان الاعتدال ٣٩٩/٣، لسان الميزان ٤٨١/٤، غاية المرام ١٠٥/٥، ينابيع المودّة ١٥٧/٢ وفي بعض الروايات زيادة في ذيل الحديث ستقف عليها مع تخريجاتها في الحديث الثاني عشر من هذه المودّة.

(٤) في نسخة (هـ): «واختارني».

(٥) في نسخة (هـ): «وشدّ».

(٦) في نسخة (هـ): «شدّ).

هارون، وهو[1] خليفتي ووزيري، ولو كان بعدي نبيّاً لكان عليّ نبيّاً ولكن لا نبوّة بعدي[2]»[3].

٣ ـ [وعن] أبي موسىٰ الحميدي[4]، قال:

«كنت مع رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم [في نصف عرفة] و[معه] أبو بكر [عمر] وعثمان [ونفر من أصحابه] وعليّ، فالتفت إلىٰ أبي بكر فقال: يا أبا بكر هذا الذي تراه وزيري في السماء ووزيري في الأرض ـ يعني عليّاً بن أبي طالب ـ فإن أحببت أن تلقىٰ الله وهو عنك راض فارضِ عليّاً، فإنّ رضاءه رضاء الله وغضبه غضب الله»[5].

٤ ـ [وعن] عمر بن الخطّاب[6] رضي الله عنه، قال:

«إنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم لمّا عقد المؤاخاة[7] بين أصحابه [و] قال:

هذا عليّ أخي في الدنيا والآخرة، وخليفتي في أهلي ووصيّي في أمّتي، ووارث علمي، وقاضي ديني ما[8] له منّي ما لي منه[9]، نفعه نفعي، وضرّه ضرّي، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني»[10].

---

(١) في نسخة ( هـ ) : (( أخي )) .

(٢) في نسخة (هـ) : «ولو كان بعدي نبيّاً، لكانت النبوّة له».

(٣) إحقاق الحقّ ١٤٣/١٥ .

(٤) في نسخة (هـ) : «السعدي».

(٥) إحقاق الحقّ ٢٧٧/٤ .

(٦) لا يوجد في نسخة (هـ) : «ابن الخطّاب».

(٧) في نسخة (هـ) : «عقد إخاءً».

(٨) لا يوجد في نسخة (هـ) : «ما».

(٩) إلىٰ هنا ينتهي الحديث في نسخة (هـ).

(١٠) مقام الإمام عليّ للعسكري نقلاً عن الكوكب الدرّي للكشفي الحنفي /٢٢، إحقاق الحقّ ١٩٦/٤ .

٥ ـ [وعن] أبي ليلىٰ الغفاري[1] رضي الله عنه ، رفعه :

«ستكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا عليّاً فإنّه الفاروق بين الحقّ والباطل»[2] .

كذا في الفردوس .

٦ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه ، رفعه :

«إنّ الله افترض طاعتي وطاعة أهل بيتي علىٰ النّاس خاصّة وعلىٰ الخلق كافّة .

[قيل : يا رسول الله فما النّاس وما الخلق ؟ قال : الناس أهل مكّة ، والخلق خلق الله من ذي روح]» .

٧ ـ [وعن] عليّ [المرتضىٰ]عليه السلام ، رفعه :

«يا عليّ إنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي[3]»[4] .

---

(١) لا يوجد في نسخة (هـ) : «الغفاري» .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البرّ ١٧٤٥/٤ ، مناقب ابن شهرآشوب ٢٨٧/٢ ، تاريخ ابن عساكر ٤٥٠/٤٢ ، أسد الغابة ٢٨٧/٥ ، كشف الغمّة ١٤١/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٨٨/١ ، روضة الفردوس للمصنّف / الباب العشرون (مخطوط) ، لسان الميزان ٣٥٧/١ ، الإصابة ٢٩٣/٧ ، كنز العمّال ٦١٢/١١ ، السيرة الحلبية ٩٤/٢ ، بحار الأنوار ٢١٦/٣٨ ، ينابيع المودّة ٣٨٧/١ .

(٣) في نسخة (هـ) : «وأكره ما أكره لها» .

(٤) مسند أبي داود الطيالسي /٢٥ ، المصنّف للصنعاني ١٤٤/٢ ، مسند أحمد بن حنبل ١٤٦/١ ، منتخب مسند عبد بن حميد بن نصر /٥٢ ، سنن الترمذي ١٧٤/١ ، عيون أخبار الرضا ٧٣/١ ، السنن الكبرىٰ للبيهقي ٢١٢/٣ ، سبل الهدىٰ ٢٩٨/١١ ، كنز العمّال ٤٦١/٧ ـ ١٩٦/٨ ـ ٤٧٤/١٥ ـ ٧٧/١٦ ـ ١٠٠ ، بحار الأنوار ٢٧/٤٠ ، تحفة الأحوذي ١٣٧/٢ .

٨ ـ عليّ[1] عليه السلام ، رفعه :

«لمّا أُسري بي إلىٰ السماء تلقّتني[2] الملائكة بالبشارة في كلّ سماء حتّىٰ لقيني[3] جبرائيل في محفلة من الملائكة ، فقال : يا محمّد لو اجتمع أمّتك علىٰ حبّ عليّ بن أبي طالب ما خلق الله النّار»[4].

٩ ـ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، رفعه :

«لو اجتمع النّاس علىٰ حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله النّار[5]»[6].

١٠ ـ [وعن] الزّهري[7] ، قال : «سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول :

---

(١) في نسخة (هـ) : «وعنه» .

(٢) في نسخة (س) : «لقتني» .

(٣) في نسخة (هـ) : «في كلّ حيٍّ لقيني» .

(٤) نوادر المعجزات للطبري / ٧٥ ، أمالي الطوسي / ١٤٢ ، بحار الأنوار ١٨/٣٨٨ .

(٥) هذا الحديث ورد مكرّراً في نسخة (س) تارة مسنداً إلىٰ عمر بن الخطّاب ـ كما هو في المتن ـ وأخرىٰ مسنداً إلىٰ ابن عبّاس ، وهو والذي سيرد ذكره بالرقم الثاني والعشرين من هذه المودّة ، أمّا في نسخة (هـ) فالوارد فيها حديث ابن عبّاس فقط .

(٦) روي هذا الحديث مسنداً عن ابن عبّاس ، ينظر : بشارة المصطفىٰ / ١٢٧ ، المناقب للخوارزمي / ٦٧ ، مقتل الحسين للخوارزمي ١/٦٩ ، مناقب ابن شهر اشوب ٣/٣٥ ، كشف الغمّة ١/٩٨ وقريب منه في روضة الفردوس للمصنّف / الباب السادس (مخطوط) ، عوالي اللئالي ٤/٨٦ ، غاية المرام ٦/٥١ ، بحار الأنوار ٣٩/٢٤٨ ، ينابيع المودّة ١/٢٧٢ ، إحقاق الحقّ ٢١/٢٧٢ .

(٧) الزهري محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن كلاب ، مدني ، تابعي ، ولد سنة اثنتين وخمسين ومات سنة أربع وعشرين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة ، كان من عمّال بني أمية وقضاتهم . ينظر رجال الطوسي / ٢٩٤ .

والله الذي لا إله إلّا هو لسمعت[1] رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول: عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب»[2].

١١ ـ [وعن] عليّ عليه السلام، رفعه:

«إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم، قيل: سمّهم لنا؟ قال: عليٌّ منهم ـ ثلاثاً ـ، وسلمان وأبي ذر والمقداد[3]»[4].

١٢ ـ [وعن] جابر رضي الله عنه، رفعه:

«مكتوب علىٰ باب الجنّة: «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ أخو رسول الله» قبل أن يخلق [الله] السموات والأرض بألفي عام»[5].

---

(١) في نسخة (هـ): «سمعت».

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ١٧٧، تاريخ ابن عساكر ٥/ ٢٣٠، مناقب ابن شهر اشوب ٣/٢، العمدة لابن البطريق/٣٧٠، الروضة لشاذان/٦٦، الفضائل لشاذان/١١٤، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب البغدادي، وفيه يقول: «وبالجملة هذا الحديث صحيح، بل هو ليس ببعيد أن يكون متواتراً»/٦٨، روضة الفردوس للمصنّف/ الباب الثامن (مخطوط)، لسان الميزان ٤٧١/٤، الجامع الصغير للسيوطي ١٨٢/٢، كنز العمّال ٦٠١/١١، فيض القدير للمناوي ٤٨١/٤، بحار الأنوار ١٤٢/٢٧، ينابيع المودّة ٢٧٢/١.

(٣) في نسخة (هـ): «إنّ الله أمرني بحبّ أربعة: علي، وسلمان، وأبي ذرّ، والمقداد».

(٤) كتاب سليم بن قيس وفيه زيادة/٤٦١، فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل/٣٩٥، سنن ابن ماجة ٥٣/١، سنن الترمذي ٢٩٩/٥، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ٢٠٦/١، المنتخب من ذيل المذيّل لابن جرير الطبري/٥٠، مستدرك الحاكم ١٣٠/٣، حلية الأولياء لأبي نعيم ٢٢٧/١، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري/٢٨٣، المناقب للخوارزمي/٧٤، تهذيب الكمال للمزّي ٣٠٦/٣٣، الجوهرة في نسب الإمام عليّ للبرّي/٦٣، جواهر المطالب للباعوني ٢٣٩/١، الجامع الصغير للسيوطي ٢٥٨/١، كنز العمّال ٦٤٣/١١، فيض القدير ٢٧١/٢، تحفة الأحوذي ١٥١/١٠، ينابيع المودّة ٣٧٥/١، نور الأبصار/٧٨.

(٥) فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل/٣٥٠، المعجم الأوسط للطبراني ٣٤٣/٥،

١٣ ـ [وعن] أبي رافع[1] [عن أبيه] رضي الله عنه، قال:

«لمّا كان يوم أُحد نادىٰ مناد[2]: لا سيف إلّا ذو الفقار [و] لا فتىٰ إلّا عليّ»[3].

---

مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي بكر بن مردويه /١٠٠، مناقب ابن المغازلي /٩١، تاريخ بغداد ٧/٣٩٨، مناقب الخوارزمي /١٤٤، مقتل الحسين للخوارزمي ١/٦٩، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٦٢، العمدة لابن البطريق /٢٣٣، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /٢٢، النعيم المقيم للعارف الموصلي /٢٠٢، كشف الغمّة ١/٢٠٠، ذخائر العقبىٰ ١/٦٦، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢/٢٢٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٧٦، لسان الميزان ٢/٤٨٤، روضة الفردوس للمصنّف / الباب الحادي عشر (مخطوط)، نهج الإيمان /٤٢٥، جواهر المطالب للباعوني ١/٧٢، كنز العمّال ١١/٦٢٤ ـ ١٣/١٣٨، فيض القدير للمناوي ٤/٤٦٨، بحار الأنوار ٨/١٣١، ينابيع المودّة ٢/١٥٧.

(١) أبو رافع غلبت عليه كنيته واسمه أسلم، وقيل إبراهيم، وقيل غير ذلك، أسلم بمكّة قديماً، وكان للعبّاس بن عبد المطّلب فوهبه للنبيّ، فلمّا أسلم العبّاس بشّر أبو رافع بإسلامه النبيّ فأعتقه، وكان قبطيّاً، شهد مع النبيّ مشاهده ولزم أمير المؤمنين من بعده وشهد معه حروبه، وكان صاحب ماله بالكوفة، قيل: مات بالكوفة قبل مقتل عثمان، وقيل: بعده بقليل. ينظر: رجال النجاشي /٤، الاستيعاب ١/٨٤.

(٢) في نسخة (هـ): «منادياً».

(٣) وفي رواية عن أبي جعفر٧: (نادىٰ ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان: لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ)، كما في روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /١٢٨: وينظر مضمون الروايتين: السيرة النبوية لابن هشام ٣/٦١٥، كتاب المنمّق لمحمّد البغدادي /٤١١، العثمانية للجاحظ /٣٤٠، كتاب الهواتف لابن أبي الدنيا /٢٠، تاريخ الطبري ٢/١٩٧، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/١٥٤، مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي بكر بن مردويه /١٣٣، مناقب ابن المغازلي /٩١، تنبيه الغافلين /٥٢، المناقب للخوارزمي /٣٧، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٧١، مناقب ابن شهر اشوب ٢/٢٨٤، العمدة لابن البطريق /٣٨٢، مطالب السؤول /٢٠٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧/٢١٩، ذخائر العقبىٰ /٧٤، لسان الميزان ٤/٤٠٦، نظم

١٤ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه ، رفعه :

«حبّ عليّ يأكل الذنوب كما تأكل النّار الحطب»[1] .

١٥ ـ ابن عبّاس[2] رضي الله عنه ، رفعه :

«حبّ عليّ براءة من النّار»[3] .

١٦ ـ وعن عليّ رضي الله عنه ، رفعه :

«من أحبّك يا عليّ كان مع النبيّين[4] في درجتهم يوم القيامة ، ومن مات يبغضك فلا يبالي مات يهوديّاً أو نصرانيّاً»[5] .

١٧ ـ [وعن] جابر رضي الله عنه ، رفعه :

«إنّ الله تعالىٰ جعل ذرّية كلّ نبيّ في صلبه وجعل ذرّيتي في صلب

---

↩ درر السمطين /١٢٠ ، البداية والنهاية لابن كثير ٥٤/٤ ـ ٦/٦ ـ ٢٥٠/٧ ، السيرة النبوية لابن كثير ٩٤/٣ ، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ٣٢٥/١ ، الصراط المستقيم ٢٥٨/١ ، جواهر المطالب ١٨٩/١ ، سبل الهدىٰ ٢٢٩/٤ ، كنز العمّال ٧٢٣/٥ ، السيرة الحلبية ٥١٧/٢ ، كشف الخفاء ٣٦٣/٢ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٤٥٤/١ .

(١) فضائل الشيعة للصدوق /١١ ، تاريخ بغداد ٤١٧/٤ ، تاريخ ابن عساكر ٥٢/١٣ ، مناقب ابن شهر اشوب ٣/٣ ، ذخائر العقبىٰ /٩١ ، روضة الفردوس للمصنّف / الباب السادس (مخطوط) ، جواهر المطالب للباعوني ٢٥٢/١ ، الصراط المستقيم ١٩٨/١ ، جواهر العقدين للسمهودي ١٢٨/٢ ـ ٢٤٠ ، كنز العمّال ٦٢١/١١ ، بحار الأنوار ٢٥٧/٣٩ ، ينابيع المودّة ١٨٠/٢ .

(٢) في نسخة (هـ) : «عن عمر (رضي الله عنه)» .

(٣) ينظر الحديث عن عمر بن الخطّاب : مناقب ابن شهر اشوب ٤/٣ ، نهج الإيمان /٤٥٢ ، الصراط المستقيم ٥٠/٢ ، بحار الأنوار ٢٥٨/٣٩ ، ينابيع المودّة ٧٥/٢ .

(٤) في نسخة (هـ) : «كان مع النبيّ وآله» .

(٥) نقله صاحب الكوكب الدرّي عن عمر بن الخطّاب ، ينظر مقام الإمام عليّ لنجم الدين العسكري /٣٩ ، إحقاق الحقّ ٢١٥/٧ .

عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه»[١].

١٨ ـ [وعن] عليّ [المرتضىٰ]عليه السلام، رفعه:

«كفّ عليٍّ كفّي[٢]»[٣].

١٩ ـ [وعن] أبي بكر رضي الله عنه، رفعه:

«يا أبا بكر كفّي وكفّ عليٍّ في العدد سواء. ويروىٰ: في العدل سواء[٤]»[٥].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٣/٤٤، تاريخ بغداد ١/٣٣٣، المناقب للخوارزمي /٣٢٨، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٢٥٩، مناقب ابن شهر اشوب ٣/١٥٧، النعيم المقيم للعارف الموصلي /١٩٣، الروضة لشاذان بن جبرائيل /١٧٩، الفضائل لشاذان أيضا /١٥٤، الدرّ النظيم /٣٠٨، كشف الغمّة ١/٥٤، ذخائر العقبىٰ /٦٧، ميزان الاعتدال ٢/٥٨٦، لسان الميزان ٣/٤٢٩، روضة الفردوس للمصنّف / الباب الحادي عشر، الجوهرة في نسب الإمام عليّ /٦٥، مجمع الزوائد ٩/١٧٢، جواهر المطالب ١/٧٣، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /٢٣٨، الجامع الصغير للسيوطي ١/٢٦٢، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف /١٤٧، كنز العمّال ١١/٦٠٠، فيض القدير للمناوي ٢/٢٨٢، بحار الأنوار ٢٣/١٤٤، كشف الخفاء ٢/١٢٠، نيل الأوطار للشوكاني ٦/١٣٩، ينابيع المودّة ٢/٩٠.

(٢) في نسخة (هـ): «يا أبا بكر كفّ عليٍّ كفّي».

(٣) عيون أخبار الرضا ١/٧٢، بحار الأنوار ٤٠/٢٧.

(٤) في نسخة (هـ): «وعن أبي بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفّ عليٍّ كفّي العدل سواء ويروىٰ في العدل».

(٥) ذكر الحافظ أبو سعيد إسماعيل بن عليّ المشهور بابن السمّان الحديث بطوله في كتابه الموافقة عن حبشي بن جنادة، قال: كنت جالساً عند أبي بكر الصدّيق فقال: من كانت له عند رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) عدّة فليقم، فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله وعدني رسول الله بثلاث حثيات من تمر، فقال: أرسلوا إلىٰ عليّ، فقال: يا أبا الحسن، إنّ هذا يزعم أنّ رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر حثّها له، قال: فحثّها، فقال أبو بكر: عدّوها،

٢٠ ـ [وعن] معاذ رضي الله عنه ، رفعه :

«حبّ عليٍّ حسنة لا تضرّ معها سيّئة ، وبغضه سيّئة لا تنفع معها حسنة»[١] .

٢١ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه ، قال :

«قال النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم وقد أرسلني إلىٰ حاجة : فإن أردت[٢] حاجتك فأحبّ عليّاً وذرّيته ، فإنّ حبّهم فرض من الله عزّ وجلّ للعباد[٣]» .

٢٢ ـ ابن عبّاس[٤] ، رفعه :

«لو اجتمع الناس علىٰ حبّ عليّ [بن أبي طالب] لما خلق الله

---

↵ فوجدوها في كلّ حثية ستين تمرة لا تزيد واحدة علىٰ الأخرىٰ ، قال : فقال أبو بكر : صدق الله ورسوله ، قال لي رسول الله (صلّىٰ الله علية وسلّم) ليلة الهجرة ونحن خارجون من الغار نريد المدينة : «يا أبا بكر كفّي وكفّ عليّ في العدد سواء» ، ينظر كتاب مختصر الموافقة ، اختصار جار الله الزمخشري / الصفحة الأولىٰ منه (مخطوط) ، وينظر الحديث أيضاً بروايتيه (في العدد سواء) و(في العدل سواء) :

كتاب بشارة المصطفىٰ للطبري /٣٤١ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٤٠/٥ ، مناقب ابن المغازلي /١٢٩ ، المناقب للخوارزمي /٢٩٦ ، تاريخ ابن عساكر ٣٦٩/٤٢ ، مناقب ابن شهر اشوب ١/ ٣٩٦ ، الروضة لشاذان بن جبرائيل /٨٤ ، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢١٧/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٤٦/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٨٧/١ ، جواهر المطالب للباعوني ٦١/١ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٦٠٤/١١ ، السيرة الحلبية ٨٤/٢ ، بحار الأنوار ٧٤/٣٨ ، ينابيع المودّة ٢٣٦/٢ .

(١) أوائل المقالات للمفيد /٣٣٥ ، مناقب ابن شهرآشوب ٢/٣ ، الفضائل لشاذان /٩٦ ، الروضة لشاذان /٢٨ ، عوالي اللئالي للإحسائي ٨٦/٤ ، كتاب الأربعين للماحوزي /١٠٥ ، ينابيع المودّة ٣٧٥/١ .

(٢) في نسخة ( هـ ): (( قال رسول الله: سلني في حاجة، فإن رأيت .. )) .

(٣) في نسخة (هـ) : «فإنّ حبّهم فرض الله» .

(٤) في نسخة (هـ) : «وعنه» .

النّار»[١].

٢٣ ـ [وعن] محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنه عن جابر[٢]، رفعه:

«إنّ الله تعالىٰ جعل عليّاً قائد المسلمين إلىٰ الجنّة، به يدخلون الجنّة وبه يدخلون النّار وبه يُعذّبون يوم القيامة. قلنا: وكيف ذلك يا رسول الله[٣]؟ قال: بحبّه[٤] يدخلون الجنّة، وببغضه يدخلون النّار ويُعذّبون[٥]»[٦].

٢٤ ـ [وعن] عليّ [المرتضىٰ] رضي الله عنه[٧]، رفعه:

«لو أنّ عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أُحد ذهباً فأنفق في سبيل الله ومدّ في عمره حتّىٰ يحجّ ألف عام علىٰ قدميه ثمّ [سعىٰ] بين الصّفا والمروة [ثمّ] قتل مظلوماً ثمّ لم يوالك يا عليّ لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها»[٨].

٢٥ ـ [وعن] عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال:

«قلت: يا رسول الله أخبرني عن لواء الحمد ما صفته؟ قال عليه السلام[٩]: طوله مسيرة ألف عام، سنامه [من] ياقوتة حمراء، قبضته [من] لؤلؤة

---

(١) سبقت الإشارة إليه في الحديث التاسع من هذه المودّة فراجع.
(٢) لا يوجد في نسخة (هـ): «عن جابر».
(٣) في نسخة (هـ): «قلنا كيف ذلك، قال: قال (عليه السّلام)..».
(٤) في نسخة (هـ): «بمحبته».
(٥) لا يوجد في نسخة (هـ): «ويعذّبون».
(٦) إحقاق الحقّ ٤/٢٧٨.
(٧) في نسخة (هـ): «صلّىٰ الله عليه وسلّم».
(٨) بشارة المصطفىٰ/١٥٣، مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي بكر بن مردويه/٧٣، المناقب للخوارزمي/٦٧، مناقب ابن شهر اشوب ٣/٢، كشف الغمّة ١/١٠٠، نهج الإيمان لابن جبر/٤٥، الصراط المستقيم ٢/٤٩، كتاب الأربعين للشيرازي/٤٦٢، بحار الأنوار ٢٧/١٩٤.
(٩) في نسخة (هـ): «صلّىٰ الله عليه وسلّم».

بيضاء، وسطه[١] زمرّدة خضراء، له ثلاث ذوائب: ذؤابة بالمشرق، وذؤابة بالمغرب[٢]، والثالثة في الوسط[٣] مكتوب

عليها ثلاثة أسطر:

السطر الأوّل[٤]: بسم الله الرحمن الرحيم، والسطر الثاني: الحمد لله ربِّ العالمين، والسطر الثالث: لا إلٰه إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله، طول كلّ سطر مسيرة[٥] ألف يوم.

قال: صدقت يا رسول الله، فمن يحمل ذلك؟

قال: يحملها الذي يحمل لوائي في الدنيا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومن كتب الله اسمه قبل أن يخلق السّموات والأرض.

قال: صدقت يا رسول الله، فمن يستظلّ تحت لوائك؟

قال: المؤمنون أولياء الله وشيعة الحقّ[٦] وشيعتي ومحبّي وشيعة عليٍّ ومحبّوه وأنصاره، فطوبىٰ لهم وحسن مآب[٧]، والويل لمن كذّبني في عليٍّ أو كذّب عليّاً فيّ أو نازعه في مقامه[٨] الذي أقامه الله فيه»[٩].

---

(١) في نسخة ( هـ ) : (( نشره من ... )) .

(٢) في نسخة (هـ) : «له ثلاث زوايا، زاوية بالمشرق، وزاوية بالمغرب».

(٣)(في نسخة (هـ) : «وثالثة في وسط الدنيا».

(٤) في نسخة (هـ) : «الأولىٰ».

(٥) لا يوجد في نسخة (هـ) : «مسيرة».

(٦) لا يوجد في نسخة (هـ) : «وشيعة الحق».

(٧) لا يوجد في نسخة (هـ) : «وحسن مآب».

(٨) في نسخة (هـ) : «ومن دفعه عن مقامه ..».

(٩) ذكر الخوارزمي رواية قريبة ممّا في المتن، قال: (إنّ رسول الله (صلّىٰ الله عليه واله) آخىٰ بين المسلمين، ثمّ قال: يا عليّ أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي، أما علمت يا عليّ أنا أوّل من يدعىٰ به يوم القيامة ←

٢٦ ـ [وعن] أبي سعيد الخدري[1]، رفعه:

«إذا فرغ الله تعالىٰ من[2] الحساب للعباد يأمر الملكين فيقفان علىٰ الصراط فلا يجوز الصراط أحد إلّا ببراءة من عليّ[3]، فمن لم يكن معه أكبّه

---

يدعىٰ بي، قال: فأقوم عن يمين العرش في ظلّه فأكسىٰ حلّة من حلل الجنّة عن يمين العرش، ويكسون حللاً خضراً من حلل الجنّة، ألا وإني أخبرك يا عليّ: أنّ أمّتي أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثمّ أنت أوّل من يدعىٰ لقرابتك منّي ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين، آدم وجميع خلق الله يستظلّون بظلّ لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة بيضاء زجه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذؤابة في المشرق، وذؤابة في المغرب، والثالثة وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثة أسطر، السطر الأوّل: بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني: الحمد لله ربّ العالمين، والثالث: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، طول كلّ سطر ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة، وتسير بلوائي والحسن عن يمينك والحسين عن شمالك حتّىٰ تقف بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش، ثمّ تكسىٰ حلّة خضراء من الجنّة، ثمّ ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ، أبشر يا عليّ إنّك تكسىٰ إذا كسيت وتدعىٰ إذا دعيت وتحبىٰ إذا حبيت». ينظر المناقب/١٤٠، وينظر أيضاً:

فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل/٣٣٨، أمالي الصدوق/٤٠٢، مناقب ابن شهرآشوب ٢٧/٣، العمدة لابن البطريق/٢٣٠، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي/٢١، الدرّ النظيم/٣٠٦، كشف الغمّة ٢٩٩/١، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢٦٦/٢، نهج الإيمان/٤٠٢، جواهر المطالب ١٨١/١، الأربعون للشيرازي/٩٩، غاية المرام ٣٥/٢، بحار الأنوار ٢/٨، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي نقله عن مسند أحمد بن حنبل ٤٣١/١.

(١) أبو سعيد الخدري بضمّ الخاء وسكون الدال ـ هو سعد بن مالك الأنصاري، عربيّ، مدنيّ، اشتهر بكنيته، من السابقين الذين رجعوا إلىٰ أمير المؤمنين، شهد مع الرسول اثني عشر غزوة أوّلها الخندق، مات سنة أربع وسبعين، ودفن بالبقيع، وله أربع وثمانون سنة. ينظر: الإكمال في أسماء الرجال/١٠٢، خلاصة الأقوال/٣٠٢.

(٢) في نسخة (هـ): «إذا فرغ الله عن».

(٣) في نسخة (هـ): «إلّا ببراءة بولاية من عليّ».

الله علىٰ وجهه في النّار»[١].

٢٧ ـ [وعن] أبي رافع مولىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم، رفعه:

من لم يعرف حقّ عليٍّ فهو أحد من الثلاث: إمّا أمّه زانية، أو حملته أمّه من غير طهر، أو منافق[٢]»[٣].

## المودّة السابعة:

[في فضل عليٍّ عليه السلام و] في أنّ عليّاً عليه السلام قضىٰ[٤] دين النّبيّ (صلّىٰ الله عليه وسلّم)، وأنّه يرجح إيمانه[٥] علىٰ إيمان الخلائق، وأنّه أفضل[٦] النّاس بعد النّبيّ (صلّىٰ الله عليه وسلّم):

١ ـ عليّ بن الحسين عليه السلام عن ابن عمر[٧] رضي الله عنه، قال:

«مرّ سلمان الفارسي وهو يريد أن يعود رجلاً ونحن جلوس في حلقة وفينا رجل يقول: لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأمّة بعد نبيّها وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر، فسئل[٨] سلمان فقال: أما والله لو شئت لأنبأتكم بأفضل [من] هذه الأمّة بعد نبيّها وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر.

---

(١) إحقاق الحقّ ١١٧/٧.

(٢) في نسخة (هـ): «من لم يعرف حقّ عليّ، فهو من إحدىٰ الثلاث: أمّه إمّا زانية، أو حملته أمّه عن ظهر غير، أو من منافق».

(٣) إحقاق الحقّ ٢٢٢/٧.

(٤) في نسخة (هـ): «يقضي».

(٥) في نسخة (هـ): «وان إيمانه يرجح».

(٦) في نسخة (هـ): «أعظم».

(٧) في نسخة (هـ): «عن عليّ بن هاشم عن عمر».

(٨) في نسخة (هـ): «فقام».

ثمّ مضىٰ سلمان فقيل له : يا أبا عبد الله ما قلت له ؟

قال : دخلت علىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم في غمرات الموت[1] فقلت : يا رسول الله هل أوصيت ؟ قال : يا سلمان أتدري من الأوصياء ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : آدم ، وكان وصيّه شيث ، وكان أفضل من تركه بعده من ولده ، وكان وصيّ نوح سام وكان أفضل من تركه بعده ، وكان وصيّ موسىٰ يوشع وكان أفضل من ترك بعده[2] ، وكان وصيّ سليمان آصف بن برخيا وكان أفضل من ترك بعده ، وكان وصيّ عيسىٰ شمعون بن فرخيا وكان أفضل من تركه بعده[3] ، وإنّي أوصيت[4] إلىٰ عليّ وهو أفضل من أتركه[5] من بعدي»[6] .

٢ ـ [و] عن أبي وائل[7] عن [عبد الله] بن عمر رضي الله عنه ، قال : «كنّا إذا أعددنا[8] أصحاب النبيّ قلنا : أبو بكر وعمر وعثمان ، فقال

---

(١) لا يوجد في نسخة (هـ) : «دخلت علىٰ رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) في غمرات الموت» .

(٢) في نسخة (هـ) : «ادم وصيّه شيث ، وكان أفضل من ترك ، وكان من ولده ، وكان وصيّ موسىٰ يوشع ، وكان أفضل من ترك» .

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ) : «وكان وصيّ عيسىٰ شمعون بن فرخيا ، وكان أفضل من تركه بعده» .

(٤) في نسخة (هـ) : «وانا وصّيت» .

(٥) في نسخة (هـ) : «تُرك» .

(٦) قريب منه في مناقب أمير المؤمنين للكوفي ٣٨٩/١ ـ ٤٣٧ ، إحقاق الحقّ ٢٣٧/٤ .

(٧) أبو وائل ، اسمه شقيق بن سلمة ، صاحب ابن مسعود ، تابعي ، كوفي ، مات بعد الجماجم ينظر الاستيعاب ٧١٠/٢ .

(٨) في نسخة (هـ) : «عددنا» .

رجل : يا أبا عبد الرحمن فعليّ ما هو[1] ؟

قال : عليّ من أهل البيت لا يقاس به أحد ، هو[2] مع رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم [و] في درجته ، إنّ[3] الله تعالىٰ يقول : ﴿وَٱلَّذِيْنَ آمَنُوا وَٱتَّبَعَتْهُم ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيْمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُم﴾[4] ، ففاطمة مع رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم في درجته ، وعليّ معهما»[5] .

٣ ـ وعن أحمد بن محمّد الكرزري[6] البغدادي رضي الله عنه ، قال :

«سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبي عن التفضيل ، فقال : أبو بكر وعمر وعثمان ، ثمّ سكت ! فقلت : يا أبتِ أين[7] عليّ بن أبي طالب ؟ قال : هو من أهل البيت ، لا يقاس به هؤلاء[8]»[9] .

٤ ـ وعن ابن عبّاس رضي الله عنه ، قال :

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : أفضل رجال العالمين في

---

(١) لا يوجد في نسخة (هـ) : «ما هو» .

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ) : «هو» .

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ) : «إنّ» .

(٤) سورة الطور : ٢١ .

(٥) شواهد التنزيل للحسكاني ٢٧١/٢ ، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢٧٥/٢ ، جواهر المطالب للباعوني ٢٢٤/١ ، ينظر ينابيع المودّة ٦٨/٢ .

(٦) في نسخة (هـ) : «الكروري» .

(٧) لا يوجد في نسخة (هـ) : «أين» .

(٨) في نسخة (هـ) : «قال : من أهل البيت ، لا يقاس بهؤلاء» .

(٩) إحقاق الحقّ ٥٢٣/٢٢ . وروي : (نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد . ينظر : شرح الأخبار للقاضي المغربي ٢٠٢/٢ ، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه /٢١٣ ، كشف الغمّة ٣١/١ ، ذخائر العقبىٰ /١٧ ، سبل الهدىٰ والرشاد ٧/١١ ، كنز العمّال ١٠٤/١٢ ، بحار الأنوار ٢٦٩/٢٦ .

زماني هذا عليّ، وأفضل نساء [العالمين] الأوّلين والآخرين فاطمة»[١].

٥ ـ وعن جابر رضي الله عنه، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم [يوماً بحضيرة المهاجرين[٢]] والأنصار:

يا عليّ لو أنّ أحداً عبد الله حقّ عبادته ثمّ شكّ فيك وأهل بيتك [في] أنّكم أفضل النّاس كان في النّار»[٣].

٦ ـ وعن سلمان رضي الله عنه، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: أوّلكم وروداً[٤] عليَّ الحوض وأوّلكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب»[٥].

٧ ـ وعن أنس، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: إنّ أخي ووزيري وخليفتي في

---

(١) إحقاق الحقّ ٤/٢٧٤.

(٢) في نسخة (س): «يوم يحضر المهاجرون».

(٣) إحقاق الحقّ ٧/٣٣٤.

(٤) لا يوجد في نسخة (هـ): «وروداً».

(٥) العثمانية للجاحظ/٢٩١، ما روي في الحوض والكوثر لابن مخلد القرطبي/١٢٢، الأوائل للطبراني/٦٦، الكامل لابن عدي ٤/٢٩١، مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري ٣/١٣٦، مناقب أمير المؤمنين لأبي بكر بن مردويه ١/٢٨٠، تاريخ بغداد ٢/٧٩، الاستيعاب لابن عبد البرّ ٣/١٠٩١، التمهيد لابن عبد البرّ ٢/٣٠٥، تنبيه الغافلين/٨٤، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٤٠، جزء بقي بن مخلد لابن بشكوال/١٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ١٣/٢٢٩، الدرّ النظيم/٢٦٥، روضة الفردوس للمصنّف/الباب الثالث عشر (مخطوط)، الجوهرة في نسب الإمام عليّ للبرّي/٨، جواهر المطالب ١/٣٨، الصراط المستقيم ١/٢٣٥، كنز العمّال ١١/٦١٦، شرح أصول الكافي ٧/١٩٦، بحار الأنوار ٣٨/٢٥٦، ينابيع المودّة ٢/٢٣٩.

أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب»[1].

٨ ـ [وعن أبي حمزة الثمالي[2] رضي الله عنه عن أبي جعفر الباقر عن آبائه عليهم السلام، قال:

«لمّا مرض رسول الله مرضه الذي قبض روحه فيه كان رأسه في حجر عليّ والعبّاس يذبّ عنه والبيت غاصّ من المهاجرين والأنصار، فقال عليه السلام:

يا عمّ أتقبل وصيّتي وتنجز وعدي؟

فقال العبّاس:

أنا رجل كبير السنّ وكثير العيال.

فقال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: يا عليّ أتقبل وصيّتي وتنجز وعدي؟

فخنقت عليّ العبرة وما استطاع أن يجيبه، فأعادها عليه، فقال: بأبي

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ١/٣٣٥ ـ ٣٨٧، شرح الأخبار للقاضي المغربي ١/١٩٥، الكامل لابن عدي ٦/٣٩٧، أمالي الشيخ المفيد/٦١، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه/١٠٢، شرح المواقف للقاضي الجرجاني ٨/٣٦٨، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٥٦، شواهد التنزيل ١/٩٩، الدرّ النظيم/٢٧٠، كشف الغمّة ١/١٥٦، ذخائر العقبىٰ/٧١، ميزان الاعتدال ٤/١٢٨، نظم درر السمطين للزرندي/٩٨، المواقف للإيجي ٣/٦٢٥، الصراط المستقيم ٢/٣٠، بحار الأنوار ٣٨/١٢.

(٢) أبو حمزة الثمالي ـ بضم الثاء ـ هو ثابت بن أبي صفية، واسم أبي صفية دينار، مولىٰ، كوفي، ثقة، منسوب إليه دعاء السحر في شهر رمضان، قال فيه الصادق عليه السلام: أبو حمزة في زمانه، مثل سلمان في زمانه. مات سنة خمسين ومائة. ينظر: رجال النجاشي/١١٥.

أنت وأمّي نعم، فقال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: أنت أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي، ثمّ قال: يا بلال هلمّ سيف رسول الله ذو الفقار، فجاء به بلال، فوضع بين يدي رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم، ثمّ قال: يا بلال هلمّ مغفر[1] رسول الله ذو النجدين، فجاء به فوضعه، ثمّ قال: يا بلال هلمّ درع رسول الله ذات الفضول، فجاء بها، ثمّ قال: يا بلال هلمّ فرس رسول الله المرتجز، فأتىٰ به فأوثقه، ثمّ قال: هلمّ ناقة رسول الله العضباء، فعقلها، ثمّ قال: يا بلال هلمّ قضيب رسول الله الممشوق، فجاء به فوضعه، فلم يزل يدعو بشيءٍ بعد شيءٍ حتّىٰ بالعصابة التي كان يعصب بها بطنه في الحرب، ثمّ نزع الخاتم فدفعه إلىٰ عليٍّ، ثمّ قال:

يا عليّ اذهب بها أجمع فاستودعها بيتك بشهادة المهاجرين ليس لأحد أن ينازعك فيها بعدي، فانطلق أمير المؤمنين حتّىٰ وضعها في منزله ثمّ رجع»[2]][3].

٩ ـ [و] عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قالا[4]:

«إنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم بعث أبا بكر بسورة[5] براءة، فلمّا

---

(١) المغفر: ما يلبس تحت القلنسوة علىٰ هيأة بيضة من حديد تنسج من الدروع وتتخذ جنة للرأس. ينظر لسان العرب ٥/٢٥.

(٢) الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٣) وردت هذه الرواية بصورٍ مختلفة، ينظر: مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ١/٣٨٢، علل الشرائع للصدوق ١/١٦٨، الإرشاد للمفيد ١/١٨٥، إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ للطبرسي ١/٢٦٦، مناقب ابن شهر اشوب ٢/٢٤٨، نهج الإيمان لابن جبر /٢٢٩، بحار الأنوار ٢٢/٤٥٩.

(٤) في نسخة (هـ): «قال».

(٥) لا يوجد في نسخة (هـ): «بسورة».

بلغ ضجنان[1] سمع بغام ناقة[2] عليٍّ، فعرفه[3] وقال: ما شأني؟ قال: خير، إنّ النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم قد بعثني ببراءة، فلمّا رجع انطلق معه أبو بكر[4] إلىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، مالي؟ قال: خير وأنت صاحبي في الغار غير أنّه لا يبلّغ عنّي إلّا أنا أو رجل منّي، يعني عليّاً عليه السلام»[5].

---

(١) في نسخة (هـ): «سحبان». وضجنان: بالضاد المعجمة المفتوحة والجيم الساكنة جبل بناحية مكّة بينه وبينها خمسة وعشرون ميلاً، وهو من المواضع التي تكره الصّلاة فيها. ينظر روض الجنان/ ٢٢٨، معجم البلدان ٤٥٣/٣، النهاية للطوسي/ ١٠١.

(٢) بغام الناقة: صوت لا تفصح به تقول منه بغمت بالكسر، وبغمت للرجل إذا لم تفصح له عن معنىٰ ما تحدثه به. ينظر ذخائر العقبىٰ/ ٦٩، الصحاح للجوهري ١٨٧٣/٥.

(٣) في نسخة (هـ): «سمع بقائم وهو علىٰ ناقة عليّ فعرفه».

(٤) في نسخة (هـ): «فلمّا رجعنا انطلق معه أبو بكر».

(٥) اجمع نقلة الأخبار من محدّثين ومفسّرين ومؤرّخين علىٰ صحّة هذه الرواية، وهي من الأحداث المشهورة في تاريخ الإسلام، ينظر تفاصيلها:

أنساب الأشراف للبلاذري/ ١٥٥، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ٤٦٢/١، بشارة المصطفىٰ/ ٣١٥، السنن الكبرىٰ للنسائي ١٢٩/٥، خصائص أمير المؤمنين للنسائي/ ٩١، تاريخ الطبري ٣٨٣/٢، تفسير جامع البيان لابن جرير الطبري ٨٤/١٠، تفسير العيّاشي ٧٤/٢، الاستغاثة ٢٨/٢، المعجم الكبير للطبراني ٣١٦/١١، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٩٤/١، الكامل لابن عدي ٢٥٦/٣، علل الشرائع للصدوق ١٩٠/١، تفسير ابن زمنيين ١٩٣/٢، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه/ ٢٥٢، تنبيه الغافلين لابن كرامة/ ٧٩، المناقب للخوارزمي/ ١٦٤، تاريخ ابن عساكر ١١٦/٤٢، زاد المسير لابن الجوزي ٢٦٦/٣، شواهد التنزيل للحسكاني ٣١٤/١، الفتوحات المكّية لابن العربي ٧٨/٤، إقبال الأعمال لابن طاووس ٤٣/٢، الرياض النضرة ٢٢٧/٢، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري/ ٦٩، نهج الإيمان لابن جبر/ ٢٥٠، تاريخ ابن خلدون ٥٣/٢، إمتاع الأسماع للمقريزي

١٠ ـ وعن عبد الله جويشفة بن مرّة العيري عن جدّه[1] رضي الله عنه، قال:

«أتىٰ عمر بن الخطّاب رجلان فسألاه عن طلاق الأمة، فانتهىٰ إلىٰ حلقة فيها رجل أصلع، فقال: يا أصلع ما ترىٰ في طلاق الأمة؟ فأشار بالسبّابة والتي يليها[2]، فالتفت ابن الخطّاب إليهما وقال: اثنان.

[فقال أحدهما: سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين وسألناك عن مسألة فجئت إلىٰ رجل والله ما كلّمك!]

فقال لهما عمر[3]: هذا عليّ بن أبي طالب، أشهد أنّي سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول: لو أنّ إيمان أهل السموات والأرض[4] وضع في كفّة ووضع إيمان عليّ عليه السلام في كفّة لرجح إيمان عليّ بن أبي طالب»[5].

---

⇐ ٣٢٢/١٤، فتح الباري لابن حجر ٢٣٩/٨، جواهر المطالب ٩٥/١، تفسير الثعالبي ٨/٥، تفسير السمعاني ٢٨٦/٢، بحار الأنوار ٣/٢٦، الدرّ المنثور للسيوطي ٢١٠/٣، ينابيع المودّة ١٦١/٢.

(١) في نسخة (هـ): «وعن عبد الله بن مرّة عن جدّه».

(٢) في نسخة (هـ): «فقال ما صاحبه، وأشار بالسبّابة والتي يليها».

(٣) في نسخة (هـ): «فقال: أتدري من هذا؟ قال: لا، قال: هذا عليّ...».

(٤) في نسخة (هـ): «إنّ إيمان أهل السماوات والأرض لو...».

(٥) ينظر الحديث بألفاظه المختلفة:

فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة /٣٧، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٣٢١/٢، أمالي الشيخ الطوسي /٢٣٨، المناقب للخوارزمي /١٣١، تاريخ ابن عساكر ٣٤٠/٤٢، مناقب ابن شهرآشوب ١٩١/٢، العمدة لابن البطريق /٣٧٠، كشف الغمّة ٢٩٢/١، غاية المرام ١٩٠/٥، بحار الأنوار ١١١/٣٠.

وروىٰ أيضاً ذيل الحديث عن عمر، ينظر:

⇐

١١ ـ [وعن] سلمان رضي الله عنه، رفعه:

«أعلم أمّتي [من بعدي] عليّ بن أبي طالب»[١].

١٢ ـ [وعن] أبي ذرّ رضي الله عنه، رفعه:

«عليّ باب علمي ومبيّن لأمّتي [ما أرسلت به من بعدي]، حبّه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة، [ومودّته] عبادة. رواه أبو نعيم الحافظ بإسناده»[٢].

١٣ ـ عن سفيان الثوري[٣] [عن منصور] عن إبراهيم النخعي[٤] عن علقمة رضي الله عنه، قال: كنت عند [عبد الله] بن مسعود رضي الله عنه، فسئل عن عليٍّ، فقال:

قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: قسّمت الحكمة عشرة أجزاء

---

↵ المحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ /١٠٠، الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٩٤/٣، ابن حجر في لسان الميزان ٩٧/٥، الباعوني في جواهر المطالب ٢٦٨/١، المتّقي الهندي في كنز العمّال ٦١٧/١١، القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة ١٨٨/٢.

(١) هذا الحديث مكرّر ورد ذكره في الحديث الثامن من المودّة الخامسة وقد استخرجنا مصادره فراجع.

(٢) ينظر الحديث: كنز الفوائد للكراجكي /٢١٥، كشف الغمّة ٩٢/١، سبل الهدىٰ والرشاد ٢٩٣/١١، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٦١٤/١١، كشف الخفاء للعجلوني ٢٠٤/١، بحار الأنوار ١١٣/٢٧، ينابيع المودّة ٢٤٠/٢، فتح الملك العلي لابن الصديق المغربي /٤٧.

(٣) سفيان الثوري هو سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ويكنّىٰ أبا عبد الله، أحد الأئمّة المجتهدين، قال عنه العلّامة: «ليس من أصحابنا»، مات بالبصرة سنة إحدىٰ وستّين ومائة ينظر: خلاصة الأقوال /٣٥٦، الإكمال في أسماء الرجال /٢٠٠.

(٤) إبراهيم النخعي بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة ويكنّىٰ أبا عمران، وأمّه مليكة أخت الأسود بن يزيد، كان أعوراً، مات سنة ستّ وتسعين. ينظر: الطبقات الكبرى ٢٧٠/٦.

فأعطي عليّ تسعة أجزاء والنّاس جزءاً واحداً»[١].

١٤ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه، رفعه:

«قسّم العلم عشرة أجزاء، فأعطي عليّ منها تسعة، وهو بالجزء العاشر أعلم النّاس».

١٥ ـ [وعن] ابن عمر رضي الله عنه، رفعه:

«إنّ الله تعالىٰ جمع فيّ وفي أهل بيتي الفضل والشّرف والسّخا والشّجاعة والعلم والحلم[٢]، وإنّ لنا الآخرة ولكم الدنيا»[٣].

١٦ ـ [وعن] جابر رضي الله عنه، رفعه:

«أنا مدينة العلم وعليّ بابها. ورواه ابن مسعود. وأنس مثله[٤]»[٥].

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٣٨٤/٤٢، حلية الأولياء لأبي نعيم ١٠٤/١، المناقب للخوارزمي /٨٢، مناقب ابن شهرآشوب ٣١٢/١، شواهد التنزيل للحسكاني ١٣٥/١، العمدة لابن البطريق /٣٠٥، مطالب السؤول /١٢٧، كشف الغمّة ١١١/١، نهج الإيمان لابن جبر /١٩٣، الكشف الحثيث لسبط ابن العجمي /٥١، الصراط المستقيم ٢٢٦/١، كنز العمّال للمتّقي الهندي، وقد زاد علىٰ ذيل الحديث قوله: «وعليّ أعلم بالواحد منهم» ٦١٥/١١ ـ ١٤٦/١٣، فيض القدير للمناوي ٦٠/٣، غاية المرام ٢٠٧/٥، بحار الأنوار ١٤٩/٤٠، ينابيع المودّة ٢١٥/١ ـ ٢٤٥/٢، فتح الملك العليّ لابن الصديق المغربي /٦٩.

(٢) في نسخة (هـ): «الحكمة».

(٣) إحقاق الحقّ ٣٧٧/٩.

(٤) في نسخة (هـ): «وعن ابن مسعود عن أنس (رضي الله عنه) مثل ذلك».

(٥) رواه جملة من العلماء والمحدّثين مع زيادة (فمن أراد المدينة فليأت الباب)، ينظر الحديث:

الغارات للثقفي ٣٤/١، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ٥٥٨/٢، المعجم الكبير للطبراني ٥٥/١١، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه /٨٥، تاريخ بغداد ١٨١/٣ ـ ١١٠/٥، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٨٩/١، الكامل لابن عدي ٦٧/٥، ←

١٧ ـ [وعن] جابر رضي الله عنه ، رفعه :

«[قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم لعليّ :] يا عليّ أنت منّي بمنزلة

---

✍ الخصال للصدوق /٥٧٤ ، مستدرك الحاكم وفيه قال : «هذا حديث صحيح الإسناد» ١٢٦/٣ ، الاختصاص للمفيد /٢٣٨ ، تاريخ جرجان /٦٥ ، الاستيعاب لابن عبد البرّ ١١٠٢/٣ ، مناقب ابن المغازلي /٨٠ ، تنبيه الغافلين لابن كرامة /٢٩ ، تحف العقول لابن شعبة /٤٣٠ ، مفردات غريب القرآن للراغب الأصفهاني /٦٤ ، الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي /١٢٠ ، المناقب للخوارزمي /٨٣ ، مقتل الحسين ٧٦/١ ، تاريخ ابن عساكر ٣٧٨/٤٢ ، الفائق للزمخشري ١٦/٢ ، مناقب ابن شهرآشوب ٣١٤/١ ، شواهد التنزيل للحسكاني ١٠٤/١ ، العمدة لابن البطريق /٢٨٥ ، أسد الغابة ٢٢/٤ ، تفسير ابن عربي ٤٢٢/١ ، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /٤٧ ، النعيم المقيم للعارف الموصلي /١٩٦ ، مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعي /٧٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١٩/٧ ، الفضائل لشاذان /٩٦ ، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢٥٥/٢ ، الدرّ النظيم /٢٨٥ ، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي وفيه قال : «الحديث حسن صحيح» /٣٣ ، وفي صفحة/١٢٩ قال : «والحديث قد صحّحه ابن معين وابن جرير والحاكم والسيوطي والهندي وجماعة ، وقد حسّنه الحافظ ابن حجر والحافظ العلائي وجماعة آخرون ، وتكلّم فيه ابن تيمية والذهبي وابن الجوزي وغيرهم بلا حجّة» .

وينظر أيضاً : تهذيب الكمال للمزّي ٧٧/١٨ ـ ٤٨٥/٢٠ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١١٠/١ ، معارج الوصول للزرندي /٤٧ ، البداية والنهاية لابن كثير ٣٩٥/٧ ، روضة الفردوس للمصنّف الباب الحادي عشر ، الجوهرة في نسب الإمام عليّ للبرّي /٧١ ، نهج الإيمان لابن جبر /٧٣ ، مجمع الزوائد للهيثمي ١١٤/٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٦/٧ ، لسان الميزان لابن حجر ٤٣٢/١ ، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ١٠٣/١ ـ ٢٠٧ ، جواهر المطالب للباعوني ٧٦/١ ، الصراط المستقيم ١٠٠/١ ، جواهر العقدين للسمهودي ١٢٥/١ ، سبل الهدىٰ والرشاد للصالحي ٥٠٩/١ ، كنز العمّال ١٤٨/١٣ ، فيض القدير للمناوي ٤٩/١ ، بحار الأنوار ٤٤٥/١٠ ، كشف الخفاء للعجلوني ٢٠٣/١ ، إسعاف الراغبين /١٥٦ ، ينابيع المودّة ١٣٧/١ ، ردّ اعتبار الجامع الصغير لابن الصدّيق المغربي /١٥ ، فتح الملك العلي /١٠ .

هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»[1].

(١) حديث المنزلة من الأحاديث المتواترة والمتّفق علىٰ صحّتها عند الفريقين، وقد صرّح الحفّاظ والمحدّثون بتحسينه تارة، وتصحيحه أُخرىٰ، وقد ورد بطرق عدّة عن الصحابة، ينظر الحديث:

كتاب سليم بن قيس / ١٣٥، مسند أبي داود الطيالسي / ٢٨، المصنّف للصنعاني ٥/٤٠٦ ـ ١١/٢٢٦، وقعة صفّين لابن مزاحم المنقري / ٣١٥، المعيار والموازنة للإسكافي / ٧٠، السيرة النبوية لابن هشام ٤/٩٤٧، مسند الحميدي ١/٣٨، الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٣/٢٣، مسند ابن راهويه ٥/٣٧، المصنّف لابن أبي شيبة ٧/٤٩٦ ـ ٨/٥٦٢، مسند أحمد بن حنبل ١/١٧٠ ـ ٣/٣٢، فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل / ١١٣، مسند سعد بن أبي وقّاص للدورقي / ٥١، صحيح البخاري ٤/٢٠٨ ـ ٥/١٢٩، التاريخ الكبير للبخاري ١/١١٥ ـ ٧/٣٠١، صحيح مسلم ٧/١٢٠، معرفة الثقات للعجلي ٢/١٨٤ ـ ٤٥٧، سنن ابن ماجة ١/٤٣، المحاسن للبرقي ١/١٥٩، ما روي في الحوض والكوثر لابن مخلّد القرطبي / ١٢٦، سنن الترمذي ٥/٣٠٢، أنساب الأشراف / ٩٢، الغارات للثقفي ١/٦٢، كتاب السنّة لابن أبي عاصم / ٥٥١، الآحاد والمثاني للضحّاك ٥/١٧٢، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ١/٢٢٤، فضائل الصحابة للنسائي / ١٣، السنن الكبرىٰ للنسائي ٥/٤٤، مجلسان من إملاء النسائي / ٨٣، خصائص أمير المؤمنين للنسائي / ٤٨ ـ ٦٤ ـ ٧٦ ـ ٨٩ ـ ١١٦، مسند أبي يعلي ١/٢٨٦ ـ ٢/٥٧ ـ ٦٦ ـ ٧٣ ـ ٨٦ ـ ٩٩ ـ ١٣٢ ـ ١٢/٣١٠، تاريخ الطبري ٢/٣٦٨، مسند ابن الجعد / ٣٠١، جزء الحميري / ٢٨ ـ ٣٤، الكافي ٨/١٠٧، أمالي المحاملي / ٢٠٩، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة / ٥٦، الهداية الكبرىٰ للخصيبي / ٦٤، حديث خيثمة / ١٩٩، التنبيه والإشراف للمسعودي / ٢٣٦، صحيح ابن حبّان ١٥/١٦ ـ ٣٦٩، الثقات لابن حبّان ١/١٤٢ ـ ٢/٩٣، طبقات المحدّثين بأصبهان لابن حبّان ٤/٢٦٤، المعجم الأوسط للطبراني ٢/١٢٦ ـ ٣/٢٣٩ ـ ٤/٢٩٦ ـ ٥/٢٨٧ ـ ٦/٧٧ ـ ٧/٣١١ ـ ٨/٤٠، المعجم الصغير ٢/٢٢، المعجم الكبير ١/١٤٦ ـ ٢/٢٤٧ ـ ٤/١٧ ـ ٥/٢٠٣ ـ ١١/٦١ ـ ١٢ ـ ١٥ ـ ١٩/٢٩١ ـ ٢٤/١٤٦، دعائم الإسلام للقاضي المغربي ١/١٦، شرح الأخبار للقاضي المغربي ١/٩٧، الكامل لابن عدي ٢/٤١٣، عيون أخبار الرضا ١/١٣، علل الدارقطني ٤/٣١٣ ـ ٣٨١، تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل للباقلاني / ٤٥٧، ←

↵ مستدرك الحاكم ٣٣٧/٢ ـ ١٠٩/٣ ـ ١٣٣ ، مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي بكر بن مردويه /٥٠ ، فوائد العراقيّين لابن عمرو النقّاش /٩٥ ، ذكر أخبار أصبهان ٨٠/١ ، الفوائد المنتقاة للصوري /٥٥ ، السنن الكبرىٰ للبيهقي ٤٠/٩ ، تاريخ بغداد للخطيب ٣٤٢/١ ـ ٥٦/٤ ـ ٢٩١ ـ ١٤٧/٥ ـ ٤٦٣/٧ ـ ٥٢/٨ ـ ٤٥/١٠ ـ ٤٣٠/١١ ـ ٣٢٠/١٢ ، الاستيعاب لابن عبد البرّ ١٠٩٧/٣ ، التمهيد له ١٣٢/٢٢ ، الدرر له /٢٣٩ ، جامع بيان العلم وفضله له ١١٢/١ ، شرح المواقف للقاضي الجرجاني ٦٢٣/٨ ، مناقب ابن المغازلي /٢٧ ، تنبيه الغافلين لابن كرامة /٣٨ ، ذيل تاريخ بغداد ٧٨/٢ ، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /١١٢ ، المناقب للخوارزمي /٣٩ ـ ١٠٨ ، مقتل الحسين للخوارزمي ٨٢/١ ، تاريخ ابن عساكر ٣١/٢ ـ ٣٤٩/١٢ ـ ١٥/١٣ ـ ١٣٨/١٨ ، جزء بقي بن مخلد لابن بشكوال /١٢٦ ، مختصر الموافقة لابن السمّان اختصار جار الله الزمخشري /٣٨ (مخطوط) ، مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ٣/١ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ١٣١/١ ، شواهد التنزيل للحسكاني ١٩٠/١ ـ ٣٥/٢ ، العمدة لابن البطريق /١٣ ، المزار الكبير للمشهدي /٢٧٠ ، تفسير الفخر الرازي ٧٦/١٦ ، أسد الغابة ٢٦/٤ ـ ٨/٥ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢٧٨/٢ ، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /١٨ ، النعيم المقيم للعارف الموصلي /٢٠٥ ، مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعي /١٠٠ ،) ـ ـ) ـ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦٩/٦ ، درر السمط في خبر السبط لابن الآبار /٤٧ ، الروضة لشاذان /٧٥ ، الفضائل لشاذان /١٣٤ ، الأذكار النووية /٢٧٧ ، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /٦٣ ، الرياض النضرة ٢١٤/٢ ، عيون الأثر لابن سيّد الناس ٢٥٥/٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٦٣١/٢ ، تهذيب الكمال للمزّي ٥٦١/١ ، تفسير البحر المحيط للأندلسي ١١١/٥ ، معارج الوصول للزرندي /٣٢ ، نظم درر السمطين /٢٤ ، المواقف للإيجي ٦٠٣/٣ ، الوافي بالوفيات للصفدي ١٣/٥ ، البداية والنهاية لابن كثير ١١/٥ ، السيرة النبوية لابن كثير ١٢/٤ ، روضة الفردوس الباب الحادي عشر (مخطوط) ، شرح العقيدة الطحاوية لابن العزّ الحنفي /٥٤٨ ، الجوهرة في نسب الإمام عليّ للبرّي /١٤ ، نهج الإيمان لابن جبر /٦٧ ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠٩/٩ ، موارد الضمآن للهيثمي ١٣١/٧ ، إمتاع الأسماع للمقريزي ٥٠/٢ ـ ٣٣٦/٣ ، فتح الباري لابن حجر ٦٠/٧ ، الإصابة لابن حجر ٤٦٤/٤ ، تهذيب ↵

١٨ ـ [وعن] جعفر الصّادق عن آبائه عليهم السلام :

«لقد قال النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم لعليّ[1] عليه السلام في عشرة مواضع : أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ»[2] .

١٩ ـ [وعن ابن عبّاس رضي الله عنه ، قال :

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : قسّم العلم عشرة أجزاء فأعطي عليّ منها تسعة أجزاء ، وهو بالجزء العاشر أعلم النّاس»[3]] .

٢٠ ـ ابن عبّاس ، رفعه :

«عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني»[4] .

---

التهذيب ٥/١٦٠ ، تغليق التعليق لابن حجر ٤/١٦١ ، عمدة القاري للعيني ١٦/٢١٤ ـ ١٨/٤٦ ، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ١/٢٢٠ ـ ٢٢٧ ، جواهر المطالب للباعوني ١/٥٧ ، الصراط المستقيم ١/٦١ ، جواهر العقدين للسمهودي ٢/٩٩ ، الجامع الصغير ٢/١٧٧ ، الدرّ المنثور ٣/٢٦٦ ـ ٤/٣٧١ ، سبل الهدىٰ والرشاد ٥/٤٤١ ، كنز العمّال ٥/٧٢٤ ـ ٩/١٦٧ ـ ١١/٥٩٩ ـ ١٣/١٠٦ ، السيرة الحلبية ٣/١٠٤ ، فيض القدير للمناوي ٤/٤٧١ ، خزانة الأدب للبغدادي ٦/٦٨ ، بحار الأنوار ٢/٢٢٦ ، كشف الخفاء للعجلوني ٢/٣٨٢ ، تحفة الأحوذي ١٠/١٥٧ ، ينابيع المودّة ١/١١٢ ، نور الأبصار للشبلنجي /٧٧ .

(١) في نسخة (هـ) : «وعن الصادق عن آبائه : لعليّ . .» .

(٢) مرّت الإشارة إلىٰ جملة من مصادره في الحديث السابق .

(٣) حديث (قسّم العلم) مكرر في نسخة (هـ) من هذه المودّة ، وقد تقدم ذكره بالتسلسل (١٤) .

(٤) مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي بكر بن مردويه /١٠٧ ، أمالي الطوسي /٣٥٣ ، تاريخ بغداد ٧/١٢ ، المناقب للخوارزمي /١٤٤ ، مناقب ابن شهر اشوب ٢/٥٨ ، العمدة لابن البطريق /٢٩٦ ، كشف الغمّة ١/٣٠٠ ، روضة الفردوس الباب السادس (مخطوط) ، نهج الإيمان لابن جبر /٣٥١ ، الصراط المستقيم ١/٢٥٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ٢/١٧٧ ، سبل الهدىٰ والرشاد ١١/٢٩٧ ، كنز العمّال ١١/٦٠٣ ، فيض القدير للمناوي ٤/٤٧١ ، بحار الأنوار ٣٨/٢٩٦ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار /١٥١ ، ينابيع المودّة ١/١٦٧ ، نور الأبصار /٨٠ .

٢١ ـ [وعن] جابر رضيَ الله عنه، رفعه:

«لا خير في أمّة ليس فيهم أحد من ولد عليّ يأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر»(١).

٢٢ ـ جابر، رفعه(٢):

«أنا نذير هذه الأمّة وعليّ هاديها»(٣).

---

(١) إحقاق الحقّ ٨٠/١٣.

(٢) في نسخة (هـ): «قال رسول الله...» دون ذكر الراوي.

(٣) وردت جملة من الأحاديث التي تشير إلىٰ أنّ عليّاً عليه السلام هادي الأمّة وبه يهتدي المهتدون، منها ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت: ﴿إنما أنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنا المنذر وعليّ الهادي، بك يا عليّ يهتدي المهتدون» ٩٥٣/٤٢.

وأخرج الحسكاني في شواهد التنزيل عن الرسول صلى الله عليه وآله، قال: «أنا المنذر وعليّ الهادي من بعدي، وضرب بيده إلىٰ صدر عليّ فقال: أنت الهادي بعدي، يا عليّ بك يهتدي المهتدون» ٣٨١/١.

وذكر الثعالبي في تفسيره أيضاً عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت هذه الآية وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده علىٰ صدره فقال: «أنا المنذر». وأومأ بيده إلىٰ منكب عليّ فقال: «فأنت الهادي، يا عليّ بك يهتدي المهتدون من بعدي» ٢٧٢/٥.

أخرج المتقي الهندي في كنز العمّال، عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أنا المنذر وعليّ الهادي، وبك يا عليّ يهتدي المهتدون من بعدي» ٦٢٠/١١.

والأحاديث في ذلك كثيرة، للمزيد ينظر:

تفسير العيّاشي ٢٠٣/٢، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة/١٩٤، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٢٧٢/٢، كفاية الأثر للخزّاز/٨٨، مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي بكر بن مردويه/٢٦٦، تنبيه الغافلين لابن كرامة/٩٣، مناقب ابن شهرآشوب ٢٨٠/٢، زاد المسير لابن الجوزي ٢٢٨/٤، تفسير الرازي ١٤/١٩، التسهيل لعلوم التنزيل ١٣١/٢، ميزان الاعتدال ٤٨٤/١، لسان الميزان ١١٩/٢، معارج الوصول للزرندي/٣٥، نظم درر السمطين/٩٠، تفسير ابن كثير ٥٢٠/٢، روضة الفردوس للمصنّف الباب السادس (مخطوط)، فتح الباري لابن حجر ٢٨٥/٨، الفصول

**المودّة الثامنة :**

في أنّ رسول الله وعليّاً من نور واحد و[في ما] أعطي عليّ من الخصال [ما] لم يعط أحد من العالمين :

١ ـ [عن] عليّ عليه السلام ، قال :

«انطلق بي رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم إلىٰ كسر[1] الأصنام فقال لي :

اجلس ، فجلست إلىٰ جنب الكعبة ثمّ[2] صعد رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم علىٰ منكبي فقال لي[3] :

انهض بي [إلىٰ الصّنم] ، فنهضت به ، فلمّا رأىٰ ضعفي تحته قال : اجلس ، فجلست ونزل عنّي [وجلس عليه السّلام] وقال : يا عليّ اصعد علىٰ منكبي ، فصعدت علىٰ منكبيه[4] ثمّ نهض بي [رسول الله] حتّىٰ خيّل لي أن لو شئت نلت السماء[5] وصعدت علىٰ الكعبة [وتنحّىٰ صلّىٰ الله عليه وسلّم] ، فألقيت الصّنم الأكبر [صنم قريش] وكان من [نحاس] موتّداً بأوتاد من حديد [إلىٰ الأرض] ، فقال [رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم :] عالجه ، فلم أزل أعالجه ورسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول : إيه إيه ، حتّىٰ

---

✎ المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ١/٥٧٤ ، الصراط المستقيم ١/٢٧٢ ، الدرّ المنثور للسيوطي ٤/٤٥ ، كتاب الأربعين للشيرازي/ ٧٧ ، بحار الأنوار ٩/١٠٧ ، فتح القدير للشوكاني ٣/٧٠ ، تفسير الآلوسي ١٣/١٠٨ ، ينابيع المودّة ١/٢٩٦ .

(١) لا يوجد في نسخة (هـ) : «كسر» .

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ) : «ثمّ» .

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ) : «لي» .

(٤) في نسخة (هـ) : «منكبه» .

(٥) في نسخة (هـ) : «حتّىٰ خيّل لي أن شئت نلت إلىٰ السماء» .

قلعته[١]، فقال: دقّه، فدققته وكسرته ونزلت»[٢].

٢ ـ [وعن] أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، رفعه:

«[قال: سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول:] إنّ الله تعالىٰ اطّلع إلىٰ الأرض اطّلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال، فاختارني واختار عليّاً[٣] لي صهراً، [جعله سيّد الأوّلين والآخرين والنبيّين والمرسلين وهو الركن والمقام والحوض وزمزم والمشعر الأعلىٰ والجمرات العظام وعتبة الصفىٰ وسعيها المروة، أعطاه الله ما لم يُعطَ أحدٌ من النبيّين والملائكة المقرّبين، قيل: وماذا يا رسول الله؟]

أعطىٰ له فاطمة[٤] العذراء البتول، [ترجع في كلّ ليلة بكراً] ولم يَعط ذلك أحداً من النبيّين، وأعطي[٥] الحسن والحسين ولم يَعط أحداً مثلهما، وأعطي صهراً مثلي [وليس لأحد صهر مثلي]، وأعطي الحوض، وجعل إليه قسمة الجنّة والنّار[٦] ولم يَعط ذلك الملائكة، وجعل شيعته في الجنّة، وأعطي أخاً مثلي وليس لأحدٍ أخٌ مثلي. أيّها الناس من أراد أن يطفئ

---

(١) في نسخة (هـ): «فلم أزل حتّىٰ استمسك له..».

(٢) ينظر الحديث بصور مختلفة: المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٥٣٤/٨، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ٦٠٦/٢، مستدرك الحاكم ٣٦٦/٢ ـ ٥/٣، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٠٤/١٣، المناقب للخوارزمي /١٢٣، مناقب ابن شهر اشوب ٣٩٨/١، صفة الصفوة لابن الجوزي ١٣٠/١، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /٢٧، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي /١٢٥، نهج الإيمان لابن جبر /٦٠٨، السيرة الحلبية ٢٩/٣، غاية المرام ٣١١/٤، بحار الأنوار ٧٦/٣٨، إحقاق الحقّ ٣٦٥/٢٣.

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ): «عليّاً».

(٤) في نسخة (هـ): «أعطاه فاطمة».

(٥) لا يوجد في نسخة (هـ): «وأعطىٰ».

(٦) في نسخة ( هـ ): (( وجعله قسيم الجنّة والنّار )) .

غضب الله ومن أراد أن يقبل الله عمله فليحبّ عليّ بن أبي طالب، فإنّ حبّه يزيد الإيمان وإنّ حبّه يذيب السيّئات[١] كما تذيب النّار الرصاص»[٢].

٣ ـ [وعن أمّ سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول:

«سُمّي النّاس مؤمنين من أجل عليّ ومن لم يؤمن بعليّ لم يكن مؤمناً في أمّتي، وسمّي مختاراً لأنّ الله اختاره، وسمّي المرتضى لأنّ الله ارتضاه، وسمّي عليّاً ولم يُسمّ أحدٌ قبله باسمه، وسمّيت فاطمة بتولاً لأنّها تبتّلت كلّ ليلة ـ معناه ترجع بكراً كلّ ليلة ـ وسمّيت مريم بتولاً لأنّها ولدت عيسى بكراً[٣]][٤]».

٤ ـ عبّاس بن عبد المطّلب رضي الله عنه[٥]، قال:

«لمّا ولدت فاطمة بنت أسد عليّاً سمّته باسم أبيه (أسد) ولم يرض أبو طالب بهذا الاسم فقال: هلمّ حتّى نعلوا أبا قبيس ليلاً وندعوا خالق الخضراء فعلّه أن ينبئنا في اسمه، فلمّا أمسيا خرجا وصعدا أبا قبيس ودعيا الله تعالى، فأنشأ أبو طالب شعراً:

يا ربّ [هذا] الغسق الدجيّ والفلق المبتلج المضيّ

بيّن لنا عن أمرك المقضيّ بما[٦] نسمّي ذلك الصبيّ

فإذا خشخشة من السّماء، فرفع أبو طالب طرفه فإذا لوح مثل زبرجد

---

(١) في نسخة (هـ): «من أراد أن يُطفئ غضب الربّ وأن يقبل الله عمله فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب، فإنّ النظر إليه يزيد الإيمان، وإنّ حبّه يذهب السيّئات..».

(٢) الخصائص الفاطمية للكجوري ١/١٨٤، إحقاق الحقّ ٥/٤٤ ـ ٢٢/٣٦٨.

(٣) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٤) إحقاق الحقّ ٥/٧.

(٥) في نسخة (هـ): «وعن ابن عبّاس٢».

(٦) في نسخة (س): «لما».

أخضر فيه أربعة أسطر، فأخذه بكلتا يديه وضمّه إلىٰ صدره ضمّاً شديداً فإذا مكتوب:

خصّصتما بالولد الزكيّ … والطاهر المنتجب الرضيّ

وإسمه من قاهر عليّ … عليّ اشتقّ من العليّ

فسُرّ أبو طالب سروراً عظيماً وخرّ ساجداً لله تبارك وتعالىٰ وعقّ بعشرة من الإبل، وكان اللّوح معلّقاً في البيت الحرام يفتخر به بنو هاشم علىٰ قريش حتّىٰ غاب زمان قتل الحجّاج ابن الزبير[1]»[2].

---

(١) الرواية في نسخة (هـ) متّفقة في المعنىٰ مختلفة في اللفظ، وهذا نصّها: «في تسمية أمير المؤمنين عليٍّ، قال: لمّا حملت بنت أسد بعليّ وجاءت به، فقالت: التسمية لي، وقال أبو طالب: التسمية لي، واحتكما إلىٰ ورقة بن نوفل، فقال: إن كان ذكراً فالتسمية للأب وإن كانت أنثىٰ فالتسمية للامّ، فلمّا ولدت ذكراً قال: يا أبا طالب سمّ ابنك.

قال: سمّيت الحارث، قالت: ما أسمّي ابني الحارث، قال: لِمَ؟ قالت: لأنّه إسم من أسماء إبليس.

فقال: هلمّ حتّىٰ نعلوا جبل أبي قبيس ليلاً ندعوا صاحب الخضراء فلعلّه أن يأتينا في ذلك بشيء، فلمّا أمسيا وجنّهما الليل خرجا، فعلوا أبا قبيس، فلمّا حصلا عليه أنشأ يقول شعراً:

يا ربّ هذا غسق الدجىٰ … وانفلق المبتلج الصبيّ

بين لنا عن المقضيّ … تسمية لذلك الصبي

فإذا خشخشة برجليه من السماء، فرفع أبو طالب طرفه فإذا الوحي من السماء من زبرجد أخضر فيه أربعة أسطر، فأخضعه أبو طالب بكلتا يديه وضمّه ضمّا شديداً، فإذا مكتوب فيه:

خصصتما بالولد الزكي … والطاهر المنتجب الرضي

واسمه من قاهر السما … عليّ اشتق من العلي

قال: فسُرّ أبو طالب بذلك سروراً شديداً، وعقر عشرة من الإبل وأولم عليه وليمة، وكان اللوح معلّقاً في البيت الحرام يفتخر به بنو هاشم علىٰ قريش حتّىٰ خلعه عبد الملك بن مروان (عليهما اللعنة) زمان قتل عبد الله بن الزبير».

(٢) مناقب ابن شهرآشوب ٢/٢٣، الفضائل لشاذان بن جبرائيل /٥٧، النعيم المقيم

٥ ـ [وعن] جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«من أراد أن ينظر إلىٰ إسرافيل في هيبته وإلىٰ ميكائيل في رتبته وإلىٰ جبرائيل في جلالته وإلىٰ آدم في علمه[1] وإلىٰ نوح في خشيته وإلىٰ إبراهيم في خلّته وإلىٰ يعقوب في حزنه وإلىٰ يوسف في جماله وإلىٰ موسىٰ في مناجاته وإلىٰ أيّوب في صبره وإلىٰ يحيىٰ في زهده وإلىٰ عيسىٰ في عبادته[2] وإلىٰ يونس في ورعه وإلىٰ محمّد في حسبه وخلقه فلينظر إلىٰ عليٍّ، فإنّ فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء جمعها[3] الله فيه ولم يجمعها[4] أحد غيره». الحديث.

وعدّ جميع ذلك في كتاب جواهر الأخبار[5].

---

للعارف الموصلي/٥٥، كفاية الطالب للكنجي الشافعي/٤٠٦، بحار الأنوار ٣٥/١٩، إحقاق الحقّ ٧/٤٨٨، منية الطالب في مستدرك ديوان سيّد الأباطح أبي طالب/١٥١.

(١) في نسخة (هـ): «سلمه».

(٢) في نسخة (هـ): «سنته».

(٣) في نسخة (هـ): «جمع».

(٤) في نسخة (هـ): «يجمع».

(٥) قريب منه في: مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه/١٤٧، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري/١٢٨، المناقب للخوارزمي/٨٣، مقتل الحسين للخوارزمي ١/٧٦، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٢٨٨، مناقب ابن شهرآشوب ٣/٥٧، شواهد التنزيل للحسكاني ١/١٠٠، النعيم المقيم للعارف الموصلي/١٩٦، مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعي/١٢٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩/١٦٨، الدرّ النظيم لابن حاتم/٢٧٠، كشف الغمّة ١/١١١، ذخائر العقبىٰ/٩٣، ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٩٩، نهج الإيمان/٦٦٤، لسان الميزان لابن حجر ٦/٢٤، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ١/٥٧١، بحار الأنوار ١٠٨/٢٤٣، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ١/٣٦٣.

٦ ـ وعن سلمان[1] رضي الله عنه، رفعه:

«خلقت أنا وعليّ من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلمّا خلق الله آدم ركّب ذلك النّور[2] في صلبه، فلم يزل [في] شيء واحد حتّىٰ [أن] افترقنا[3] في صلب عبد المطّلب، ففيّ[4] النبوّة وفي عليّ الوصيّة[5]»[6].

---

(١) في نسخة (س): «وعن عثمان رضي الله عنه».

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ): «ذلك النور».

(٣) في نسخة (هـ): «افترقا».

(٤) في نسخة (هـ): «وفيّ».

(٥) في نسخة (هـ): «الخلافة».

(٦) هذا الحديث من الأحاديث المتواترة عن الرسول (صلّىٰ الله عليه واله وسلّم) والمعروف بحديث النور، فقد جاء حديث النور عن جملة من الصحابة، أبرزهم: عليّ بن أبي طالب، الحسين بن علي، سلمان الفارسي، أبو ذر الغفاري، جابر بن عبد الله الأنصاري، عبد الله بن عبّاس، أبو هريرة، مالك بن أنس.

وهذه إشارة إلىٰ جملة من المصادر التي روت حديث النور بصور وأسانيد مختلفة، ينظر:

فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل /٣٣٧، التحفة العسجدية /١٣٨، إثبات الوصية للمسعودي /٣٣، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٢٢٠/١، عيون أخبار الرضا ٦٣/١، كفاية الأثر للخزّاز /١١١، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه /٢٨٥، مناقب ابن المغازلي /٨٧، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /١٢٩، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /٤٦، المناقب للخوارزمي /١٤٥، تاريخ ابن عساكر ٦٧/٤٢، مناقب ابن شهرآشوب ٢٧/١، العمدة لابن البطريق /٩١، خصائص الوحي المبين /١٨٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ١٧١/٩، الروضة لشاذان بن جبرائيل /٢٨ ـ ٨١، الفضائل /٩٦، كشف الغمّة ٣٠١/١، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢١٧/٢، ميزان الاعتدال ٥٠٧/١، نظم درر السمطين للزرندي الشافعي /٧٩، معارج الوصول للزرندي /٣٣، روضة الفردوس للمصنّف / الباب الثالث عشر (مخطوط)، نهج الإيمان لابن جبر /٣٩٢، لسان الميزان ٢٢٩/٢، جواهر المطالب

ﷺ

٧ ـ [وعنه[١] رضيَ الله عنه ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم :

«كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تعالىٰ معلّقاً ذلك النّور قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلمّا خلق الله آدم ركّب ذلك النّور في صلبه ، فلم يزل في شيءٍ واحد حتّىٰ افترقنا في صلب عبد المطّلب ، فجزء أنا وجزء عليّ بن أبي طالب[٢][٣]» .

٨ ـ [وعن] أبن عبّاس رضيَ الله عنه ، رفعه :

«خلقت[٤] أنا وعليّ من شجرة واحدة والنّاس من أشجار شتّىٰ»[٥] .

---

٦١/١ ، كتاب الأربعين للشيرازي / ٥٤ ، بحار الأنوار ١٥٠/٣٨ ، تفسير الآلوسي ١٨٦/٦ ، ينابيع المودّة ٤٧/١ .

(١) قوله : «وعنه» إشارة إلىٰ سلمان الفارسي .

(٢) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س) .

(٣) ينظر مصادر حديث النور الآنف الذكر .

(٤) لا يوجد في نسخة (هـ) : «خلقت» .

(٥) ذكر هذا الحديث كبار العلماء ومشاهير الحفّاظ ، وهو الحديث المعروف بـ (حديث الشجرة) ، ينظر :

مناقب أمير المؤمنين للكوفي ٤٦٠/١ ، المعجم الأوسط للطبراني / ٢٦٣ ، مستدرك الحاكم ٢٤١/٢ ، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه / ٢٦٥ ، تنبيه الغافلين لابن كرامة / ٣٥ ، المناقب للخوارزمي / ١٤٣ ، تاريخ ابن عساكر ٦٥/٤٢ ، الأربعون حديثاً لمنتجب الدين / ٣٥ ، شواهد التنزيل ٣٧٨/١ ، خصائص الوحي المبين / ٢٤٢ ، المزار الكبير للمشهدي / ٥٧٦ ، تفسير القرطبي ٢٨٣/٩ ، كشف الغمّة ٥٢/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٠٦/٢ ، نظم درر السمطين / ٧٩ ، روضة الفردوس للمصنّف / الباب السادس ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠٠/٩ ، الكشف الحثيث لسبط ابن العجمي / ١٣٥ ، تفسير الثعالبي ٢٧٠/٥ ، الدرّ المنثور للسيوطي ٤٤/٤ ، سبل الهدىٰ والرشاد ٢٩٦/١١كنز العمّال ٦٠٨/١١ ، بحار الأنوار ٢٨٠/٢١ ، ينابيع المودّة ٤٥/١ .

٩ ـ وفي رواية عنه[١]:

«خلق الأنبياء من أشجار شتّىٰ وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعليّ فرعها والحسن والحسين أثمارها وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق[٢] بها نجا ومن زاغ عنها هوىٰ»[٣].

١٠ ـ [وعن] أبي ذرٍّ رضي الله عنه، رفعه[٤]:

إنّ الله تبارك وتعالىٰ أيّد هذا الدين بعليٍّ، وإنّه منّي وأنا منه، وفيه أنزل: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِن رَّبِّهِ﴾[٥]»[٦].

---

(١) في نسخة (هـ): «وعنه رضي الله عنه».

(٢) في نسخة (هـ): «يتعلّق».

(٣) ينظر مصادر الحديث السالف.

(٤) في نسخة (هـ): «قال: سمعت رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) يقول: إنّ الله تعالىٰ..».

(٥) سورة هود: ١٧.

(٦) ذكر كبار أئمّة التفسير ومشاهير أئمّة الحديث أنّ هذه الآية: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَاماً وَرَحْمَةً أُوْلَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُر بِهِ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُه فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّه ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ نزلت بحقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ينظر ذلك:

تفسير الطبري ٢٢/١٢، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة/١٩٣، الهداية الكبرى للخصيبي/٩٢، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٩٥/١، مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي بكر بن مردويه/٢٦١، تفسير السمعاني ٤١٩/٢، تنبيه الغافلين لابن كرامة/٩٢، تفسير الثعلبي ١٦٢/٥، تفسير البغوي ٣٧٧/٢، المناقب للخوارزمي/٢٧٨، مناقب ابن شهرآشوب ٢٨٢/٢، زاد المسير لابن الجوزي ٧١/٤، شواهد التنزيل للحسكاني ٣٦٥/١، خصائص الوحي المبين للحافظ ابن البطريق/٨٣، العمدة لابن البطريق/٢٠٨، تفسير الرازي ٢٠١/١٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٢٠/٧، تفسير العز بن عبد السّلام الشافعي ٨٤/٢، الروضة في فضائل أمير المؤمنين لشاذان بن جبرائيل/١٢٩، الفضائل لشاذان/١٣٨،

١١ ـ عليّ عليه السلام ، رفعه :

«خلقت أنا وعليّ من نور واحد[1]»[2] .

١٢ ـ عن عليّ عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم :

«يا عليّ خلقني الله وخلقك من نوره ، فلمّا خلق آدم عليه السلام أودع ذلك النّور في صلبه ، فلم نزل أنا وأنت شيئاً واحداً ، ثمّ افترقنا في صلب عبد المطّلب ، ففيّ النبوّة والرسالة وفيك الوصيّة والإمامة[3]»[4] .

١٣ ـ عليّ[5] عليه السلام ، رفعه[6] :

«إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن [فالتفتّ بالنظر إليه فـ]ـلمّا بلغت البيت المقدّس في معراجي إلىٰ السّماء وجدت علىٰ صخرة بها : (لا إلٰه إلّا الله ، محمّد رسول الله ، أيّدته بعليّ[7] وزيره) ، [فقلت : يا جبرائيل ومن وزيري ؟ قال : عليّ بن أبي طالب] .

---

↩ التسهيل لعلوم التنزيل للغرناطي الكلبي ٢/١٠٣ ، نظم درر السمطين / ٩٠ ، نهج الإيمان لابن جبر / ٥٦٣ ، الصراط المستقيم لابن حاتم ٢/٧٣ الدرّ المنثور للسيوطي ٣/٣٢٤ ، كنز العمّال ٢/٤٣٩ ، فتح القدير للشوكاني ٢/٤٨٩ ، تفسير الآلوسي ١٢/٢٨ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ١/٣٠٨ .

(١) هذا الحديث غير موجود في نسخة (هـ) .

(٢) سبقت الإشارة إلىٰ مصادره .

(٣) هذا الحديث غير موجود في نسخة (هـ) .

(٤) خصائص الوحي المبين / ٩٥ ، نهج الإيمان / ٣٩٢ ، الطرائف في معرفة الطوائف / ١٦ ، الصراط المستقيم ١/٢٤٧ ، الأربعون حديثاً للشيرازي / ٥٢ ، بحار الأنوار ٣٥/٢٤ ، ينابيع المودّة ١/٤٧ ، وغيرها من المصادر التي أشرنا إلىٰ جملة منها في حديث النور .

(٥) في نسخة (هـ) : «وعنه رضي الله عنه» . إشارة إلىٰ أبي ذرّ راوي الحديث السابق .

(٦) في نسخة (هـ) : «قال رسول الله (صلّىٰ الله عله وسلّم) لعليّ . .» .

(٧) لا يوجد في نسخة (هـ) : «بعليّ» .

ولمّا جاوزت سدرة المنتهىٰ وجدت عليها : (إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي ، محمّد صفوتي من خلقي ، أيّدته بعليّ وزيره ونصرته به[١]) .

ولمّا[٢] انتهيت إلىٰ عرش ربّ العالمين فوجدت مكتوباً علىٰ قوائمه : (إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا[٣] محمّد حبيبي من خلقي ، أيّدته بعليّ وزيره ونصرته به[٤]) .

فلمّا وصلت[٥] الجنّة وجدت مكتوباً علىٰ باب الجنّة : (لا إله إلّا أنا ، ومحمّد حبيبي من خلقي ، أيّدته بعليّ وزيره ، ونصرته به[٦])»[٧] .

١٤ ـ [وعن] أنس رضي الله عنه ، رفعه :

«حدّثني جبرائيل [عن الله عزّ وجلّ ] ، قال[٨] :

إنّ الله يحبّ عليّاً [ما] لا يحبّ الملائكة [ولا النّبيّين ، ولا المرسلين ] مثل حبّ عليّ[٩] ، وما من تسبيحة تسبّح لله[١٠] إلّا ويخلق الله ملكاً يستغفر لمحبّه[١١] وشيعته إلىٰ يوم القيامة»[١٢] .

---

(١) لا يوجد في نسخة (هـ) : «وجدت عليها إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي ، محمّد صفوتي من خلقي ، أيّدته بعلي وزيره ونصرته به» .
(٢) لا يوجد في نسخة (هـ) : «ولمّا» .
(٣) في نسخة (هـ) : «الله» .
(٤) في نسخة (هـ) : «أيّدته بوزيره ، ونصرته بوزيره بوزيره» .
(٥) في نسخة (هـ) : «أهبطت إلىٰ» .
(٦) في نسخة (هـ) : «أيدته بوزيره ، ونصرته بوزيره بوزيره» .
(٧) الخصال للشيخ الصدوق /٢٠٧ ، أمالي الشيخ الطوسي /٦٤٣ ، الجواهر السنية /٢٧١ ، بحار الأنوار ٣٨٩/١٨ ، إحقاق الحقّ ٥٦٨/٢١ .
(٨) لا يوجد في نسخة (هـ) : «قال» .
(٩) لا يوجد في نسخة (هـ) : «مثل حبّ عليّ» .
(١٠) في نسخة (هـ) : «أحد» .
(١١) في نسخة ( هـ ) : (( محبيه )) .
(١٢) إحقاق الحقّ ٣١٩/٧ .

١٥ ـ [وعن] جابر رضي الله عنه ، رفعه :

«والذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ الملائكة تستغفر لعليٍّ وتشفق عليه وعلىٰ شيعته أشفق من الوالد علىٰ ولده[1]»[2] .

## المودّة التاسعة :

في أنّ مفاتيح الجنّة والنّار بيد عليٍّ عليه السلام :

١ ـ [وعن] أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، رفعه :

«إنّ الله تبارك وتعالىٰ أعطاني مفاتيح الجنّة والنّار ، فقال : يا سلمان قل لعليٍّ : إنّك تخرج من تشاء[3] وتدخل من تشاء»[4] .

٢ ـ [وعن] زيد بن أسلم [رضي الله عنه ، قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم لعليٍّ[5]] :

«يا عليّ بخ بخ من مثلك والملائكة تشتاق إليك والجنّة لك ، فإذا[6] كان يوم القيامة يُنصب لي منبر من نور ولإبراهيم منبر من نور ولك منبر من نور فتجلس عليه وإذا مناد ينادي : بخ بخ [لك] من وصيٍّ ، [حبيب أنت] بين حبيب وخليل ، ثمّ أوتىٰ بمفاتيح الجنّة والنّار فأدفعها إليك»[7] .

٣ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه ، رفعه :

---

(١) في نسخة (هـ) : «الولد» .

(٢) إحقاق الحقّ ٧/٣٢٠ نقلاً عن المناقب المرتضوية .

(٣) في نسخة (هـ) : «فقال : يا سلمان وقل إلىٰ عليّ قولاً تخرج من تشاء» .

(٤) إحقاق الحقّ ٢١/٦٥٢ .

(٥) في نسخة (س) : «رفعه» .

(٦) في نسخة (هـ): «إنّه إذا».

(٧) إحقاق الحقّ ٤/١٠١ .

«يا بن عبّاس عليك بعليّ فإنّ الحقّ علىٰ لسانه وجنانه[1]، [وإنّ النفاق بجانبه]، وإنّه قفل الجنّة ومفتاحها[2] وقفل النّار ومفتاحها، به يدخلون الجنّة وبه[3] يدخلون النّار»[4].

٤ ـ [وعن] جابر رضي الله عنه، رفعه:

«إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرائيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح، حزمة من مفاتيح الجنّة وحزمة من مفاتيح النّار[5]، وعلىٰ مفاتيح الجنّة أسماء المؤمنين من شيعة محمّد وعليّ، وعلىٰ مفاتيح النّار أسماء المبغضين من أعدائه، فيقولان:

يا أحمد هذا مبغضك وهذا محبّك فادفعهما إلىٰ عليّ بن أبي طالب فيحكم فيهما بما يريد، فو الذي قسّم الأرزاق لا يدخل مبغضيه الجنّة ولا محبّيه[6] النّار أبداً»[7].

٥ ـ عن مسروق[8] عن عائشة رضي الله عنها، [قالت: سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول لعليّ عليه السّلام]:

---

(١) لا يوجد في نسخة (هـ): «وجنانه».

(٢) في نسخة (هـ): «إنّ هذا قفل الجنّة ومفتاحها».

(٣) لا يوجد في نسخة ( هـ ): (( به )) .

(٤) الصراط المستقيم ٢٤٦/١، إحقاق الحقّ ٢١٤/٦.

(٥) في نسخة (هـ): «إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرائيل وميكائيل بخزنتين من المفاتيح، خزنة من مفاتيح الجنّة وخزنة من مفاتيح النّار».

(٦) في نسخة (هـ): «محبّه».

(٧) إحقاق الحقّ ٦٥٢/٢١.

(٨) مسروق بن الأخدع أو الأجدع، كان عشّاراً لمعاوية، مات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط علىٰ دجلة يقال لها: الرصافة، وقبره هناك. ينظر خلاصة الأقوال /٤١١، مستدركات علم رجال الحديث ٤٠٣/٧.

«يا عليّ حسبك أن ليس[١] لمحبّك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيامة»[٢].

٦ ـ [عن] عليّ عليه السلام، رفعه:

«لا تستخفّوا بشيعة عليّ فإنّ الرجل منهم ليشفع[٣] في مثل ربيعة ومضر»[٤].

٧ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه، رفعه:

«عليّ وشيعته هم الفائزون يوم القيامة»[٥].

---

(١) في نسخة (هـ): «حسبك إذ ليس..».

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٢٣، مناقب ابن شهرآشوب ٣/٣٤، بحار الأنوار ٣٩/٢٢٨، إحقاق الحقّ ٧/٣١٨.

(٣) في نسخة (هـ): «يشفع».

(٤) بشارة المصطفىٰ للطبري/٩٦، أمالي الشيخ الطوسي/٦٧١، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري/٢٩٦، مشكاة الأنوار للطبرسي/١٥٢، بحار الأنوار ٨/٥٦، إحقاق الحقّ ٧/٣١٧.

(٥) الأحاديث الواردة عن الرسول (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) والتي تشير إلىٰ فوز عليّ وشيعته يوم القيامة أحاديث كثيرة جدّاً وأسانيدها متعدّدة، وللاطّلاع والمزيد في ذلك ينظر:

الإيضاح للفضل بن شاذان الأزدي/٤٧٦، أنساب الأشراف للبلاذري/١٨٢، بشارة المصطفىٰ/١٤٩، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة/١٠١، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٢/٢٧٧ ـ ٣/٤٥٤، الغيبة للنعماني/٢٧٢، أمالي الشيخ الصدوق/٥٢٤، المعجم الأوسط ٧/٣٤٣، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢/٢٨٤، تنبيه الغافلين لابن كرامة/٨٧، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري/١٢٣، المناقب للخوارزمي/١١١، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٣٣٣، شواهد التنزيل للحسكاني ٢/٤٦٧، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي/٥٤، الروضة لشاذان بن جبرائيل/٩٢، الفضائل/١٢١، الدرّ النظيم لابن حاتم/٢٩٥، كشف الغمّة ١/٥٣، روضة الفردوس للمصنّف/الباب الرابع (مخطوط)، نهج الإيمان لابن جبر/٥٠٨، مجمع الزوائد للهيثمي

٨ ـ [وعن] عليّ [المرتضیٰ]عليه‌السلام :

«يا عليّ[١] بشّر شيعتك أنا الشفيع [لهم] يوم القيامة وقت لا ينفع مال ولا بنون إلّا شفاعتي»[٢].

٩ ـ عليّ[٣]عليه‌السلام ، رفعه :

«يا عليّ إنّك تقرع باب الجنّة فتدخلها بلا حساب»[٤].

١٠ ـ و[عن النبيّ صلّیٰ الله عليه وسلّم ، قال]:

«من كان آخر كلامه الصّلاة علیٰ عليّ[٥] وعلیٰ عليّ يدخله ذلك[٦] الجنّة»[٧].

١١ ـ [وعن] ابن عمر رضي الله عنه ، قال :

«كنّا نصلّي[٨] مع النبيّ صلّیٰ الله عليه وسلّم فالتفت إلينا فقال : أيّها النّاس هذا وليّكم بعدي في الدّنيا والآخرة ، فاحفظوه يعني

---

↩ ١٧٣/٩ ، الصراط المستقيم ٢٠٩/١ ، الدرّ المنثور للسيوطي ٣٧٩/٦ ، شرح أصول الكافي للمازندراني ٢٥٥/٦ ، كتاب الأربعين للشيرازي /٥٨ ، بحار الأنوار ١٤٣/٢٧ ، إسعاف الراغبين /١١٩ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٢٤٥/٢ ، فلك النجاة /١٨ .

(١) لا يوجد في نسخة (هـ) : «يا عليّ» .

(٢) بحار الأنوار ٩٨/٦٥ ، عيون أخبار الرضا ٧٣/١ .

(٣) في نسخة (هـ) : «وعنه» .

(٤) مسند زيد بن عليّ /٤٥٥ ، المناقب للخوارزمي /٢٩٤ ، العمدة لابن البطريق /٢٦٥ ، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف /٧٦ ، كتاب الأربعين للشيرازي /٤٧٠ ، غاية المرام ١٠٨/٥ ، بحار الأنوار ٢٠٩/٣٩ ، ينابيع المودّة ٢٤٩/١ .

(٥) لا يوجد في نسخة (هـ) : «عليّ و» .

(٦) لا يوجد في نسخة (هـ): «ذلك».

(٧) عيون أخبار الرضا ٦٩/١ ، وسائل الشيعة ١٩٩/٧ ، إحقاق الحقّ ١٧٠/٧ .

(٨) في نسخة (هـ) : «نصلّي ذلك» .

عليّاً عليه السلام»(١).

١٢ ـ [وعن] جابر رضي الله عنه، رفعه:

«أوّل ثلمة في الإسلام مخالفة عليّ»(٢).

١٣ ـ [وعن] عليّ عليه السلام، رفعه:

«يا عليّ(٣) لا يبغضك من الأنصار إلّا من كان أصله يهوديّاً»(٤).

١٤ ـ [وعن] عمر رضي الله عنه، رفعه:

«سابقُنا سابق ومقتصدنا ناجٍ وظالمنا مغفور [له]»(٥).

١٥ ـ [وعن] عليّ [المرتضىٰ] عليه السلام، رفعه:

«يا عليّ أنت أخي وأنت رفيقي في الجنّة»(٦).

١٦ ـ [وعن] أبي ذرّ رضي الله عنه، رفعه:

---

(١) شرح إحقاق الحقّ ٤/٣٥٨.

(٢) الصراط المستقيم ٢/٥١، إحقاق الحقّ ٧/٣٣٦.

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ): «يا عليّ».

(٤) عيون أخبار الرضا ١/٦٥، بحار الأنوار ٣٩/١٠٣.

(٥) معاني القرآن للنحّاس ٥/٤٥٨، تفسير السمرقندي ٣/١٠١، تفسير ابن زمنيين ٤/٣٢، تفسير السلمي ٢/١٦٥، تفسير الثعلبي ٨/١١١، تفسير السمعاني ٤/٣٥٨، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /٢٩٨، تفسير البغوي ٣/٥٧١، المحرّر الوجيز للأندلسي ٤/٤٣٩، زاد المسير لابن الجوزي ٦/٢٥٥، تفسير القرطبي ١٤/٣٤٦، الإنصاف فيما تضمّنه الكشّاف للاسكندري ٣/٣٠٩، التسهيل لعلوم التنزيل للغرناطي ٣/١٥٨، تفسير البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي ٧/٢٩٩، ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٣٥٥، تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي ٣/١٥٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٨/٢٥٣، تفسير الثعالبي ٤/٣٩١، الجامع الصغير للسيوطي ٢/٣٨، الدرّ المنثور ٥/٢٥٢، سبل الهدىٰ والرشاد للصالحي ١٠/٣٧٧، تفسير أبي السعود ٧/١٥٣، كنز العمّال ٢/١٠، فيض القدير ٤/١٠٥، تفسير الآلوسي ٢٢/١٩٧، فتح القدير للشوكاني ٤/٣٥٢.

(٦) إحقاق الحقّ ١٥/٤٩٤.

«يا عليّ[١] من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن أطاعك فقد أطاعني ، ومن عصاني فقد عصىٰ الله ، ومن عصاك فقد عصاني»[٢] .

١٧ ـ [وعن] عمران بن الحصين[٣] رضي الله عنه ، رفعه :

«سألت ربّي أن لا يُدخل أحداً من [محبّي] أهل بيتي [في] النّار فأعطانيها[٤]»[٥] .

١٨ ـ [وعن] أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، رفعه :

«في قوله تعالىٰ : ﴿وَقِفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُوْلُوْنَ﴾[٦] ، عن ولاية عليٍّ .

[و] كذا في جواهر الأخبار»[٧] .

---

(١) في نسخة (هـ) : «قال رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) لعليٍّ : من أطاعني . . . » .

(٢) أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرك وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» ١٢٨/٣ .

(٣) عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف الخزاعي ويكنّىٰ أبا نجيد ، من الصحابة الذين رجعوا إلىٰ أمير المؤمنين ، أسلم عام خيبر سنة ٧ وتوفّي في البصرة عام اثنين وخمسين . ينظر طرائف المقال ١٠٢/٢ ، الأعلام ٧٠/٥ .

(٤) لا يوجد في نسخة (هـ) : «فأعطانيها» .

(٥) كشف الغمّة ٤٥/١ ، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /١٩ ، روضة الفردوس للمصنّف / الباب العشرون (مخطوط) ، فضل أهل البيت للمقريزي /٩٧ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /٢١٥ ، الجامع الصغير للسيوطي ٣٧/٢ ، سبل الهدىٰ والرشاد ٢٥٣/١ ، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف للسمهودي /١٦٦ ، الصواعق المحرقة /١٨٧ ،كنز العمّال للمتّقي الهندي ٩٥/١٢ ، فيض القدير للمناوي ١٠٢/٤ ، بحار الأنوار ٢٣٨/٢٥ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٩٣/٢ ، إحقاق الحقّ ٥٧٠/٢٤ .

(٦) سورة الصافات : ٢٤ .

(٧) مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ١٣٦/١ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٢٣٤/١ ، عيون أخبار الرضا ٦٤/١ ، معاني الأخبار /٦٧ ، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه /٣١٢ ، أمالي الشيخ الطوسي /٢٩٠ ، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة

ـــ

١٩ ـ [عن] فاطمة عليها السلام ، قالت :

«إنّ أبي صلّىٰ الله عليه وسلّم نظر[١] إلىٰ عليٍّ وقال : هذا وشيعته في الجنّة»[٢] .

٢٠ ـ [و] عن عنبسة[٣] بن الأزهر[٤] عن يحيىٰ بن عقيل[٥] رضي الله عنه ، قال :

---

☜ /٩ ، تنبيه الغافلين لابن كرامة /١٤٥ ، بشارة المصطفىٰ للطبري /٢٢٧ ، المناقب للخوارزمي /٢٧٥ ، مناقب ابن شهرآشوب ٤/٢ ، شواهد التنزيل للحسكاني ١٦٠/٢ ، العمدة لابن البطريق /٣٠١ ، خصائص الوحي المبين للحافظ ابن البطريق /١٤٢ ، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /١٧ ، النعيم المقيم للعارف الموصلي /١٨٤ ، تفسير العزّ بن عبد السّلام الشافعي ٥٢/٣ ، الروضة لشاذان بن جبرائيل /٦٦ ، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف لابن طاووس /٧٤ ، كشف الغمّة ٣١١/١ ، معارج الوصول للزرندي /٤٤ ، نظم درر السمطين للزرندي /١٠٩ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١١٨/٣ ، روضة الفردوس للمصنّف / الباب الثاني عشر (مخطوط) ، نهج الإيمان /٥٠٥ ، لسان الميزان لابن حجر ٢١٢/٤ ، الصراط المستقيم ٢٩٢/١ ، تفسير الآلوسي ٨٠/٢٣ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٣٣٤/١ ، بحار الأنوار ١٧٨/٧ .

(١) في نسخة (هـ) : «عن فاطمة (عليها السّلام) أنّ أباها . . .» .

(٢) ينظر حديث : «عليّ وشيعته في الجنّة» :

الإيضاح للفضل بن شاذان الأزدي /٤٧٦ ، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ٢٨٧/٢ ، المسترشد للطبري /٤٠١ ، المعجم الأوسط للطبراني ٣٥٥/٦ ، مائة منقبة /١٥١ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٨٤/١٢ ، المناقب للخوارزمي /١١٣ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٣٣٢/٤٢ ، الدرّ النظيم /٢٩٥ ، كشف الغمّة ١٣٥/١ ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٧٣/٩ ، إسعاف الراغبين للصبّان بهامش نور الأبصار /١١٩ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي /١٨ ، إحقاق الحقّ ٢٦٦/٧ .

(٣) في النسختين (عتبة) ، والصواب هو عنبسة بن الأزهر الكوفي من أصحاب الإمام الصادق . ينظر معجم رجال الحديث ١٧٥/١٤ .

(٤) في نسخة (س) : «الأزهري» .

(٥) يحيىٰ بن عُقيل ـ بالضمّ ـ الخزاعي البصري ، نزيل مرو ، من أصحاب أمير المؤمنين .

سمعت عليّاً يقول:

«قال [لي] رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: إنّ الله أمرني أن أزوّجك فاطمة علىٰ خمس الدنيا ـ أو علىٰ ربعها، شكّ عنبسة[١] ـ، فمن مشىٰ علىٰ الأرض وهو يبغضك فالدنيا عليه حرام ومشيه[٢] عليها[٣] حرام»[٤].

## المودّة العاشرة:

في عدد الأئمّة وأنّ المهديّ منهم عليهم السلام:

١ ـ عن الشعبي[٥] عن عمّه قيس[٦] [بن عبد الله رضي الله عنه]، قال:

«كنّا جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فجاء أعرابيٌّ فقال: أيّكم عبد الله بن مسعود؟

[فـ]ـقال [عبد الله:] أنا عبد الله بن مسعود.

قال: هل حدّثكم نبيّكم كم يكون بعده من الخلفاء؟

---

(١) في نسخة (هـ): «لا شكّ فيه» وفي (س): «شكّ عتبة». وعتبة تصحيف من عنبسة كما ذكرنا.

(٢) في نسخة (س): «ومشى».

(٣) في نسخة (هـ): «فيها».

(٤) إحقاق الحقّ ٢٧٩/٧ وكذا الغدير للأميني ٣١٦/٢، كلاهما عن فرائد السمطين.

(٥) هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الكوفي الشعبي من شعب همدان الصغرىٰ، كنيته أبو عمرو، رأىٰ عليّاً وروىٰ عن الحسن والحسين، ولد ونشأ في الكوفة واتّصل بعبد الملك بن مروان، ثمّ تولّىٰ القضاء أيّام عمر بن عبد العزيز، توفّي فجأة في الكوفة. ينظر الجرح والتعديل ٣٢٢/٦، معجم المؤلّفين ٥٤/٥.

(٦) في النسختين: «عن الشعبي عن عمر بن قيس»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما هو وارد في جميع المصادر التي روت هذا الحديث. قال الرازي في الجرح والتعديل: «قيس بن عبد عمّ الشعبي، روىٰ عن ابن مسعود، روىٰ عنه ابن أخيه عامر الشعبي» ١٠١/٧.

قال : نعم ، اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل[١]»[٢] .

٢ ـ [و] عن الشعبي عن مسروق ، قال :

«بينما نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ[٣] قال له فتىً : هل عهد إليكم نبيّكم كم يكون من بعده خليفة ؟

قال : إنّك لحديث السنّ وإنّ هذا شيءٌ ما سألني[٤] أحد قبلك ، نعم عهد إلينا نبيّنا صلّىٰ الله عليه وسلّم أنّه يكون[٥] بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل»[٦] .

٣ ـ عن جرير عن أشعث عن ابن مسعود عن النبيّ صلّىٰ الله عليه

---

(١) في نسخة (هـ) : «اثنا عشر عدد نقيباً عدد نقباء بني إسرائيل» .

(٢) الخصال للصدوق /٤٦٧ ، عيون أخبار الرضا ٢/٥٣ ، إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ للطبرسي ٢/١٦٠ ، الصراط المستقيم ٢/١١٢ ، غاية المرام ٢/٢٧٠ ، بحار الأنوار ٣٦/٢٣٠ .

(٣) في نسخة (هـ) : «إنّه» .

(٤) في نسخة (هـ) : «سابق» .

(٥) لا يوجد في نسخة (هـ) : «انه يكون» .

(٦) مسند أحمد بن حنبل ١/٣٩٨ ، مسند أبي يعلي ٨/٤٤٤- ٩/٢٢٢ ، المعجم الكبير للطبراني ١٠/١٥٨ ، الكامل لعبد الله بن عدي ٣/١٥ ، كتاب الغيبة للنعماني /١١/٨ ، مستدرك الحاكم ٤/٥٠١ ، تقريب المعارف لأبي صلاح الحلبي /٤١٧ ، الاستنصار للكراجكي /٢٤ ، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /٢٦١ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٦/٢٨٦ ، مناقب ابن شهرآشوب ١/٢٤٩ ، الدرّ النظيم لابن حاتم /٧٨٨ ، كشف الغمّة ١/٥٨ ، تفسير ابن كثير ، قال :

«وأصل هذا الحديث ثابت في الصحيحين من حديث جابر» ٢/٣٤ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٥/١٩٠ ، فتح الباري لابن حجر ١٣/١٨٣ ، عوالي اللئالي لابن أبي جمهور ٤/٩٠ ، الدرّ المنثور للسيوطي ٢/٢٦٧ ، كتاب الأربعين للشيرازي /٣٥١ ، غاية المرام ٢/٢٥٣ ، بحار الأنوار ٣٦/٢٩٨ ، تحفة الأحوذي ٦/١٩٤ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٣/٢٩٠ ، أضواء علىٰ السنة المحمّدية لأبي ريّة /٢٣٤ .

وسلّم ، قال :

«الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل[1]»[2] .

---

(١) هذا الحديث غير موجود في نسخة (هـ) .

(٢) حديث البشارة بعدد الأئمّة والخلفاء بعد الرسول حديث مشهور مستفيض رواه كبار الحفّاظ والمحدّثين من كلا الفريقين ، وقد جاء فقط في مسند أحمد بن حنبل من أربع وثلاثين طريقاً عن جابر بن سمرة ، وبعضها في صحيح مسلم ، وبعضها في صحيح البخاري ، وكذا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهم من كبار أئـمّة القـوم وشيوخهم ، ينظر الحديث بشتّىٰ طرقه :

مسند أبي داود الطيالسي /١٠٥ ، مسند أحمد بن حنبل ٨٦/٥ ـ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ٩٢ ـ ١٠٦ ـ ١٠٧ ، صحيح البخاري ١٢٧/٨ ، التاريخ الكبير للبخاري ٤٤٦/١ ـ ٤١١/٨ ، صحيح مسلم ٣/٦ ـ ٤ ، سنن أبي داود السجستاني ٣٠٩/٢ ، سنن الترمذي ٣٤٠/٣ ، الآحاد والمثاني للضحّاك ١٢٩/٣ ، كتاب الفتن للمروزي /٥٢ ، مسند أبي يعلي ٤٥٧/١٣ ، مسند ابن الجعد /٣٩٠ ، فضائل أمير المؤمنين لابـن عقدة /١٥٣ ، صحيح ابـن حبّان ٤٣/١٥ ، الثقات لابـن حبّان ٢٤٢/٧ ، المعجم الأوسط للطبراني ٢٦٨/٦ ، المعجم الكبير ١٩٦/٢ ـ ١٩٧ ـ ١٩٩ ـ ٢٠٨ ـ ٢١٤ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٥ ـ ١٢٠/٢٢ ، الحدّ الفاصل للرامهرمزي ٣٤٠/٣ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٤٠٠/٣ ، طبقات المحدّثين بأصبهان لعبد الله بن حبّان ٩٠/٢ ، أمالي الشيخ الصدوق /٣٨٦ ، الخصال /٤٦٧ ، مستدرك الحاكم ٦١٧/٣ ـ ٦١٨ ، ذكر أخبار أصبهان للحافظ الأصبهاني ١٧٦/٢ ، الرواة عن سعيد بن منصور لأبي نعيم الأصبهاني /٤٤ ، الاستيعاب لابن عبد البرّ ٦٥٥/٢ ، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /٢٦٢ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٨٨/٢١ ، مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ٢٤٨/١ ، العمدة لابن البطريق /٤١٧ ، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف /١٧٠ ، شرح صحيح مسلم للنووي ٢٠١/١٢ ، كشف الغمّة ٥٨/١ ، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي /٣٤ ، تهذيب الكمال للمزّي ٢٢٤/٣ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٨٤/٨ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٧٧/١٥ ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٢١/٦ ، النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير /٢٤ ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٩٠/٥ ، تاريخ ابن خلدون ٣٢٥/١ ، إمتاع الأسماع للمقريزي ٣٠٢/١٢ ، فتح الباري لابـن حجر ١٨٢/١٣ ، تعجيل المنفعة لابـن حجر /٥٣٨ ، الصراط المستقيم ١١٢/٢ ، سبل

٤ ـ [و] عن عبد الملك بن عمير[١] عن جابر بن سمرة[٢] رضي الله عنه ، قال :

«كنت مع أبي عند رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم فسمعته يقول : بعدي اثنا عشر خليفة ثمّ أخفىٰ صوته .فقلت لأبي : ما الذي أخفىٰ صوته[٣] ؟

قال : قال : كلّهم من بني هاشم»[٤] .

٥ ـ وعن سماك بن حرب[٥] مثله[٦] .

---

ﭬ الهدىٰ والرشاد ٨٣/١٠ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٣٥/١١ ـ ٣٢/١٢ ، شرح أصول الكافي ٢٣٠/٥ ، تحفة الأحوذي ٣٩١/٦ ، ينابيع المودّة ٢٨٩/٣ ، فلك النجاة للحنفي /١٣٢ .

(١) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة أبو عمرو الكوفي اللخمي التابعي ويعرف بالقبطي ، حليف بني عدي بن كعب من قريش ، روي أنّه قال : ولدت في ثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ، توفّي سنة (١٣٦) وله من العمر مائة وثلاث سنين . ينظر الطبقات الكبرىٰ ٣١٥/٦ ، معجم الرجال والحديث ١٣٢/١ .

(٢) في نسخة (هـ) : «عمرة» تصحيف من سمرة ، وهو الصحابي جابر بن سمرة بن جنادة ، وكنيته أبو عبد الله العامري السوائي ، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقّاص ، نزل الكوفة ومات بها زمن ولاية بشر بن مروان سنة أربع وسبعين . ينظر الإكمال في أسماء الرجال /٣٤ .

(٣) في نسخة (ه) هكذا: «ما الذي قال في أخفىٰ صوته رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم».

(٤) صحيح البخاري ١٢٧/٨ ، المعجم الكبير للطبراني ٢١٤/٢ ، مناقب أمير المؤمنين لابن شهرآشوب ٢٤٨/١ ، العمدة لابن البطريق ٣٠٢/١٢ ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٧٨/٦ ، إمتاع الأسماع للمقريزي ٣٠٢/١٢ ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر ١٨١/١٣ ، الصراط المستقيم ١١٢/٢ ، شرح أصول الكافي ٢٤٠/٢ .

(٥) سماك بن حرب الذهلي أبو المغيرة ، من كبار تابعي أهل الكوفة ومن أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام ، توفّي سنة ثلاث وعشرين ومائة . ينظر الإكمال في أسماء الرجال /٢٠٤ .

(٦) لا يوجد في نسخة (هـ) : «وعن سماك بن حرب مثله» .

٦ ـ [و] عن سليم[١] بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال :

«دخلت علىٰ النبيّ صلّى الله عليه وآله فإذا الحسين عليه السلام علىٰ فخذيه وهو يقبّل عينيه ويقبّل فاه و[هو] يقول : أنت سيّد ابن سيّد[٢] ، وأنت إمام ابن الإمام ، وأنت حجّة ابن حجّة ، وأنت أبو حجج تسعة[٣] [من صلبك] ، تاسعهم قائمهم»[٤] .

٧ ـ [و] عن أصبغ بن نباتة[٥] عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه ، قال :

«سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول : أنا وعليّ والحسن

---

(١) في نسخة (هـ) : «مسلم» تصحيف من سليم ، وهو سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي ، ويكنّىٰ أبا صادق ، من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين وزين العابدين وأدرك الباقر : ، ولد قبل الهجرة بسنتين ، وكان عمره عند وفاة الرسول صلّى الله عليه وآله اثنتا عشرة سنة ، توفّي سنة ستّ وسبعين ، له كتاب مشهور يعدّ أوّل كتاب صنّف في موضوعه بعد وفاة الرسول صلّى الله عليه وآله ، ينظر رجال النجاشي /٨ ، معجم رجال الحديث ٢٢٦/٩ .

(٢) في نسخة (هـ) : «السيّد» .

(٣) في نسخة (هـ) : «يأتِ حجج تسعة» .

(٤) كتاب سليم بن قيس الهلالي /٤٦٠ ، الإمامة والتبصرة لابن بابويه والد الصدوق /١١٠ ، الخصال /٤٧٥ ، عيون أخبار الرضا ٥٦/٢ ، كفاية الأثر لابن الخزّاز /٤٧ ، الاختصاص للمفيد /٢٠٧ ، الاستنصار للكراكجي /٩ ، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف /١٧٤ ، كشف الغمّة ٣١٣/٣ ، الصراط المستقيم ١١٩/٢ ، بحار الأنوار ٢٤١/٣٦ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٢٩١/٣ .

(٥) الأصبغ بن نباتة ـ بضمّ النون ـ المجاشعي ـ بضمّ الميم ـ التميمي السلمي الكوفي التابعي ويكنّىٰ أبا القاسم ، من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام وقد عمّر بعده طويلاً ، كان أحد شرطة الخميس . ينظر رجال النجاشي /٨ ، مستدركات علم رجال الحديث ٦٩١/١ .

والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون»[١].

٨ ـ وعن عباية بن ربعي[٢] ، مرفوعاً :

«أنا سيّد النبيّين وعليّ سيّد الوصيّين ، إنّ أوصيائي بعدي اثنا عشر ، أوّلهم عليّ وآخرهم القائم المهدي[٣]»[٤].

٩ ـ [وعن] عليّ عليه السلام ، رفعه :

«من أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقىٰ ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً بعدي وليعاد عدوّه وليأتمّ[٥] بالأئمّة الهداة من ولده فإنّهم خلفائي [بعدي] وأوصيائي وحجج الله علىٰ خلقه بعدي وسادات أمّتي وقادات[٦] الأتقياء إلىٰ الجنّة ، حزبهم حزبي ، وحزبي حزب الله[٧] ، وحزب أعدائهم حزب الشّيطان»[٨].

---

(١) عيون أخبار الرضا ٢/٦٦ ، كفاية الأثر للخزّاز /١٩ ، إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ للطبرسي ٢/١٨١ ، مناقب آل ابي طالب لابن شهرآشوب ١/٣٥٤ ، كشف الغمّة ٣/٣١٤ ، الصراط المستقيم ٢/١٢١ ، بحار الأنوار ٢٥/٢٠١ .

(٢) عباية بن عمرو بن ربعي الأسدي من أصحاب أمير المؤمنين وابنه الحسن عليهما السلام . ينظر نقد الرجال للتفرشي ٣/٢٧ .

(٣) في نسخة (هـ) : «وتاسعهم قائمهم» . يبدو أنّ كلمة (تاسعهم) تصحيف من كلمة (آخرهم) ، أو لعلّ المقصود بـ(تاسعهم قائمهم) من ولد الحسين عليه السلام ، فيكون ذلك صواباً ، والله العالم .

(٤) عيون أخبار الرضا ٢/٦٦ ، إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ للطبرسي ٢/١٨١ ، كشف الغمّة ٣/٣١٤ ، بحار الأنوار ٣٦/٢٤٣ ، ينابيع المودّة ٣/٣٨٤ .

(٥) في نسخة (هـ) : «ولا يأثم» .

(٦) في نسخة ( هـ ) : «وسادة أمّتي وقادة» .

(٧) لا يوجد في نسخة (هـ) : «وحزبي حزب الله» .

(٨) بشارة المصطفىٰ للطبري /٣٨ ، أمالي الشيخ الصدوق /٧٠ ، عيون أخبار الرضا ٢/٢٦٢ ، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /١٥٧ ، شواهد التنزيل للحافظ

١٠ ـ عليّ[1] عليه السلام ، رفعه :

«لا تذهب الدنيا حتّىٰ يقوم علىٰ[2] أمّتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً [وجوراً]»[3] .

١١ ـ [وعن] زيد بن حارثة[4] مولىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال :

«لمّا كانت الليلة التي أخذ فيها رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم علىٰ الأنصار [الـ]ـبيعة الأولىٰ قال :

أنا آخذ عليكم بما أخذ الله علىٰ النّبيّين من قبلي : أن تحفظوني وتمنعوني عمّا تمنعون أنفسكم عنه ، وتمنعوا عليّ بن أبي طالب عمّا تمنعون أنفسكم عنه وتحفظوه فإنّه الصّدّيق الأكبر ، يزيد الله دينكم [به] ، وإنّ الله أعطىٰ موسىٰ العصا وإبراهيم برد النّار وعيسىٰ الكلمات [التي كان] يحيي بها الموتىٰ وأعطاني هذا عليّاً ، ولكلّ نبيٍّ آية ، وهذا آية ربّي ، والأئمّة الطّاهرون من ولده آيات ربّي ، لن تخلو الأرض من أهل الإيمان ما أبقىٰ الله

---

↵ للحسكاني ١٦٩/١ ، كشف الغمّة ٨٧/٣ ، بحار الأنوار ١٤٤/٢٣ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٢٩١/٣ .

(١) في نسخة (هـ) : «وعنه» .

(٢) في نسخة (هـ) : «بأمر» .

(٣) دلائل الإمامة للطبري /٤٥٣ ، عيون أخبار الرضا ٧١/١ ، بحار الأنوار ٦٦/٥١ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٢٩١/٣ .

(٤) في نسخة (هـ) : «خارجة» تصحيف من حارثة ، وهو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب ويكنّىٰ أبا أسلمه ، تبنّاه الرسول فكان يقال له : زيد بن محمّد ، حتّىٰ نزل قوله تعالىٰ : (ادعوهم لآبائهم) ، فقيل له : زيد بن حارثة ، زوّجه الرسول مولاته أمّ أيمن فولدت له أسامة ثمّ تزوّج زينب بنت جحش ، ولم يسمّ أحداً من أصحاب الرسول في القرآن غيره ، قتل بموْتة سنة ثمان من الهجرة وهو ابن خمس وخمسين سنة . ينظر الإكمال في أسماء الرجال /٧٣ ، الدرجات الرفيعة /٤٣٨ .

أحداً من ذرّيّته واحداً، [وعليهم تقوم القيامة[1]»[2].

١٢ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه، رفعه:

«إنّ الله فتح هذا الدّين بعليٍّ، وإذا مات عليّ فسد الدّين[3]، ولا يصلحه إلّا المهديُّ بعده»[4].

١٣ ـ [وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: ولو لم يبق من الدّنيا إلّا يوم ليبعث فيها رجل من أهل بيتي في أمّتي يوالي اسمه اسمي برّاق الجبين ويفتح قسطنطينيّة وجبل ديلم .ويروىٰ هذا الخبر بطريق آخر وذلك:[5]]»[6].

---

(١) الحديث في نسخة (هـ) هكذا: «أنا أخذت عليكم بما أخذ الله علىٰ النبيّين من قبل: أن تحفظوني وتمنعوني فيهما بما تمنعوا أنفسكم، وتمنعوا عليّ بن أبي طالب وتحفظوه، فإنّه الصدّيق الأكبر، زاد الله دينكم به، وإنّ الله أعطىٰ موسىٰ العصا وإبراهيم النّار وعيسىٰ الكلمات التي كان يحيي بها الموتىٰ وأعطاني هذا ـ إشارة إلىٰ عليّ ـ ولكلّ نبيٍّ آية وهذا آية ربّي، والأئمّة الطاهرون من ولده آيات ربّي، لن تخلو الأرض من أهل الآيات ما يبقي الله أحداً من ذريّته، وعليهم تقوم القيامة».

(٢) الصراط المستقيم ٢/٨٥، إحقاق الحقّ ٢٠/٣٧٧.

(٣) في نسخة (هـ): «فإذا هلك عليّ هلك الدين».

(٤) ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٣/٢٩٢، إحقاق الحقّ ٢٩/٢٧٩.

(٥) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٦) ينظر حديث النبيّ (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) ببشارة خروج الإمام المهدي، وأنّه يفتح قسطنطينية وجبل ديلم، بمختلف طرقه وألفاظه:

سنن ابن ماجة ٢/٩٢٩، كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد المروزي /٢٨٨، الأربعون حديثاً في المهديّ للحافظ أبي نعيم الإصفهاني /٤١، البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي، وفيه قال: (هذا حديث صحيح أخرجه الحافظ محمّد بن عيسىٰ الترمذي في جامعه الصحيح)، ينظر البيان /٨٥، الملاحم والفتن لابن

⇐

١٤ ـ أبو هريرة، رفعه[1]:

«[و] لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّىٰ يبعث رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي[2]، يملأ

---

↩ طاووس/٣١٣، كشف الغمّة ٢٧٤/٣، معارج الوصول للزرندي الشافعي/١٨٩، الفصول المهمّة ١١١٨/٢، الجامع الصغير للسيوطي ٤٣٨/٢، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٢٦٦/١٤، غاية المرام ٨٨/٧، بحار الأنوار ٨٤/٥١، إسعاف الراغبين/١٣٦، عون المعبود ٢٥١/١١.

(١) لا يوجد في نسخة (هـ): «أبو هريرة رفعه»، وإنّما أدمج هذا الحديث مع سابقه.

(٢) الثابت الصحيح عند نقلة الآثار والأخبار في ذكر الإمام المهديّ عليه السلام هو قول الرسول (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم): «اسمه اسمي»، ولم يروِ كبار الحفّاظ والمحدّثين عبارة «واسم أبيه اسم أبي»، فهي عبارة زائدة عن أصل الحديث، وقد قدّم العلماء والمحدّثون عدّة وجوه نقدية لهذه العبارة، ولعلّ أبرز من نقدها من علماء السنّة هو الكنجي الشافعي صاحب كتاب البيان، وخلاصة كلامه أنّ الإمام أحمد بن حنبل والترمذي وغيرهما من حفظة الحديث رووه إلىٰ قوله: «اسمه اسمي» دون هذه الزيادة.

يضاف إلىٰ ذلك أنّ الحافظ أبا نعيم الأصفهاني أورد لهذا الحديث أكثر من ثلاثين طريقاً ولم ترد هذه العبارة في واحد منها، فتعيّن أن تكون من فعل الراوي (زائدة) الذي ضعّفه أهل الجرح والتعديل وشهدوا أنّه كان يزيد في الحديث.

قال الشافعي: «وفي معظم روايات الحفّاظ والثقات من نقلة الأخبار: (اسمه اسمي) فقط، والذي رواه (واسم أبيه اسم أبي) فهو زائدة، وهو يزيد في الحديث. والقول الفصل في ذلك: إنّ الإمام أحمد مع ضبطه وإتقانه روىٰ هذا الحديث في مسنده في عدّة مواضع (واسمه اسمي»). ينظر البيان/٨٧.

وهناك أمّة من العلماء ممّن أوّلوا هذه الزيادة علىٰ فرض صحّتها كالشبلنجي والإربلي والهروي والنوري والمجلسي وغيرهم.

وممّا قيل في ذلك من الوجوه المذكورة: إنّ (اسم أبيه اسم ابني) أي الحسن، ووالد المهديّ اسمه الحسن، فيكون الراوي قد توهّم قوله: (ابني) فصحّفه فقال: (أبي)، فوجب حمله علىٰ هذا جمعاً بين الروايات.

ومنها أيضاً: ربّما كان أصله (واسم أبيه اسم نبي) كما هو صريح في رواية ابن ↩

الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[١].

---

حمّاد ، ثمّ صحّفت كلمة (نبي) بكلمة (أبي) ، وهذا كثير في نسخ المخطوطات التي تنوقلت عبر مئات السنين ، وهناك وجوه عدّة ذكر جملة منها الإربلي في كشف الغمّة والمجلسي في البحار وغيرهما ممّن تصدّىٰ لتأويلها ، ولكن بعضهم لم يرتضِ هذه الوجوه وعدّها تكلفاً لا حاجة فيها للتأويل واكتفىٰ بالقول بزيادتها عن أصل الحديث كالكنجي الشافعي حيث قال معقّباً : «وهذا كلّه تكلّف في تأويل هذه الرواية» . ينظر البيان /٨٧ .

(١) ينظر حديث خروج الإمام المهديّ وأنّه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً باختلاف ألفاظه وأسانيده عند الفريقين :

كتاب سليم بن قيس الهلالي /٤٧٨ ، المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٦٧٩/٨ ، مسند أحمد بن حنبل ٣٧٦/١ ـ ٣٧٧ ـ ٤٣٠ ـ ٤٤٨ ، سنن ابن ماجة ٩٢٩/٢ ، سنن أبي داود السجستاني ٣٠٩/٢ ، سنن الترمذي ٣٤٣/٣ ، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ١٧٣/٢ ، حديث خيثمة لخيثمة الاطرابلسي /١٩٢/ صحيح ابن حبّان ٢٨٤/١٣ ، الثقات لابن حبّان ١٩٨/٧ ، المعجم الأوسط للطبراني ٥٥/٢ ، المعجم الكبير ١٣٣/١٠ ـ ١٣٥ ، الحد الفاصل للرامهرمزي /٣٢٩ ، طبقات المحدثين بأصبهان لعبد الله بن حبّان ٢/ ٩٥ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٣٨٦/٣ ، الكامل لابن عدي ٨٧/٢ ، الغيبة للنعماني /٩٤ ، كمال الدين وتمام النعمة /٣١٨ ، علل الدارقطني ١٦٠/١٠ ، مستدرك الحاكم النيسابوري ٤٦٤/٤ ، الإرشاد للشيخ المفيد /٣٤٠ ، ذكر أخبار أصبهان للحافظ الأصبهاني ١٩٥/٢ ، الغيبة للطوسي /١٨٠ ، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /٢٦١ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٥٣/٥ ، مناقب ابن شهرآشوب ٦٧/٢ ، العمدة لابن البطريق /٤٣٣ ، الدرّ النظيم /٧٥٤ ، الملاحم والفتن لابن طاووس /٢٧٦ ، النعيم المقيم للعارف الموصلي /٢٣١ ، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /٣٦٤ ، مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعي /٤٨٢ ، كشف الغمّة ٢٣٥/٣ ، ذخائر العقبىٰ /١٣٦ ، سير أعلام النبلاء ٤١٧/١١ ، ميزان الاعتدال ٢٤٩/٢ ، تذكرة الحفّاظ للذهبي ٤٨٨/٢ ، تاريخ الإسلام ٣٧٩/١٨ ، النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير ولم يذكر عبارة (اسم أبيه اسم أبي) وقال فيه : «هذا حديث صحيح» ، مجمع الزوائد للهيثمي ٣١٤/٧ ، موارد الضمآن للهيثمي ١٢٩/٦ ، تاريخ ابن خلدون ٣١٢/١ ، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي

١٥ ـ [وعن] عليّ المرتضىٰ عليه السلام ، رفعه :

«الأئمّة من ولدي ، فمن أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصىٰ الله ، هم [الـ]ـعروة الوثقىٰ ، وهم الوسيلة إلىٰ الله تعالىٰ»[1] .

١٦ ـ وعنه عليه السلام ، رفعه :

«يخرج رجل من وراء النّهر يقال له : (حارث الحرّاث) علىٰ مقدّمة رجل يقال له : (منصور) ، يوطّئ ويمكّن لآل محمّد كما مكّنت قريش لرسول الله ، وجب علىٰ كلّ مؤمن نصره ، أو قال : إجابته[2]»[3] .

١٧ ـ [وعن] أبي ليلى الأشعري رضي الله عنه :

---

↩ ١١٠٩/٢ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /٢٥٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ٤٣٨/٢ ، الدرّ المنثور للسيوطي ٥٨/٦ ، العرف الوردي في أخبار المهديّ للسيوطي /٧٠ ، سبل الهدىٰ والرشاد ١٧٢/١٠ ، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف /١٨٩ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٢٦٧/١٤ ، السيرة الحلبية ٣١٤/١ ، كشف الخفاء للعجلوني ٢٨٨/٢ ، تحفة الأحوذي ٤٠٣/٦ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٢١٠/٢ ـ ٢٤٥/٣ .

(١) ينظر الحديث : ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٢٩٢/٣ ، إحقاق الحقّ ١١٣/٢٩ . وفي عيون أخبار الرضا جاء محل كلمة (من ولدي) عبارة : (من ولد الحسين) ، ينظر العيون ٦٣/١ ، وكذا غاية المرام ٤١/٣ .

(٢) في نسخة (هـ) : «يخرج من وراء النهر رجل ، يقال له : (الحارث الحارث) ، من مقدّمة رجل يقال له : (منصور) ، يوطّئ أو يمكّن لآل محمّد ، كما مكّنت قريش رسول الله ، وجب علىٰ كلّ مؤمن تصوّره ، أو قال إجابته» .

(٣) سنن أبي داود السجستاني ٣١١/٢ ، العمدة لابن البطريق /٤٣٤ ، تهذيب الكمال للمزّي ٢٤٧/٣٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٥/٤ ، النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير /٢٦ ، تاريخ ابن خلدون ٣١٣/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٥/١ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /٢٥٠ ، جواهر العقدين للسمهودي ١٩١/٢ ، العرف الوردي في أخبار المهديّ للسيوطي /٥٤ ، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف /١٨٨ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٣٧٠/١١ ـ ٥٧٢/١٤ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٢٥٨/٣ ، عون المعبود ٢٥٧/١١ .

«تمسّكوا بطاعة أئمّتكم، فإنّ طاعتهم طاعة الله[١] ومعصيتهم معصية الله[٢]»[٣].

١٨ ـ [وعن ابن عمر رضي الله عنه، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: الإمام الضعيف ملعون. يعني من يحتاج إلىٰ غيره في أمور الدين»[٤]][٥].

## المودّة الحادية عشرة:

في فضائل فاطمة عليها السلام [بنت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم]:

١ ـ [عن] عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه، رفعه:

«لمّا خلق الله آدم وحوّاء عليهما السلام [كانا] يفتخران في الجنّة، فقالا: ما خلق الله خلقاً أحسن منّا، فبينا [هما] كذلك إذ رأيا[٦] صورة جارية لها نور شعشعاني يكاد [ضوؤه] يطفئ الأبصار علىٰ رأسها تاج وفي أذنيها قرطان،

---

(١) في نسخة (هـ): «فإنّ طاعتهم طاعتي».

(٢) في نسخة (هـ): «وبغضهم معصيتي».

(٣) هذا مختصر من حديث طويل، ينظر:

كتاب السنّة لأبي عمرو بن أبي عاصم/٤٩٩، الآحاد والمثاني للضحّاك ٤/٤٥٦، المعجم الكبير للطبراني ٢٢/٣٧٤، الاستيعاب لابن عبد البرّ ٤/١٧٤٤، تاريخ ابن عساكر ٢٦/٩٠، أسد الغابة لابن الأثير ٥/٢٨٦، مجمع الزوائد للهيثمي ٥/٢٢٠، الإصابة لابن حجر ٧/٢٩٣، الدرّ المنثور للسيوطي ٤/١٣٥، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٦/٥٩.

(٤) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٥) ينظر الحديث:

مجمع الزوائد للهيثمي ٥/٢٠٩، الجامع الصغير للسيوطي ١/٤٧٦، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٦/٢٢، عون المعبود للعظيم آبادي ٨/٥٠.

(٦) في نسخة (هـ): «فبينما هما كذلك إذ رأىٰ».

قالا : وما هذه الجارية ؟ قال الله : هذه صورة فاطمة بنت محمّد سيّد الأوّلين والآخرين[١] .قالا : وما هذا التاج علىٰ رأسها ؟ قال : هذا بعلها عليّ بن أبي طالب .[قالا] : وما هذان[٢] القرطان ؟ قال : الحسن والحسين ابناها .

أوجدت[٣] ذلك [في غامض علمي] قبل أن أخلقك بألفي عام»[٤] .

٢ ـ و[عن] عليّ [المرتضىٰ]عليه‌السلام ، رفعه :

«إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّمها الله تعالىٰ وذرّيّتها علىٰ النّار»[٥] .

٣ ـ وعنه عليه‌السلام أيضاً ، رفعه :

---

(١) لا يوجد في نسخة (هـ) : «قالا : وما هذه الجارية ؟ قال الله : هذه صورة فاطمة بنت محمّد سيّد الأولين والآخرين» .

(٢) في نسخة (هـ) : «هذا» .

(٣) في نسخة (هـ) : «وجد» .

(٤) ينظر : لسان الميزان لابن حجر ٣٤٦/٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٩٥/٢ ، إحقاق الحقّ ٢٥٩/٩ .

(٥) رُوي هذا الحديث عن أكثر من صحابي ، وجاء في بعض المصادر زيادة في ذيل الحديث ، ينظر الحديث :

الكامل لابن عدي ٥٩/٥ ، عيون أخبار الرضا ٦٨/١ ، مستدرك الحاكم ، قال : «حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» ١٥٢/٣ ، ذكر أخبار أصبهان للحافظ الأصبهاني ٢٤٢/١ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٦٦/٣ ، تاريخ ابن عساكر ١٧٤/١٤ ـ ٣٠/٦٣ ، الخرائج والجرائح للراوندي ٢٨١/١ ، مناقب ابن شهرآشوب ١٠٧/٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٥٢/١٨ ، كشف الغمّة ١٠٤/٣ ، ذخائر العقبىٰ /٤٨ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢١٧/٣ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي /١٨٠ ، إمتاع الأسماع للمقريزي ١٩٦/٤ ـ ٢٨٣/١٠ ، فضل آل البيت للمقريزي /٩٧ ، لسان الميزان لابن حجر ٣٢٢/٤ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /٢١٠ ، جواهر العقدين للسمهودي ١٧٢/٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ٣٥٢/١ ، سبل الهدىٰ والرشاد ٥٠/١١ ، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف /١٧٠ ، الصواعق المحرقة /١٨٨ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٢١٧/١٢ ، فيض القدير ٥٨٧/٢ ، إتحاف السائل للقلقشندي الشافعي /٦٣ ، بحار الأنوار ٢٠/٤٣ ، إسعاف الراغبين للصبّان /١٠٩ .

«إنّما سمّيت ابنتي فاطمة لأنّ الله[1] تعالىٰ فطمها وفطم محبّيها من النّار»[2].

٤ ـ و[عن] جميع بن عمير[3] رضي الله عنه، قال:

«دخلت مع عمّتي علىٰ عائشة رضي الله عنها فقالت عمّتي لعائشة: من كان أحبّ الناس إلىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم؟ قالت: فاطمة.

قالت: [و] من الرجال؟ قالت: عليّ [بن أبي طالب[4]]»[5].

---

(١) في نسخة (هـ): «أما سمعت ابنتي فاطمة أنّ الله....».

(٢) هذا الحديث مروي عن أمير المؤمنين وسلمان وابن عبّاس وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة، ينظر الحديث: مسند زيد بن عليّ/٤٥٩، بشارة المصطفىٰ للطبري/٢٠٩، عيون أخبار الرضا ١/٥١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢/٣٢٨، أمالي الشيخ الطوسي/٢٩٤، إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ ١/٢٩١، مناقب ابن المغازلي/٦٥، مقتل الحسين للخوارزمي ١/٩٠، مناقب ابن شهرآشوب ٣/١١٠، النعيم المقيم للعارف الموصلي/٧٠، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري/٢٦، روضة الفردوس للمصنّف/ الباب الثالث عشر (مخطوط)، فضل آل البيت للمقريزي/٩٨، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي/١٧٥، جواهر العقدين للسمهودي ٢/١٢٨، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف/١٣٨، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٢/١٠٩، إتحاف السائل للقلقشندي الشافعي/٢١، بحار الأنوار ٤٣/١٢، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٢/٢٥١.

(٣) في نسخة (هـ): «عمر»، وهو جميع بن عمير بن عفاق التميمي، من بني تيم الله بن ثعلبة، ويكنّىٰ أبا الأسود، تابعي، كوفي. ينظر الإكمال في أسماء الرجال/١٧٦.

(٤) الحديث في نسخة (هـ) هكذا: «دخلت مع عمّي علىٰ عائشة (رض) فقال عمّي لعائشة: من كان أحبّ النساء إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: فاطمة. من الرجال عليّ بن أبي طالب».

(٥) مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ٢/١٩٤ ـ ٤٧٠، المعجم الكبير للطبراني ٢٢/٤٠٤، شرح الأخبار للقاضي المغربي ١/٤٣٠، تاريخ جرجان للسهمي/٢١٣، ←

٥ ـ [و] عن فاطمة عليها السلام :

«إنّها زارت النّبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم فبسط [لها] ثوباً فأجلسها عليه ، ثمّ جاء ابنها الحسن عليه السلام فأجلسه ، ثمّ جاء الحسين فأجلسه [معهم]، ثمّ جاء عليّ فأجلسه معهم[1] .

ثمّ ضمّ الثّوب عليهم ، ثمّ قال :

هؤلاء أهل بيتي وأنا منهم ، اللهمّ ارض عنهم كما أنا عنهم راض[2]»[3] .

٦ ـ وعن ابن عبّاس رضي الله عنه ، قال :

---

ﷺ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٢٨/١١ ، مقتل الحسين للخوارزمي ٩٧/١ ، تاريخ ابن عساكر ٢٦١/٤٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٥٣/١٣ ، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف /١٥٧ ، كشف الغمّة ٩٠/٢ ، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /٢٦ ، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢١٣/٢ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي /١٠٢ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٤٥/١٣بحار الأنوار ٢٧٢/٣ ، إسعاف الراغبين للصبّان /١٥٢ .

وجاء في بعض هذه المصادر زيادة في ذيل الحديث ، وهذا نصّه : «قال جميع بن عمير : دخلت علىٰ عائشة فقلت : من كان أحبّ الناس إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقالت : فاطمة . قلت لها : إنّما أسالك عن الرجال .قالت : زوجها ، وما يمنعه ، فوالله إنّه كان لصوّاماً قوّاماً ، ولقد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يده فردّها إلىٰ فيه . قلت : فما حملكِ علىٰ ما كان ؟ فأرسلت خمارها علىٰ وجهها وبكت وقالت : أمر قضي عليّ» .

(١) لا يوجد في نسخة (هـ) : «ثمّ جاء عليّ فأجلسه معهم» .

(٢) في نسخة (هـ) : «أنا راض عنهم» .

(٣) ينظر الحديث :

دلائل الإمامة للطبري /٦٨ ، المعجم الأوسط للطبراني ٣٤٨/٥ ، شواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ٨٤/٢ ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٦٩/٩ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٦٤٦/١٣ ، إحقاق الحقّ ٢٠٥/٩ .

«لمّا تزوّجت فاطمة من عليٍّ قالت: يا رسول الله زوّجتني من عائل[1] لا مال له.

فقال النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم: أوما ترضين أن يكون الله اطّلع إلىٰ أهل الأرض فاختار [منهم[2]] رجلين: أحدهما أبوك والآخر بعلك؟»[3].

---

(١) في نسخة (هـ): «قالت: زوجي عائل».

(٢) في نسخة (س): «فيهم».

(٣) تفسير الصنعاني ١/٢٣، المعجم الكبير للطبراني ١١/٧٧، تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل للباقلّاني /٥٤٦، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤/٤١٨، تاريخ ابن عساكر ٤٢/١٣٦، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٦١٣، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١١/٣١٣، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٣/٢٣٣، إحقاق الحقّ ٥/٢٦٧.

٥٠٨ ـ في نسخة (هـ): «قالت: زوجي عائل».

٥٠٩ ـ في نسخة (س): «فيهم».

٧ ـ ينظر الحديث برواية فاطمة وبرواية عائشة أيضاً:

مسند أبي داود الطيالسي /١٩٧، الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٢/٢٤٨ ـ ٨/٢٧، مسند ابن راهويه ٥/٧، صحيح البخاري ٤/١٨٣، صحيح مسلم ٧/١٤٣، الآحاد والمثاني للضحّاك ٥/٣٦٧، السنن الكبرىٰ للنسائي ٥/١٤٦، خصائص أمير المؤمنين للنسائي /١١٩، مسند أبي يعلي ١٢/١١٢، المعجم الكبير للطبراني ٢٢/٤١٩، فضائل سيّدة النساء لعمر بن شاهين /٢٥، حلية الأولياء لأبي نعيم ٢/٤٩، تاريخ ابن عساكر ٣/١٥٥، صفة الصفوة لابن الجوزي ١/٣٤٠، النعيم المقيم للعارف الموصلي /٤٣، مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعي /٣٦، رياض الصالحين للنووي /٣٤٥، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢/١٣٠، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي /١٧٩، إمتاع الأسماع للمقريزي ١٤/٤٢٠، عمدة القاري للعيني ١٦/١٥٣، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /٣٤، سبل الهدىٰ والرشاد ١٠/٣٢٦، الصواعق المحرقة /١٩١، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٢/١١٠، إتحاف السائل للقلقشندي /٧٤ ـ ٨١، الإتحاف بحبّ الأشراف /٢٥٧، كتاب الأربعين للشيرازي /٤٨٥، بحار الأنوار ٢٩/٣٤٤، نور الأبصار للشبلنجي / ٤٥.

٥١٠ ـ هذا الحديث غير موجود في نسخة (هـ).

لله

٧ ـ وعن فاطمة عليها السلام ، قالت : «قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين ؟ أو نساء أمّتي ؟[1]»[2] .

٨ ـ وعن أبي الأسلمي رضي الله عنه ، قال :

«دخلت مع رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم علىٰ فاطمة عليها السلام ، قال :

أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة كما كانت مريم بنت عمران سيّدة نساء بني إسرائيل ؟[3]»[4] .

٩ ـ عن رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم :

«وإنّما سمّيت فاطمة البتول لأنّها تبتّلت من الحيض والنّفاس ، لأنّ

---

٨ ـ ينظر : شرح إحقاق الحقّ ١٠٨/٢٥ .

٥١١ ـ هذا الحديث غير موجود في نسخة (هـ) .

(١) هذا الحديث غير موجود في نسخة (هـ) .

(٢) ينظر الحديث برواية فاطمة وبرواية عائشة أيضاً :

مسند أبي داود الطيالسي /١٩٧ ، الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٢٤٨/٢ ـ ٢٧/٨ ، مسند ابن راهويه ٧/٥ ، صحيح البخاري ١٨٣/٤ ، صحيح مسلم ١٤٣/٧ ، الآحاد والمثاني للضحّاك ٣٦٧/٥ ، السنن الكبرىٰ للنسائي ١٤٦/٥ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي /١١٩ ، مسند أبي يعلي ١١٢/١٢ ، المعجم الكبير للطبراني ٤١٩/٢٢ ، فضائل سيّدة النساء لعمر بن شاهين /٢٥ ، حلية الأولياء لأبي نعيم ٤٩/٢ ، تاريخ ابن عساكر ١٥٥/٣ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ٣٤٠/١ ، النعيم المقيم للعارف الموصلي /٤٣ ، مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعي /٣٦ ، رياض الصالحين للنووي /٣٤٥ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣٠/٢ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي /١٧٩ ، إمتاع الأسماع للمقريزي ٤٢٠/١٤ ، عمدة القاري للعيني ١٥٣/١٦ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /٣٤ ، سبل الهدىٰ والرشاد ٣٢٦/١٠ ، الصواعق المحرقة /١٩١ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١١٠/١٢ ، إتحاف السائل للقلقشندي /٧٤ ـ ٨١ ، الإتحاف بحبّ الأشراف /٢٥٧ ، كتاب الأربعين للشيرازي /٤٨٥ ، بحار الأنوار ٣٤٤/٢٩ ، نور الأبصار للشبلنجي / ٤٥ .

(٣) هذا الحديث غير موجود في نسخة (هـ) .

(٤) ينظر : شرح إحقاق الحقّ ١٠٨/٢٥ .

ذلك عيب في بنات الأنبياء. أو قال: نقصان[1]»[2].

١٠ ـ وعن عائشة[3] رضي الله عنها، رفعته:

«فاطمة بضعة منّي من آذاها فقد آذاني»[4].

---

(١) هذا الحديث غير موجود في نسخة (هـ).

ورویٰ أيضاً أنّه (صلّیٰ الله عليه واله وسلّم) قال لعائشة: يا حميراء إنّ فاطمة ليست كنساء الآدميّين، لا تعتلّ كما تعتلّن. المصدر نفسه.

وجاء أيضاً في علّة تسميتها بالبتول٣: «سمّيت فاطمة البتول لانقطاعها عن النساء فضلاً وديناً وحسباً». ينظر: شرح أصول الكافي ٥/٢٢٨، بحار الأنوار ٩٧/٢٠١.

(٢) ورویٰ الخطيب البغدادي في تاريخه عن الرسول٩ أنّه قال: «ابنتي فاطمة حوراء آدمية، لم تحض ولم تطمث» ١٢/٣٢٨. وكذا كنز العمّال ١٢/١٠٩، وإسعاف الراغبين أيضاً/١٧٢، وفي البحار روي أن رسول الله (صلّیٰ الله عليه واله) سُئل ما البتول؟ قال: /التي لم تر حمرة قطّ ولم تحض، فإنّ الحيض مكروه في بنات الأنبياء». البحار ٤٣/١٦.

(٣) في نسخة (هـ): «فاطمة».

(٤) إنّ حديث «فاطمة بضعة منّي» من الأحاديث المتواترة عن الرسول (صلّیٰ الله عليه وآله) وقد جاء بأكثر من طريق، ينظر الحديث باختلاف طرقه وألفاظه:

المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٧/٥٢٦، صحيح البخاري ٤/٢١٠ ـ ٢١٩، صحيح مسلم ٧/١٤١، غريب الحديث للحربي ٢/٧٩٢، الآحاد والمثاني للضحّاك ٥/٣٦١، تثبيت الإمامة للهادي/٢٨، بشارة المصطفیٰ/١١٩، فضائل الصحابة للنسائي/٧٨، السنن الكبریٰ للنسائي ٥/٩٧، خصائص أمير المؤمنين للنسائي/١٢١، الاستغاثة لأبي القاسم الكوفي ١/١١، أمالي الشيخ الصدوق/١٦٥، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٣/٣٠، كفاية الأثر للخزّاز القمّي/٦٥، مستدرك الحاكم ٣/١٥٩، أمالي الشيخ الطوسي/٢٤، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه/٢٠١، تفسير الثعلبي ٥/٣١٦، حلية الأولياء لأبي نعيم ٢/٥٠، أمالي الحافظ أبي نعيم الأصبهاني/٤٧، السنن الكبریٰ للبيهقي ١٠/٢٠٢، مناقب ابن المغازلي/٣٠٨، تنبيه الغافلين لابن كرامة/٤٠، روضة الواعظين للنيسابوري/١٥٠، أحكام القرآن لابن العربي ١/٦٣، المناقب للخوارزمي/٣٥٣، تاريخ ابن عساكر

←

١١ ـ [وعن] أبي هريرة رضي الله عنه، رفعه:

«أوّل من دخل[1] الجنّة فاطمة بنت محمّد، مثلها في هذه الأمّة مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل»[2].

---

⇐ ١٥٦/٣، النوادر للراوندي /١١٩، مناقب ابن شهرآشوب ١١٢/٣، صفة الصفوة لابن الجوزي ٣٤٠/١، العمدة لابن البطريق /٣٨٤، تفسير الرازي ١٦٠/٩، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١٣٣/١ ـ ٣٦٨/٢ ـ ٦/٤ ـ ٦٢/٥، المغني لعبد الله بن قدامة ٦٦/١٢، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /٣١٠، مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعي /٣٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ٢٧٣/١٦، الروضة لشاذان /١٦٧، الطرائف لابن طاووس /٢٦٢، الدرّ النظيم /٤٨٤، المجموع لمحي الدين النووي ٢٩٦/١٧ ـ ٢٣٤/٢٠ ـ ٢٤٤، الشرح الكبير لعبد الرحمن بن قدامة ٥٥/٨ ـ ٧٢/١٢، كشف الغمّة ٩٤/٢، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /٣٧، لسان العرب لابن منظور ٧٥٨/١، تهذيب الكمال للمزّي ٢٥٠/٣٥، تذكرة الحفّاظ للذهبي ١٢٦٦/٤، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٨٨/١٩، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٤/٣، نظم درر السمطين /١٧٦، تفسير ابن كثير ٢٦٧/٣، مجمع الزوائد للهيثمي ٢٥٥/٤ ـ ٢٠٣/٩، عمدة القاري للعيني ٢٢٣/١٦، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ٦٦٤/١، جواهر المطالب للباعوني ١٥٢/١، إمتاع الأسماع للمقريزي ٢٧٣/١٠، فضل آل البيت للمقريزي /٦٢، الإصابة لابن حجر ٢٦٥/٨، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩٢/١٢، الصراط المستقيم ١١٨/٢، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /١٧٧، جواهر العقدين للسمهودي ٢٦٥/٢، الجامع الصغير للسيوطي ٢٠٨/٢، سبل الهدىٰ والرشاد ٤٤٩/١٠، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف للسمهودي /١٧٤ ـ ٢٢٧، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١١١/١٢، خلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي /٤٩٤، إتحاف السائل للقلقشندي الشافعي /٦٢، فيض القدير للمناوي ٢٤/٦، السيرة الحلبية ٦٧٤/٢، كشف القناع للبهوتي ٣١/٥، شرح أصول الكافي للمازندراني ٤٢٣/٦ ـ ٢٢٢/٧، بحار الأنوار ٦٢/٢٧ ـ ٣٤٧/٣٠، الإتحاف بحبّ الأشراف /٧٨، كشف الخفاء للعجلوني ٨٦/٢، إسعاف الراغبين للصبّان /١٧٢، تفسير الآلوسي ١٦٤/٢٦، إرواء الغليل للألباني ٢٩٤/٨.

(١) في نسخة (هـ): «دخلت».

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي ١٢٠/١، مناقب ابن شهرآشوب ١١٠/٣، ميزان ⇐

١٢ ـ [وعن مسور بن مخرمة[1]، قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم:

«إنّ بني هاشم وبنو مغيرة يستأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلا آذن لهم ثمّ لا آذن، إلّا أن يحبّ عليّ أن يطلّق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنّ ابنتي بضعة منّي يسرّني ما أسرّها ويؤذيني ما آذاها[2]]»[3].

١٣ ـ [وعن] عليّ [المرتضىٰ عليه السّلام]، رفعه:

«إذا كان يوم القيامة، نادىٰ مناد من وراء الحجب: أغمضوا أبصاركم ـ

---

↩ الاعتدال للذهبي ٢/٦١٨، نظم درر السمطين/١٨٠، لسان الميزان لابن حجر ٤/١٦، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ١/٦٥٩، سبل الهدىٰ والرشاد ١٠/٣٨٦، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٢/١١٠، بحار الأنوار ٣٧/٧٠ ـ ٤٣/٤٤، كتاب الأربعين للماحوزي /٣١٥، الخصائص الفاطمية للكجوري ٢/٥٢١، نور الأبصار /٤٦، مكاتيب الرسول للميانجي ١٢/١١٠.

(١) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري، ويكنّىٰ أبا عبد الرحمن، خاله عبد الرحمن بن عوف، ولد بمكّة بعد الهجرة بسنتين، وتوفّي يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلىٰ ابن الزبير سنة أربع وستّين. ينظر المعجم الكبير ٢٠/٦، الاستيعاب ٣/١٣٩٩.

(٢) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٣) هذا الحديث غير صحيح وقد فنّده جملة من العلماء أمثال ابن شهرآشوب في مناقبه، وجاءت اغلب طرقه برواية الزهري وهو متّهم بالوضع والتدليس، وقد أخرج البخاري هذا الحديث وبنفس السند أيضاً ولكن دون هذه الزيادة، قال «فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني» ٤/٢١٠.

وعلىٰ فرض صحّة الحديث فإنّا نفهم منه أنّ عليّاً لم يخطب ابنتهم، بل ولم يدر في خلده شيءٌ من هذا القبيل، وإنّما بنو المغيرة هم الذين استأذنوا النبيّ في أن ينكح عليّ ابنتهم، لذلك قال النبيّ: (فلا آذن لهم...)، ولم يقل: (لا آذن له).

[أو غضّوا] ـ حتّىٰ تجوز فاطمة بنت محمّد علىٰ الصّراط»[١].

١٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها، قالت:

«كان النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم إذا قدم من سفر[٢] قبّل نحر فاطمة وقال: منها أشمّ[٣] رائحة الجنّة»[٤].

١٥ ـ وعن عليّ عليه السلام، رفعه:

«تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدّماء تتعلّق

---

(١) ينظر الحديث باختلاف ألفاظه:

مسند زيد بن عليّ /٤٦٠، دلائل الإمامة /١٥٣، عيون أخبار الرضا ٣٦/١ أمالي الشيخ المفيد /١٣٠، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣٦/٨، مناقب ابن المغازلي /٣٥٥، روضة الواعظين /١٤٩، مقتل الحسين للخوارزمي ٩٥/١، مناقب ابن شهرآشوب ١٠٨/٣، الفضائل لشاذان بن جبرائيل /١١، كشف الغمّة ٨٤/٢، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي /٣٩، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٤٨/١، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٣٨/٢٠، نظم درر السمطين /١٨٣، إمتاع الأسماع للمقريزي ١٩٥/٤، لسان الميزان لابن حجر ٣١٤/٢، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ٦٦٦/١، الصراط المستقيم ١٧١/١، سبل الهدىٰ والرشاد ٥٠/١١، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٠٦/١٢، فيض القدير للمناوي ٥٣٩/١، بحار الأنوار ٥٤/٨ ـ ٧٠/٣٧ ـ ٥٢/٤٣، كشف الخفاء للعجلوني ٩٦/١، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٤٧٨/٢.

(٢) سقط من نسخة (هـ): «سفر».

(٣) في نسخة (هـ) لفظ مرتبك: «وقامتها أشمّ».

(٤) هذا الحديث مرويٌّ بعينه عن ابن عبّاس أيضاً، ينظر الحديث بكلا السندين:

مسند أبي يعلي ٣٥٢/٤، المعجم الأوسط للطبراني ٢٤٨/٤، ألقاب الرسول وعترته /٤٤، أسد الغابة لابن الأثير ٥٢٣/٥. وروىٰ المحبّ الطبري عن الرسول صلّى الله عليه وآله في ذخائر العقبىٰ، قال: «إنّ النبيّ (صلّىٰ الله عليه وسلّم) كان إذا جاء من مغزاه قبّل فاطمة» ينظر الذخائر /٣٦، مجمع الزوائد للهيثمي، قال: «ورجاله ثقات» ٤٢/٨، فيض القدير للمناوي ١٩٨/٥، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٥٩/٢، الخصائص الفاطمية ٤٩٤/١.

بقائمة من قوائم العرش، تقول: يا حكم[1] احكم بيني وبين من قتل ولدي، فيحكم الله لابنتي وربّ[2] الكعبة»[3].

١٦ ـ وعنه عليه السلام أيضاً:

«إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد من بطنان العريش: يا أهل القيامة اغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمّد مع قميص مخضوب بدم الحسين، فتحتوي علىٰ ساق العرش فتقول: أنت الجبّار العدل[4] اقض بيني وبين من قتل ولدي، فيقضي الله لابنتي وربّ الكعبة ثمّ تقول: اللّهمّ أشفعني فيمن بكىٰ علىٰ مصيبته فيشفعها الله فيهم[5]»[6].

١٧ ـ وعن زيد بن عليّ عن أنس، قال[7]:

«كان النبيّ[8] صلّىٰ الله عليه وسلّم يأتي ستّة أشهر باب فاطمة عند صلاة الفجر، فيقول: الصّلاة الصّلاة يا أهل بيت النبوّة ـ ثلاث مرّات ـ

(١) في نسخة (هـ): «تأتي ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء، تعلّق بقائمة من قوائم العرش: يا حكم احكم بيني وبين من قتل ولدي، فيقضي الله لابنتي بربّ الكعبة».

(٢) في نسخة (هـ): «بربّ».

(٣) مسند زيد بن عليّ/٤٦٠، عيون أخبار الرضا ١٢/١، مناقب ابن المغازلي/٦٤، مقتل الحسين للخوارزمي ٩٠/١، النعيم المقيم للعارف الموصلي/٢١٧، كشف الغمّة ٦٢/٣، جواهر العقدين للسمهودي ٣٨٩/٢، بحار الأنوار ٧٠/٣٧ ـ ٢٢٠/٤٣، كتاب الأربعين للماحوزي/٣٧٤، ينابيع المودّة ٤٧/٣.

(٤) في نسخة (هـ): «العادل».

(٥) في نسخة (هـ): «فيهن».

(٦) الصواعق المحرقة/١٩٠، إحقاق الحقّ ٣٢٨/١١.

(٧) لا يوجد في نسخة (هـ): «قال».

(٨) في نسخة (هـ): «رسول الله».

﴿إنّما يُرِيْدُ ٱللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾[1].

ويروىٰ هذا الخبر بأسانيده عن ثلاثمائة من الصحابة[2]، منهم من قال: ثمانية أشهر، [ومنهم من قال: تسعة أشهر]، ومنهم من قال: عشرة أشهر[3]»[4].

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) في نسخة (هـ): «بأسانيد مختلفة من الصحابة».

(٣) وهناك روايات أخرىٰ، ففي إسعاف الراغبين للصبّان قال: روي عن أبي سعيد الخدري أنّه جاء أربعين صباحاً إلىٰ باب فاطمة، وعن ابن عبّاس: سبعة أشهر، وفي رواية لابن جرير وابن المنذر والطبراني: ثمانية أشهر. ينظر إسعاف الراغبين /١٠٨.

(٤) هذا الحديث مروي بطرق مختلفة عن الرسول ﷺ، وبألفاظ مختلفة أيضاً، ينظر ذلك:

مسند أبي داود الطيالسي /٢٧٤، المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٥٢٧/٧، مسند أحمد بن حنبل ٢٨٥/٣، منتخب مسند عبد بن حميد /٣٦٨، سنن الترمذي ٣١/٥، أنساب الأشراف للبلاذري ١٨/١، الآحاد والمثاني للضحّاك ٣٦١/٥، مسند أبي يعلىٰ ٥٩/٧، المعجم الكبير للطبراني ٥٦/٣، الكامل لابن عدي ١٩٨/٥ ـ ١٧٤/٧، أمالي الشيخ الصدوق /٢٠٨، المستدرك للحاكم النيسابوري ١٥٨/٣، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه /٣٠٤، شواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ٢٥/٢ ـ ٧٨ ـ ١٣٨، أحكام القرآن لابن العربي ٥٧١/٣، المناقب للخوارزمي /٦٠، تاريخ ابن عساكر ١٣٧/٤٢، العمدة لابن البطريق /٤٥، أسد الغابة لابن الأثير ٥٢١/٥، النعيم المقيم للعارف الموصلي /٧٢، مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعي /٤٠، الدرّ النظيم /٤٦٠، الطرائف لابن طاووس /١٢٨، كشف الغمّة ٨٤/٢، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /٢٤، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي /١٩٠، تهذيب الكمال للمزّي ٢٥١/٣٥، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٨١/٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣٤/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٢٢٤/٨، تفسير ابن كثير ٤٩٢/٣، نهج الايمان /٨٦، مجمع الزوائد للهيثمي ١٦٩/٩، إمتاع الأسماع للمقريزي ٣٨٧/٥، فضل آل البيت للمقريزي /٧١، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ

←

**المودّة الثانية عشرة :**

في فضائل أهل البيت[1] عليهم السلام [معاً جملةً بزيادةٍ علىٰ ما مرّ]:

١ ـ [عن] ابن عبّاس رضي الله عنه، رفعه :

«عليكم بعليٍّ، فإنّ الشّمس عن يمينه والقمر عن يساره .قلنا: يا رسول الله، وما هما؟ قال: الحسن والحسين [و] أبوهما ضياء الدّنيا، وأمّهما بدر الدّجىٰ»[2].

٢ ـ [وعن عمران بن الحصين، قال:

«قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: سألت ربّي أن لا يُدخل أحداً من أهل بيتي النّار فأعطانيه»][3].

٣ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه، رفعه :

«عليّ وفاطمة والحسن والحسين في[4] يوم القيامة أهلي عليهم السلام»[5].

٤ ـ [وعن] أبي هريرة، رفعه :

---

↵ المالكي ١٣٩/١، جواهر العقدين للسمهودي ١٤/٢، الدرّ المنثور للسيوطي ١٩٩/٥، سبل الهدىٰ والرشاد ١٤/١١، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٦٤٦/١٣، كتاب الأربعين للشيرازي /٣٧٥، بحار الأنوار ٢٠٣/١٦ ـ ٢١٢/٢٥، إسعاف الراغبين للصبّان /١٠٨، فتح القدير للشوكاني ٢٨٠/٤، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٥٩/٢ .

(١) في نسخة (هـ) : «أهل بيت النبيّ» .

(٢) إحقاق الحقّ ١٩٧/٩ .

(٣) ورد هذا الحديث في المودّة التاسعة وجاء في نسخة (هـ) من هذه المودّة مكرراً، وقد سبقت الإشارة إلىٰ تخريجاته، فراجع .

(٤) في نسخة (هـ) : «إلىٰ» .

(٥) إحقاق الحقّ ٢٤٣/٩ .

«إنّ [ملكاً من السّماء لم يزرني فاستأذن] الله في زيارتي ، فبشّر ، و[1]] أخبرني أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»[2] .

٥ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه ، قال :

«لمّا نزلت [هذه الآية :] ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[3] قلنا : يا رسول الله من قرابتك الّذين فرض الله علينا مودّتهم ؟ قال : صلّىٰ الله عليه وسلّم : عليّ وفاطمة وابناهما ـ ثلاث مرّات ـ»[4] .

---

(١) في نسخة (هـ) هكذا : «فاستأذن الله في زيارتي ، فبشّر إلىٰ يوم القيامة و» .وفي المعجم الكبير للطبراني وغيره من مصادر هذا الحديث هكذا : «فبشّرني وأخبرني» ، ولا توجد عبارة «إلىٰ يوم القيامة» .

(٢) السنن الكبرىٰ للنسائي /١٤٦ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي /١١٨ ، المعجم الكبير للطبراني ٣٧/٣ ـ ٤٠٣/٢٢ ، تهذيب الكمال للمزّي ٣٩١/٢٦ ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٨٣/٩ ـ ٢٠١ ، سبل الهدىٰ والرشاد ٤٦/١١ ، الصواعق المحرقة /١٩١ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١١٧/١٢ ، إتحاف السائل للقلقشندي الشافعي /٢٨ ، إسعاف الراغبين للصبّان بهامش نور الأبصار /١٧١ .

(٣) سورة الشورى : ٢٣ .

(٤) فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل /٣٥١ ، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ١٣١/١ ، تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٧٦/١٠ ، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة /٢١٤ ، معاني القران للنحّاس /٣٠٩ ، المعجم الكبير للطبراني ٣٥١/١١ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ١٧٢/١ ، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه ٣١٦ ، تفسير الثعلبي ٣١٠/٨ ، مناقب ابن المغازلي /٣٠٩ ، تفسير النسفي ١٠١/٤ ، تفسير الزمخشري ٢١٣/٤ ، المحرّر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٣٤/٥ ، شواهد التنزيل للحسكاني ١٩١/٢ ـ ١٩٤ ، العمدة لابن البطريق /٤٧ ، خصائص الوحي المبين /١٠٩ ، تفسير الفخر الرازي ١٦٦/٢٧ ، الدرّ النظيم لابن حاتم /٧٧٠ ، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف /١١٢ ، تفسير القرطبي ٢١/١٦ ، تفسير البيضاوي ١٣٨/٥ ، كشف الغمّة ١٠٣/١ ، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /٢٥ ، تفسير البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي ٤٩٤/٧ ، تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي ٢٣٤/٣ ، نهج الإيمان

ﷺ

٦ ـ [وعن] أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

«نظر رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم إلىٰ عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين قال:

أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم»[1].

٧ ـ [وعن] معاذ رضي الله عنه، رفعه:

«إنّ الله تعالىٰ طهّر قوماً من الذنوب بالصّلع في رؤوسهم، وإنّ عليّاً منهم[2]»[3].

---

↩ لابن جبر / ٤٩٥، مجمع الزوائد للهيثمي ٧/١٠٣، إمتاع الأسماع للمقريزي ١١/١٧٩، فضل آل البيت للمقريزي / ١٢٧، الصراط المستقيم ١/١٨٩، الدرّ المنثور للسيوطي ٦/٧، تفسير أبي السعود ٨/٣٠، الصواعق المحرقة / ١٧٠، شرح أصول الكافي ٦/١٤١، بحار الأنوار ٢٣/٢٣٢، إسعاف الراغبين / ١٠٥، فتح القدير للشوكاني ٤/ ٥٣٧، ينابيع المودّة ٣/١٣٨.

(١) ينظر الحديث برواية أبي هريرة:

مسند أحمد بن حنبل ٢/٤٤٢، المعجم الكبير ٣/٤٠، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٢/٦٠٨، مستدرك الحاكم ٣/١٤٩، تاريخ بغداد ٧/١٤٤، مناقب ابن شهرآشوب ٣/١٨، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري / ٢٥، سير أعلام النبلاء ٢/١٢٢، ميزان الاعتدال ٢/٣٠٧، تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٩٩، مجمع الزوائد للهيثمي ٩/١٦٩، موارد الظمآن للهيثمي ٧/٢٠١، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٢/٩٧ ـ ١٣/٦٤٠، بحار الأنوار ٣٢/٣٢١، وينظر أيضاً برواية زيد بن أرقم:

المصنّف لابن أبي شيبة ٧/٥١٢، أمالي المحاملي للمحاملي / ٤٤٧، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة / ٢٨، صحيح ابن حبّان ١٥/٤٣٤، المعجم الصغير للطبراني ٢/٣، أمالي الشيخ الطوسي / ٣٣٦، تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٤٥، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ١/١٤٦، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٣/٦٤٠، وينظر برواية صبيح مولىٰ أمّ سلمة: أسد الغابة لابن الأثير ٣/١١.

(٢) في نسخة (هـ) الحديث هكذا: «إنّ الله طهّر قوماً من الذنوب وتاج الإيمان يضيء في رؤوسهم وأنا وعليّ منهم».

(٣) رُوي هذا الحديث عن ابن عبّاس أيضاً، وفيه يقول: (وإنّ عليّا أوّلهم)، ينظر: الكامل لابن عدي ١/٢٠٤، تاريخ جرجان / ٨٦، تاريخ ابن عساكر ٤٢/٣٦٩.

٨ ـ [وعن] عليّ عليه السلام ، رفعه :

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، وأبوهما خير منهما»[١] .

---

(١) حديث (الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة) جاء بطرق عدّة ، وهو مرويّ عن جملة من الصحابة ، كأبي سعيد الخدري وعمر بن الخطّاب وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر وأبي هريرة والبراء بن عازب وغيرهم ممّن سمعوا النبيّ بأكثر من موطن يذكر هذا الحديث ، وهو حديث متواتر ومتّفق عليه رواه كبار علماء الفريقين وحفّاظهم ، ينظر الحديث بطرق مختلفة :

كتاب سليم بن قيس الهلالي /٢٧٥ ، مسند زيد /٤٦٢ ، مسند الرضا للغازي /٦٣ ، المعيار والموازنة لأبي جعفر الأسكافي /٣٢٣ ، المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٥١٢/٧ ، مسند أحمد بن حنبل ٣/٣ ، فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل /٥٠٤ ، سنن ابن ماجة ٤٤/١ ، سنن الترمذي ٣٢١/٥ ، بغية الباحث عن زوائد الحارث بن أبي أسامة /٢٩٧ ، قرب ، الإسناد للحميري /١١١ ، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ٢٥٠/٢ ، السنن الكبرىٰ للنسائي ١٤٩/٥ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي /١١٨ ، فضائل الصحابة للنسائي /٢٠ ، مسند أبي يعلي ٣٩٥/٢ ، صحيح ابن حبّان ١٤٩/١٥ ، المعجم الأوسط للطبراني ١١٧/١ ، المعجم الكبير ٣٦/٣ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ١٤٣/١ ، الكامل لابن عدي ٣٥٧/٢ ـ ٤١٣ ، عيون أخبار الرضا ٣٦/١ ، علل الدارقطني ١٦٦/٣ ، تنبيه الغافلين لابن كرامة /٤٢ ، مستدرك الحاكم ١٦٧/٣ ، تاريخ جرجان /٣٩٥ ، ذكر أخبار أصبهان ٣٤٣/٢ ، حلية الأولياء لأبي نعيم ١٥٢/٤ ، تاريخ بغداد ١٥٠/١ ، الاستيعاب لابن عبد البرّ ٣٩١/١ ، روضة الواعظين للفتّال لنيسابوري /١٥٧ ، تاريخ ابن عساكر ٢٠٩/١٣ ، مختصر الموافقة لابن السمّان اختصار جار الله الزمخشري /١٥ (مخطوط) ، مناقب ابن شهرآشوب ١٦٣/٣ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ٣٣٠/١ ، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /٢٣٣ ، مطالب السؤول /٣٣٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤/١٦ ، الروضة لشاذان /٨٨ ، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /١٢٩ ، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي /٤٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٣/٥ ، تاريخ الإسلام ١٥٢/٧ ، ميزان الاعتدال ١٤٩/٤ ، نظم درر السمطين /٢٠٥ ، البداية والنهاية لابن كثير ٣٩/٨ ، الجوهرة في نسب الإمام عليّ للبرّي /٢١ ، العقد النضيد والدرّ الفريد /١٢٤ ، مجمع الزوائد ١٦٥/٩ ـ ١٨٣ ، موارد الظمآن للهيثمي ١٨٢/٧ ،

٩ ـ [وعن] فاطمة رضي الله عنها[1]، قالت:

«جئت مع الحسن والحسين إلىٰ النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم في مرضه[2] فقلت: يا أبت ورّثهما شيئاً، فقال صلّىٰ الله عليه وسلّم: أمّا الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأمّا الحسين فله [جرأتي[3]] وجودي»[4].

١٠ ـ [وعن] أبي سعيد الخدري، رفعه:

«إنّ لله حرمات ثلاثاً[5]، من حفظهنّ حفظ الله أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له [شيئاً:] حرمة الله، وحرمتي، وحرمة

---

تهذيب الكمال ٢٢٩/٦، الإصابة لابن حجر ٢٥٢/٦، تهذيب التهذيب ٢٥٨/٢، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ٧٠١/٢، جواهر المطالب للباعوني ١٩٩/٢، جواهر العقدين للسمهودي٢٣٩/٢، الجامع الصغير للسيوطي ٥٩٠/١، سبل الهدىٰ والرشاد ٦١/١١، الصواعق المحرقة /١٩١، كنز العمّال ١١٢/١٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي /٧٩، فيض القدير للمناوي ٥٥٠/٣، بحار الأنوار ٧٥/٣٧، كشف الخفاء للعجلوني ٣٤/١، تحفة الأحوذي ١٨٦/١٠، ينابيع المودّة ٩٢/٢.

(١) في نسخة (هـ): «عليها السّلام».

(٢) في نسخة ( هـ ): (( في السكرات التي مات فيها )).

(٣) في نسخة (س): «جودتي».

(٤) ينظر الحديث باختلاف ألفاظه:

أنساب الأشراف للبلاذري ٢٩/٢، الآحاد والمثاني للضحّاك ٢٩٩/١ ـ ٣٧٠/٥، دلائل الإمامة للطبري /٦٩، المعجم الكبير للطبراني ٤٢٣/٢٢، شرح الأخبار للقاضي المغربي ١٠٠/٣، تاريخ ابن عساكر ١٢٨/١٤، ترجمة الإمام الحسن من تاريخ ابن عساكر /١٢٣، الخرائج والجرائح للراوندي ٨٨٩/٢، مناقب ابن شهرآشوب ١٦٥/٣، الدرّ النظيم لابن حاتم /٧٧٦، كشف الغمّة ١٣٩/٢، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /١٢٩، مجمع الزوائد للهيثمي ١٨٥/٩، سبل الهدىٰ والرشاد ٥٩/١١/١١، الصواعق المحرقة /١٩١، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٢٦٨/٧ ـ ١١٣/١٢ ـ ١١٧ ـ ٦٧٠/١٣، بحار الأنوار ٢٩٣/٤٣، إسعاف الراغبين للصبّان /١١٦.

(٥) في نسخة (هـ): «إنّ لله أحبّ حرمات ثلاثاً».

رحمي[(١)]»[(٢)] .

١١ ـ [وعن أمير المؤمنين] عليّ عليه السلام ، رفعه :

«الولد ريحانة ، وريحانتاي الحسن والحسين»[(٣)] .

١٢ ـ عليّ عليه السلام ، رفعه :

«اشتدّ غضب الله وغضب رسوله علىٰ من احتقر ذرّيّتي وآذاني في عترتي[(٤)]»[(٥)] .

١٣ ـ عليّ عليه السلام[(٦)] ، رفعه :

«الويل لظالم أهل بيتي ، عذابهم مع المنافقين[(٧)] في الدرك الأسفل من

---

(١) في نسخة (هـ) هكذا : «من حفظها حفظ أمر دينه ودنياه ، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظها ، ليس له شيئا ، حرمة الله وحرمة الإسلام وحرمتي أهل بيتي» .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٧٢/١ ، المعجم الأوسط ٧٢/١ ، الخصال وفي ذيله (وحرمة عترتي) /١٤٦ ، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري وفي ذيله (وحرمة عترتي) /٢٧١ ، تهذيب الكمال للمزّي ٣٤٩/٢٢ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي /٢٤٠ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٨٨/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٥٠/١ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي / ١٨٨ ، جواهر العقدين للسمهودي ٨٩/٢ ، سبل الهدىٰ والرشاد ٩/١١ ، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف للسمهودي /١٠٩ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٧٧/١ .

(٣) مسند زيد بن عليّ /٤٦٢ ، عيون أخبار الرضا ٣٠/١ ، كنز العمّال ١٢٠/١٢ ، بحار الأنوار ٢٦٤/٤٣ ، إسعاف الراغبين /١١٦ ، ينابيع المودّة ٨٤/٢ .

(٤) هذا الحديث غير موجود في نسخة (هـ) .

(٥) في مسند زيد بن عليّ ، قال : « ... علىٰ من أهرق دم ذريّتي أو آذاني في عترتي» /٤٦٥ ، وقريب منه عيون أخبار الرضا ٣٠/١ ، ذخائر العقبىٰ /٣٩ ، فيض القدير للمناوي ٦٥٩/١ ، بحار الأنوار ٢٠٥/٢٧ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٣٦٤/٢ .

(٦) في نسخة (هـ) : «وعن الرسول (ص») .

(٧) لا يوجد في نسخة (هـ) : «مع المنافقين» .

النّار»[١].

١٤ ـ [وعن] فاطمة رضي الله عنها، رفعته:

«كلّ ابن آدم[٢] ينتسبون[٣] إلىٰ عصبة أبيهم إلّا ولد فاطمة، فإنّي أنا أبوهم وأنا عصبتهم»[٤].

١٥ ـ [وعن] عليّ عليه السلام، رفعه:

«أمرت أن أسمّي ابنيَّ هذين حسناً وحسيناً[٥]»[٦].

١٦ ـ [وعن] أبي ذرّ [الغفاري رضي الله عنه] وهو آخذ [بـ]ـباب

---

(١) روي بلفظ: «الويل لظالمي أهل بيتي..» في جملة من المصادر، ينظر:

مسند زيد بن عليّ/٤٦٤، عيون أخبار الرضا ١/٥١، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن المغازلي/٦٦، مقتل الحسين للخوارزمي ٢/٩٦، النعيم المقيم للعارف الموصلي/٢٣٥، كتاب الأربعين للشيرازي/٤٦٤، بحار الأنوار ٢٧/٢٠٥.

(٢) في جملة من المصادر جاء بلفظ: «لكلّ بني أمّ».

(٣) في نسخة (هـ): «ينتهون». وفي جميع المصادر التي وقفت عليها ورد بلفظ: «ينتمون».

(٤) فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل/٢٦١، مسند أبي يعلي ١٢/١٠٩، المعجم الكبير للطبراني ٣/٤٤ ـ ٢٢/٤٢٣، تاريخ بغداد ١١/٢٨٣، تاريخ ابن عساكر ٧٠/١٤ ـ وفي ٣٦/٣١٣ رواه عن جابر بن عبد الله، زاد في ذيله: «وهم عترتي خلقوا من طينتي، ويل للمكذّبين بفضلهم، من أحبّهم أحبّه الله ومن أبغضهم أبغضه الله».

تهذيب الكمال للمزّي ١٩/٤٨٣، ميزان الاعتدال ٣/٣٦، مجمع الزوائد للهيثمي ٤/٢٢٤ ـ ٩/١٧٣، الجامع الصغير للسيوطي ٢/٢٧٨، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٢/١١٤ ـ ١١٦، فيض القدير للمناوي ٥/٢٢، بحار الأنوار ٣٧/٧٠، كشف الخفاء للعجلوني ٢/١١٩، سبل السّلام للكحلاني ٤/٩٩، إسعاف الراغبين للصبّان/١٣٣، نيل الأوطار للشوكاني ٦/١٣٩، تفسير الآلوسي ٢٦/١٦٤، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي، قال: «وله طرق بعضها يقوّي بعضاً» ٢/٩٨ ـ ٢٤٨.

(٥) في نسخة (هـ): «أُمرت باسم الحسن والحسين».

(٦) مناقب ابن شهرآشوب ٣/١٦٦، النعيم المقيم/٨٩، كشف الغمّة ٢/١٤٨، بحار الأنوار ٤٣/٢٥١، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٢/٦٧.

الكعبة و[هو] يقول:

«أيّها النّاس من عرفني عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرّفهم، فأنا أبو ذرّ سمعت رسول الله[١] صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول:

مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن [تخلّف[٢]] عنها غرق»[٣].

١٧ ـ [وعن] سلمان [الفارسي رضي الله عنه]، رفعه:

«سمّىٰ هارون ابنيه شبّراً وشبيراً، [وعليّ سمّاهما حسناً وحسيناً][٤].

١٨ ـ [وعن] عليّ عليه السلام، رفعه:

«الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشّفتين من الوجه»[٥].

١٩ ـ [وعن] عليّ عليه السلام، قال:

---

(١) في نسخة (هـ): «وهو يقول: من عرفني فأنا أعرفهم ومن أنكرني فأنا أنكرهم، سمعت رسول الله..».

(٢) في نسخة (س): «رغب».

(٣) ينظر: مستدرك الحاكم النيسابوري ٣٤٣/٢. وقد سبقت الإشارة إلىٰ جملة من تخريجاته في الحديث السابع عشر من المودّة الثانية، فراجع.

(٤) الحديث الوارد فيما اطّلعت عليه في جملة من المصادر هكذا لفظه: «سمّىٰ هارون ابنيه شبراً وشبيراً، وإنّي سمّيت ابني الحسن والحسين كما سمّىٰ به هارون ابنيه»، ينظر الحديث مع اختلافات طفيفة:

مناقب ابن المغازلي/٣٧٩، تاريخ ابن عساكر ١١٩/١٤، ترجمة الإمام الحسن لابن عساكر/٣١، مناقب ابن شهرآشوب ١٦٦/٣، كشف الغمّة ١٤٨/٢، روضة الفردوس للمصنّف/ الباب الثالث عشر (مخطوط)، الجامع الصغير للسيوطي ٥٤/٢، الصواعق المحرقة/١٩٢، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١١٧/١٢ ـ ٦٦٧/١٣، فيض القدير للمناوي ١٤٦/٤، بحار الأنوار ٢٥٢/٤٣، ينابيع المودّة ٩٤/٢.

(٥) مقتل الحسين للخوارزمي ١٦١/١، إحقاق الحقّ ٢٦٩/٢٦.

«الحسن أشبه لرسول[1] الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ما بين الصّدر إلىٰ[2] الرّأس ، والحسين أشبه لرسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ما كان[3] أسفل من ذلك»[4] .

٢٠ ـ [وعن] عمران بن حصين ، رفعه :

«النظر إلىٰ عليٍّ عبادة»[5] .

---

(١) جميع المصادر التي ذكرت هذا الحديث جاءت بلفظ «أشبه برسول الله» أو «أشبه الناس برسول الله» أو «يشبه النبيّ» .

(٢) في نسخة (هـ): «و».

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ) : «كان» .

(٤) مسند أبي داود الطيالسي / ٢٠ ، مسند أحمد بن حنبل ١/٩٩ ـ ١٠٨ ، أخرجه الترمذي في سننه وحسّنه ٥/٣٢٤ ، صحيح ابن حبّان ١٥/٤٣١ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٣/٩٧ ، الأنساب للسمعاني ٣/٤٧٦ ، تاريخ ابن عساكر ١٣/١٨٣ ـ ١٤/١٢٣ ، ترجمة الإمام الحسن لابن عساكر / ٤١ ، مناقب ابن شهرآشوب ٣/١٧٠ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ١/٣٣٠ ، العمدة لابن البطريق / ٤٠٢ ، أسد الغابة لابن الأثير ٢/١٩ ، مطالب السؤول / ٣٣٦ ، كشف الغمّة ٢/١٤٥ ، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري / ١٢٧ ، تهذيب الكمال للمزّي ٦/٢٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٣/٢٨١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٩٥ ، البداية والنهاية لابن كثير ٦/٣٩ ـ ٨/٣٨ ـ ١٦١ ، موارد الظمآن للهيثمي ٧/١٩٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٢٥٧ ، عمدة القاري للعيني ١٦/٢٤٣ ، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ٢/٦٩٥ ، سبل الهدىٰ والرشاد ١١/٦٠ ـ ٢/١١٥ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٣/٦٦٠ ، بحار الأنوار ٤٣/٣٠١ ، تحفة الأحوذي ٨/٩٤ ، ينابيع المودّة ٢/٣٦ .

(٥) هذا الحديث مرويّ عن عصبة من الصحابة ، كأنس بن مالك وعمران بن الحصين وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وعثمان بن عفّان ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وثوبان وأبي هريرة وواثلة بن الأسقع وعبد الله بن عبّاس وعائشة ، وهو من الأحاديث التي بلغت حد التواتر عند الفريقين ، وقد أخرجه الحفّاظ وأئمّة الحديث بطرق مختلفة ، ينظر :

فضائل الإمام أمير المؤمنين لمحمّد بن سليمان الكوفي ١/٢٤٦ ، أخبار القضاة

←

٢١ ـ [وعن] عائشة رضي الله عنها، رفعته:

«ذكر عليٍّ عبادة»[1].

٢٢ ـ [وعن] الحسين رضي الله عنه[2]، رفعه:

---

↩ لمحمّد بن خلف بن حيّان ١٢٣/٢، ينابيع المودّة ٢٦٧/١، المعجم الكبير للطبراني ٧٧/١٠ ـ ١١٠/١٨، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٣٨١/٢، الكامل لابن عدي ١٩٧/٧، من لا يحضره الفقيه ٢٠٥/٢، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه/٧٤، مستدرك الحاكم، قال: «هذا حديث صحيح الإسناد، وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة» ١٤١/٣، حلية الأولياء لأبي نعيم ٦٨/٥، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري/١١٤، المناقب للخوارزمي/٣٦٢، تاريخ ابن عساكر ٣٥٠/٤٢، الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٣١٠/٣، مختصر الموافقة لابن السمّان اختصار جار الله الزمخشري الصفحة الأولىٰ (مخطوط)، مناقب ابن شهرآشوب ٦/٣، العمدة لابن البطريق/٣٦٦، أسد الغابة لابن الأثير ٥٤٨/٥، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٧٧/٥، ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار البغدادي ١٥٢/٢، ذخائر العقبىٰ/٩٥، الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٢٩١/٢، الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي، قال: «وبالجملة فالحديث صحيح، بل هو متواتر، فلا يلتفت لمن قدح فيه »/٣١، سير أعلام النبلاء ٥٤٢/١٥، مجمع الزوائد للهيثمي ١١٩/٩، الصراط المستقيم ١٥٣/١، لسان الميزان ٢٤٣/١، عمدة القاري للعيني ١٥٠/٢، جواهر المطالب للباعوني ٧٨/١، الجامع الصغير للسيوطي ١٨٦/٢، سبل الهدىٰ والرشاد ٢٩٢/١١، كنز العمّال ٦٠١/١١، الصواعق لابن حجر وقد حسّنه/١٧٧، فيض القدير للمناوي ٣٨٨/٦، بحار الأنوار ٢٢٩/٢٦، كشف الخفاء ٣١٨/٢، نور الأبصار/٨٠، نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني، قال: «ورد من رواية أحد عشر صحابيّاً بعدّة طرق، قال السيوطي في التعقيبات: وتلك عدّة التواتر في رأي جماعة»/٢٤٣.

(١) من لا يحضره الفقيه ٢٠٥/٢، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه/٧٥، مناقب ابن المغازلي/٢٠٦، تاريخ ابن عساكر ٣٥٦/٤٢، مناقب ابن شهرآشوب ٦/٣، العمدة لابن البطريق/٣٦٥، روضة الفردوس للمصنّف/ الباب الثالث (مخطوط)، الجامع الصغير للسيوطي ٦٦٥/١، سبل الهدىٰ والرشاد ٢٩٣/١١، كنز العمّال للمتّقي الهندي ٦٠١/١١، بحار الأنوار ١٩٩/٣٨، ينابيع المودّة ٧٦/٢.

(٢) في نسخة (هـ): «عليه السّلام».

«يا بني إنّك لكبدي[١]، طوبىٰ لمن أحبّك وأحبّ ذرّيّتك، فالويل لقاتلك[٢] يوم الجزاء».

٢٣ ـ [وعن] عليّ عليه السلام، رفعه:

«يقتل الحسين شرّ هذه الأمّة، [ويتبرّأ الله منهم ومن ولدهم وممّن يكفر بي]»[٣].

٢٤ ـ عليّ عليه السلام، رفعه:

«إنّ قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النّار وقد شدّ يداه ورجلاه من سلاسل من نار، فيكبّ في النّار حتّىٰ يقع في قعر جهنّم وله ريح يتعوّذ أهل النّار إلىٰ ربّهم من شدّة نتن ريحه، وهو فيها خالد في العذاب الأليم، كلّما نضج جلده شيّد الله عليه الجلود حتّىٰ يذوق العذاب الأليم، لا يفتر [عنه] ساعة ويسقىٰ من حميم جهنّم، فالويل له من عذاب الله[٤]»[٥].

---

(١) في نسخة (هـ): «الكبد».

(٢) في نسخة (هـ): (( حين قالوا بلىٰ إلىٰ لقاتك ... )).

(٣) عيون أخبار الرضا ١/٦٩، بحار الأنوار ٤٤/٣٠٠.

(٤) الحديث في نسخة (هـ) هكذا: «إنّ قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل النّار، وتشدّ يداه ورجلاه من سلاسل من النّار، فيكبّ في النّار حتّىٰ يقع في قعر جهنّم، ومن ريحه يتعوّذ أهل النّار إلىٰ ربّهم من شدّة الريح، وهو فيها خالد في العذاب الأليم، لا يفترق عنه ساعة ويسقىٰ من حميم جهنّم، فالويل له من عذاب الله».

(٥) مسند زيد بن عليّ/٤٧٠، مناقب ابن المغازلي/٦٦، مقتل الحسين للخوارزمي ٢/٩٥، النعيم المقيم للعارف الموصلي/٢١٧، كشف اليقين للعلّامة الحلّي/٣٠٦، روضة الفردوس للمصنّف/ الباب الأوّل (مخطوط)، بحار الأنوار ٤٥/٣١٤، الإتحاف بحبّ الأشراف/١٩٠، كشف الخفاء للعجلوني ٢/٩١، إسعاف الراغبين للصبّان بهامش نور الأبصار/١٩٢، إحقاق الحقّ ١١/٣٣٠.

٢٥ ـ [وعن أبي نعيم ، قال :

«كنت عند] ابن عمر [رضي الله عنه فـ]ـسأله [رجل] عن دم البعوضة ، فقال : من أنت ؟ قال : من أهل العراق .قال : انظروا إلىٰ هذا ، يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم وقد سمعته يقول : هما ريحانتاي[١] من الدنيا[٢] [والآخرة]»[٣] .

٢٦ ـ [وعن] شهر بن [حوشب[٤]] ، قال :

---

(١) الريحان : واحدته ريحانة ، والجمع رياحين ، وهو كلّ بقلة طيّبة الريح إذا خرج عليها أوائل النور ، ويطلق علىٰ الولد والرزق والراحة . ينظر العين للخليل ٣/٢٩٤ ، لسان العرب لابن منظور ٢/٤٥٨ ، تاج العروس ٤/٦١ .

(٢) في نسخة (هـ) : «سمعت رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) يقول : هما ريحانتاي في الدنيا» .

(٣) المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٧/٥١٤ ، مسند أحمد بن حنبل ٢/٩٣ ، فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل /٥٣٦ ، صحيح البخاري ٧/٧٤ ، الأدب المفرد للبخاري /٣٠ ، سنن الترمذي ٥/٣٢٢ ، أنساب الأشراف للبلاذري ٢/٢٣٣ ، السنن الكبرىٰ للنسائي ٥/١٥٠ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي /١٢٤ ، مسند أبي يعلي ١٠/١٠٦ ، المعجم الكبير للطبراني ٣/١٢٧ ، أمالي الشيخ الصدوق /٢٠٧ ، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /١٥٧ ، تاريخ ابن عساكر ١٤/١٢٩ ، مناقب ابن شهرآشوب ٣/٢٣٠ ، العمدة لابن البطريق /٤٠١ ، أسد الغابة لابن الأثير ٢/١٩ ، تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي /٢٧٤ ، مطالب السؤول /٣٧٧ ، ذخائر العقبىٰ /١٢٤ ، تهذيب الكمال للمزّي ٦/٤٠١ سير أعلام النبلاء ٣/٢٨١ ، تاريخ الإسلام ٥/٩٩ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي /٢٢٢ ، البداية والنهاية ٨/٢٢٣ ، تفسير ابن كثير ٣/١٧١ ، الإصابة ٢/٦٨ ، فتح الباري ٩/٣٦ ، عمدة القاري ٢٢/٩٨ ، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ٢/٧٥٨ ، جواهر العقدين للسمهودي ٢/١٢ ، الصواعق المحرقة /١٩٦ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٣/٦٧٣ ، فيض القدير للمناوي ٢/٢٤٨ ، بحار الأنوار ٤٣ ، ٢٦٢ ، إسعاف الراغبين للصبّان /١٩٣ ، أضواء البيان للشنقيطي ٤/٨٧ .

(٤) شهر بن حوشب بن عبد الله ، وكنيته أبو عبد الرحمن ـ وقيل أبو سعيد ـ

«سمعت أمّ سلمة رضي الله عنها حين جاء نعي[١] الحسين عليه السلام [العنت أهل العراق، وقالت :[٢]] قتلوه قتلهم الله [عزّ وجلّ، ما عزّوه وذلّوه[٣]] لعنهم الله .

[روىٰ ] بإسناد متّصل من أبي نعيم الحافظ إلىٰ شهر بن حوشب[٤]»[٥] .

٢٧ ـ [وعن] ذرّيّة رضي الله عنها خادمة رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم، قالت :

«وكان رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم إذا كان يوم عاشوراء دعا مراضيع الحسين ويقول لهنّ : تسقون شيئاً مرّاً .هذا إشارة إلىٰ ما وقع في أولاده يوم عاشوراء»[٦] .

---

الأشعري، تابعي، من أصحاب أمير المؤمنين (ع)، ولد سنة عشرين، وسكن البصرة، وتوفّي بعد المائة . ينظر معجم رجال الحديث ١٠/٥٠، الفائق في رواة أصحاب الإمام الصادق ٢/١٢٧ .

(١) في نسخة (هـ) : «خبر قتل» .

(٢) في نسخة (س) : «قالت : لعن الله قتلة الحسين» .

(٣) جميع المصادر التي وقفت عليها جاءت بلفظ : «غرّوه وأذلّوه» .

(٤) في نسخة (هـ) : «بإسناد مسلسل إلىٰ أبي نعيم» .

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٦/٢٩٨، مناقب الإمام أمير المؤمنين لمحمّد بن سليمان الكوفي ٢/١٥١، المعجم الكبير للطبراني ٣/١٠٨ ـ ٢٣/٣٣٨، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٣/٥٤٥، تاريخ ابن عساكر وقد زاد في صدره وذيله ١٤/١٤٠، شواهد التنزيل للحسكاني روىٰ عدّة أحاديث وزاد في ذيل إحداها حديث الكساء ٢/١١٠ ـ ١١١، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف/١٢٦، كشف الغمّة ٢/٢٧٠، نهج الإيمان لابن جبر/٨٤، مجمع الزوائد للهيثمي ٩/١٩٤، بحار الأنوار ٣٥/٢٢١ ـ ٤٥/١٩٩ .

(٦) الحديث في نسخة (هـ) مختلف عن نسخة (س)، وهذا لفظه : «إذا كان يوم

**المودّة الثالثة عشرة :**

فــي فــضائل خــديجة وفــاطمة [عليهما السّلام]، ومحبّة أهل البيت عليهم السلام ، وثواب محبّيهم ورفعة درجاتهم[(١)] ونكال مبغضيهم[(٢)] :

١ ـ عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :

«كان رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم لا يكاد أن يخرج من البيت حتّىٰ يذكر خديجة رضي الله عنها فيحسن عليها الثناء ، فذكرها يوماً [من الأيّام ] فأدركتني الغيرة فقلت : هل كانت إلّا عجوزاً قد أبـدلك الله خـيراً منها ؟! فغضب [النبيّ] حتّىٰ رأيت [مقدّم] شعره اهتزّ من الغضب ، فقال : لا والله ما أخلفني الله خيراً منها ، آمنت بي إذ كفر النّاس ، وصدّقتني إذ كذّبني النّاس ، وواستني بمالها إذ حرمني النّاس ، ورزقني الله بأولادها [إذ حرمتني النساء] .

قالت [عائشة رضي الله عنها] فقلت [في نفسي :] لا أذكرها بعيب[(٣)] أبداً»[(٤)] .

---

عاشوراء دعا بمراضيعه ومراضيع فاطمة فيقبّلهم في أفواههم ويقول : تسقوهم اللبن شيئاً ، وهذا يطيّب أولاده يوم عاشوراء» .

(١) في نسخة (هـ) : «وثواب درجات محبّيهم» .

(٢) في نسخة (هـ) : «مبغضهم» .

(٣) في نسخة (هـ): «حتّىٰ رأيت مقدّم شعره يهتزّ مـن الغـضب، فـقال: لا والله ليست خـيراً، آمنت بي إذ كفر الناس، وصدّقتني إذ كذّبني الناس، واستغنتني بمالها إذ حرمني النـاس، ورزقني الله أولادها إذ حرمتني النساء. قالت عائشة (رض): فقلت في نفسي لا أذكرها بسوء أبداً».

(٤) ٥٦١ ـ في نسخة (هـ) : «وثواب درجات محبّيهم» .

٢ ـ [و] عن مهاجر بن ميمون رضي الله عنه عن فاطمة عليها السلام [أنّها] قالت : «قلت لأبي صلّىٰ الله عليه وسلّم : أين أمّنا خديجة ؟

---

٥٦٢ ـ في نسخة (هـ) : «مبغضهم» .

١ ـ الاستيعاب لابن عبد البرّ ١٨٢٤/٤ ، مقتل الحسين للخوارزمي ٥١/١ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ٣٣٧/١ ، أسد الغابة لابن الأثير ٤٣٨/٥ ، الوافي بالوفيات للصفدي ١٨٢/١٣ ، الإصابة لابن حجر ١٠٣/٨ ، ينابيع المودّة ٥١/٢ ، نور الأبصار /٤٢ .

٥٦٣ ـ في نسخة (هـ) : «حتّىٰ رأيت مقدّم شعره يهتزّ من الغضب ، فقال : لا والله ، ليست خيراً ، آمنت بي إذ كفر الناس ، وصدّقتني إذ كذّبني الناس ، واستغنتني بمالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله أولادها إذ حرمتني النساء .قالت عائشة (رض) : فقلت في نفسي لا أذكرها بسوء أبداً .» .

٢ ـ المعجم الكبير للطبراني ١٣٩/١ ، مسند الشاميّين للطبراني ١١٧/٢ ، المعجم الأوسط للطبراني ١٣٩/١ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٢٢٣/٩ ، عمدة القاري للعيني ٢٧٩/١٦ .

٥٦٤ ـ في نسخة (هـ) : «في بيت» .

٥٦٥ ـ في نسخة (هـ) : «قيل له : من هذا . . .» .

٣ ـ هذا الحديث مرويّ عن أكثر من صحابي ، فقد رواه أمير المؤمنين عليه السلام وأنس بن مالك وأبو هريرة وغيرهم ، ينظر الحديث بمختلف رواته :

جامع البيان لمحمّد بن جرير الطبري ٣٥٨/٣ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٥٢٥/٣ ، الكامل لابن عدي ٢١٧/٤ ، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه /١٩٤ ، تاريخ بغداد ١٩٤/٧ ـ ٤١١/٩ ، الاستيعاب لابن عبد البرّ ١٨٢١/٤ ـ ١٨٩٦ ، المحرّر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٤٣٤/١ ، تاريخ ابن عساكر ١١١/٧٠ ، مناقب ابن شهرآشوب ١٠٤/٣ ، تفسير القرطبي ٨٣/٤ ، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /٤٤ ، تهذيب الكمال للمزّي ٢٥٠/٣٥ ، تفسير البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي ٤٧٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٢٦/٢ ، تاريخ الإسلام ٤٦/٣ ، البداية والنهاية ٧١/٢ ، تفسير ابن كثير ٣٧١/١ ، قصص الأنبياء لابن كثير ١٧٣/٢ ، الإصابة ٢٦٤/٨ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩١/١٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ٦٢٩/١ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٤٣/١٢ ، فيض القدير ٦٥٥/٣ ، بحار الأنوار ٣٤٥/٢٩ ، ينابيع المودّة ١٩٢/٢ .

قال : ببيت من[1] قصب لا لغو فيه ولا نصب ، بين مريم وآسية امرأة فرعون .

قلت : أمِن هذا[2] القصب ؟ قال : لا بل القصب المنظوم بالدّرّ والياقوت»[3] .

٣ ـ [وعن] أنس رضي الله عنه ، رفعه :

«خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمّد عليهما السلام»[4] .

٤ ـ [وعن] عبّاد بن سعد[5] رضي الله عنه ، رفعه :

---

(١) في نسخة (هـ) : «في بيت» .

(٢) في نسخة (هـ) : «قيل له : من هذا . . .» .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٣٩/١ ، مسند الشاميّين للطبراني ١١٧/٢ ، المعجم الأوسط للطبراني ١٣٩/١ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٢٢٣/٩ ، عمدة القاري للعيني ٢٧٩/١٦ .

(٤) هذا الحديث مرويّ عن أكثر من صحابي ، فقد رواه أمير المؤمنين عليه السلام ، وأنس بن مالك ، وأبو هريرة ، وغيرهم ، ينظر الحديث بمختلف رواته :

جامع البيان لمحمّد بن جرير الطبري ٣٥٨/٣ ، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٥٢٥/٣ ، الكامل لابن عدي ٢١٧/٤ ، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه /١٩٤ ، تاريخ بغداد ١٩٤/٧ ـ ٤١١/٩ ، الاستيعاب لابن عبد البرّ ١٨٢١/٤ ـ ١٨٩٦ ، المحرّر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٤٣٤/١ ، تاريخ ابن عساكر ١١١/٧٠ ، مناقب ابن شهرآشوب ١٠٤/٣ ، تفسير القرطبي ٨٣/٤ ، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /٤٤ ، تهذيب الكمال للمزّي ٢٥٠/٣٥ ، تفسير البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي ٤٧٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٢٦/٢ ، تاريخ الإسلام ٤٦/٣ ، البداية والنهاية ٧١/٢ ، تفسير ابن كثير ٣٧١/١ ، قصص الأنبياء لابن كثير ١٧٣/٢ ، الإصابة ٢٦٤/٨ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩١/١٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ٦٢٩/١ ، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٤٣/١٢ ، فيض القدير ٦٥٥/٣ ، بحار الأنوار ٣٤٥/٢٩ ، ينابيع المودّة ١٩٢/٢ .

(٥) في نسخة (هـ) : «سعيد» .

«فضّلت خديجة علىٰ نساء النبيّ كما فضّلت مريم علىٰ نساء العالمين»[١].

٥ ـ عن الإمام جعفر الصّادق عن آبائه عليهم السلام[٢] عن عليّ عليه السلام قال:

«نزل جبرائيل عليه السلام [علىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم] فقال: يا رسول الله[٣] إنّ ربّك يقرأ عليك السّلام ويقول: إنّي قد حرّمت النّار علىٰ صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك»[٤].

٦ ـ [و] عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه، رفعه:

«من أراد التوكّل فليحبّ أهل بيتي، [ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحبّ أهل بيتي، ومن أراد الحكمة فليحبّ أهل بيتي، ومن أراد دخول الجنّة بغير حساب فليحبّ أهل بيتي]، فوالله ما أحبّهم أحد إلّا ربح

---

(١) روي هذا الحديث عن عمّار بن ياسر بلفظ: «فضّلت خديجة علىٰ نساء أمّتي كما...»، ينظر:

جامع البيان للطبري، رواه عن عمّار بن سعد ٣٥٩/٣، التبيان للطوسي ٤٥٦/٢، المحرّر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٤٣٤/١، مجمع البيان للطبرسي ٢٩٠/٢، مقتل الحسين للخوارزمي ٥٦/١، تفسير البحر المحيط ٤٧٧/٢، مجمع الزوائد للهيثمي ٢٢٣/٩، فتح الباري ١٠١/٧، الدرّ المنثور ٢٣/٢، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٣٢/١٢، فيض القدير للمناوي ٥٧٥/٣، تفسير الآلوسي ١٥٦/٣، تحفة الأحوذي ٢٦٥/١٠، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي، رواه بعين ما في المتن ٣٣١/٢.

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ): «عن الإمام جعفر الصادق عن آبائه:».

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ): «يا رسول الله».

(٤) الكافي ٤٤٦/١، أمالي الشيخ الصدوق/ ٧٠٣، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري/ ٦٧، الدرّ النظيم/ ٢٧، لسان الميزان لابن حجر، وقد زاد في ذيله ٢٤٨/٦، شرح أصول الكافي ١٧٧/٧.

[في] الدنيا و[في] الآخرة»[١].

٧ ـ [و] عن زاذان[٢] عن سلمان [الفارسي رضي الله عنه]، رفعه:

«يا سلمان من أحبّ فاطمة ابنتي فهو في الجنّة معي ومن أبغضها فهو في النّار.

يا سلمان حبّ فاطمة ينفع في مائة من المواطن، أيسر تلك المواطن: [الموت و] القبر والميزان والصّراط والحساب[٣]، فمن رَضيتْ عنه ابنتي فاطمة رَضيتُ عنه ومن رضيتُ عنه رضي الله [تعالىٰ] عنه ومن غضبت ابنتي فاطمة [عليه] غضبتُ عليه[٤] ومن غضبتُ عليه غضب الله عليه.

يا سلمان ويل لمن يظلمها[٥] ويظلم بعلها عليّاً، وويل لمن يظلم ذرّيّتها وشيعتها»[٦].

٨ ـ [وعن] المقداد بن الأسود رضي الله عنه، رفعه:

«معرفة آل محمّد براءة من النّار، وحبّ آل محمّد جواز علىٰ

---

(١) مائة منقبة لابن شاذان/٨٤، مقتل الحسين للخوارزمي ٩٩/١، معارج اليقين للسبزواري/٦٢، كتاب الأربعين للشيرازي/٤٧٦، بحار الأنوار ١١٦/٢٧.

(٢) في نسخة (س): «زادان»، وفي نسخة (هـ): «مروان»، والصواب هو زاذان، وكنيته أبو عمرو أو أبو عمرة التابعي الفارسي، عُدّ من خواص أمير المؤمنين (ع)، شهد معه صفّين، كان خادماً لسلمان الفارسي. ينظر معجم رجال الحديث ٢١٩/٨.

(٣) في نسخة (هـ): «والمحاسبة».

(٤) لا يوجد في نسخة (هـ): «عليه».

(٥) في نسخة (هـ): «ظلمها».

(٦) مائة منقبة لابن شاذان/١٢٧، مقتل الحسين للخوارزمي ١٠٠/١، غاية المرام ٧١/١، بحار الأنوار ١١٦/٢٧.

الصّراط ، والولاية لآل محمّد[١] أمان من العذاب»[٢] .

٩ ـ [وعن] جرير بن عبد الله البجلي[٣] رضي الله عنه ، رفعه :

«من مات علىٰ حبّ آل محمّد مات مغفوراً [له] .

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمّد مات شهيداً .

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمّد فُتح[٤] في قبره بابان من الجنّة .

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمّد بشّره[٥] ملك الموت بالجنّة ثمّ منكر ونكير .

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمّد يزفّ إلىٰ الجنّة كما تزفّ العروس إلىٰ بيت زوجها .

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمّد جعل الله زوّار قبره[٦] ملائكة

---

(١) في نسخة (هـ) : «وولاية آل» .

(٢) المحاسن ١/٦١ ، مناقب الإمام أمير المؤمنين لمحمّد بن سليمان الكوفي ٢/١٠٠ ، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة /١٧١ ، شرح الأخبار للقاضي النعمان ١/٤٤٥ ، أمالي الشيخ المفيد /١٣ ، أمالي الشيخ الطوسي /١٨٧ ، بشارة المصطفىٰ /١٦٢ ، الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ للقاضي عياض ٢/٤٧ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي /١٨١ ، جواهر العقدين للسمهودي ٢/٢٣٩ ، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف /٢١٢ ، الإتحاف بحب الأشراف /٣٦ ، كتاب الأربعين للشيرازي /٤٧٥ ، غاية المرام ٦/٧١ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ١/٧٨ ـ ٢/٢٥٤ ـ ٣/١٤١ ، إحقاق الحقّ ٩/٤٩٤ .

(٣) جرير بن عبد الله البجلي ويكنّىٰ أبا عمرو ، أسلم في السنة التي قبض فيها الرسول٩ ، سكن الكوفة ، وقدم الشام برسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ معاوية ، قيل : إنّ طوله كان ستّة أذرع ، مات بقرقسيا سنة إحدىٰ وخمسين . ينظر رجال الطوسي /٣٣ ، الإكمال في أسماء الرجال /٣٥ .

(٤) في نسخة (هـ) : «فيفتح» .

(٥) في نسخة (هـ) : «يبشّره» .

(٦) لا يوجد في نسخة (هـ) : «قبره» .

الرحمة .

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمّد مات علىٰ السنّة والجماعة .

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمّد مات مستكمل الإيمان .

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمّد مات تائباً .

ألا ومن مات علىٰ بغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله .

ألا ومن مات علىٰ بغض آل محمّد ، لم يشم رائحة الجنّة .

ألا ومن مات علىٰ بغض آل محمّد مات كافراً»[١] .

١٠ ـ [و] عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عبّاس[٢] رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم لعبد الرحمن بن عوف :

«يا عبد الرحمن [بن عوف] إنّكم أصحابي وعليّ بن أبي طالب أخي ومنّي وأنا من عليٍّ ، فهو باب علمي ووصيّي ، [فمن جفاه فقد جفاني ، ومن آذاه فقد آذاني ، ومن آذاني فعليه لعنة ربّي .

---

(١) ينظر : مائة منقبة لابن شاذان /٦٦ (باختلاف يسير) ٥٥/٧ ، تفسير الثعلبي ٣١٤/٨ ، المناقب للخوارزمي رواه مختصراً /٧٣ ، تفسير الكشّاف للزمخشري ٢١٤/٤ ، العمدة لابن البطريق /٥٤ ، تفسير الرازي ١٦٦/٢٧ ، تفسير ابن عربي ٢١٩/٢ ، تخريج الآثار للزيلعي ٢٣٨/٣ ، الطرائف لابن طاووس /١٥٩ ، الدرّ النظيم /٧٧٢ ، تفسير القرطبي ٢٣/١٦ ، كشف الغمّة ١٠٤/١ ، فضل آل البيت للمقريزي رواه مختصراً /١٢٨ ، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ٥٩٣/١ ، استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي الشافعي /١٨٤ ـ ٢٨١ ، جواهر العقدين للسمهودي ٢٤٤/٢ ، الإشراف علىٰ فضائل الأشراف للسمهودي الشافعي رواه مختصراً /٢١٧ ، الصواعق المحرقة لابن حجر /٢٣٢ ، شرح أصول الكافي ، كتاب الأربعين للشيرازي /٤٦٨ ، بحار الأنوار ٢٣٣/٢٣ ـ ١١١/٢٧ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٩١/١ ـ ١٣٩/٣ ، نور الأبصار للشبلنجي /١١٤ .

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ) : «عن ابن عبّاس رضي الله عنه» .

يا عبد الرحمن إنّ الله تعالىٰ أنزل كتاباً مبيّناً وأمرني أن أبيّن للنّاس ما أنزل إليهم ما خلا عليّ بن أبي طالب ، فإنّه لم يحتجّ إلىٰ بيان ، لأنّ الله تعالىٰ جعل فصاحته كفصاحتي ودرايته كدرايتي ، ولو كان الحلم رجلاً لكان عليّاً ، ولو كان العقل رجلاً لكان الحسن ، ولو كان السّخاء رجلاً لكان الحسين ، ولو كان شخصاً لكان فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً][(١)]»[(٢)] .

١١ ـ [و] عن موسىٰ بن عليّ القرشي[(٣)] عن قنبر بن أحمد[(٤)] عن بلال بن حمامة[(٥)] رضي الله عنه ، قال :

«طلع علينا النّبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن[(٦)] بن عوف فقال : يا رسول الله ، ما هذا النّور ؟ فقال عليه السلام : بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمّي عليّ وابنتي فاطمة أنّ الله تبارك وتعالىٰ زوّج فاطمة بعليّ وأمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة

---

(١) الحديث في نسخة (س) هكذا : «عن عكرمة عن ابن عبّاس (رض) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعبد الرحمن بن عوف : يا عبد الرحمن إنّكم أصحابي ، وعليّ بن أبي طالب أخي ومنّي وأنا من عليّ ، فهو باب علمي ووصيّ ، وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً» .

(٢) مئة منقبة لابن شاذان / ١٣٥ ، مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ١٠٠ ، غاية المرام ٥ / ٣٤ ، إحقاق الحقّ ٢٠ / ٤١١ .

(٣) في نسخة (هـ) : «القريشي» .

(٤) لا يوجد في نسخة (هـ) : «بن أحمد» ، وهو قنبر بن أحمد بن قنبر مولىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

(٥) وهو بلال بن رباح الحبشي ، وأمّه حمامة ، وكنيته أبو عبد الله ، شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلّها ، وهو أوّل من أذّن للرسول صلى الله عليه وآله ، توفّي سنة عشرين عن بضع وستّين سنة ، وقبره بدمشق . ينظر المعجم الكبير ١ / ٣٣٦ ، الإكمال في أسماء الرجال / ٢٦ .

(٦) في نسخة (هـ) : «عبد الله» .

طوبىٰ فحملت رقاقاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبّي أهل البيت، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع إلىٰ كلّ ملك صكّاً، فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة إلىٰ الخلائق فلا يبقىٰ محبّ إلّا دفعت إليه صكّاً فيه فكاك من النّار، فأخي وابن عمّي فكّاك رقاب الرجال، وابنتي [تفكّ رقاب] النساء من أمّتي من النّار[1]»[2].

١٢ ـ [وعن] ابن عبّاس رضي الله عنه، رفعه «[قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم لعليّ]:

يا عليّ إنّ الله تبارك وتعالىٰ زوّجك فاطمة وجعل صداقها الأرض، فمن مشىٰ عليها مبغضاً لك مشىٰ حراماً»[3].

---

(١) في نسخة (هـ) هكذا: «فقال عليه السلام أتتني من ربّي في أخي وابن عمّي وابنتي أنّ الله تعالىٰ زوّج عليّاً وفاطمة وأمر خازن الجنان رضوان فيهنّ بالزينة والنور وشجرة طوبىٰ فحملت دقاقاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبّي أهل بيتي، وأغشىٰ سناءها الملائكة من النور ودفع إلىٰ كل ملك صكاً، فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة إلىٰ الخلائق فلا يبقىٰ محبّ إلّا وقعت في يده ورقة فيها صكّ وفيه نجاة من النّار، وابن عمّي فكّاك رقاب الرجال، وابنتي تفكّ رقاب نساء أمّتي».

(٢) مائة منقبة لابن شاذان/١٦٦، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة/١٠٥، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه/١٩٤، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٣٢/٤، المناقب للخوارزمي/٣٤١، مقتل الحسين للخوارزمي ١٠١/١، الخرائج والجرائح للراوندي ٥٣٦/٢، مناقب ابن شهرآشوب ١٢٣/٣، أسد الغابة لابن الأثير ٢٠٦/١، كشف الغمّة ٣٦٢/١، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ١٤٩/١، الإصابة لابن حجر ١٥٧/٣، غاية المرام ٦٨/٦، بحار الأنوار ١١٧/٢٧ ـ ١٢٣/٤٣، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٦٦/٢، إحقاق الحقّ ٤٥٧/٤.

(٣) المناقب للخوارزمي/٣٢٨ ـ ٣٤٨، الطرائف لابن طاووس/٢٥٤، كشف الغمّة ١٠٠/٢، كتاب الأربعين للشيرازي/٤٦٢، غاية المرام ٣٣٣/٦، بحار الأنوار ٧٠/٣٧ ـ ١٤٥/٤٣، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٢٤١/٢.

١٣ ـ عن أبي نعيم الحافظ عن شيودة[١] عن أنس، قال:

«كان النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم إذا أوتي شيئاً يقول: اذهب به إلىٰ[٢] فلانة [فإنّها كانت صديقة خديجة، اذهبوا به إلىٰ فلانة] فإنّها تحبّ خديجة عليها السلام»[٣].

١٤ ـ [و] عن شيودة عن عمّار [بن ياسر]، رفعه:

«فُضّلت خديجة علىٰ نساء أمّتي[٤] كما فضّلت مريم علىٰ نساء العالمين»[٥].

١٥ ـ [وعن] حذيفة رضي الله عنه، رفعه:

«نزل ملك من السماء فاستأذن الله [تعالىٰ] أن يسلّم عليّ فلم ينزل قبلها، فبشّرني عن الله عزّ وجلّ[٦] أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة»[٧].

---

(١) في نسخة (هـ): «شبودة» وكذا في الموضع الآتي.

(٢) في نسخة (هـ): «اذهبوا إلىٰ..».

(٣) الأدب المفرد للبخاري/٥٨، صحيح ابن حبّان ١٥/٤٦٧، مستدرك الحاكم النيسابوري ٤/١٧٥، مقتل الحسين للخوارزمي ١/٥٥، أسد الغابة لابن الأثير ٥/٤٢٥، إمتاع الأسماع للمقريزي ٢، ٢٢٥، سبل الهدىٰ والرشاد ٩/٣٨٧، إحقاق الحقّ ٢٥/١٣٩.

(٤) في نسخة (هـ): «النبيّ».

(٥) ورد هذا الحديث بالتسلسل الرابع من هذه المودّة مرويّ عن عبّاد بن سعد، وجاء هنا مكرّراً ولكن برواية عمّار بن ياسر، وقد سبقت الإشارة إليه، فراجع.

(٦) في نسخة (هـ): «يسلّم عليّ والصّلاة عليها، فقبّلتها وقلت: فبشّرني الله تعالىٰ أنّ فاطمة ...».

(٧) رُوي هذا الحديث عن حذيفة وعن أبي هريرة أيضاً، وفي بعض الأحاديث جاءت زيادة في ذيلها، ينظر:

المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٧/٥٢٧، سنن الترمذي ٥/٣٢٦، الآحاد والمثاني ٥/٣٦٦، فضائل الصحابة للنسائي/٥٨، السنن الكبرىٰ للنسائي ٥/٨١، ☜

**المودّة الرابعة عشرة :**

في فضائل النّبيّ (صلّىٰ الله عليه وسلّم) وأهل بيته [وفيها] وفاة النبيّ وفاطمةعليهما السلام وبها ختمت المودّات المباركات [الطيّبات]:

١ ـ عن [أمير المؤمنين] عليّعليه السلام [في حديث طويل]، قال :

«إذا كان يوم القيامة فأوّل من يقوم[1] من[2] قبره الناطق الصادق الناصح المشفق محمّد المصطفىٰ صلّىٰ الله عليه وسلّم، [فيأتيه جبرائيل بالبراق وميكائيل بالتاج وإسرافيل بالقصب ورضوان بحلّتين، ثمّ ينادي جبرائيل : أين قبر محمّد ؟

فتقول الأرض : حملتني الرياح مع الجبال فدكّتني دكّة واحدة فلا

---

ﻫ صحيح ابن حبّان ٤١٣/١٥، المعجم الكبير للطبراني ٤٠٣/٢٢، شرح الأخبار للقاضي المغربي ٦٥/٣، ألقاب الرسول وعترته / ٤٤، مستدرك الحاكم النيسابوري، قال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» ١٥١/٣، مناقب عليّ بن أبي طالب لابن مردويه /١٩٣، تاريخ ابن عساكر ١٣٤/١٤، مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ١٠٥/٣، مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعي /٣٥ ـ ٣٧٧، كشف الغمّة ٢١٩/٢، ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري /١٢٩، تهذيب الكمال للمزّي ٣٩١/٢٦، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٣/٢ ـ ١٢٧، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٣/٤، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٦/٤، موارد الظمآن للهيثمي ١٨٢/٧، مجمع الزوائد للهيثمي، قال : «رجاله رجال الصحيح غير محمّد بن مروان، ووثّقه ابن حبّان» ٢٠١/٩، فتح الباري لابن حجر، قال : «حديث حذيفة سند جيّد» ٣٤٠/٦ ـ ٨٢/٧، سبل الهدىٰ والرشاد ٤٦/١١، كنز العمّال للمتّقي الهندي ١٠٢/١٢ ـ ١١٧ ـ ٦٤٠/١٣، بحار الأنوار ٢٧٩/٢١ ـ ٣٦/٤٣، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ٢٠٥/٢ .

(١) في نسخة (هـ) : «فأول قائم» .

(٢) في نسخة (س) : «في» .

أدري أين قبر محمّد ، فيرتفع منه عمود من نور إلىٰ عنان السّماء ، فيبكي جبرائيل بكاءً شديداً ، فيقول له ميكائيل : وما يبكيك ؟ فيقول له : أوتمنعني من البكاء وهذا محمّد يقوم من قبره ويسألني عن أمّته وأنا أدري أين أمّته . قال : ثمّ ينصدع القبر ، فإذا محمّد قاعد وينفض التراب عن رأسه ولحيته ، ثمّ يلتفت يميناً وشمالاً فلا يرىٰ من العمران شيئاًفيقول : يا جبرائيل بشّرني ، فيقول : أبشّرك بالبراق السبّاق والطائر في الآفاق فيقول : بشّرني ، فيقول : أبشّرك بالتاج . فيقول : بشّرني ، فيقول : أبشّرك بالقصب والحلّتين فيقول : بشّرني بأمّتي لعلّك خلّفتهم بين طباق النيران ما رأيتهم ، وإنّهم بعدهم في لحود . . . إلىٰ آخر الحديث .

اختصر الخبر الطويل[1] بذلك ، حتّىٰ تعلم شفقته إليك بمحبّته واتّباع

(١) جاء في بعض المصادر تكملة هذا الخبر : «فيقول : إذ لعلّك تركتهم علىٰ شفير جهنم ، أو لعلّك تركتهم في أيدي الزبانية . فيقول : ما رأيتهم ، ولكنّهم بعد في لحودهم ، وما انشقّت الأرض عن آدمي قبلك . فيقوم النبيّ(ص) ويخرج من قبره ، ويمسح جبرائيل التراب من رأسه ولحيته ، ويضع التاج علىٰ رأسه ، ويأخذ القضيب بيده ، فيدنو إلىٰ البراق ليركبها فتفرّ عنه ، فيقول جبرائيل : أما تستحين أيّتها البراق ؟ فهذا محمّد المصطفىٰ(ص) . فتقول البراق : وعزّة ربّي وجلاله ، لا يركبني حتّىٰ يضمن لي أن أكون في شفاعته ، فإنّ ربّي غضب اليوم غضباً لم يغضبه فيما مضىٰ ، ولا يغضبه فيما بقي ، فيضمن لها محمّد(ص) شفاعته ، فتخضع برأسها ثمّ يركبها ، فإذا هو بيت المقدّس علىٰ درّة بيضاء ، والكعبة بجنبها ، والمساجد حولها ، قال : فيسجد النبيّ (ص) ويثني علىٰ الله بما لم يثن عليه أحد قبله ، فيقول له الجبّار : يا محمّد ، فيقول : لبّيك وسعديك ، والخير بين يديك ، والمهديّ من هديت ، عبدك بين يديك ، لا ملجأ ولا منجىٰ إلّا إليك ، تباركت ربّنا وتعاليت ـ وهذا هو المقام المحمود في قوله تعالىٰ : ﴿**عسىٰ أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً**﴾ الإسراء : ٧٩ ـ فيقول تعالىٰ :

ارفع رأسك ، سل تُعط ، واشفع تشفّع ، وإذ نداء : يا رضوان ، زخرف الجنان ،

سنّته[1]][2].

٢ ـ [و] عن زيد بن أسلم[3] عن عمر بن الخطّاب[4] رضي الله عنه، رفعه:

«لمّا اقترف آدمعليه‌السلام الخطيئة قال: يا ربّ أسألك بحقّ محمّد أن تغفر لي.

فقال [الله تعالىٰ: يا آدم كيف عرفت محمّداً ولم أخلقه؟ قال: يا ربّ، لمّا خلقتني بيدك، ونفخت فيّ من روحك رفعت رأسي فرأيت علىٰ

---

↩ ويا مالك، سعّر النيران، ويا محمّد، قرّب أمّتك إلىٰ الميزان، فيقول (ص): هلمّوا إلىٰ العرض علىٰ الرحمنفيقولون: دعنا نشبع من النظر إلىٰ وجهك، فقد عشنا في حبّك، وبعثنا في حبّك، وإذا اكتحلنا من عزّتك فسقنا إلىٰ من شئت، فإنّ شوقنا إليك أكبر من شوقنا إلىٰ الجنان والجواري والغلمان، فينظرون إلىٰ وجهه ساعة، ثمّ يسوقهم سوق الراعي الشفيق غنمه، وهو مع الملائكة جاثٍ بين يدي الجبّار، فيتعلّق بإزاء محمّد أربعة من الرسل: إبراهيم خليل الرحمن، فيقول: لا أسألك ولدي، وموسىٰ كليم الله فيقول: لا أسألك أخي هارون، وداود صفيّ الله ويقول: لا أسألك سليمان، وعيسىٰ روح الله ويقول: لا أسألك مريم، ومحمّد(ص) يقول: لا أسألك نفسي أسألك المذنبين من أمّتي. فتقول جهنّم: من هذا الذي يشفع كلّ إنسان لنفسه وهو يشفع لأمّته؟ فيقول جبرائيل: هذا محمّد المصطفىٰ، فتقول جهنّم: يا ربّي وإلهي وسيّدي، نجّ محمّداً وأمّته من حرّي، وبردي، وهوامي، وسلاسلي، وأغلالي، وألوان عذابي...» والحديث طويلينظر مقتل الحسين للخوارزمي ١/٢٩ ـ ٣٠.

(١) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة (س) ويوجد محلّه: «فيسال جبرائيل عن حال أمّته. والحديث طويل اختصرناه.».

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي ١/٢٩.

(٣) زيد بن أسلم العدوي المدني التابعي ـ مولىٰ عمر بن الخطّاب، ويكنّىٰ أبا أسامة، من أصحاب عليّ بن الحسين والصادقعليهما‌السلام، مات سنة ست وثلاثين ومائة. ينظر رجال الطوسي /١١٤، الإكمال في أسماء الرجال /١٩٥.

(٤) لا يوجد في نسخة (هـ): «بن الخطّاب».

قوائم العرش مكتوباً : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، فعلمت أنّك لم تضف إلىٰ أسمائك إلّا أحبّ الخلق إليك .

فقال الله تعالىٰ : صدقت] يا آدم ، إنّه لأحبّ الخلق إليّ ، وإذا سألتني بحقّه قد غفرت لك ، ولولا محمّد ما خلقتك .

قال أبو عبد الله الحافظ : هذا حديث صحيح الإسناد وإن لم يخرّجه الشيخان[(١)]»[(٢)] .

٣ ـ [و] عن سعيد بن المسيّب[(٣)] عن ابن عبّاس رضي الله عنه ، رفعه :

«أوحىٰ الله تعالىٰ إلىٰ عيسىٰ عليه السلام : يا عيسىٰ آمن بمحمّد ، وأمر [من أدركك[(٤)] مِن] أمّتك أن يؤمنوا به ، فلولا محمّد ما خلقت آدم ، [ولولا محمّد ما خلقت] لا الجنّة ولا النّار ، ولقد خلقت العرش علىٰ الماء فاضطرب فكُتب عليه : لا إله إلّا الله ، مح ـ يعني نصف اسم محمّد[(٥)] ـ

---

(١) في نسخة (هـ) : «يا آدم إنّه لأحبّ الخلق إليّ ، وأنا بحقّه قد غفرت لك ، ولولاه لما خلقتك ، قال أبو عبد الله الحافظ : هذا صحيح الإسناد ولو لم يخرّجه الشيخان» .

(٢) مستدرك الحاكم النيسابوري ٢/٦١٥ ، مقتل الحسين للخوارزمي ١/٣٤ ، تاريخ ابن عساكر ٧/٤٣٧ ، البداية والنهاية لابن كثير ١/٩١ ـ ٢/٣٩٣ ـ ٦/٣١٦ ، السيرة النبوية لابن كثير ١/٣٢٠ ، سبل الهدىٰ والرشاد ١/٨٥ ـ ١٢/٤٠٣ ، مغني المحتاج للشربيني ١/٥١٢ ، السيرة الحلبية ١/٣٥٤ ، إحقاق الحقّ ٩/١٠٦ .

(٣) سعيد بن المسيّب بن حرز القرشي المخزومي المدني وكنيته أبو محمّد ، من كبار التابعين ومن أصحاب السجّاد عليه السلام ، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطّاب ، كان جدّه حزن قد أوصىٰ به إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فربّاه ، وكان سعيد ختن أبي هريرة علىٰ بنته ، مات سنة أربع وتسعين . ينظر رجال الطوسي /١١٤ ، الإكمال في أسماء الرجال /١٩٧ .

(٤) في مستدرك الحاكم وغيره : «وأمر من أدركه من أمّتك» .

(٥) في نسخة (هـ) : «لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، يعني أضفت اسم محمّد» .

فسكن .

قال أبو عبد الله الحافظ : هذا حديث صحيح الإسناد أيضاً لم[١] يخرجه الشيخان»[٢] .

٤ ـ [و] عن أبي عبد الله الحافظ عن شيودة[٣] عن أبي الخير البحتري[٤] ، قال :

«رأيت أمير المؤمنين عليّاًعليه السلام علىٰ منبر الكوفة وعليه مدرعة [كانت لـ]ـرسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم متقلّداً بسيف رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم متعمّماً بعمامة رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم وفي إصبعه خاتم رسول الله[٥] صلّىٰ الله عليه وسلّم ، فقعد علىٰ المنبر وكشف [عن] بطنه فقال :

سلوني [من] قبل أن تفقدوني[٦] ، فإنّ ما بين الجوانح منّي علماً جمّاً[٧] ـ [وأشار إلىٰ بطنه ـ وقال :] هذا سفط[٨] العلم ، هذا لعاب رسول الله

---

(١) في نسخة (هـ): «أيضاً ولو لم».

(٢) مستدرك الحاكم النيسابوري ٢/٦١٥ ، تفسير الثعلبي ٧/٦١ ، مقتل الحسين للخوارزمي ١/٣٣ ، دفع الشبهة عن الرسول للحصني /١٣٨ .

(٣) في نسخة (هـ) : «شبودة» .

(٤) لا يوجد في نسخة (هـ) : «البحتري» .

(٥) في نسخة (س) : «معتمداً بسيفه ومعمّماً بعمامته وفي إصبعه خاتمه» .

(٦) روىٰ ابن عبد البرّ في الاستيعاب ، عن جماعة من الرواة والمحدّثين ، قالوا : لم يقل أحد من الصحابة (رض) : «سلوني» إلّا عليّ بن أبي طالب ، وعن ابن شبرمة ، قال : ليس لأحد أن يقول علىٰ المنبر «سلوني» إلّا عليّ بن أبي طالبعليه السلام . ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧/٤٦ .

(٧) في نسخة (هـ) : «فإنّما الحوائج مني ، وفي هذا علم جمّ» .

(٨) في نسخة (س) : «سقط» .

صلّىٰ الله عليه وسلّم في فمي[1]، هذا ما زقّني رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم زقّاً زقّاً [من غير وحي أوحىٰ الله إليّ]. واللهِ لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها، لأفتيت[2] لأهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم حتّىٰ ينطق التوراة والإنجيل فيقول: صدق عليّ قد أفتاكم بما أنزل فيّ، وأنتم تتلون الكتاب [ليلاً ونهاراً] أفلا تعقلون»[3].

٥ ـ «[إنّ الحسن والحسين كانا كتبا، فقال الحسن للحسين: «خطّي أحسن منك، فقالا لفاطمة: احكمي بيننا من أحسن خطّاً؟ فكرهت فاطمةعليها السلام أن تؤذي أحدهما بتفضيل إحدهما علىٰ الآخر، فقالت لهما: سلا أباكما عليّاً، فسألاه عن ذلك، فقال عليّعليه السلام: سلا جدّكما رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم، فسألاه عن ذلك، فقال: لا أحكم بينكما، حتّىٰ أسأل جبرائيل.

فلمّا جاء جبرائيل قال: لا أحكم بينكما ولكن إسرافيل يحكم

---

(١) لا يوجد في نسخة (هـ): «في فمي».

(٢) في نسخة (هـ): «إلّا أفتيت».

(٣) قال ابن شهرآشوب: «روىٰ ابن أبي البختري من ستّة طرق، وابن المفضّل من عشرة طرق، وإبراهيم الثقفي من أربعة عشر طريقاً منهم عدي بن حاتم والأصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيىٰ بن أمّ الطويل وزر بن حبيش وعباية بن ربعي وعباية بن رفاعة وأبو الطفيل أنّ أمير المؤمنينعليه السلام قال بحضرة المهاجرين والأنصار، وأشار إلىٰ صدره....» ثمّ روىٰ الحديث بطوله. ينظر مناقب ابن شهرآشوب ١/٣١٧.

وينظر أيضاً: أمالي الشيخ الصدوق/٤٢٢، الاختصاص للمفيد/٢٣٥، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري/١١٨، المناقب للخوارزمي/٩١، مقتل الحسين للخوارزمي ١/٧٧، الاحتجاج للطبرسي ١/٣٨٤، كشف الغمّة ١/١١٤، كشف اليقين للعلّامة الحلّي/٥٦، نهج الإيمان لابن جبر/٢٧٠، بحار الأنوار ١٠/١١٧، ينابيع المودّة القندوزي الحنفي ١/٢٢٤، مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) للميرجهاني ٢/١٣٥.

بينكما.

قال إسرافيل: لا أحكم بينهما حتّىٰ أسال الله تعالىٰ أن يحكم.

فقال الله تبارك وتعالىٰ: لا أحكم بينهما ولكن أمّهما فاطمة تحكم بينهما.

فقالت فاطمة: أحكمُ بينهما، وكانت لها قلادة، فقالت: أنشرُ جواهر هذه القلادة فمن أخذ منها أكثر فخطّه أحسن، فنشرتها، وكان جبرائيل واقفاً عند قائمة العرش، فأمر الله تعالىٰ: إهبط إلىٰ الأرض وأنصف الجواهر بينهما ألّا يتأذّىٰ أحدهما ففعل جبرائيل احتراماً وتعظيماً لهما عليهما السلام»[1]][2].

٦ ـ وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، قالوا:

«إنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام لمّا أراد غسل رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم [بعد وفاته] استدعىٰ الفضل بن عبّاس رضي الله عنه فأعان علىٰ الغسل[3]، فلمّا فرغ [من تجهيزه تقدّم] فصلّىٰ عليه وحده [لم يشاركه أحد معه في الصّلاة عليه، وكان جماعة من الصحابة فيمن يأمّهم في الصّلاة عليه وأين يدفن.

فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السّلام] فقال:

إنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم إمامنا حيّاً وميّتاً[4]، فيدخلون [إليه]

---

(١) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٢) بحار الأنوار ٤٣/٣٠٩ ـ ١٠٩/٧٤، جامع الشتات/١٨٣، إحقاق الحقّ ١٠/٦٤٣.

(٣) في نسخة (هـ): «وعن جماعة من الصحابة (رض) أنّ أمير المؤمنين لمّا أراد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته استدعىٰ الفضل بن عبّاس (رض) أن ينال الماء بعد أن عصّب عينه، ثمّ فرغ قميص من قبل جيبه حتّىٰ بلغ به إلىٰ سرّته وتولّىٰ غسله..».

(٤) في نسخة (هـ): «دفينا».

فوجاً فوجاً[١] فيصلّون بغير إمام وينصرفون.

وقال: [إنّ الله تعالىٰ لم يقبض نبيّاً في مكان إلّا ويدفنونه فيه، و] إني أدفنه في حجرته التي قبض فيها، [فرضي القوم].

فلمّا فرغوا من الصّلاة عليه[٢] قال عليّ [أمير المؤمنين]عليه السلام لبريد بن سهل:

احفر [الرسول الله] لحداً مثل أهل المدينة[٣]، فحفر [له] لحداً ـ [وكان يحفر لأهل المدينة] ـ، ثمّ دخل فيه [أمير المؤمنين] عليّ والعبّاس والفضل ابن العبّاس [رضي الله عنهم ليتولّوا دفنه].

فوضعه صلّىٰ الله عليه وسلّم عليّعليه السلام بيده[٤] [فدلاّه في حفرته] وكشف وجهه الشريف المبارك المقدّس المنوّر[٥] [وهو علىٰ الأرض]، ووضع [عليه ] اللبن، وأهال [عليه] التراب، صلوات الله وتحيّاته وبركاته وسلامه عليه وعلىٰ أهل بيته دائمةً بدوام الله تعالىٰ[٦].

[وكان الثامن والعشرون من صفر، وقيل: اثنا عشر من ربيع الأوّل، مات يوم الاثنين ودفن يوم الأربعاء.

وأصبحت فاطمةعليها السلام فنادت: واسوء صبحاه. فسمع أبو بكر فقال لها: إنّ صباحك صباح سوء واغتمّ القوم من ذلك.

---

(١) في نسخة (هـ): «فوجا منهم».

(٢) لا يوجد في نسخة (هـ): «عليه».

(٣) لا يوجد في نسخة (هـ): «مثل أهل المدينة».

(٤) في نسخة (هـ): «فوضع يديه».

(٥) لا يوجد في نسخة (هـ): «الشريف المبارك المقدّس المنوّر».

(٦) لا يوجد في نسخة (هـ): «صلوات الله وتحيّاته وبركاته وسلامه عليه وعلىٰ أهل بيته دائمةً بدوام الله تعالىٰ».

وقيل: لمّا دفن رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم] رجعت فاطمة إلىٰ بيتها واجتمعت إليها النساء، فقالت فاطمة صلوات الله عليها: [إنّا لله وإنّا إليه راجعون] انقطع عنّا خبر السّماء، ثمّ قالت [في] مرثيّة [النبيّ:]

اغبرّ آفاق البلاد[١] وكوّرت شمس النّهار وأُظلم العصرانِ[٢]
والأرض [من] بعد النّبيّ خريبة أسفاً عليه كثيرة الرجفانِ
فليبكه[٣] شرق[٤] البلاد وغربها وليبكه مصر وكلّ يمان[٥]
نفسي [فداك ما لرأسك مائلاً[٦]] ما وسّدوك وسادة [الوسنان[٧]*[٨]]

قيل: ماتت فاطمة بعد النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم بستّة أشهر[٩]»[١٠].

٧ ـ «[عن ابن عبّاس رضي الله عنه: لمّا جاء فاطمة الأجل لم تخف

---

(١) في نسخة (هـ): «العلا».
(٢) العصران: الصباح والمساء.
(٣) في نسخة (هـ): «فليبك».
(٤) في نسخة (هـ): «شرقي».
(٥) في بعض المصادر زيد ببيتين بعد هذا البيت وهما:
وليبكه الطور المعظّم جوّه والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه صلّىٰ عليك منزّل الفرقان
(٦) في نسخة (س): «ذاك لديك مايلاً»، وما بين المعقوفين ضمّنّاه من سلسلة أشعار النساء في صدر الإسلام للدكتورة ليلىٰ الحيالي، ينظر مجلّة المورد المجلّد الرابع والعشرون العدد الأوّل ١٩٩٦.
(٧) * الوسنان: من الوسن، وهو ثقل النوم وشدّة النعاس.
(٨) هذا البيت غير موجود في نسخة (هـ). والكلمة الأخيرة في نسخة (س): «الورشان» وما بين المعقوفين ضمّنّاه من سلسلة أشعار النساء، ينظر المصدر السابق.
(٩) لا يوجد في نسخة (س): «قيل: ماتت فاطمة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله بستّة أشهر».
(١٠) ينظر قريب منه: الإرشاد للشيخ المفيد ١٨٨/١، إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ للطبرسي ٢٧٠/١، الدرّ النظيم/١٩٥، بحار الأنوار ٥١٨/٢٢.

ولم تصدع ولكن أخذت بيد الحسن والحسين فذهبت بهما إلىٰ قبر رسول الله ، فصلّت بين القبر والمنبر ركعتين ، ثمّ ضممتهما إلىٰ صدرها وألزمتهما وقالت :

يا أولادي اجلسا عند أبيكما ساعة وأمير المؤمنين كان يفتح في المسجد ، ثمّ رجعت عندهما نحو المنزل فحملت ملاط النبيّ ، فاغتسلت ولبست فضل ثوبه ، ثمّ نادت يا أسماء ـ امرأة جعفر الطيّار ـ ، فقالت : لبّيك بنت رسول الله ، [فقالت فاطمة : لا(١)] تفاقديني(٢) فإنّي في هذا البيت فأضع جنبي ساعة ، فإذا مضت ساعة ولم أخرج فناديني ثلاثاً ، فإن أجبتك فادخلي وإلّا فاعلمي أنّي ألحقت أبي رسول الله ، ثمّ قامت مقام رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم وصلّت ركعتين ، ثمّ [طالت وبارت وجهها بطرف ردائها(٣)] ، وقيل : بل ماتت في سجودها .

فلمّا مضت ساعة أقبلت أسماء [فنادت(٤)] يا فاطمة الزهراء يا أمّ الحسن والحسين يا بنت رسول الله ، فلم تجب ، فدخلت البيت فإذا هي ميّتة .

قال أعرابي : كيف تعلم وقت وفاتها ؟ قال : أعلمها أبوها .

ثمّ شقّقت جيباً وقالت أخبرني رسول الله بوفاتك ثمّ خرجت ولقاها الحسن والحسين ، فقالا : أين أمّنا ؟ فسكتت ، فدخلا البيت فإذا هي

---

(١) ما بين المعقوفين ضمّنّاه من إحقاق الحقّ ١٠/٤٥٤ ، نقلها عن مودّة القربىٰ طبعة لاهور .

(٢) في نسخة (هـ) : «تفاقديني ثلاثاً» .وقد رفعناها ليستقيم الكلام .

(٣) في نسخة (هـ) ألفاظ مرتبكة هذا نصّها : «طلبت ونادت وجهها يطوف ردائها » ، وما بين المعقوفين ضمّنّاه من إحقاق الحقّ أيضاً .

(٤) ما بين المعقوفين ضمّنّاه من كتاب مقتل الحسين للخوارزمي .

ممدّدة ، فحرّكها الحسين فإذا هي ميّتة ، فقال : يا أخا آجرك الله في موت أمّنا ، وخرجا يناديان :

وا أحمداه وا محمّداه ، اليوم جُدّد لنا موتك إذ ماتت أمّنا .

ثمّ إنّ عليّاً غُشي عليه في المسجد ، فرُشّ عليه الماء ، فجاء حتّىٰ دخل بيت فاطمة وعند رأسها تبكي أسماء ، فكشف أمير المؤمنين عن وجهها فإذا رقعة عند رأسها ، فنظر فيها فإذا مكتوب :

(بسم الله الرحمن الرحيم :

هذه وصيّة فاطمة بنت رسول الله ، وهي تشهد أن لا إلٰه إلّا الله ومحمّد رسول الله ، وأنّ الجنّة والنّار حقّ وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث مَن في القبور ، يا عليّ أنا فاطمة بنت رسول الله ، زوّجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة أولىٰ بك من غيرك ، فحنّطني وكفّنّي وادفنّي بالليل ولا تُعلم أحداً ، أستودعك الله واقرأ علىٰ ولديّ سلاماً إلىٰ يوم القيامة .

فلمّا جاء الليل غسّلها عليّ ووضعها علىٰ السرير .قال للحسن : أدنُ إلىٰ المصلّىٰ فصلِّ عليها ركعتين .

ورفع يديه إلىٰ السّماء فنادىٰ : هذه فاطمة ، أخرجتها من الظّلمات إلىٰ النّور ، فأضاءت الأرض ميلاً في ميل .

فلمّا أرادوا أن يدفنوها نادت بقعة من البقيع : إليّ فقد رفع تربتها فيّ ، فنظروا بقبر محفور ، فحملوا السرير إليها فدفنوها ، فجلس علىٰ شفير القبر فقال :

يا أرض استودعك وديعتي ، هذه بنت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، فنودي منها : يا عليّ ، أنا أرفق بها منك فارجع ولا تهتمّ .

فانسدّ القبر واستوىٰ بالأرض، فلم يُعلم أين كان إلىٰ يوم القيامة[١]»[٢].

٨ ـ «[وروىٰ محمود بن المحمود الحافظ البخاري المدعوّ بخواجة محمّد البارسا[٣] بإسناد في الصّلاة علىٰ فاطمة:

توفّيت فاطمة بين المغرب، فحضرها أبو بكر وعثمان وعبد مناف بن عوف بن العوّام رضي الله عنهم، فلمّا وضعت ليصلّىٰ عليها قال عليّ: تقدّم يا أبا بكر، قال أبو بكر: تقدّم وأنت شاهد، قال عليّ: نعم، فتقدّم وقال: والله لا يصلّي غيرك، فتقدّم أبو بكر فصلّىٰ عليها، فكبّر، ثمّ دفنوها ليلاً[٤]]»[٥].

---

(١) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٢) ينظر الحديث: مقتل الحسين للخوارزمي ١/١٣٠، بحار الأنوار ٤٣/٢١٤.

(٣) هكذا جاء في النسختين، والصواب هو محمّد بن محمّد بن المحمود البخاري المعروف بخواجة بارسا، وهو من أعيان علماء الحنفية وأكابر مشايخ النقشبندية، ولد سنة (٧٥٦) وتوفّي بالمدينة ودفن بها سنة (٨٢٢)، من آثاره فصل الخطّاب في سير النبيّ والآل والأصحاب، والفصول الستّة في الحديث. ينظر خلاصة العبقات ٤/٧٣.

(٤) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٥) هذا الحديث من الأحاديث الموضوعة وغير الصحيحة والمنحولة من قبل أحد الضعفاء علىٰ لسان الإمام جعفر الصادق كذباً وبهتاناً، وقد اعترف كبار أئمّة الجرح والتعديل بزيف هذا الحديث وبطلان سنده، كابن حبّان والذهبي وابن حجر وغيرهم. وراوي هذا الحديث هو عبد الله بن محمّد بن ربيعة بن قدامة القدامي المصيصي، وهو من المجروحين والمتروكين.

قال عنه الذهبي ما لفظه: «عبد الله بن محمّد بن ربيعة بن قدامة القدامي المصيصي، أحد الضعفاء، أتىٰ عن مالك بمصائب، منها عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه، قال: (توفّيت فاطمة ليلاً، فجاء أبو بكر وعمر وجماعة كثيرة، فقال ←

↵ أبو بكر لعليّ : تقدم فصلّ ، قال : لا والله لا تقدّمت وأنت خليفة رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) ، فتقدّم أبو بكر وكبّر أربعاً» . ينظر ميزان الاعتدال ٤٨٨/٢ .

وتحدّث عنه ابن حجر بعين ما تقدّم من كلام الذهبي ، ينظر لسان الميزان لابن حجر ٣٣٤/٣ .

وقال عنه ابن حبّان : كان يقلب الأخبار ، ولعلّه أقلب علىٰ مالك أكثر من مئة وخمسين حديثاً . ينظر كتاب المجروحين لابن حبّان ٣٩/٢ .

وقال الحاكم والنقاش : روىٰ عن مالك أحاديث موضوعة . وقال الخليلي : أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزهري فرواها عن مالك .

وقال السمعاني : كان يقلب الأخبار لا يحتجّ به ، وقال أبو نعيم الأصبهاني : روىٰ المناكيرينظر جميع ذلك لسان الميزان لابن حجر ٣٣٥/٣ .

وقال ابن الأثير : كان يقلب الأخبار ، لا يحتج به . ينظر اللباب في تهذيب الأنساب ١٩/٣ .

كلّ هذا يدلّ علىٰ بطلان الحديث سنداً ، فضلاً عن أنّ متن الحديث متناقض تماماً مع الواقع ، فكيف يصحّ أن يصلّي أبو بكر وعمر علىٰ فاطمةعليها‌السلام وقد ماتت وهي غضبىٰ عليهما ؟! وقد مرّ في الحديث السابق من المتن أنّها أوصت عليّاً أن لا يُعلم أحداً بقبرها ، وما أوصته بذلك إلّا من أجل أن لا يحظر هؤلاء تشييعها ودفنها والصّلاة عليها ، وذلك لما حدث بينهاعليها‌السلام وبينهم من أحداث بعد وفاة الرسول (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) كغصبهم الخلافة وغصبهم فدك وهو ميراثها الشرعي ، والتجرّؤ علىٰ مقامها بضربهم إيّاها وإسقاطهم جنينها المحسن وغير ذلك ممّا هو مسطور في كتب التاريخ ، وممّا يدلّ ويؤكّد علىٰ أنّ فاطمة ماتت وهي غضبىٰ علىٰ أبي بكرٍ وعمر ما رواه ابن قتيبة الدينوري في كتابه الإمامة والسياسة ، قال بعد حديث طويل : « . . . فقال عمر لأبي بكر (رض) : انطلق بنا إلىٰ فاطمة فإنّا قد أغضبناها ، فانطلقا جميعاً فاستأذنا علىٰ فاطمة فلم تأذن لهما ، فأتيا عليّاً فكلماه فأدخلهما عليها ، فلمّا قعدا عندها حوّلت وجهها إلىٰ الحائط ، فسلّما عليها فلم تردّ عليهما السّلام ، فتكلّم أبو بكر فقال : يا حبيبة رسول الله والله إنّ قرابة رسول الله أحبّ إليّ من قرابتي ، وإنّك لأحبّ إليّ من عائشة ابنتي ، ولو وددت يوم مات أبوك أني متّ ولا أبقى بعده ، أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقّك ↵

وميراثك من رسول الله ، إلّا أنّي سمعت أباك رسول الله(ص) يقول : لا نورّث ، ما تركناه فهو صدقة . فقالت : أرأيتكما أن حدّثتكما حديثاً عن رسول الله(ص) تعرفانه وتفعلان به ؟ قالا : نعم .فقالت : نشدّتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول : رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي ، فمن أحبّ فاطمة ابنتي فقد أحبّني ، ومن أرضىٰ فاطمة فقد أرضاني ، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني ؟ قالا : نعم سمعناه من رسول الله(ص) . قالت : فإنّي أشهد الله وملائكته أنّكما أسخطتماني وما أرضيتماني ، ولئن لقيت النبيّ لأشكونّكما إليه .فقال أبو بكر : أنا عائذ بالله من سخطه وسخطك يا فاطمة ، ثمّ انتحب أبو بكر يبكي حتّىٰ كادت نفسه أن تزهق ، وهي تقول : والله لأدعونّ الله عليك في كلّ صلاة أصلّيها ، ثمّ خرج باكياً . . .» ينظر الإمامة والسياسة لابن قتيبة ١/٢٠ .

هذا وقد أخرج البخاري في صحيحه عن الرسول (ص) قال : «فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني» ٤/٢١٠ ـ ٢١٩ ، والأحاديث الواردة في ذلك كثيرة ، منها ما في صحيح مسلم ٧/١٤١ ، وسنن الترمذي ٥/٣٦٠ ، ومسند أحمد بن حنبل ٤/٥ وفضائل الصحابة للنسائي /٧٨ ، وغيرها ممّا جاء بألفاظ وأسانيد مختلفة .

وقد روىٰ الطبري صاحب دلائل الإمامة ، قال : ( . . . . وعفىٰ ـ أي أمير المؤمنين ـ موضع قبرها وأصبح البقيع ليلة دفنت فيه أربعون قبراً جُدداً . . . . . . فقال ولاة الأمر منهم : هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتّىٰ نجدها فنصلّي عليها ونزور قبرها ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين ، فخرج مغضباً قد احمرّت عيناه ودرّت أوداجه وعليه قباؤه الأصفر الذي كان يلبسه في كلّ كريهة وهو يتوكّأ علىٰ سيفه ذي الفقار حتّىٰ ورد البقيع فسار إلىٰ الناس من أنذرهم وقال : هذا عليّ بن أبي طالب قد أقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حوّل من هذه القبور حجراً ليضعنّ السيف في رقاب الآمرين ، فتلقّاه عمر ومَن معه من أصحابه وقال له : ما لك يا أبا الحسن والله لننبشنّ قبرها ولنصلينّ عليها ، فضرب عليّ (ع) بيده إلىٰ جوامع ثوبه فهزّه ، ثمّ ضرب به الأرض وقال له : يا ابن السوداء أمّا حقّي فقد تركته مخافة أن يرتدّ الناس عن دينهم ، وأمّا قبر فاطمة فوالذي نفس عليّ بيده لان رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقينّ الأرض من دمائكم ، فإن شئت فاعرض يا عمر . فتلقّاه أبو بكر فقال : يا أبا الحسن بحقّ رسول الله وبحقّ من فوق العرش إلّا خلّيت عنه فإنّا

٩ ـ [و] عن عليّ [المرتضىٰ]عليه السلام ، رفعه :

«يبعث عبد المطّلب يوم القيامة أمّة واحدة عليه بهاء الملوك وسيماء النبوّة[١]»[٢] .

١٠ ـ و[أيضاً قال : قال رسول الله :]

«إنّ عبد المطّلب سنّ خمساً في زمان الجاهليّة فأجراها الله تعالىٰ في الإسلام :

حرّم نساء الآباء على الأبناء ، فأنزل الله : ﴿**وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِنَ النِّسَاءِ**﴾[٣][٤] ، ووجد مالاً فأخرج منه خمساً وتصدّق فأنزل

---

غير فاعلين شيئاً تكرهه . قال : فخلّىٰ عنه وتفرّق الناس ولم يعودوا إلىٰ ذلك ينظر دلائل الإمامة للطبري /١٣٧ ، وبحار الأنوار ١٧١/٤٣ .

وقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم وابن حبّان وغير ذلك من كتب الحديث أنّ عليّاً غسّلها وصلّىٰ عليها ودفنها دون أن يُشهد أبا بكر ذلك ، فقد أخرج البخاري عن عائشة أنّها قالت بعد حديث طويل : «فأبىٰ أبو بكر أن يدفع إلىٰ فاطمة منها شيئاً ، فوجدت فاطمة علىٰ أبي بكر في ذلك فهجرته ، فلم تكلّمه حتّىٰ توفّيت ، وعاشت بعد النبيّ (صلّىٰ الله عليه وسلّم) ستّة أشهر ، فلمّا توفّيت دفنها زوجها عليّ ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر .» ينظر الحديث ، صحيح البخاري ٨٢/٥ ، صحيح مسلم ١٥٤/٥ ، السنن الكبرىٰ للبيهقي ٢٩/٤ ، صحيح ابن حبّان ٥٧٢/١٤ ، مسند الشاميّين للطبراني ١٩٨/٤ ، الثقات لابن حبّان ٣٣٤/٣ .

وروىٰ الحاكم عن عائشة أنّها قالت : «دفنت فاطمة بنت رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم) ليلاً ، دفنها عليّ ولم يشعر بها أبو بكر (رضي الله عنه) حتّىٰ دفنت ، وصلّىٰ عليها عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) .» . ينظر الحديث مستدرك الحاكم النيسابوري ١٦٢/٣ ، وأقرّه الذهبي أيضاً .

(١) الحديث في نسخة (هـ) هكذا : «تبعث يوم القيامة أمّة واحدة عليها جاه الملوك وسيماء النبوّة» .

(٢) الكافي للكليني ٤٤٧/١ ، بحار الأنوار ١٥٨/١٥ .

(٣) سورة النساء : ٢٢ .

(٤) فى نسخة (س) : «ولا تنكحوا أمهاتكم» .

الله: ﴿وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ...﴾[(١)]، ولمّا حفر بئر زمزم سمّاها سقاية الحاجّ، وأنزل الله تعالىٰ: ﴿أَجَعَلْتُم سِقَايَةَ الحاجِّ...﴾[(٢)]، وسنّ في الديّة مائة من الإبل فأجرىٰ الله [له] ذلك في الإسلام، ولم يكن للطواف عدد معيّن في قريش فسنّ عبد المطّلب سبعة أشواط فأجرىٰ الله [تعالىٰ] ذلك في الإسلام[(٣)]»[(٤)].

١١ ـ و[عن عليٍّ عليه السّلام، قال:] قال النبيّ[(٥)] صلّىٰ الله عليه وسلّم:

«يا عليّ إنّ عبد المطّلب ما كان يستقسم بالأزلام ولا يعبد الأصنام ولا يأكل ما ذبح علىٰ النّصب، وكان علىٰ ملّة إبراهيم عليه السلام»[(٦)].

١٢ ـ [وعن الإمام جعفر الصّادق، قال:

«نزل جبرائيل علىٰ رسول الله فقال: إنّ ربّك يقرئك السّلام ويقول: إنّي قد حرّمت النّار علىٰ صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك. رواه

---

(١) سورة الأنفال :٤١.

(٢) سورة التوبة : ١٩.

(٣) الحديث في نسخة (هـ) هكذا: «إنّ عبد المطّلب سنّ سنّة في الجاهلية فأجراها الله تعالىٰ في الإسلام: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِنَ ٱلنِّساء﴾ الآية، وجد مالاً فأخرج منه خمساً وتصدّق فأنزل الله: ﴿وَٱعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُم مِن شَيْء﴾ الآية، ولمّا حفر بئر زمزم سمّاها سقاية أرواح وأنزل الله تعالىٰ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلحاجِّ﴾، وسنّ في القتل من الإبل فأجرىٰ الله له ذلك في الإسلام، ولم يكن للطواف عدد في قريش طاف عبد المطّلب سبعة أشواط فأجرىٰ الله تعالىٰ ذلك في الإسلام».

(٤) الدرّ النظيم /٧٩٨، الخصال /٣١٢، من لا يحضره الفقيه ٣٦٥/٤، بحار الأنوار ١٢٧/١٥، وسائل الشيعة ٤٩٦/٩.

(٥) في نسخة (هـ): «قال رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلّم»).

(٦) الخصال /٣١٣، من لا يحضره الفقيه ٣٦٥/٤، مكارم الأخلاق للطبرسي /٤٤٠، الدرّ النظيم /٧٩٨، بحار الأنوار ١٢٧/١٥.

مسلم في الجزء الثاني من صحيحه[1][2]]»[3] .

١٣ ـ [سعيد بن المسيّب عن أبيه رضي الله عنه ، قال :

«لمّا حضر أبو طالب الوفاة جاء النبيّ فوجد عنده أبا جهل ابن هشام وعبد الله بن أبي أميّة بن المغيرة[4] ، فقال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : يا عمّ قل : (لا إله إلّا الله محمّد رسول الله) كلمة أشهد لك بها عند الله تعالىٰ . فقال أبو جهل : أبا طالب أترغب عن ملّتنا [فلم يزل رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يعرضها عليه ويعاودان بتلك المقالة[5]] حتّىٰ قال أبو طالب آخر ما كلّمهم [به علىٰ ملّة[6]] عبد المطّلب ، فقال رسول الله : لك عند تقدّم من بني هاشم[7]]»[8] .

---

(١) لم أقف علىٰ هذا الحديث في صحيح مسلم ، ولعلّه اشتباه من الناسخ .

(٢) تقدّم هذا الحديث في المودّة الثالثة عشر الحديث الخامس .

(٣) الكافي للكليني ٤٤٦/١ ، أمالي الشيخ الصدوق /٧٠٣ ، معاني الأخبار للصدوق /١٣٧ ، كنز الفوائد للكراجكي /٧٠ ، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري /٦٧ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٤٨/٦ ، بحار الأنوار ١٠٨/١٥ .

(٤) جاء في الأصل : «وعبد الله بن أُبي وأمية بن المغيرة» ، والصواب ما أثبتناه في المتن . وهو عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، كان شديداً علىٰ المسلمين ومخالفاً لرسول الله(ص) ، وهو الذي قال له : (لن نؤمن لك حتّىٰ تفجّر لنا من الأرض ينبوعاً أو تكون لك جنّة من نخيل) ، الآية . وكان شديد العداوة للرسول ، ولم يزل كذلك إلىٰ عام الفتح ، وهاجر إلىٰ النبيّ(ص) ، وأسلم قبيل الفتح هو وأبو سفيان . ينظر أسد الغابة ١١٨/٣ .

(٥) ما بين المعقوفين ضمّنّاه من كتاب صحيح البخاري ليستقيم معنىٰ الحديث .

(٦) كذلك من المصدر السابق .

(٧) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س) .

(٨) صحيح البخاري ٩٨/٢ .والحديث هذا من موضوعات الزهري الذي أسند هذا الحديث زوراً وبهتاناً إلىٰ ابن المسيّب ليتقرّب به زلفىٰ إلىٰ بني أمية ، فقد كان من ☜

﴿ أتباعهم ومن قضاتهم ، وقد اتّهمه أصحاب الجرح والتعديل بالوضع والتزوير ، ويكفّيه ذلاًّ وعاراً بما وصفه به الإمام السجّادعليه‌السلام من أوصاف ذميمة .والغريب في هذا الحديث أنّه لا يتّهم أبا طالب بالكفر فحسب بل يتجرّأ ويتعدّىٰ علىٰ أصل شجرة النبوّة ونطفة الرسالة عبد المطّلب (رضي الله عنه) ، هذا بعد أن ثبت بالدليل القاطع أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) ما زال متقلّباً بين الأصلاب الطاهرة والأرحام المطهّرة ولم تنجّسه الجاهلية قطّ حتّىٰ ولادته (صلوات الله وسلامه عليه) ، والأحاديث في ذلك تحفل بها كتب السنّة ، وقد مرّ شيءٌ منها في المودّة الأولىٰ من هذا الكتاب ، وبعد كل هذا يتجرّأ المنافقون وتنعر بأنفسهم أحقاد الجاهلية الأولىٰ ، فيتّهمون آباء النبيّ بالكفر والضلال (والعياذ باللّه) ، وشدّدوا في بهتانهم هذا علىٰ سيّد الأباطح وشيخ الأئمّة أبي طالبعليه‌السلام بعد أن عجزوا أن يجدوا مثلبة واحدة لعليّ ابنه ، فراحوا يتصيّدون بالماء العكر ، ففرّغوا أحقادهم وسمومهم علىٰ كافل الرسالة والدارئ عنها بطش قريش ومكرها والذي أعلن إسلامه قولاً وشعراً ونثراً ، ولكن هكذا شاء القدر أن يُجازىٰ من قبل هؤلاء الذين اتخذوا الإسلام لعقاً علىٰ ألسنتهم وما لهم منه من نصيب ، وهذه بعض أشعار أبي طالب المسطورة في ديوانه الذي جمعه ابن أبي هفّان المتوفّىٰ سنة ٣٩٢ هـ والتي شهد بصحّة انتسابها لأبي طالب كبار أئمّة الحديث أمثال أحمد بن حنبل في مسنده وابن حجر في فتح الباري وابن قتيبة في غريب الحديث والشهرستاني في الملل والنحل وغيرهم ، فضلاً عن كبار أئمّة الشيعة .

قال أبو طالب في قصيدة طويلة مشهورة :

لعمري لقد كلّفت وجداً بأحمد ... وأحببته حبّ الحبيب المواصل

وجدت بنفسي دونه وحميته ... ودافعت عنه بالذرىٰ والكواهل

فلا زال في الدنيا جمالا لأهلها ... وشينا لمن عادىٰ وزين المحافل

حليماً رشيداً حازماً غير طائش ... يوالي إلٰه الخلق ليس بماحل

فأيّده ربّ العباد بنصره ... وأظهر ديناً حقّه غير باطل

ألم تعلموا أنّ ابننا لا يكذّب ... لدينا ولا نرضىٰ بدين الأباطل ؟

وأبيض يستسقىٰ الغمام بوجهه ... ثمال اليتامىٰ عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاّك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل ﴾

١٤ ـ [عليّ بن ميثم[1] يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي يقول[2]:] سمعت [عليّاً] يقول:

«اتبع أبو طالب عبد المطّلب في كلّ أحواله حتّىٰ خرج من الدّنيا علىٰ ملّته، وأوصاني أن أدفنه [في] قبره، فأخبرت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم، [فقال: اذهب فواراه وانفذ لما أمرك به، فغسّلته ودفنته وحملته[3]]

---

كذبتم وربّ البيت نبرىٰ محمّداً ولمّا نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتّىٰ نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

ينظر ديوانه ٢٤ ـ ٢٨

وقال عليه السلام أيضاً:

فمن مثله في الناس أو من مؤمّل إذا قايس الحكّام أهل التفاضل
حليم رشيد عادل غير طائش يوالي إلٰهاً ليس عنه بذاهل
فأيّده ربّ العباد بنصره وأظهر ديناً حقّه غير ناصل

ينظر ديوانه /٣٧.

وقال أيضاً معترفاً بنبوّة الرسول وأنّه مؤيّد من الله:

ألا إنّ خير الناس نفساً ووالداً إذا عدّ سادات البرية أحمد
نبيّ الإلٰه والكريم بأصله وأخلاقه وهو الرشيد المؤيّد
حزيم علىٰ جلّ الأمور كأنّه شهاب بكفّي قابس يتوقّد

ينظر ديوانه /٤٥.

كلّ هذه شواهد وأدلّة علىٰ إسلامه، ومن المعيب والمخجل حقيقة أن نبرهن علىٰ إسلام هذا الشيخ العظيم الذي أحزن الرسول وأبكاه يوم وفاته، حتّىٰ أنّ الرسول سمّىٰ عام وفاته بعام الأحزان، وقد كتبت كتب كثيرة حول إسلام وإيمان شيخ الأباطح أبي طالب، فمن أحبّ فليراجع ذلك.

(١) جاء في بعض المصادر: (علي بن محمّد بن متيم) وليس ابن ميثم.

(٢) بعض الألفاظ في هذا الحديث مرتبكة لذا اقتضىٰ الأمر أن نصحّحها من كتاب آخر ليستقيم معنىٰ الحديث، فكلّ ما كان محصوراً بين معقوفين في هذا الحديث فهو تضمين من كتاب مستدرك سفينة البحار للشاهرودي ٥٦٣/٦.

(٣) العبارة في الأصل هكذا: «فاذهب فواره ما نفذ ما رواه به فغسّله ودفنه وحمله».

إلىٰ الحجون[١]، ونبشت قبر عبد المطّلب فرفعت الصفيح [عن لحده] فإذا هو مواجه القبلة، فحمدت الله علىٰ ذلك وطبقت الصفيح عليهما، [فأنا وصيّ الأوصياء وخيرة ورثة الأنبياء»[٢][٣]].

١٥ ـ [وعن عامر الشعبي، قال:

«طلبني الحجّاج عليه اللّعنة يوماً فدخلت وخشيت منه، فأجلسني وعنده رجل مقيّد بالأغلال سيفه بين يديه، [فقال: إنّ هذا[٤]] الشيخ يقول: إنّ الحسن والحسين كانا ابني رسول الله، [فليأتني بحجّة] من القرآن وإلّا ضربته، [فقلت:] يجب أن تحلّ [قيده] فإنّه إذا احتجّ لا محالة يذهب [وإن] لم يحتجّ [فـ]ـالسيف لا [يقطع هذا الحديد، فحلّوا قيوده وكبوله، فنظرت] فإذا هو سعيد بن جبير[٥]، فحزنت بذلك، وقلت: كيف يجد حجّة علىٰ ذلك من القرآن؟

فقال [له] الحجّاج عليه اللّعنة: ائتني بحجّة من القرآن علىٰ ما ادّعيت

---

(١) الحجون: بفتح أوّله علىٰ وزن فعول، موضع بمكّة عند المحصّب، وهو جبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة الذي يلي شعب الجزّارين. ينظر معجم البلدان ٢/٢٢٥، معجم ما استعجم ٢/٤٢٧، النهاية لابن الأثير ١/٣٤٨.

(٢) الإصابة لابن حجر ٧/٢٠٢، الكنىٰ والألقاب ١/١١٠، مستدرك سفينة البحار ٦/٥٦٣.

(٣) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س).

(٤) سقطت من هذا الحديث ألفاظ كثيرة فهو مرتبك جدّاً، لذا أعدنا ما سقط منه من كتاب (مقتل الحسين) للخوارزمي وجعلنا ذلك بين معقوفين.

(٥) سعيد بن جبير ـ بالجيم المضمومة ـ الأسدي الكوفي مولىٰ بني والبة ويكنّىٰ أبا محمّد، من كبار التابعين ورؤسائهم، يعدّ من خيار أصحاب السجّاد(ع)، وهو أوّل من كتب كتاباً في تفسير القرآن، قتله الحجّاج الثقفي في شعبان سنة خمس وتسعين وله تسع وأربعون سنة، دفن في واسط وله فيها مشهد كبير مُزار. ينظر رجال الطوسي/١١٤، الإكمال في أسماء الرجال/١٩٨.

وإلّا أضرب عنقك . فقال : [انتظر . فسكت ساعة ، وقال له مثل ذلك . فقال : انتظر .

فسكت ساعة ، وقال له مثل ذلك ، فقال :]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم [بسم الله الرحمن الرحيم] ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ﴾ . . . إلىٰ قوله : ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ، ثمّ سكت ، وقال للحجّاج : اقرأ ما بعده [فقرأ :] ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾[(١)] .

فقال [سعيد :] كيف يليق هاهنا عيسىٰ ؟ قال : لأنّه [من] ذرّيته .

فقال : إن كان [عيسىٰ] من ذريّة إبراهيم ولم يكن له أب بل كان ابن بنته فنسب إليه [علىٰ] بعده (فالحسن والحسين) أولىٰ أن يُنسبا إلىٰ رسول الله [لقربهما منه] .

فأمر له بعشرة آلاف دينار وأمر بأن يحملوها معه [إلىٰ داره ، وأذن له في] الرجوع .

قال الشعبي : فلمّا أصبحت [قلت في نفسي : قد وجب عليّ أن آتي هذا الشيخ فأتعلّم منه معاني القرآن لأنّي كنت أظنّ أنّي أعرفها فإذا أنا لا أعرفها ، فأتيته فإذا هو في المسجد وتلك الدنانير بين يديه يصرفها ويتصدّق [بها ويقول : هذا كلّه ببركة] الحسن والحسين[(٢)]»[(٣)] .

١٦ ـ الأعمش رضي الله عنه ، قال : حدّثني أبو إسحاق بن[(٤)] الحارث وسعيد بن بشير[(٥)] عن عليّ [بن أبي طالب] كرّم الله وجهه ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم :

---

(١) سورة الأنعام : ٨٥ .

(٢) هذا الحديث غير موجود في نسخة (س) .

(٣) ينظر الحديث في : بحار الأنوار ٢٢٩/٤٣ .

(٤) لا يوجد في نسخة (هـ) : «أبو إسحاق بن» .

(٥) فى نسخة (س) : «سعد بن بشر» .

«أنا واردكم على الحوض، وأنت يا عليّ الساقي، والحسن [الذائد[1]] والحسين الآمر، [وعليّ بن الحسين الفارط، ومحمّد بن عليّ الناشر، وجعفر بن محمّد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبّين والمبغضين وقامع المنافقين، وعليّ بن موسى مزيّن المؤمنين، ومحمّد بن عليّ منزّل أهل الجنّة إلى درجاتهم، وعليّ بن محمّد خطيب [شيعتهِ[2]] ومزوّجهم الحور العين، والحسن بن عليّ [سراج ] أهل [الجنّة يستضيئون به]، والهادي شفيع حيث لا يأذن [الله] إلّا لمن يشاء ويرضى[3]»[4].

١٧ ـ وعن الإمام عليّ الرضا عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، قال:

«ستُدفن بضعة منّي بخراسان ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربته، ولا مذنب إلّا غفر له الله[5]»[6].

تمّ بحمد الله ومنّه كتاب مودّة القربى للسيّد عليّ الهمداني جامع الأنساب الثلاثة قدّس الله أسراره ووهب لنا بركاته وأنواره[7].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسختين فضمّنّاه من كتاب (مقتل الحسين) للخوارزمي، وكذا كلّ ما موجود بين معقوفين بعده في هذا الحديث فهو منه.

(٢) هذه الكلمة سقطت من نسخة (هـ) فضمّنّاها من كتاب مائة منقبة /٢٣.

(٣) الحديث في نسخة (س) ناقص، وهذا لفظه: «عن الأعمش، قال: حدّثني أبو إسحاق بن الحارث وسعد بن بشر عن عليّ (كرّم الله وجهه) قال: قال رسول الله (ص): أنا واردكم على الحوض، وأنت يا عليّ الآمر، والحسن والحسين الساقي».

(٤) ينظر الحديث في:

مائة منقبة لابن شاذان /٢٣، الاستنصار للكراجكي /٢٣، مقتل الحسين للخوارزمي ١/١٤٥، مناقب ابن شهرآشوب ١/٢٥١، الطرائف لابن طاووس /١٧٤، الصراط المستقيم ٢/١٥٠، بحار الأنوار ٣٦/٢٧٠.

(٥) هذا الحديث مرتبك جدّاً في نسخة (هـ).

(٦) ينظر الحديث في: أمالي الشيخ الصدوق /١٨١، عيون أخبار الرضا ١/٢٨٨، من لا يحضره الفقيه ٢/٥٨٣، روضة الواعظين للفتّال النيسابوري/٢٣٤، بحار الأنوار ٩٩/٣٤.

(٧) لا يوجد في نسخة (هـ): «تمّ بحمد الله ومنه... الخ»، ويوجد محلّه «تمّت تمام».

## مصادر التحقيق

١ ـ **إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل** : للقلقشندي الشافعي ، تحقيق محمّد كاظم الموسوي ، الطبعة الأُولىٰ ، مركز التحقيقات والدراسات العلمية إيران .

٢ ـ **إثبات الوصية** : لعليّ بن الحسين الهذلي المسعودي ، مطبعة الصدر قم .

٣ ـ **الآحاد والمثاني** : للضحّاك ، تحقيق باسم فيصل ، الطبعة الأُولىٰ دار الدراية .

٤ ـ **الاحتجاج** : للطبرسي ، تحقيق محمّد باقر الخرسان ، دار النعمان النجف .

٥ ـ **الأحكام** : لابن حزم ، مطبعة العاصمة القاهرة .

٦ ـ **الأحكام** : للإمام يحيىٰ بن الحسين ، الطبعة الأُولىٰ .

٧ ـ **الأحكام** : للآمدي ، تحقيق عبد الرزّاق عفيفي ، الطبعة الثانية ، المكتب الإسلامي .

٨ ـ **أحكام القرآن** : لابن العربي ، تحقيق محمّد عبد القادر عطا ، لبنان دار الفكر .

٩ ـ **أحكام القرآن** : للجصّاص ، تحقيق عبد السّلام محمّد عليّ شاهين ، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٥ هـ ، بيروت دار الكتب العلمية .

١٠ ـ **أخبار القضاة** : **لمحمّد بن خلف بن حيّان** : بيروت عالم الكتب .

١١ ـ **الاختصاص** : للشّيخ المفيد ، تحقيق عليّ أكبر الغفاري ، الطبعة الثانية ، بيروت لبنان .

١٢ ـ **إختيار معرفة الرجال** : لمحمّد بن الحسن الطوسي ، تحقيق مهدي الرجائي ، سنة الطبع ١٤٠٤ هـ ، قم .

١٣ ـ **أدب الإملاء والاستملاء** : للسمعاني ، تحقيق سعيد محمّد اللحّام ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٩ هـ ، دار ومكتبة الهلال بيروت .

١٤ ـ **الأذكار النووية** : ليحيىٰ بن شرف النووي ، دار الفكر بيروت لبنان .

١٥ ـ **الإرشاد** : للشّيخ المفيد ، الطبعة الثانية ، دار المفيد بيروت لبنان .

١٦ ـ **إرواء الغليل** : لمحمّد ناصر الألباني ، تحقيق زهير الشاوين ، ١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي بيروت .

١٧ ـ **أسباب النزول** : لأبي الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري ، دار ومكتبة الهلال بيروت .

١٨ ـ **استجلاب ارتقاء الغرف** : لمحمّد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي ، تحقيق نزار المنصوري ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢١ هـ مؤسّسة المعارف الإسلامية قم .

١٩ ـ **الاستذكار** : لابن عبد البرّ ، تحقيق سالم محمّد عطا ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

٢٠ ـ **الاستغاثة** : لأبي القاسم الكوفي .

٢١ ـ **الاستيعاب** : لابن عبد البرّ ، تحقيق عليّ محمّد الجباوي ، الطبعة الأولىٰ ، دار الجيل بيروت .

٢٢ ـ **أسد الغابة** : لابن الأثير ، دار الكتاب العربي بيروت .

٢٣ ـ **إسعاف الراغبين** : للصبّان ، المطبوع في حاشية نور الأبصار .

٢٤ ـ **الإشراف** : علىٰ فضائل الأشراف ، لإبراهيم السمهودي المدني ، تحقيق سامي الغريري ، الطبعة الأولىٰ دار الكتاب الإسلامي .

٢٥ ـ **الإصابة** : لابن حجر ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

٢٦ ـ **أصول السرخسي** : لأبي بكر السرخسي ، تحقيق أبي الوفاء الأفغاني ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٤ هـ دار الكتب العلمية بيروت .

٢٧ ـ **أضواء علىٰ السنّة المحمّدية** : لمحمود أبو ريّة ، الطبعة الخامسة نشر البطحاء .

٢٨ ـ **الأعلام** : لخير الدين الزركلي ، الطبعة الخامسة ، دار العلم للملايين بيروت .

٢٩ ـ **إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ** : للشّيخ الطبرسي ، الطبعة الأولىٰ قم .

٣٠ ـ **أعيان الشيعة** : للسيّد محسن الأمين العاملي ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات بيروت .

٣١ ـ **إكليل المنهج** : في تحقيق المطلب لمحمّد جعفر الكرباسي ، تحقيق جعفر الحسيني ، الطبعة الأولىٰ دار الحديث .

٣٢ ـ **الإكمال** : في أسماء الرجال للخطيب التبريزي ، تحقيق أبي أسد الله الأنصاري ، مؤسّسة أهل البيت .

٣٣ ـ **الإتحاف بحبّ الأشراف** : للشيخ عبد الله بن محمّد الشبراوي الشافعي ، تحقيق سامي الغريري ، الطبعة الأولىٰ دار الكتاب الإسلامي .

٣٤ ـ **أمالي الحافظ أبي نعيم الإصبهاني** : لأبي نعيم ، تحقيق ساعد عمر غازي ، الطبعة الأولىٰ ، دار الصحابة للتراث طنطا .

٣٥ ـ **أمالي الصدوق** : للشيخ الصدوق ، الطبعة الأولىٰ قم .

٣٦ ـ **أمالي الطوسي** : للشيخ محمّد بن الحسن الطوسي ، الطبعة الأولىٰ قم .

٣٧ ـ **أمالي المحاملي** : للحسين بن إسماعيل المحاملي ، تحقيق الدكتور إبراهيم القيسي ، الطبعة الأولىٰ ، دار ابن القيّم الأردن .

٣٨ ـ **الإمامة والسّياسة** : لابن قتيبة الدينوري ، تحقيق طه محمّد الزيني ، مؤسّسة الحلبي .

٣٩ ـ **إمتاع الأسماع** : للمقريزي ، تحقيق محمّد عبد الحميد النميسي ، الطبعة الأولىٰ ، منشورات محمّد عليّ بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت .

٤٠ ـ **الإنباه** : على قبائل الرواة لابن عبد البرّ ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان .

٤١ ـ **أنساب الأشراف** : للبلاذري ، تحقيق الشيخ محمّد باقر المحمودي ، الطبعة الأولىٰ ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت .

٤٢ ـ **الإنصاف** : للمرداوي ، تحقيق محمّد حامد الفقّي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٤٣ ـ **الإنصاف فيما تضمّنه الكشّاف** : لابن المنير السكندري ، منشورات مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده ، مصر .

٤٤ ـ **الأوائل** : للطبراني ، تحقيق محمّد شكور الحاجي ، الطبعة الأولىٰ ، دار الفرقان بيروت .

٤٥ ـ **أهل البيت في المكتبة العربية** : للسيّد عبد العزيز الطباطبائي ، الطبعة الأولىٰ ، مؤسّسة آل البيت قم .

٤٦ ـ **الإيضاح** : للفضل بن شاذان الأزدي ، تحقيق جلال الدين الحسيني ، الطبعة الأولىٰ طهران .

٤٧ ـ **بحار الأنوار** : لمحمّد باقر المجلسي ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٤٨ ـ **البداية والنّهاية** : لابن كثير ، تحقيق عليّ شيري ، الطبعة الأولىٰ ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٤٩ ـ **بشارة المصطفىٰ** : لمحمّد بن عليّ الطبري ، تحقيق جواد القيّومي الإصفهاني ، الطبعة الأولىٰ قم .

٥٠ ـ **بلاغات النساء** : لابن طيفور ، مكتبة بصيرتي ، قم المقدّسة .

٥١ ـ **البيان في أخبار صاحب الزمان** : للكنجي الشافعي ، إعداد محمّد جواد الجلالي مؤسّسة النشر الإسلامي .

٥٢ ـ **تاج العروس** : للزبيدي ، تحقيق عليّ شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت .

٥٣ ـ **تاريخ ابن خلدون** : لابن خلدون ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٥٤ ـ **تاريخ الإسلام** : للذّهبي ، تحقيقود. عمر عبد السلام تدمري ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتاب العربي بيروت .

٥٥ ـ **التاريخ الكبير** : للبخاري ، المكتبة الإسلامية تركيا .

٥٦ ـ **تاريخ بغداد** : للخطيب البغدادي ، دراسة وتحقيق مصطفىٰ عبد القادر عطا ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت

٥٧ ـ **تاريخ جرجان** : لحمزة بن يوسف السهمي ، عالم الكتب بيروت .

٥٨ ـ **تاريخ الطبري** : لمحمّد بن جرير الطبري ، الطبعة الرابعة ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعاتبيروت .

٥٩ ـ **تاريخ مدينة دمشق** : لابن عساكر ، تحقيق عليّ شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت .

٦٠ ـ **تاريخ اليعقوبي** : لليعقوبي ، دار صادر ـ بيروت .

٦١ ـ **تأويل الآيات** : لشرف الدين الحسيني ، الطبعة الأولىٰ ، أمير قم .

٦٢ ـ **تأويل مختلف الحديث** : لابن قتيبة الدينوري ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٦٣ ـ **تثبيت الإمامة** : ليحيىٰ بن الحسين الهادي ، الطبعة الثانية ، دار الإمام السجّادعليه‌السلام بيروت .

٦٤ ـ **تحف العقول** : لابن شعبة الحرّاني ، تصحيح وتعليق عليّ أكبر الغفاري ، الطبعة الثانية قم .

٦٥ ـ **تحفة الأحوذي** : للمباركفوري ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

٦٦ ـ **تخريج الأحاديث والآثار** : للزيلعي ، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، الطبعة الأولىٰ ، دار ابن خزيمة .

٦٧ ـ **تذكرة الحفّاظ** : للذّهبي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٦٨ ـ **تذكرة الخواصّ** : لسبط ابن الجوزي ، تقديم محمّد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية النجف الأشرف .

٦٩ ـ **التسهيل لعلوم التنزيل** : للغرناطي الكلبي ، الطبعة الرابعة دار الكتاب العربي .

٧٠ ـ **تعجيل المنفعة** : لابن حجر ، دار الكتاب العربي بيروت .

٧١ ـ **التعديل والتجريح** : لسليمان بن خلف الباجي ، تحقيق أحمد البزّار مراكش .

٧٢ ـ **تغليق التعليق** : لابن حجر ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسىٰ القزقي ، المكتب الإسلامي دار عمّار .

٧٣ ـ **تفسير ابن زمنين** : لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن أبي زمنين ، تحقيق أبي عبد الله حسين بن عكاشة ومحمّد بن مصطفىٰ الكنز ، الطبعة الأولىٰ ، الفاروق الحديثة .

٧٤ ـ **تفسير ابن العربي** ، ضبطه وصحّحه وقدّم له الشيخ عبد الوارث محمّد عليّ ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

٧٥ ـ **تفسير ابن كثير** : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيعبيروت .

٧٦ ـ **تفسير أبي حمزة الثمالي** : إعداد عبد الرزّاق محمّد حسين حرز الدين .الطبعة الأولىٰ ، مطبعة الهادي .

٧٧ ـ **تفسير أبي السعود** : دار إحياء التراث العربي بيروت .

٧٨ ـ **تفسير البحر المحيط** : لأبي حيّان الأندلسي ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

٧٩ ـ **تفسير البغوي** : تحقيق خالد عبد الرحمن العكّ ، دار المعرفة بيروت .

٨٠ ـ **تفسير البيضاوي** : دار الفكر بيروت .

٨١ ـ **تفسير التبيان** : لمحمّد بن الحسن الطوسي ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي الطبعة الأولىٰ ، دار إحياء التراث العربي .

٨٢ ـ **تفسير الثعالبي** : تحقيق الدكتور عبد الفتّاح أبو سنة ، دار إحياء التراث العربي .

٨٣ ـ **تفسير الثعلبي** : تحقيق الإمام أبي محمّد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي .

٨٤ ـ **تفسير الجلالين** : للمحلي والسيوطي ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .

٨٥ ـ **تفسير روح المعاني** : للآلوسي .

٨٦ ـ **تفسير السلمي** : تحقيق سيّد عمران ، الطبعة الأولىٰ ، دار المعرفة .

٨٧ ـ **تفسير السمعاني** : تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عبّاس بن غنيم ، الطبعة الأولىٰ ، السعودية ـ دار الوطن .

٨٨ ـ **تفسير العيّاشي** : لمحمّد بن مسعود العيّاشي ، تحقيق الحاج السيّد هاشم الرسولي المحلاّتي ، المكتبة العلمية الإسلامية طهران .

٨٩ ـ **تفسير الفخر الرازي** : الطبعة الثالثة .

٩٠ ـ **تفسير القرآن** : لأبي الليث السمرقندي ، تحقيق د .محمود مطرجي ، دار الفكر بيروت .

٩١ ـ **تفسير القرآن** : لعبد الرزّاق الصنعاني ، تحقيق الدكتور مصطفىٰ مسلم محمّد ، الطبعة الأولىٰ ، الرياض .

٩٢ ـ **تفسير القرآن** : للإمام عزّ الدين عبد العزيز بن عبد السّلام الشافعي ، تحقيق الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي ، الطبعة الأولىٰ ، دار ابن حزم بيروت .

٩٣ ـ **تفسير القرطبي** : دار إحياء التراث العربي بيروت .

٩٤ ـ **تفسير الكشّاف** : للزمخشري ، ضبط محمّد عبد السّلام شاهين ، دار الكتب العلمية بيروت .

٩٥ ـ **تفسير النسفي** :لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفي .

٩٦ ـ **تفسير الواحدي** : تحقيق صفوان عدنان داوودي ، الطبعة الأُولىٰ ، دار القلم .

٩٧ ـ **التمهيد** : لابن عبد البرّ ، تحقيق مصطفىٰ بن أحمد العلوي ، المغرب .

٩٨ ـ **تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل** : للباقلاّني ، تحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر ، الطبعة الثالثة مؤسّسة الكتب الثقافيةبيروت .

٩٩ ـ **تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين** : للمحسن بن كرامة ، تحقيق السيّد تحسين آل شبيب الموسوي ، قم .

١٠٠ ـ **التنبيه والإشراف** : للمسعودي ، دار صعب بيروت .

١٠١ ـ **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق** : للذهبي ، تحقيق مصطفىٰ أبو الغيط عبد الحيّ عجيب ، دار الوطن الرياض .

١٠٢ ـ **تهذيب التهذيب** : لابن حجر ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الفكر بيروت .

١٠٣ ـ **تهذيب الكمال** : للمزّي ، تحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف ، الطبعة الرابعة ، مؤسّسة الرسالة بيروت .

١٠٤ ـ **الثاقب في المناقب** : لابن حمزة الطوسي ، تحقيق نبيل رضا علوان ، الطبعة الثانية قم .

١٠٥ ـ **الثقات لابن حبّان** : الطبعة الأُولىٰ ، حيدر آباد .

١٠٦ ـ **الجامع الصغير** : لجلال الدين السيوطي ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الفكر بيروت .

١٠٧ ـ **جامع بيان العلم وفضله** : لابن عبد البرّ ، دار الكتب العلمية بيروت .

١٠٨ ـ **الجرح والتعديل** : للرّازي ، الطبعة الأُولىٰ ، دار أحياء التراث العربي بيروت .

١٠٩ ـ **جزء بقي بن مخلد** : لابن بشكوال .

١١٠ ـ **جزء الحميري** : لعليّ بن محمّد الحميري ، تحقيق أبي طاهر زبير بن مجدّد ، دار الطحاوي الرياض .

١١١ ـ **جواهر العقدين** : لعليّ بن عبد الله السمهودي ، تحقيق موسىٰ بنّاي العليلي ، مطبعة العاني بغداد .

١١٢ ـ **جواهر المطالب** : لشمس الدين محمّد بن أحمد الباعوني الشافعي ، تحقيق محمّد باقر المحمودي ، الطبعة الأُولىٰ ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية .

١١٣ ـ **الجوهرة في نسب الإمام عليّ** : للبرّي ، تحقيق محمّد التونجي ، الطبعة الأُولىٰ ، مؤسّسة الأعلمي بيروت .

١١٤ ـ **حاشية ردّ المحتار** : لابن عابدين ، دار الفكر بيروت .

١١٥ ـ **الحدّ الفاصل** : للرامهرمزي ، تحقيق محمّد عجاج الخطيب ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر بيروت .

١١٦ ـ **حديث الثقلين** : لنجم الدين العسكري ، الطبعة الرابعة ، مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف .

١١٧ ـ **حديث خيثمة** : لخيثمة بن سليمان الأطرابلسي .

١١٨ ـ **حلية الأولياء** : لأبي نعيم الإصفهاني الشافعي ، تحقيق مصطفىٰ عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت .

١١٩ ـ **حواشي الشرواني** : للشرواني والعبادي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

١٢٠ ـ **خزانة الأدب** :لعبد القاهر البغدادي ، تحقيق محمّد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

١٢١ ـ **الخصائص الفاطمية** : لمحمّد باقر الكجوري ، تحقيق سيّد عليّ جمال أشرف ، الطبعة الأُولىٰ شريعت .

١٢٢ ـ **خصائص أمير المؤمنين** : للنسائي ، تحقيق محمّد هادي الأميني ، طهران .

١٢٣ ـ **خصائص الوحي المبين** : للحافظ ابن البطريق ، تحقيق الشيخ مالك المحمودي ، الطبعة الأُولىٰ قم .

١٢٤ ـ **الخصال** : للشيخ الصدوق ، تحقيق عليّ أكبر الغفاري ، قم .

١٢٥ ـ **خلاصة الأقوال** : للعلاّمة الحلّي ، تحقيق الشيخ جواد القيّومي ، الطبعة الأولىٰ ، مؤسّسة النشر الإسلامي .

١٢٦ ـ **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال** : الخزرجي الأنصاري اليمني ، الطبعة الرابعة ، دار البشائر الإسلامية .

١٢٧ ـ **خلاصة العبقات** : للسيّد حامد النقوي ، مطبعة خيّام .

١٢٨ ـ **الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة** : للسيّد عليّ خان المدني ، تحقيق محمّد صادق بحر العلوم ، قم .

١٢٩ ـ **الدرر** : لابن عبد البرّ .

١٣٠ ـ **درر السّمط في خبر السّبط** : لابن الأبار ، تحقيق الدكتور عزّ الدين عمر موسىٰ ، الطبعة الأولىٰ بيروت .

١٣١ ـ **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور** : لجلال الدين السيوطي ، دار المعرفة بيروت .

١٣٢ ـ **الدرّ النظيم** : لابن حاتم العاملي ، قم .

١٣٣ ـ **دعائم الإسلام** :للقاضي النعمان المغربي ، تحقيقآصف بن عليّ أصغر فيضي ، دار المعارف القاهرة .

١٣٤ ـ **ديوان الإمام الشافعي** : جمع وشرح محمّد عبد الرحيم ، دار الفكر بيروت .

١٣٥ ـ **ديوان الإمام عليّ المعروف بأنوار العقول من أشعار وصيّ الرسول** : لقطب الدين البيهقي الكيدري ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، الطبعة الأُولىٰ ، مطبعة كيميا .

١٣٦ ـ **ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ** : للمحبّ الطبري ، مكتبة القدس القاهرة .

١٣٧ ـ **الذرّية الطاهرة النبوية** : لمحمّد بن أحمد الدولابي ، تحقيق سعد المبارك الحسن الطبعة الأُولىٰ ، دار السلفية الكويت .

١٣٨ ـ **ذكر أخبار إصبهان** : للحافظ الإصبهاني ، بريل ـ ليدن المحروسة .

١٣٩ ـ **ذيل تاريخ بغداد** : لابن النجّار البغدادي ، تحقيق مصطفىٰ عبد القادر يحيىٰ ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

١٤٠ ـ **رجال الطوسي** : للشيخ محمّد بن الحسن الطوسي ، تحقيق جواد القيّومي الإصفهاني ، الطبعة الأُولىٰ قم .

١٤١ ـ **رسائل بدر الدين الحوثي** : للسيّد بدر الدين الحوثي .

١٤٢ ـ **الرعاية في علم الدراية** : للشهيد الثاني ، تحقيق عبد الحسين محمّد عليّ بقّال ، الطبعة الثانية ، قم .

١٤٣ ـ **الرواة عن سعيد بن منصور** : لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق عبد الله يوسف الجديع ، الطبعة الأُولىٰ ، دار العاصمة الرياض .

١٤٤ ـ **روضة الفردوس** : لعليّ بن شهاب الدين الهمداني ، نسخة مخطوطة في مكتبة أمير المؤمنين العامّة في النجف الأشرف .

١٤٥ ـ **الروضة في فضائل أمير المؤمنين** : لشاذان بن جبرائيل القمّي ، تحقيق عليّ الشكرجي ، الطبعة الأُولىٰ .

١٤٦ ـ **روضة الواعظين** : للفتّال النيسابوري ، منشورات الشريف الرضي قم .

١٤٧ ـ **الرياض النضرة** : للمحبّ الطبري ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار التأليف مصر .

١٤٨ ـ **زاد المسير** : لابن الجوزي ، تحقيق محمّد بن عبد الرحمن عبد الله ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الفكر بيروت .

١٤٩ ـ **سبل السّلام** : لمحمّد بن إسماعيل الكحلاني ، الطبعة الرابعة مصر .

١٥٠ ـ **سبل الهدىٰ والرشاد** : للصالحي الشامي ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ عليّ محمّد معوض ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

١٥١ ـ **السرائر** : لابن إدريس الحلّي ، الطبعة الثانية ، قم .

١٥٢ ـ **سنن ابن ماجة** : لمحمّد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر بيروت .

١٥٣ ـ **سنن أبي داود** : لابن الأشعث السجستاني ، تحقيق سعيد محمّد اللحّام ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الفكر .

١٥٤ ـ **سنن الترمذي** : تحقيق عبد الوهّاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ، دار الفكر بيروت .

١٥٥ ـ **سنن الدارمي** : لعبد الله بن بهرام الدارمي ، مطبعة الاعتدال دمشق .

١٥٦ ـ **السنن الكبرىٰ** : للبيهقي ، دار الفكر بيروت .

١٥٧ ـ **السنن الكبرىٰ** : للنسائي ، تحقيق عبد الغفّار سليمان البنداري ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

١٥٨ ـ **سير أعلام النبلاء** : للذهبي ، تحقيق حسين الأسد ، الطبعة التاسعة ، مؤسّسة الرسالة بيروت .

١٥٩ ـ **السيرة الحلبية** : لعلي بن برهان الشافعي ، دار المعرفة بيروت .

١٦٠ ـ **السيرة الدحلانية** : لأحمد زيني دحلان ، بهامش السيرة الحلبية .

١٦١ ـ **السيرة النبوية** : لابن كثير الدمشقي ، تحقيق مصطفىٰ عبد الواحد ، دار المعرفة بيروت .

١٦٢ ـ **السيرة النبوية** : لابن هشام ، تحقيق محمّد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة .

١٦٣ ـ **شرح أُصول الكافي** : للمولىٰ محمّد صالح المازندراني ، تحقيق السيّد عليّ عاشور .

١٦٤ ـ **شرح الأخبار** : للقاضي النعمان المغربي ، تحقيق السيّد محمّد الحسيني الجلالي ، الطبعة الثانية قم .

١٦٥ ـ **شرح صحيح مسلم** : للنووي ، دار الكتاب العربي بيروت .

١٦٦ ـ **شرح العقيدة الطحاوية** : لابن أبي العزّ الحنفي ، الطبعة الرابعة بيروت .

١٦٧ ـ **الشرح الكبير** : لعبد الرحمن بن قدامة ، دار الكتاب العربي بيروت .

١٦٨ ـ **شرح معاني الآثار** : لأحمد بن محمّد بن سلمة ، تحقيق محمّد زهري النجّار ، الطبعة الثالثة .

١٦٩ ـ **شرح المقاصد في علم الكلام** : للتفتازاني ، الطبعة الأُولىٰ ، دار المعارف النعمانية باكستان .

١٧٠ ـ **شرح المواقف** :لعليّ بن محمّد الجرجاني ، الطبعة الأُولىٰ ، مطبعة السعادةمصر .

١٧١ ـ **شرح نهج البلاغة** : لابن أبي الحديد المعتزلي ، تحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم ، الطبعة الأُولىٰ ، دار إحياء الكتب العربي .

١٧٢ ـ **الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ** : للقاضي عياض ، دار الفكر بيروت .

١٧٣ ـ **شواهد التنزيل** : للحافظ الحسكاني ، تحقيقالشيخ محمّد باقر المحمودي ، الطبعة الأُولىٰ .

١٧٤ ـ **شيخ المضيرة أبو هريرة** : لمحمود أبو ريّة ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت .

١٧٥ ـ **الصحاح** : للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطّار ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين بيروت .

١٧٦ ـ **صحيح ابن حبّان** : تحقيق شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الثانية ، مؤسّسة الرسالة .

١٧٧ ـ **صحيح ابن خزيمة** : لابن خزيمة ، تحقيق الدكتور محمّد مصطفىٰ الأعظمي ، الطبعة الثانية ، المكتب الإسلامي .

١٧٨ ـ **صحيح البخاري** : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١٧٩ ـ **صحيح مسلم** : لمسلم النيسابوري ، دار الفكر بيروت .

١٨٠ ـ **الصّراط المستقيم** : لعلي بن يونس العاملي ، تحقيق محمّد باقر المحمودي ، الطبعة الأولىٰ ، المكتبة الرضوية .

١٨١ ـ **صفّة الصفوة** : لابن الجوزي ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الجيل بيروت .

١٨٢ ـ **الصواعق المحرقة في الردّ علىٰ أهل البدع والزندقة** : لأحمد بن حجر الهيتمي ، تحقيق عبد الوهّاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ، مكتبة القاهرة .

١٨٣ ـ **الطبقات الكبرىٰ** : لمحمّد بن سعد ، دار صادر بيروت .

١٨٤ ـ **طبقات المحدّثين بإصبهان** : لعبد الله بن حبّان ، تحقيق عبد الغفور عبد الحقّ حسين البلوشي ، الطبعة الثانية ، مؤسّسة الرسالة بيروت .

١٨٥ ـ **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف** : للسيّد ابن طاووس ، الطبعة الأُولىٰ ، الخيّام قم .

١٨٦ ـ **طرائف المقال** : للسيّد عليّ البروجردي ، تحقيق السيّد مهدي الرجائي ، الطبعة الأُولىٰ قم .

١٨٧ ـ **العثمانية** : للجاحظ ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون ، دار الكتاب العربي مصر .

١٨٨ ـ **العجائب في بيان الأسباب** : لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبدالحكيم محمّد الأنيس ، الطبعة الأُولىٰ ، دار ابن الجوزي السعودية .

١٨٩ ـ **العرف الوردي في أخبار المهدي** : لجلال الدين السيوطي ، تحقيق أبي يعلىٰ البيضاوي ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

١٩٠ ـ **العقد الثمين** : للقاضي محمّد بن عليّ الشوكاني ، تحقيق عدنان السيّد عليّ الحسيني ، الطبعة الأُولىٰ ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية .

١٩١ ـ **علل الدارقطني** : للدارقطني ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، الطبعة الأُولىٰ ، دار طيبة الرياض .

١٩٢ ـ **علل الشرائع** : للشيخ الصدوق ، تحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، النجف الأشرف .

١٩٣ ـ **العمدة** : لابن البطريق ، مؤسّسة النشر الإسلامي قم .

١٩٤ ـ **عمدة القاري** : للعيني ، بيروت ـ دار إحياء التراث العربي .

١٩٥ ـ **عون المعبود** : للعظيم آبادي ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان .

١٩٦ ـ **عيون أخبار الرضا** : للشّيخ الصدوق ، تحقيقالشّيخ حسين الأعلمي ، مطابع مؤسّسة الأعلميبيروت .

١٩٧ ـ **عيون الأثر** : لابن سيّد الناس ، مؤسّسة عزّ الدّين للطباعة والنشر بيروت .

١٩٨ ـ **الغارات** : لإبراهيم بن محمّد الثقفي ، تحقيق جلال الدين الحسيني ، بهمن .

١٩٩ ـ **غاية المرام** :للسيّد هاشم البحراني ، تحقيق عليّ عاشور .

٢٠٠ ـ **غريب الحديث** : للحربي ، تحقيق الدكتور سليمان بن إبراهيم بن محمّد العايرالطبعة الأُولىٰ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي .

٢٠١ ـ **الغيبة** : لمحمّد بن إبراهيم النعماني ، تحقيق فارس حسّون كريم ، أنوار الهدىٰ قم .

٢٠٢ ـ **الغيبة** : للشيخ محمّد بن الحسن الطوسي ، تحقيق عبد الله الطهراني ، الطبعة الأُولىٰ ، قم .

٢٠٣ ـ **الفائق في غريب الحديث** : لجار الله الزمخشري ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

٢٠٤ ـ **فتح الباري** : لابن حجر ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .

٢٠٥ ـ **فتح القدير** : للشوكاني ، عالم الكتب .

٢٠٦ ـ **الفتن** : لنعيم بن حمّاد المروزي ، تحقيق الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر بيروت .

٢٠٧ ـ **الفتوح** : لأحمد بن أعثم الكوفي ، تحقيق عليّ شيري ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الأضواء بيروت .

٢٠٨ ـ **الفتوحات المكّية** : لابن العربي ، دار صادر بيروت .

٢٠٩ ـ **الفصول المختارة** : للشّيخ المفيد ، تحقيق عليّ مير شريفي ، الطبعة الثانية ، دار المفيد بيروت .

٢١٠ ـ **الفصول المهمّة** : لابن الصبّاغ المالكي ، تحقيق سامي الغريري ، الطبعة الأولىٰ ، دار الحديث قم .

٢١١ ـ **الفضائل** : لشاذان بن جبرائيل القمّي ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف .

٢١٢ ـ **فضائل أمير المؤمنين** : لابن عقدة الكوفي ، تجميع عبد الرزّاق محمّد حسين فيض الدين .

٢١٣ ـ **فضائل أمير المؤمنين** : عليّ بن أبي طالب لأحمد بن حنبل ، تحقيق حسن حميد السنيد ، مطبعة ليلىٰ .

٢١٤ ـ **فضائل الصحابة** : للنسائي ، دار الكتب العلمية بيروت .

٢١٥ ـ **فضل آل البيت** : للمقريزي ، تحقيقالسيّد عليّ عاشور .

٢١٦ ـ **فلك النجاة في الإمامة والصّلاة** : لعليّ محمّد فتح الدين الحنفي ، تحقيق الشيخ ملاّ أصغر عليّ محمّد جعفر ، الطبعة الثانية ، مؤسّسة دار الإسلام .

٢١٧ ـ **الفوائد الرجالية** : لبحر العلوم ، تحقيق محمّد صادق بحر العلوم ، الطبعة الأولىٰ ، طهران .

٢١٨ ـ **فوائد العراقيّين** : لابن عمرو النقّاش ، تحقيق مجدي السيّد إبراهيم ، مكتبة القرآنالقاهرة .

٢١٩ ـ **الفوائد المنتقاة** : لمحمّد بن عليّ الصّوري ، تحقيق عمر عبد السّلام تدمري ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتاب العربي بيروت .

٢٢٠ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير** : للمناوي ، تصحيح أحمد عبد السّلام ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

٢٢١ ـ **القاموس المحيط** : للفيروز أبادي .

٢٢٢ ـ **الكافي** : لمحمّد بن يعقوب الكليني ، تحقيق عليّ أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ، طهران .

٢٢٣ ـ **الكافي** : لأبي صلاح الحلبي ، تحقيق رضا أُستادي ، منشورات إصفهان .

٢٢٤ ـ **الكامل** : لعبد الله بن عدي ، تحقيق يحيىٰ مختار غزاوي ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر بيروت .

٢٢٥ ـ **الكامل في التاريخ** : لابن الأثير ، دار صادر بيروت .

٢٢٦ ـ **كتاب الأربعين** : لمحمّد طاهر القمّي الشيرازي ، تحقيق السيّد مهدي الرجائي ، الطبعة الأولىٰ .

٢٢٧ ـ **كتاب الأربعين** : للماحوزي ، تحقيق السيّد مهدى الرجائي ، الطبعة الأولىٰ قم .

٢٢٨ ـ **كتاب سليم بن قيس الهلالي** : تحقيق محمّد باقر الأنصاري .

٢٢٩ ـ **كتاب السنّة** : لعمرو بن أبي عاصم ، بقلم محمّد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثالثة ، المكتب الإسلاميبيروت .

٢٣٠ ـ **كتاب الصمت وآداب اللسان** : لابن أبي الدنيا ، تحقيق أبي إسحاق الحويني ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتاب العربي بيروت .

٢٣١ ـ **كتاب الولاية** : لابن عقدة الكوفي .

٢٣٢ ـ **كشف الخفاء** : للعجلوني ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العلمية بيروت .

٢٣٣ ـ **كشف الغمّة** : لابن أبي الفتح الإربلي ، الطبعة الثانية ، دار الأضواء ـ بيروت لبنان .

٢٣٤ ـ **كشف القناع** : للبهوتي ، تحقيق أبي عبد الله محمّد حسن ، الطبعة الأولىٰ ، منشورات محمّد عليّ بيضون .

٢٣٥ ـ **كفاية الأثر** : للخزّاز القمّي ، تحقيق السيّد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري ، قم .

٢٣٦ ـ **كفاية الطالب** : للكنجي الشافعي ، تحقيق محمّد هادي الأميني ، طهران .

٢٣٧ ـ **كمال الدين وتمام النعمة** : للشيخ الصدوق ، تصحيح وتعليق عليّ أكبر الغفاري ، قم .

٢٣٨ ـ **كنز العمّال** : للمتّقي الهندي ، ضبط وتفسير الشيخ بكري حيّاني ، مؤسّسة الرسالة بيروت .

٢٣٩ ـ **كنز الفوائد** : لأبي الفتح الكراجكي ، الطبعة الثانية ، مكتبة المصطفوي قم .

٢٤٠ ـ **لسان العرب** : لابن منظور ، نشر أدب الحوزة ـ قم .

٢٤١ ـ **ما روي في الحوض والكوثر** : لابن مخلد القرطبي ، تحقيق عبد القادر محمّد عطا صوفي ، الطبعة الأولىٰ ، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنّورة .

٢٤٢ ـ **المبسوط** : للسرخسي ، دار المعرفة بيروت .

٢٤٣ ـ **مجلسان من إملاء النسائي** : تحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري ، الطبعة الأولىٰ ، دار ابن الجوزي الدمّام .

٢٤٤ ـ **مجمع الزوائد** : للهيثمي ، دار الكتب العلمية بيروت .

٢٤٥ ـ **المجموع** : لمحي الدين النووي ، دار الفكر بيروت .

٢٤٦ ـ **المحاسن** : لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، تحقيق جلال الدين الحسني ، طهران .

٢٤٧ ـ **المحرّر الوجيز** : لابن عطية الأندلسي ، تحقيق عبد السّلام عبد الشافي محمّد ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتب العلمية .

٢٤٨ ـ **مختصر البصائر** : للحسن بن سليمان الحلّي ، تحقيق مشتاق المظفّر .

٢٤٩ ـ **مختصر الموافقة** : لابن السمّان ، اختصار جار الله الزمخشري .

٢٥٠ ـ **المزار الكبير** : لمحمّد بن المشهدي ، تحقيق جواد القيّومي ، الطبعة الأولىٰ قم .

٢٥١ ـ **مستدركات علم رجال الحديث** : للشيخ عليّ النمازي الشاهرودي ، الطبعة الأولىٰ ، شفق طهران .

٢٥٢ ـ **المستدرك علىٰ الصحيحين** : للحاكم النيسابوري ، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي .

٢٥٣ ـ **مستدرك الوسائل** : للميرزا النوري ، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث ، الطبعة الأولىٰ ، مؤسّسة آل البيت .

٢٥٤ ـ **مسند ابن الجعد** : لعليّ بن الجعد بن عبيد ، رواية وجمع أبي القاسم عبد الله بن محمّد البغوي ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية بيروت .

٢٥٥ ـ **مسند ابن راهويه** : لإسحاق بن راهويه ، تحقيق الدكتور عبد الغفور عبد الحقّ ، الطبعة الأولىٰ ، مكتبة الإيمان ـ المدينة المنوّرة .

٢٥٦ ـ **مسند أبي داود الطيالسي** : لسليمان بن داود الطيالسي ، دار المعرفة بيروت .

٢٥٧ ـ **مسند أبي يعلىٰ** : لأبي يعلىٰ الموصلي ، تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث .

٢٥٨ ـ **مسند أحمد بن حنبل** : دار صادر ـ بيروت لبنان .

٢٥٩ ـ **مسند الحميدي** : لعبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتب العلمية بيروت .

٢٦٠ ـ **مسند زيد بن عليّ** : منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .

٢٦١ ـ **مسند سعد بن أبي وقّاص** : لأحمد بن إبراهيم الدورقي ، تحقيق عامر حسن صبري ، الطبعة الأولىٰ ، دار البشائر الإسلامية بيروت .

٢٦٢ ـ **مسند الشاميّين** : للطبراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية ، مؤسّسة الرسالة بيروت .

٢٦٣ ـ **مسند الشهاب** : لابن سلامة ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الأولىٰ ، مؤسّسة الرسالة بيروت .

٢٦٤ ـ **مسند عائشة** : لعبد الله بن سليمان السجستاني .

٢٦٥ ـ **مشاهير علماء الأمصار** : لابن حبّان ، تحقيق مرزوق عليّ إبراهيم ، تحقيق دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة .

٢٦٦ ـ **المصنّف** : لابن أبي شيبة الكوفي ، تحقيق سعيد اللحّام ، الطبعة الأولىٰ ، دار الفكر بيروت .

٢٦٧ ـ **المصنّف** : لعبد الرزّاق الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .

٢٦٨ ـ **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول** : لمحمّد بن طلحة الشافعي ، تحقيق ماجد بن أحمد العطية .

٢٦٩ ـ **معارج الوصول إلىٰ معرفة فضل آل الرسول** : للزرندي ، تحقيق ماجد بن أحمد العطية .

٢٧٠ ـ **المعارف** : لابن قتيبة الدينوري ، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ، دار المعارف القاهرة .

٢٧١ ـ **معاني القرآن** : للنحّاس ، تحقيق الشيخ محمّد عليّ الصابوني ، الطبعة الأولىٰ ، جامعة أمّ القرىٰ ـ المملكة العربية السعودية .

٢٧٢ ـ **المعجم الأوسط** : للطبراني ، دار الحرمين .

٢٧٣ ـ **معجم البلدان** : للحموي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢٧٤ ـ **معجم رجال الحديث** : للسيّد الخوئي ، الطبعة الخامسة .

٢٧٥ ـ **معجم الرجال والحديث** : لمحمّد حياة الأنصاري .

٢٧٦ ـ **المعجم الصغير** : للطبراني ، دار الكتب العلمية بيروت .

٢٧٧ ـ **المعجم الكبير** : للطبراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي .

٢٧٨ ـ **معجم ما استعجم** : للبكري الأندلسي ، تحقيق وضبط مصطفىٰ السقّا ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب بيروت .

٢٧٩ ـ **معجم المؤلّفين** : لعمر كحالة ، مكتبة المثنّىٰ بيروت .

٢٨٠ ـ **معرفة الثقات** : للعجلي ، الطبعة الأولىٰ ، مكتبة الدار ـ المدينة المنوّرة .

٢٨١ ـ **المعيار والموازنة** : للإسكافي ، تحقيق محمّد باقر المحمودي ، الطبعة الأولىٰ .

٢٨٢ ـ **المغني** : لعبد الله بن قدامة ، دار الكتاب العربي بيروت .

٢٨٣ ـ **مغني المحتاج** : لمحمّد بن أحمد الشربيني ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢٨٤ ـ **مقام الإمام عليّ** : لنجم الدين العسكري ، الطبعة الرابعة ، مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف .

٢٨٥ ـ **مقتضب الأثر** : لأحمد بن عيّاش الجوهري ، مكتبة الطباطبائي قم .

٢٨٦ ـ **مقتل الحسين** : للخوارزمي ، تحقيق الشيخ محمّد السماوي ، دار أنوار الهدىٰ .

٢٨٧ ـ **مكاتيب الرسول** : الأحمدي الميانجي ، الطبعة الأُولىٰ ، دار الحديث .

٢٨٨ ـ **الملاحم والفتن** : لابن طاووس ، الطبعة الأُولىٰ إصفهان .

٢٨٩ ـ **ملحقات إحقاق الحقّ** : للسيّد المرعشي ، تصحيح السيّد إبراهيم الميانجي ، قم .

٢٩٠ ـ **الملل والنحل** : للشهرستاني ، تحقيق محمّد سيّد كيلاني ، دار المعرفة بيروت .

٢٩١ ـ **المناقب** : الموفّق الخوارزمي ، تحقيق مالك المحمودي ، الطبعة الثانية قم .

٢٩٢ ـ **مناقب آل أبي طالب** : لابن شهرآشوب ، المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف .

٢٩٣ ـ **مناقب الإمام أمير المؤمنين** : لمحمّد بن سليمان الكوفي ، تحقيق الشيخ محمّد باقر المحمودي ، الطبعة الأُولىٰ ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم .

٢٩٤ ـ **مناقب أمير المؤمنين** : لابن المغازلي ، تحقيق محمّد باقر البهبودي ، المطبعة الإسلامية طهران .

٢٩٥ ـ **مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام وما نزل من القرآن في عليّ** : لأبي بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه الإصفهاني ، تحقيق عبد الرزّاق محمّد حسين حرز الدين ، الطبعة الثانية ، دار الحديث .

٢٩٦ ـ **منتخب مسند عبد بن حميد** : لعبد بن حميد بن نصر الكسي ، تحقيق السيّد صبحي البدري السامرّائي ، الطبعة الأُولىٰ ، مكتبة النهضة العربية .

**٢٩٧ ـ من له رواية في مسند أحمد** : لأحمد بن محمّد بن عليّ بن حمزة ، تحقيق الدكتور عبد المعاطي أمين قلعجي ، الطبعة الأولىٰ ، جامعة الدراسات الإسلامية .كراتشي .

**٢٩٨ ـ منية الطالب في مستدرك ديوان سيّد الأباطح أبي طالب** : جمع محمّد باقر المحمودي ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية .

**٢٩٩ ـ موارد الضمآن** : للهيثمي ، تحقيق حسين سليم أسد الداراني ، الطبعة الأولىٰ ، دار الثقافة العربية .

**٣٠٠ ـ المواقف** : للايجي ، تحقيق عبد الرحمن عميرة ، الطبعة الأولىٰ ، دار الجيل بيروت .

**٣٠١ ـ موطّأ مالك** : للإمام مالك بن أنس ، تصحيح وتعليق محمّد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

**٣٠٢ ـ ميزان الاعتدال** : للذهبي ، تحقيق عليّ محمّد البجاوي ، الطبعة الأولىٰ ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .

**٣٠٣ ـ نصب الراية** : للزيلعي ، تحقيق أيمن صالح شعبان ، الطبعة الأولىٰ ، دار الحديث القاهرة .

**٣٠٤ ـ نظم درر السمطين** : للزرندي ، الطبعة الأولىٰ ، مطبعة القضاء النجف الأشرف .

**٣٠٥ ـ النعيم المقيم** : للعارف الموصلي ، تحقيق السيّد عليّ عاشور ، الطبعة الأولىٰ ، مؤسّسة الأعلمي بيروت .

**٣١٢ ـ نفحات الأنس** : لعبد الرحمن الجامي ، تحقيق محمّد أديب الجادر .

**٣٠٦ ـ نقد الرجال** : للتفرشي ، الطبعة الأولىٰ ، ستارة قم .

**٣٠٧ ـ النوادر** : لفضل الله الراوندي ، تحقيق سعيد رضا عليّ عسكري ، الطبعة الأولىٰ قم .

٣٠٨ ـ **نور الأبصار** : للشبلنجي ، دار إحياء التراث العربي .

٣٠٩ ـ **النهاية في غريب الحديث** : لابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، الطبعة الرابعة قم .

٣١٠ ـ **النهاية في الفتن والملاحم** : لابن كثير القرشي ، ضبط محمّد عبد القادر عطا ، دار التقوىٰ للتراث .

٣١١ ـ **نهج الإيمان** : لابن جبر ، تحقيق السيّد أحمد الحسيني ، الطبعة الأولىٰ ، ستارة قم .

٣١٢ ـ **نيل الأوطار** : للشوكاني ، دار الجيل بيروت .

٣١٣ ـ **الوافي بالوفيات** : للصفدي ، تحقيق أحمد الأرناؤوط ، دار إحياء التراث بيروت .

٣١٤ ـ **وصول الأخيار** : إلىٰ أصول الأخبار لوالد الشيخ البهائي العاملي ، تحقيق السيّد عبد اللطيف الكوهكمري ، الطبعة الأولىٰ ، مجمع الذخائر الإسلامية .

٣١٥ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** : لابن خلّكان ، تحقيق إحسان عبّاس ، دار الثقافة بيروت .

٣١٦ ـ **وقعة صفّين** : لابن مزاحم المنقري ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون ، الطبعة الثانية ، المدني مصر .

٣١٧ ـ **الهداية الكبرىٰ** : للحسين بن حمدان الخصيبي ، الطبعة الرابعة بيروت .

٣١٨ ـ **اليقين** : لابن طاووس ، تحقيق الأنصاري ، الطبعة الأولىٰ ، مؤسّسة دار الكتاب .

٣١٩ ـ **ينابيع المودّة** : للقندوزي الحنفي ، تحقيق السيّد عليّ جمال أشرف ، الطبعة الثانية ، مطبعة أسوه قم .